٨٩

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۹

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذی أکمل علی عباده الامتنان بتنزیل القرآن و حثهم علی التضرع و الدعاء و الحمد و الثناء لیحضرهم علی موائد الإحسان و الصلاه علی سید المرسلین محمد و أهل بیته الذین هم حمله علم القرآن و بهم أخرج الله عباده من ظلمات الکفر إلی

نور الإيمان.

أما بعد فهذا هو المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الأنوار فی فضائل القرآن و آدابه و ما يتعلق به و الحث على الذكر و الدعاء و أنواعهما و آدابهما من مؤلفات أحقر العباد محمد باقر بن محمد تقی عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع مواليهما(۱).

كتاب القرآن

[أبواب فضله و أحكامه و إعجازه]

باب ۱ فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثره القراءه و الفرق بين القرآن و الفرقان

الآيات:

البقره: الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ و قال تعالى وَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا الآيه(۲)

و قال تعالى إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَهً فَما فَوْقَها فَأَمَّا

۱- ۱. كتب المؤلّف العلامه الآيات بخط يده و فی أعلى الصفحه« ينبغی تفريقها على الأبواب» يعنی الآيات المذكوره، لكنه لم يفرق بعد.

۲- ۲. البقره: ۲۳- ۲۴.

الَّذِینَ آمَنُوا فَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا فَیَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً وَ ما یُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِینَ (۱)

و قال تعالی: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ آیاتٍ بَیِّناتٍ وَ ما یَکْفُرُ بِها إِلَّا الْفاسِقُونَ (۲)

و قال تعالی: الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۳)

و قال سبحانه: ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِینَ اخْتَلَفُوا فِی الْکِتابِ لَفِی شِقاقٍ بَعِیدٍ(۴)

و قال تعالی: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ (۵)

و قال تعالی: وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنَ الْکِتابِ وَ الْحِکْمَهِ یَعِظُکُمْ بِهِ (۶)

آل عمران: نَزَّلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ مِنْ قَبْلُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ وَ اللَّهُ عَزِیزٌ ذُو انْتِقامٍ (۷)

و قال تعالی: ذلِکَ نَتْلُوهُ عَلَیْکَ مِنَ الْآیاتِ وَ الذِّکْرِ الْحَکِیمِ (۸)

و قال تعالی: إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (۹)

و قال سبحانه: تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعالَمِینَ (۱۰)

و قال تعالی: هذا بَیانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدیً وَ مَوْعِظَهٌ لِلْمُتَّقِینَ (۱۱)

۱- ۱. البقره: ۲۶.

۲- ۲. البقره: ۹۹.

۳- ۳. البقره: ۱۲۱.

۴- ۴. البقره: ۱۷۶.

۵- ۵. البقره: ۱۸۵.

۶- ۶. البقره: ۲۳۱.

۷- ۷. آل عمران: ۳.

۸- ۸. آل عمران: ۵۸.

۹- ۹. آل عمران: ۶۲.

۱۰- ۱۰. آل عمران: ۱۰۸.

۱۱- ۱۱. آل عمران: ۱۳۸.

النساء: أ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً(۱)

و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً(۲)

المائده: قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ يَهْدِی بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۳)

الأنعام: وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (۴)

و قال تعالى: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ(۵)

و قال تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِی بَيْنَ يَدَيْهِ (۶)

و قال تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۷)

الأعراف: المص كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ و قال تعالى وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۸)

و قال سبحانه: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (۹)

و قال تعالى: خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (۱۰)

و قال تعالى: وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (۱۱)

۱- ۱. النساء: ۸۲.

۲- ۲. النساء: ۱۷۴.

۳- ۳. المائده: ۱۵- ۱۶.

۴- ۴. الأنعام: ۱۹.

۵- ۵. الأنعام: ۳۸.

۶- ۶. الأنعام: ۹۲.

۷- ۷. الأنعام: ۱۵۵.

۸- ۸. الأعراف: ۵۲.

۹- ۹. الأعراف: ۱۷۰.

۱۰- ۱۰. الأعراف: ۱۷۱.

١١- ١١. الأعراف: ١٧٤.

و قال تعالى هذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكَمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۱)

يونس: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ و قال تعالى وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۲)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِى الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۳)

هود: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ و قال سبحانه أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۴)

يوسف: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ و قال تعالى ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۵)

الرعد: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً(۶)

و قال تعالى: وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا(۷)

ص: ۴

۱- ۱. الأعراف: ۲۰۳.

۲- ۲. يونس: ۳۷.

۳- ۳. يونس: ۵۷- ۵۸.

۴- ۴. هود: ۱۳- ۱۴.

۵- ۵. يوسف: ۱۱۱.

۶- ۶. الرعد: ۳۱.

۷- ۷. الرعد: ۳۷.

إبراهيم: الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ و قال تعالى هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (۱)

الحجر: الر تِلْکَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ و قال تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (۲)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (۳)

النحل: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۴)

و قال تعالى: وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۵)

و قال تعالى: وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (۶)

و قال تعالى: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (۷)

أسرى: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (۸)

و قال تعالى: ذلِکَ مِمَّا أَوْحى إِلَيْکَ رَبُّکَ مِنَ الْحِكْمَةِ(۹)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلَّا

ص: ۵

۱- ۱. إبراهيم: ۵۲.

۲- ۲. الحجر: ۹.

۳- ۳. الحجر: ۸۷.

۴- ۴. النحل: ۴۴.

۵- ۵. النحل: ۶۴.

۶- ۶. النحل: ۸۹.

۷- ۷. النحل: ۱۰۲- ۳.

۸- ۸. أسرى: ۹.

۹- ۹. أسرى: ۳۹.

نُفُوراً(۱)

و قال تعالی: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً(۲)

و قال تعالی: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِیراً وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَی النَّاسِ عَلی مُکْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِیلًا(۳)

الکهف: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَیِّماً لِیُنْذِرَ بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ و قال تعالی وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِی هذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ وَ کانَ الْإِنْسانُ أَکْثَرَ شَیْ ءٍ جَدَلًا(۴)

مریم: فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا(۵)

طه: ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی إِلَّا تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی تَنْزِیلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلی و قال تعالی کَذلِکَ نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَیْناکَ مِنْ لَدُنَّا ذِکْراً مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ یَحْمِلُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وِزْراً(۶)

و قال تعالی: کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا وَ صَرَّفْنا فِیهِ مِنَ الْوَعِیدِ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً(۷)

الأنبیاء: لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ کِتاباً فِیهِ ذِکْرُکُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۸)

و قال تعالی: وَ هذا ذِکْرٌ مُبارَکٌ أَنْزَلْناهُ أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْکِرُونَ (۹)

۱- ۱. أسری: ۴۱.

۲- ۲. أسری: ۸۸ و ۸۹.

۳- ۳. اسری: ۱۰۵ و ۱۰۶.

۴- ۴. الکهف: ۵۴.

۵- ۵. مریم: ۹۷.

۶- ۶. طه: ۹۹.

۷- ۷. طه: ۱۱۳.

۸- ۸. الأنبیاء: ۱۰.

۹- ۹. الأنبیاء: ۵۰.

و قال تعالی: إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ (۱)

الحج: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ آیاتٍ بَیِّناتٍ وَ أَنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یُرِیدُ(۲)

النور: سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِیها آیاتٍ بَیِّناتٍ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ و قال تعالی وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ مَثَلًا مِنَ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِینَ (۳)

و قال تعالی: لَقَدْ أَنْزَلْنا آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۴)

الفرقان: تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلی عَبْدِهِ لِیَکُونَ لِلْعالَمِینَ نَذِیراً إلی قوله تعالی وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هذَا إِلَّا إِفْکٌ افْتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَیْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً وَ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی عَلَیْهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِی یَعْلَمُ السِّرَّ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ کانَ غَفُوراً رَحِیماً(۵)

و قال تعالی: وَ قالَ الرَّسُولُ یا رَبِّ إِنَّ قَوْمِی اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً(۶)

و قال تعالی: وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً کَذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِیلًا وَ لا یَأْتُونَکَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْناکَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِیراً(۷)

الشعراء: طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ و قال تعالی وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ أَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ آیَةً أَنْ یَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلی بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ فَقَرَأَهُ عَلَیْهِمْ ما کانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ (۸)

۱- ۱. الأنبیاء: ۱۰۶.

۲- ۲. الحجّ: ۱۶.

۳- ۳. النور: ۳۴.

۴- ۴. النور: ۴۶.

۵- ۵. الفرقان: ۱- ۶.

۶- ۶. الفرقان: ۳۰.

۷- ۷. الفرقان: ۳۲.

۸- ۸. الشعراء: ۱۹۲- ۱۹۹.

النمل: طس تِلْکَ آیاتُ الْقُرْآنِ وَ کِتابٍ مُبِینٍ هُدیً وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ إلی قوله تعالی وَ إِنَّکَ لَتُلَقَّی الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ عَلِیمٍ و قال تعالی إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَقُصُّ عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَکْثَرَ الَّذِی هُمْ فِیهِ یَخْتَلِفُونَ وَ إِنَّهُ لَهُدیً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ (۱)

القصص: طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ العنکبوت اتْلُ ما أُوحِیَ إِلَیْکَ مِنَ الْکِتابِ (۲)

و قال تعالی: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا الْکافِرُونَ وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ إلی قوله تعالی أَ وَ لَمْ یَکْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ یُتْلی عَلَیْهِمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَرَحْمَةً وَ ذِکْری لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ (۳)

الروم: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ (۴)

لقمان: الم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ هُدیً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِینَ التنزیل الم تَنْزِیلُ الْکِتابِ لا رَیْبَ فِیهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِیرٍ مِنْ قَبْلِکَ لَعَلَّهُمْ یَهْتَدُونَ سبأ وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ یَهْدِی إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ(۵)

فاطر: إِنَّ الَّذِینَ یَتْلُونَ کِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إلی قوله تعالی وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ مِنَ الْکِتابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبادِهِ لَخَبِیرٌ بَصِیرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ(۶)

۱- ۱. النمل: ۱- ۶.

۲- ۲. العنکبوت: ۴۵.

۳- ۳. العنکبوت: ۴۷- ۵۱.

۴- ۴. الروم: ۵۸.

۵- ۵. سبأ: ۶.

۶- ۶. فاطر: ۳۱- ۳۲.

يس: إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱)

الصافات: فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِياتِ ذِكْراً(۲)

ص: وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ و قال تعالى كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (۳)

و قال: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۴)

الزمر: تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِ و قال تعالى اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ(۵)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۶)

و قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِ (۷)

المؤمن: حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ السجده حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيراً وَ نَذِيراً و قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ إلى قوله تعالى وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آياتُهُ ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ

ص: ۹

۱- ۱. يس: ۱۱.

۲- ۲. الصافّات: ۲ و ۳.

۳- ۳. ص: ۲۹.

۴- ۴. ص: ۸۷.

۵- ۵. الزمر: ۲۳.

۶- ۶. الزمر: ۲۷- ۲۸.

۷- ۷. الزمر: ۴۱.

لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ وَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ فِی آذانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَیْهِمْ عَمًی أُولئِکَ یُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ(۱)

حمعسق: وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ قُرْآناً عَرَبِیًّا(۲)

و قال تعالی: اللَّهُ الَّذِی أَنْزَلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِیزانَ (۳)

الزخرف: حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ و قال تعالی فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۴)

الدخان: حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ و قال تعالی فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (۵)

الجاثیه: حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ و قال تعالی تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آیاتِهِ یُؤْمِنُونَ (۶)

و قال تعالی: هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ وَ هُدیً وَ رَحْمَهٌ لِقَوْمٍ یُوقِنُونَ (۷)

الأحقاف: حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ و قال تعالی وَ هذا کِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِیًّا لِیُنْذِرَ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ بُشْری لِلْمُحْسِنِینَ (۸)

محمد: أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها(۹)

ص: ۱۰

۱- ۱. السجده: ۴۱- ۴۴.

۲- ۲. الشوری: ۷.

۳- ۳. الشوری: ۱۷.

۴- ۴. الزخرف: ۴۳- ۴۴.

۵- ۵. الدخان: ۵۸.

۶- ۶. الجاثیه: ۶.

۷- ۷. الجاثیه: ۲۰.

۸- ۸. الأحقاف: ۱۲.

۹- ۹. القتال: ۲۴.

ق: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ الطور أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (۱)

القمر: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ(۲)

الرحمن: الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ الواقعه فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِی كِتابٍ مَكْنُونٍ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَ فَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (۳)

الحشر: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۴)

الجمعه: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۵)

التغابن: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا(۶)

الحاقه: فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ وَ ما لا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ إلى قوله تعالى وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (۷)

المزمل: فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إلى قوله فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ (۸)

المدثر: كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (۹)

۱- ۱. الطور: ۲۳- ۲۴.

۲- ۲. الآيات: ۱۷ و ۲۲ و ۳۲ و ۴۰.

۳- ۳. الواقعه: ۷۵- ۸۲.

۴- ۴. الحشر: ۲۱.

۵- ۵. الجمعه: ۵.

۶- ۶. التغابن: ۸.

۷- ۷. الحاقّه: ۳۸- ۵۱.

۸- ۸. المزمّل: ۲۰.

۹- ۹. المدّثر: ۵۴- ۵۶.

القيامه: لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (۱)

المرسلات: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (۲)

عبس: كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ(۳)

التكوير: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ إلى قوله تعالى وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (۴)

البروج: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ(۵)

الطارق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ (۶)

القدر: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ البينه رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ(۷)

أقول: قد أوردت كثيرا من تلك الآيات و الروايات فى باب إعجاز القرآن من كتاب أحوال النبى صلى الله عليه و آله (۸)

و يأتى بعض ما يتعلق بهذا الباب فى باب وجوه إعجاز القرآن أيضا(۹).

«۱»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْ ءٌ كِتَابُهُ وَ هُوَ نُورُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ

۱- ۱. القيامه: ۱۶- ۱۹.

۲- ۲. المرسلات: ۵۰.

۳- ۳. عبس: ۱۱- ۱۶.

۴- ۴. التكوير: ۱۹- ۲۸.

۵- ۵. البروج: ۲۱- ۲۲.

۶- ۶. الطارق: ۱۳- ۱۴.

۷- ۷. البينه: ۲ و ۳.

۸- ۸. راجع ج ۱۷ ص ۲۲۵- ۱۵۹ من هذه الطبعه الحديثه.

۹- ۹. هو الباب الخامس عشر من هذا المجلد.

قِبْلَهً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهاً إِلَى غَيْرِهِ وَ عِتْرَهُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱).

مع (۲)، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] أبی عن الحمیری عن الیقطینی عن یونس عن ابن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۳).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا(۴).

أقول: قد أوردنا أخبار الثقلین فی کتاب الإمامه فلا نعیدها(۵).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَی أَنَّ أَحَداً أُعْطِیَ شَیْئاً أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِیَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِیماً وَ عَظَّمَ صَغِیراً(۶).

«۴»- فس، [تفسیر القمی]: لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لَا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ قِبَلِ التَّوْرَاهِ وَ لَا مِنْ قِبَلِ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ أَمَّا مِنْ خَلْفِهِ لَا یَأْتِیهِ مِنْ بَعْدِهِ کِتَابٌ یُبْطِلُهُ (۷).

«۵»- ع، [علل الشرائع] فِی خُطْبَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی أَمْرِ فَدَکَ: لِلَّهِ فِیکُمْ عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَیْکُمْ وَ بَقِیَّهٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَیْکُمْ کِتَابُ اللَّهِ بَیِّنَهٌ بصائرها [بَصَائِرُهُ] وَ آیٌ مُنْکَشِفَهٌ سَرَائِرُهَا وَ بُرْهَانٌ مُتَجَلِّیَهٌ ظَوَاهِرُهُ مُدِیمٌ لِلْبَرِیَّهِ اسْتِمَاعُهُ وَ قائدا [قَائِدٌ] إِلَی الرِّضْوَانِ أَتْبَاعَهُ وَ مؤدیا [مُؤَدٍّ] إِلَی النَّجَاهِ أَشْیَاعَهُ فِیهِ تِبْیَانُ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنِیرَهِ وَ مَحَارِمِهِ الْمُحَرَّمَهِ وَ فَضَائِلِهِ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۱.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۱۱۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۷۵.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۱.

۵- ۵. راجع ج ۲۳ ص ۱۶۶- ۱۰۴ من هذه الطبعه الحدیثه.

۶- ۶. معانی الأخبار: ۲۷۹ فی حدیث.

۷- ۷. تفسیر القمّیّ: ۵۹۴ فی حدیث أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام.

الْمُدَوَّنَه وَ جُمَلِهِ الْكَافِيَهِ وَ رُخَصِهِ الْمَوْهُوبَهِ وَ شَرَائِطِهِ (۱)

الْمَكْتُوبَهِ وَ بَيِّنَاتِهِ الْجَالِيَهِ(۲).

«۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً الْقُرْآنَ- فَعَظَّمَ الْحُجَّهَ فِيهِ وَ الْآيَهَ الْمُعْجِزَهَ فِي نَظْمِهِ فَقَالَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى وَ طَرِيقَتُهُ الْمُثْلَى الْمُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّهِ وَ الْمُنْجِي مِنَ النَّارِ لَا يَخْلُقُ مِنَ الْأَزْمِنَهِ وَ لَا يَغِثُّ عَلَى الْأَلْسِنَهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ وَ حُجَّهً عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(۳).

«۷»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ (۴)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ وَ جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً

۱- ۱. و شرائعه خ ل.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۶.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۰، و في الطبع الحجري ص ۲۷۱ قال الجوهريّ غث اللحم إذا كان مهزولا، و كذلك حديث القوم و أغث: أي ردؤ و فسد. و في الاساس سمعت صبيا من هذيل يقول« غثت علينا مكّه فلا بدّ من الخروج»، و في المثل: حديثكم غث و سلامكم رث» و المعنى أن القرآن لا يبلى و لا يرغب عنه و لا يمل منه بتكرر القراءه و الاستماع بل كلما أكثر الإنسان من تلاوته كان عنده غضا طريئا.

۴- ۴. في بعض نسخ المصدر« محمّد بن مسلم بن زواره، و في بعضها« زراره» و الصحيح ما في المتن كما في الأصل، و هو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبد اللّه الرازيّ المعروف بابن زواره يروى عن محمّد بن موسى بن أعين كما في تهذيب التهذيب ج ۹ ص ۴۷۹/ ۴۵۱ فما في نسخه المصدر و الكمبانيّ و نسخه الأصل محمّد بن مسلم بن أعين تاره و موسى بن جعفر تاره أخرى تصحيف.

وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ أَوْ قَالَ لِنَبِيٍّ قَبْلِي وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قُلْتُ مَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ قَالَ الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ هَذَا حَدِيثُ حَرَّانٍ وَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ إِلَّا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُ (١).

«٨»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ أَبِي ذَكْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(٢).

«٩»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السِّكِّيتِ النَّحْوِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عليه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

«١٠»- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَمْ شَيْ ءٌ وَاحِدٌ قَالَ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَهُ الْكِتَابِ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ (٤).

«١١»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ قَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَهُ الْكِتَابِ وَ أَخْبَارُ مَا يَكُونُ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ وَ كُلُّ مُحْكَمٍ فَهُوَ فُرْقَانٌ (٥).

١- ١. أمالي الطوسيّ ج ٢ ص ٩٨، و في الطبع الحجري ص ٣٠٩.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٧.

٣- ٣. أمالي الطوسيّ ج ٢ ص ١٩٣.

٤- ٤. معاني الأخبار: ١٨٩.

٥- ٥. تفسير العيّاشيّ ج ١ ص ٩.

«۱۲»- ع، [علل الشرائع] فِی مَسَائِلِ ابْنِ سَلَّام: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لِمَ سُمِّیَ الْفُرْقَانُ فُرْقَاناً قَالَ لِأَنَّهُ مُتَفَرِّقُ الْآیَاتِ وَ السُّوَرِ أُنْزِلَتْ فِی غَیْرِ الْأَلْوَاحِ وَ غَیْرُهُ مِنَ الصُّحُفِ وَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ أُنْزِلَتْ کُلُّهَا جُمْلَهً فِی الْأَلْوَاحِ وَ الْوَرَقِ (۱).

«۱۳»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ قَالَ الْفُرْقَانُ هُوَ کُلُّ أَمْرٍ مُحْکَمٍ وَ الْکِتَابُ هُوَ جُمْلَهُ الْقُرْآنِ الَّذِی یُصَدِّقُهُ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ(۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن سنان: مثله (۳).

«۱۴»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْقُرْآنِ حُدُوداً کَحُدُودِ الدَّارِ(۴).

«۱۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ وَ ثَلَاثَهَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِیَّهِ اتَّفَقُوا عَلَی أَنْ یُعَارِضَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ کَانُوا بِمَکَّهَ عَاهَدُوا عَلَی أَنْ یَجِیئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِی الْعَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَیْضاً قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّی لَمَّا رَأَیْتُ قَوْلَهُ وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ وَ یا سَماءُ أَقْلِعِی وَ غِیضَ الْماءُ(۵) کَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَهِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ کَذَا أَنَا لَمَّا

وَجَدْتُ قَوْلَهُ فَلَمَّا اسْتَیْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِیًّا(۶) أَیِسْتُ مِنَ الْمُعَارَضَهِ وَ کَانُوا یُسِرُّونَ بِذَلِکَ إِذْ مَرَّ عَلَیْهِمُ الصَّادِقُ علیه السلام فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ وَ قَرَأَ عَلَیْهِمْ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (۷) فَبُهِتُوا(۸).

ص: ۱۶

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۵۵.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ۸۷ فی سوره آل عمران.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱/ ۱۶۲.

۴- ۴. المحاسن: ۲۷۳.

۵- ۵. هود: ۴۴.

۶- ۶. یوسف: ۸۰.

۷- ۷. أسری: ۸۸.

۸- ۸. مختار الخرائج: ۲۴۲، و تراه فی الاحتجاج: ۲۰۵ مبسوطا.

«۱۶»- شی، [تفسیر العیاشی] بِأَسَانِیدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّکُمْ فِی زَمَانِ هُدْنَهٍ وَ أَنْتُمْ عَلَی ظَهْرِ السَّفَرِ وَ السَّیْرُ بِکُمْ سَرِیعٌ فَقَدْ رَأَیْتُمُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ یُبْلِیَانِ کُلَّ جَدِیدٍ وَ یُقَرِّبَانِ کُلَّ بَعِیدٍ وَ یَأْتِیَانِ بِکُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجَهَازَ لِبُعْدِ الْمَفَازِ فَقَامَ الْمِقْدَادُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَارُ الْهُدْنَهِ قَالَ دَارُ بَلَاءٍ وَ انْقِطَاعٍ فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَیْکُمُ الْفِتَنُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ (۱)

مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَی النَّارِ وَ هُوَ الدَّلِیلُ یَدُلُّ عَلَی خَیْرِ سَبِیلٍ وَ هُوَ کِتَابُ تَفْصِیلٍ وَ بَیَانٍ وَ تَحْصِیلٍ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَیْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حِکْمَهٌ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنِیقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِیقٌ لَهُ نُجُومٌ وَ عَلَی نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَی عَجَائِبُهُ وَ لَا تُبْلَی غَرَائِبُهُ فِیهِ مَصَابِیحُ الْهُدَی وَ مَنَازِلُ الْحِکْمَهِ(۲) وَ دَلِیلٌ عَلَی الْمَعْرُوفِ لِمَنْ عَرَفَهُ (۳).

«۱۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ دَلِیلٌ عَلَی الْمَعْرِفَهِ لِمَنْ عَرَفَ النَّصِفَهَ فَلْیَرْعَ رَجُلٌ بَصَرَهُ وَ لْیُبْلِغِ النَّصِفَهَ نَظَرَهُ یَنْجُو مِنْ عَطَبٍ وَ یَخْلُصُ مِنْ نَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَکُّرَ حَیَاهُ قَلْبِ الْبَصِیرِ کَمَا یَمْشِی الْمُسْتَنِیرُ فِی الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ یُحْسِنُ التَّخَلُّصَ وَ یُقِلُّ التَّرَبُّصَ (۴).

«۱۸»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا سَلْمَانُ عَلَیْکَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ کَفَّارَهٌ لِلذُّنُوبِ وَ سِتْرٌ فِی النَّارِ وَ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ یُکْتَبُ لِمَنْ یَقْرَؤُهُ بِکُلِّ آیَهٍ ثَوَابُ مِائَهِ شَهِیدٍ وَ یُعْطَی بِکُلِّ سُورَهٍ ثَوَابَ نَبِیٍّ وَ یَنْزِلُ عَلَی صَاحِبِهِ الرَّحْمَهُ

۱- ۱. الماحل: الذی یخبر السلطان عن رعیته سعایه، فالقرآن ما حل مصدق: اذا سعی عن رجل إلی اللّه عزّ و جلّ صدقه، لانه صادق، و سیجیء بیانه أبسط من ذلک.

۲- ۲. منار الحکمه خ ل.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ: ۲۲. و فیه تخوم بدل نجوم.

وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّهُ وَ رَضِيَ عَنْهُ الْمَوْلَى وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَهٍ أَلْفَ حُورٍ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ فَإِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ نَبِيّاً بَلَّغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَبَوَيْهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ سُورَهٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَهً فِي الْجَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ كُلُّ مَدِينَهٍ مِنْ دُرَّهٍ خَضْرَاءَ فِي جَوْفِ كُلِّ مَدِينَهٍ أَلْفُ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ مِائَهُ أَلْفِ حُجْرَهٍ فِي كُلِّ حُجْرَهٍ مِائَهُ أَلْفِ بَيْتٍ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِائَهُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَهِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِائَهُ أَلْفِ بَوَّابٍ بِيَدِ كُلِّ بَوَّابٍ هَدِيَّهٌ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ وَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ بَوَّابٍ مِنْدِيلٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِائَهُ دُكَّانٍ مِنَ الْعَنْبَرِ سَعَهُ كُلِّ دُكَّانٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ فَوْقَ كُلِّ دُكَّانٍ مِائَهُ أَلْفِ سَرِيرٍ وَ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِائَهُ أَلْفِ فِرَاشٍ مِنَ الْفِرَاشِ إِلَى الْفِرَاشِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ اسْتِدَارَهُ عَجِيزَتِهَا أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ عَلَيْهَا مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ تِلْكَ الْحُلَلِ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الْعَنْبَرِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ عَلَى رَأْسِهَا سِتُّونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ مِنَ الْمِسْكِ وَ الْغَالِيَهِ وَ فِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانِ وَ شَنْفَانِ وَ فِي عُنُقِهَا أَلْفُ قِلَادَهٍ مِنَ الْجَوْهَرِ بَيْنَ كُلِّ قِلَادَهٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ كَأْسٍ مِائَهُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الشَّرَابِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ مَائِدَهٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَهٍ أَلْفُ قَصْعَهٍ وَ فِي كُلِّ قَصْعَهٍ مِائَهُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً يَجِدُ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِائَهَ لَذَّهٍ.

يَا سَلْمَانُ الْمُؤْمِنُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ وَ خَلَقَ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ بَعْدَ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ حَمَلَهُ الْقُرْآنِ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَخْرُجُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يُحْشَرُونَ مِنْ

قُبورِهِمْ مَعَ الْأَنْبيَاءِ وَ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْأَنْبيَاءِ وَ يَأْخُذُونَ ثَوَابَ الْأَنْبيَاءِ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ مِمَّا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ الشَّرَفِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَام كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْقُرْآنُ غِنًى لَا غِنَى دُونَهُ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْقُرْآنُ مَأْدُبَهُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ وَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ فَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّى لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَكِنْ أَلِفٌ وَ لَامٌ وَ مِيمٌ ثَلَاثُونَ حَسَنَهً وَ قَالَ عليه السلام الْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَهِ اللَّهِ وَ حُرْمَهُ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَهِ الْوَالِدِ عَلَى وُلْدِهِ وَ قَالَ عليه السلام حَمَلَهُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمَحْفُوفُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا حَمَلَهَ الْقُرْآنِ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَ يُحَبِّبْكُمْ إِلَى خَلْقِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ شَرُّ الدُّنْيَا وَ يُدْفَعُ عَنْ تَالِى الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَهِ وَ الْمُسْتَمِعُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَباً وَ لَتَالِى آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِلَى تُخُومِ السُّفْلَى وَ قَالَ عليه السلام إِنْ أَرَدْتُمْ عَيْشَ السُّعَدَاءِ وَ مَوْتَ الشُّهَدَاءِ وَ النَّجَاهَ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ الظِّلَّ يَوْمَ الْحَرُورِ وَ الْهُدَى يَوْمَ الضَّلَالَهِ فَادْرُسُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ رُجْحَانٌ فِى الْمِيزَانِ.

رُوِىَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِى الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِى غَيْرِ الصَّلَاهِ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِى غَيْرِ الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَام وَ الصِّيَامُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ عليه السلام اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَ اسْتَظْهِرُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ.

وَ قَالَ عليه السلام مَنِ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ وَ حَفِظَهُ وَ أَحَلَّ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ حَرَامَهُ

أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّهَ وَ شَفَّعَهُ فِی عَشَرَهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ کُلَّهُمْ قَدْ وَجَبَ لَهُ النَّارُ وَ قَالَ علیه السلام مَنِ اسْتَمَعَ آیَهً مِنَ الْقُرْآنِ خَیْرٌ لَهُ مِنْ ثَبِیرٍ ذَهَباً وَ الثَّبِیرُ اسْمُ جَبَلٍ عَظِیمٍ بِالْیَمَنِ قَالَ علیه السلام لِیَکُنْ کُلُّ کَلَامِهِمْ ذِکْرَ اللَّهِ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ أَنْتَ تَمُوتُ وَ لِسَانُکَ رَطْبٌ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ قَالَ علیه السلام الْقِرَاءَهُ فِی الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَهِ ظَاهِراً وَ قَالَ مَنْ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ آیَهٍ فِی الْمُصْحَفِ بِتَرْتِیلٍ وَ خُشُوعٍ وَ سُکُونٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا یَعْمَلُهُ جَمِیعُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَیْ آیَهٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا یَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ.

قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا: کِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَرْبَعَهِ أَشْیَاءَ عَلَی الْعِبَارَهِ وَ الْإِشَارَهِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَهُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَهُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِیَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِیَاءِ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أَنِیقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِیقٌ (۱).

«۱۹»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ وَ هَذَا الْقَوْلُ مَجَازٌ وَ الْمُرَادُ أَنَّ الْقُرْآنَ سَبَبٌ لِثَوَابِ الْعَامِلِ بِهِ وَ عِقَابِ الْعَادِلِ عَنْهُ فَکَأَنَّهُ یَشْفَعُ لِلْأَوَّلِ فَیُشَفَّعُ وَ یَشْکُو مِنَ الْآخِرِ فَیُصَدَّقُ وَ الْمَاحِلُ هَاهُنَا الشَّاکِی وَ قَدْ یَکُونُ أَیْضاً بِمَعْنَی الْمَاکِرِ یُقَالُ مَحَلَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا مَکَرَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَ لَا تَرَی أَنَّ هَذَا النَّاسَ قَدْ نَصَحُوا لَنَا عَلَی طُولِ مَا غَشُّوا وَ مَا مَحَلُوا(۲).

«۲۰»- نهج، [نهج البلاغه]: فَالْقُرْآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ وَ صَامِتٌ نَاطِقٌ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَیْهِمْ مِیثَاقَهُ وَ ارْتَهَنَ عَلَیْهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَتَمَّ نُورَهُ وَ أَکْرَمَ بِهِ دِینَهُ وَ قَبَضَ نَبِیَّهُ

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۴۶- ۴۸.

۲- ۲. المجازات النبویّه ص ۱۹۷.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً وَ آيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَ سَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ(۱).

«۲۱»- وَ مِنْ خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ عليه السلام: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَ سِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ وَ بَحْراً لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَ مِنْهَاجاً لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ وَ شُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ وَ فُرْقَاناً لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ وَ تِبْيَاناً لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَ شِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ وَ عِزّاً لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ وَ حَقّاً لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِيَاضُ الْعَدْلِ وَ غُدْرَانُهُ (۲) وَ أَثَافِيُّ الْإِسْلَامِ وَ بُنْيَانُهُ وَ أَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَ غِيطَانُهُ (۳)

وَ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ وَ عُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ (۴) وَ مَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ وَ مَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ وَ أَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ وَ آكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ وَ رَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَ مَحَاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ وَ دَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ

ص: ۲۱

۱- ۱. نهج البلاغه الرقم ۱۸۱ من الخطب.

۲- ۲. الغدران جمع غدير، و هو القطعه من الماء يغادرها السيل، و الاثافى جمع الاثفيه، و هى الاحجار الثلاثه التى يوضع عليه القدر ليطبخ.

۳- ۳. الغيطان: جمع الغوط بالفتح و هو المطمئن الواسع من الأرض يجتمع و يسيل اليه الماء من كل جانب كالغدير.

۴- ۴. الماتح: الذى ينزع الماء من الحوض، و فى بعض النسخ المائحون و المائح: الذى يدخل البئر لنزع الماء لعدم الرشاء أو لقله الماء فيملأ الدلو بالاغتراف باليد، و الذى ينزع الدلو من فوق البئر يسمى ماتح، و سئل الأصمعى عن المتح و الميح فقال: الفوق للفوق و التحت للتحت، يعنى أن المتح أن يستقى و هو على رأس البئر، و الميح أن يملأ الدلو و هو فى قعرها و من أمثالهم: هو أعرف به من المائح باست الماتح. و يقال: نضب البئر، أى غار ماؤها فى الأرض، و مثله غاض.

دَاءٌ وَ نُوراً لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ وَ حَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ وَ مَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ وَ عِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ سِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَ هُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَ عُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَ بُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَ شَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ فَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَ حَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ وَ مَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَ جُنَّةً لِمَنِ اسْتَلْأَمَ (۱) وَ عِلْماً لِمَنْ وَعَى وَ حَدِيثاً لِمَنْ رَوَى وَ حُكْماً لِمَنْ قَضَى (۲).

«۲۲»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّةَ قِيلَ لَهُ ارْقَأْ وَ اقْرَأْ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ.

«۲۳»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عليه السلام: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَ يَمَلُّهُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً وَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَ بَصَرٌ لِلْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ وَ سَمْعٌ لِلْأُذُنِ الصَّمَّاءِ وَ رِيٌّ لِلظَّمْآنِ وَ فِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَ السَّلَامَةُ كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَسْمَعُونَ بِهِ (۳)

وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَ لَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغِلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ نَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ (۴) وَ تَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْآمَالِ وَ تَعَادَيْتُمْ فِي

۱- ۱. الجنه بالضم الدرقه أو كل ما به يتقى من الضرر، و استلام: لبس اللأمه و هى الدرع أو كل ما يحذر به من سلاح العدو، و يتقى من بأسه، فالقرآن جنه و درع لمن أراد أن يظهر على الشبهات و الضلالات.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۱۹۶ من الخطب.

۳- ۳. يعنى أن كتاب اللّه هو الحكمه التى بها حياه القلب الميت تبصرون به كما تنتفعون بالحياه من أبصاركم و تسمعون به كما تنتفعون بالحياه من أسماعكم إلخ.

۴- ۴. يعنى كأنكم قد اتفقتم و أزمعتم على أن تغشوا فيما بينكم و يأخذ كل أحد متاع غيره فى خفيه خيانه و نفاقا، و مع ذلك الغش و النفاق و الخيانه و الغلول التى هى حاكمه على شئونكم و ترى فى أرجاء مجاميعكم و أفنيه دوركم كالدمن و الارواث فى المزبله تظاهرون بالنصح و الإخلاص و الإصلاح فيما بينكم فكأن المرعى الخضر نبت على مزابلكم هذه فسترها عن أعين الناس، و لكن الرائحه الكريهه باقيه بعد.

كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكَمُ الْخَبِيثُ وَ تَاهَ بِكَمُ الْغُرُورُ(۱)

وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْفُسِكُمْ (۲).

«۲۴»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الرِّيُّ النَّاقِعُ وَ الْعِصْمَهُ لِلْمُتَمَسِّكِ وَ النَّجَاهُ لِلْمُتَعَلِّقِ لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ وَ لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ وَ لَا تَخْلُقُهُ كَثْرَهُ الرَّدِّ وَ وُلُوجُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ-(۳)

وَ قَالَ عليه السلام أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَهٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ (۴)

فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ النُّورِ الْمُقْتَدَى بِهِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَ دَوَاءَ دَائِكُمْ وَ نَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ(۵)

۱- ۱. استهام بكم أى ذهب بفؤادكم و عقولكم، من هام يهيم هيما و هيمانا: تحير من العشق و الحب الذى يذهب بالعقول فهو مستهام كالمجنون، و الخبيث هو الشيطان و هو المراد بالغرور- بفتح الغين- الذى تاه بالناس و حيرهم فى الضلالات و الشبهات و الشهوات.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۱۳۱ من الخطب.

۳- ۳. نهج البلاغه الرقم ۱۵۴ من الخطب.

۴- ۴. الهجعه: النوم بعد ما أرخى الليل أسدال ظلماته، و هاهنا كنايه عن غفلتهم فى ظلمات الجهاله و العمياء، و المبرم هو حبل اللّه الذى ابرم و احكم فى الكتب السماويه و الأديان الإلهيّه و النظامات الدينيه، لكنهم نقضوا هذا الحبل طاقه طاقه و حلوه بأهوائهم و آرائهم.

۵- ۵. نهج البلاغه الرقم ۱۵۶ من الخطب.

وَ قَالَ علیه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِی لَا یَغُشُّ وَ الْهَادِی الَّذِی لَا یُضِلُّ وَ الْمُحَدِّثُ الَّذِی لَا یَکْذِبُ وَ مَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِیَادَهٍ أَوْ نُقْصَانٍ زِیَادَهٍ فِی هُدًی أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًی وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَهٍ وَ لَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًی فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِکُمْ وَ اسْتَعِینُوا بِهِ عَلَی لَأْوَائِکُمْ فَإِنَّ فِیهِ شِفَاءً مِنْ أَکْبَرِ الدَّاءِ وَ هُوَ الْکُفْرُ وَ النِّفَاقُ وَ الْغَیُّ وَ الضَّلَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَ تَوَجَّهُوا إِلَیْهِ بِحُبِّهِ وَ لَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَی اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

وَ قَائِلٌ (۱)

مُصَدَّقٌ وَ أَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ شُفِّعَ فِیهِ وَ مَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صُدِّقَ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ یُنَادِی مُنَادٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَا إِنَّ کُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًی فِی حَرْثِهِ وَ عَاقِبَهِ عَمَلِهِ غَیْرَ حَرَثَهِ الْقُرْآنِ فَکُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ اسْتَدِلُّوهُ عَلَی رَبِّکُمْ وَ اسْتَنْصِحُوهُ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ اتَّهِمُوا عَلَیْهِ آرَاءَکُمْ وَ اسْتَغِشُّوا فِیهِ أَهْوَاءَکُمْ وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی قَوْلِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ یَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ سَبَبُهُ الْأَمِینُ وَ فِیهِ رَبِیعُ الْقَلْبِ وَ یَنَابِیعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَیْرُهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَکِّرُونَ وَ بَقِیَ النَّاسُونَ وَ الْمُتَنَاسُونَ إِلَی آخِرِ الْخُطْبَهِ(۲).

«۲۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ إِلَی الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا إِذَا کُنَّا عِنْدَکَ سَمِعْنَا الَّذِی نَسُدُّ بِهِ دِینَنَا وَ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِکَ سَمِعْنَا أَشْیَاءَ مُخْتَلِفَهً مَغْمُوسَهً لَا نَدْرِی مَا هِیَ قَالَ أَ وَ قَدْ فَعَلُوهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ سَیَکُونُ فِی أُمَّتِکَ فِتْنَهٌ قُلْتُ فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا فَقَالَ کِتَابُ اللَّهِ فِیهِ بَیَانُ مَا قَبْلَکُمْ مِنْ خَیْرٍ(۳)

وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَیْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ

۱- ۱. الصحیح« ما حل مصدق» کما فی سائر الخطب، و یثبته ما یجی ء بعده من قوله علیه السلام« و من محل به القرآن یوم القیامه صدق علیه».

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۱۷۴ من الخطب.

۳- ۳. خبر، ط.

وَلِيَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ وَ مَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لَا تُزَيِّفُهُ الْأَهْوَاءُ وَ لَا تُلَبِّسُهُ الْأَلْسِنَهُ وَ لَا يَخْلُقُ عَنِ الرَّدِّ وَ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ هُوَ الَّذِي لَمْ تُكِنَّهُ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(۱).

«۲۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام خُطْبَهً فَقَالَ فِيهَا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ فَصَّلَهُ وَ أَحْكَمَهُ وَ أَعَزَّهُ وَ حَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَ أَحْكَمَهُ بِنُورِهِ وَ أَيَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَ كَلَأَهُ مَنْ لَمْ يَتَنَزَّهْ هَوًى أَوْ يَمِيلُ بِهِ شَهْوَهٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ لَا يُخْلِقُهُ طُولُ الرَّدِّ وَ لَا يَفْنَى عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ وَ مَنْ عَمِلَ أُجِرَ وَ مَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ وَ مَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ وَ مَنْ قَامَ بِهِ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ نَبَأُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ الْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرُ مَعَادِكُمْ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ أَشْهَدَ الْمَلَائِكَهَ بِتَصْدِيقِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَهُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً(۲) فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ قَالَ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (۳) وَ قَالَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ (۴) وَ قَالَ فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(۵)

ص: ۲۵

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۳.

۲- ۲. النساء: ۱۶۶.

۳- ۳. القيامه: ۱۸.

۴- ۴. الأعراف: ۳.

۵- ۵. هود: ۱۱۲.

فَفِی اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ فِی تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِینُ قَالَ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّكُمْ مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی (۱) فَجَعَلَ فِی اتِّبَاعِهِ كُلَّ خَیْرٍ یُرْجَی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَالْقُرْآنُ آمِرٌ وَ زَاجِرٌ حُدَّ فِیهِ الْحُدُودُ وَ سُنَّ فِیهِ السُّنَنُ وَ ضُرِبَ فِیهِ الْأَمْثَالُ وَ شُرِعَ فِیهِ الدِّینُ إِعْذَاراً أَمْرَ نَفْسِهِ وَ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَی ذَلِكَ مِیثَاقَهُمْ وَ ارْتَهَنَ عَلَیْهِ أَنْفُسَهُمْ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ مَا یَأْتُونَ وَ مَا یَتَّقُونَ لِیَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِیعٌ عَلِیمٌ (۲).

«۲۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ مِنَ الْكُوفَهِ فَمَرَرْتُ بِأَبِی ذَرٍّ فَقَالَ انْظُرُوا إِذَا كَانَتْ بَعْدِی فِتْنَهٌ وَ هِیَ كَائِنَهٌ فَعَلَیْكُمْ بِخَصْلَتَیْنِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْمُنَافِقِینَ (۳).

«۲۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا یُرْفَعُ الْأَمْرُ(۴) وَ الْخِلَافَهُ إِلَی آلِ أَبِی بَكْرٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی آلِ عُمَرَ وَ لَا إِلَی آلِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ لَا فِی وُلْدِ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ أَبَداً وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ بَتَرُوا الْقُرْآنَ وَ أَبْطَلُوا السُّنَنَ وَ عَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقُرْآنُ هُدًی مِنَ الضَّلَالَهِ وَ تِبْیَانٌ مِنَ الْعَمَی وَ اسْتِقَالَهٌ مِنَ الْعَثْرَهِ وَ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَهِ وَ ضِیَاءٌ مِنَ الْأَحْزَانِ وَ عِصْمَهٌ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ رُشْدٌ مِنَ الْغَوَایَهِ وَ بَیَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَ بَلَاغٌ مِنَ الدُّنْیَا إِلَی الْآخِرَهِ وَ فِیهِ كَمَالُ دِینِكُمْ فَهَذِهِ صِفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْقُرْآنِ وَ مَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ

۱- ۱. طه: ۱۲۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴.

۴- ۴. أی لا یبلغهم و فی بعض النسخ لا یرجع.

إِلَّا إِلَى النَّارِ(۱).

«۲۹»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ وَ قُطْبَ جَمِيعِ الْكُتُبِ عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ وَ بِهَا يُوهَبُ الْكُتُبُ وَ يَسْتَبِينُ الْإِيمَانُ وَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُقْتَدَى بِالْقُرْآنِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِی آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ فَأَمَّا الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ رَبِّی وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَعِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی فَاحْفَظُونِی فِيهِمَا فَلَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا(۲).

«۳۰»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أُمَّتَكَ سَيُفْتَتَنُ فَسُئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ الَّذِی لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِی غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَلِیَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِيهِ خَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَ نَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ هُوَ الَّذِی سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تناها [تَنَاهَی] أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِی إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ لَا يَخْلُقُ عَلَى طُولِ الرَّدِّ وَ لَا يَنْقَضِی عِبَرُهُ وَ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ (۳).

«۳۱»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُعْطِيتُ الطِّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ وَ أُعْطِيتُ الْمِئِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ أُعْطِيتُ الْمَثَانِیَ مَكَانَ الزَّبُورِ وَ فُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ سُورَةً(۴).

ص: ۲۷

۱- ۱. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۵.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۵.

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۶.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۵، و قال الطبرسیّ رحمه اللّه فی المجمع: قد شاع فی الخبر عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أنّه قال: اعطيت مكان التوراه السبع الطوال، و مكان الإنجيل المثانی، و مكان الزبور المئين، و فضلت بالمفصل، و فی روايه واثله بن الاسقع: أعطيت مكان الإنجيل المئين، و مكان الزبور المثانی، و أعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من تحت العرش لم يعطها نبی قبلی، و أعطانی ربی المفصل نافله. فالسبع الطوال: البقره و آل عمران و النساء و المائده و الانعام و الأعراف، و الأنفال مع التوبه لأنّهما يدعيان القرينتين و لذلك لم يفصل بينهما ببسم اللّه الرحمن الرحيم و قيل ان السابعه سوره يونس، و انما سميت هذه السور الطوال لأنّها أطول سور القرآن، و أمّا المثانی فهی السور التاليه للسبع الطوال، و اولها يونس و آخرها النحل، و انما سميت مثانی لانها ثنت الطول أی تلتها، فكان الطول هی المبادی، و المثانی لها ثوانی. و أمّا المئون فهی كل سوره تكون نحوا من مائه آيه، و هی سبع أولها سوره بنی إسرائيل و آخرها المؤمنون و قيل: ان المئين ما ولی السبع الطول ثمّ المثانی بعدها و هی التی تقصر عن المئين و تزيد علی المفصل، و أمّا المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلی آخر القرآن سميت مفصلا لكثره الفصول بين سورها ببسم اللّه الرحمن الرحيم.

«۳۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْ ءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ (۱).

«۳۳»- م،(۲)

[تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ-(۳) قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَلَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلْكَافِرِينَ الْمُجَاهِرِينَ الدَّافِعِينَ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ النَّاصِبِينَ الْمُنَافِقِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدَّافِعِينَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِي أَخِيهِ عَلِيٍّ- وَ الدَّافِعِينَ أَنْ يَكُونَ مَا قَالَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ آيَاتُ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۹ و قد مر.

۲- ۲. في هامش الأصل بخط يده قده: أوردناه في باب اعجاز القرآن من كتاب الرسول صلّى اللّه عليه و آله.

۳- ۳. البقرة: ۲۱- ۲۵.

مُحَمَّدٍ وَ مُعْجِزَاتُهُ مُضَافَةً إِلَى آيَاتِهِ الَّتِى بَيَّنَهَا لِعَلِيٍّ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَهِ وَ لَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا عُتُوّاً وَ طُغْيَاناً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَدَهِ أَهْلِ مَكَّهَ وَ عُتَاهِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا حَتَّى تَجْحَدُوا أَنْ يَكُونَ محمدا [مُحَمَّدٌ] رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ كَلَامِي مَعَ إِظْهَارِي عَلَيْهِ بِمَكَّهَ الْبَاهِرَاتِ مِنَ الْآيَاتِ كَالْغَمَامَهِ الَّتِي كَانَتْ تُظِلُّهُ بِهَا فِي أَسْفَارِهِ وَ الْجَمَادَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَحْجَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ كَدِفَاعِهِ قَاصِدِيهِ بِالْقَتْلِ عَنْهُ وَ قَتْلِهِ إِيَّاهُمْ وَ كَالشَّجَرَتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلَاصَقَتَا فَقَعَدَ خَلْفَهُمَا لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَرَاجَعَتَا إِلَى أَمْكِنَتِهِمَا كَمَا كَانَتَا وَ كَدُعَائِهِ الشَّجَرَهَ فَجَاءَتْهُ مُجِيبَهً خَاضِعَهً ذَلِيلَهً ثُمَّ أَمْرِهِ لَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ سَامِعَهً مُطِيعَهً فَأْتُوا يَا قُرَيْشُ وَ الْيَهُودُ وَ يَا مَعْشَرَ النَّوَاصِبِ الْمُنْتَحِلِينَ الْإِسْلَامَ الَّذِينَ هُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ الْبُلَغَاءِ ذَوِي الْأَلْسُنِ بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ مُحَمَّدٍ مِنْ مِثْلِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ وَ لَمْ يَدْرُسْ كِتَاباً وَ لَا اخْتَلَفَ إِلَى عَالِمٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِي أَسْفَارِهِ وَ حَضَرِهِ بَقِيَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْعِلْمِ حَتَّى عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ كَاذِبٌ كَمَا تَزْعُمُونَ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَسَيُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ فِي سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْكُتُبِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنْ شَرَائِعِهِ وَ مِنْ نَصْبِهِ أَخَاهُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَصِيّاً بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ لَكُمْ مُعْجِزَاتِهِ مِنْهَا أَنْ كَلَّمَتْهُ الذِّرَاعُ الْمَسْمُومَهُ وَ نَاطَقَهُ ذِئْبٌ وَ حَنَّ إِلَيْهِ الْعُودُ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَّ الَّذِي دَسَّتْهُ الْيَهُودُ فِي طَعَامِهِمْ وَ قَلَّبَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ وَ أَهْلَكَهُمْ بِهِ وَ كَثَّرَ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْكُتُبِ الْمِائَهِ وَ الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ فِي سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ سُورَهً كَسُورَهٍ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَ كَيْفَ يَكُونُ كَلَامُ مُحَمَّدٍ الْمَنْقُولُ أَفْضَلَ مِنْ سَائِرِ كَلَامِ اللَّهِ وَ كُتُبِهِ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ادْعُوا أَصْنَامَكُمُ الَّتِي

تَعْبُدُونَهَا أَيُّهَا الْمُشْـرِكُونَ وَ ادْعُوا شَيَاطِينَكَمْ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ ادْعُوا قُرَنَاءَكُمُ الْمُلْحِدِينَ يَا مُنَافِقِى الْمُسْلِمِينَ مِنَ النُّصَّابِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ سَائِرِ أَعْوَانِكُمْ عَلَى إِرَادَتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بِأَنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ هَـذَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَمْ يُنْزِلْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ قَلَّدَهُ سِيَاسَتَهُ لَيْسَ بِأَمْرِ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أَیْ لَمْ تَأْتُوا أَيُّهَا الْمُقْرِءُونَ بِحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَیْ وَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْكُمْ أَبَداً فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ تُوقَدُ فَتَكُونُ عَـذَاباً عَلَى أَهْلِهَا أُعِـدَّتْ لِلْكافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِكَلَامِهِ وَ نَبِيِّهِ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَهَ لِوَلِيِّهِ وَ وَصِـيِّهِ قَالَ فَاعْلَمُوا بِعَجْزِكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَخْلُوقِينَ لَقَـدَرْتُمْ عَلَى مُعَارَضَتِی فَلَمَّا عَجَزُوا بَعْـدَ التَّقْرِيعِ وَ التَّحَدِّی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ على أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(۱).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَـيْنِ عليهما السلام: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ وَ الْيَهُودُ وَ سَائِرَ النَّوَاصِبِ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ لِمُحَمَّدٍ فِی الْقُرْآنِ فِی تَفْضِـيلِهِ عَلِيّاً أَخَاهُ الْمُبَرِّزَ عَلَى الْفَاضِـلِينَ الْفَاضِلَ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ الَّذِی لَا نَظِيرَ لَهُ فِی نُصْـرَهِ الْمُتَّقِينَ وَ قَمْعِ الْفَاسِـقِينَ وَ إِهْلَـاكِ الْكَـافِرِينَ وَ بَثِّ دِينِ اللَّهِ فِی الْعَـالَمِينَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنـا عَلى عَبْـدِنا فِی إِبْطَـالِ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ فِی النَّهْيِ عَنْ مُوَالاهِ أَعْـدَاءِ اللَّهِ وَ مُعَـادَاهِ أَوْلِيَـاءِ اللَّهِ وَ فِی الْحَثِّ عَلَى الِانْقِيَـادِ لِأَخِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اتِّخَاذِهِ إِمَاماً وَ اعْتِقَـادِهِ فَاضِـلًا رَاجِحاً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَاناً وَ لَا طَاعَهً إِلَّا بِمُوَالاتِهِ وَ تَظُنُّونَ أَنَّ مُحَمَّداً تَقَوَّلَهُ مِنْ عِنْـدِهِ وَ نَسَـبَهُ إِلَى رَبِّهِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِثْلِ مُحَمَّدٍ أُمِّيٍّ لَمْ يَخْتَلِفْ قَطُّ إِلَى أَصْـحَابِ كُتُبٍ وَ عِلْمٍ وَ لَا تَتَلْمَـذَ لِأَحَـدٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْهُ وَ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِی حَضَرِهِ وَ سَفَرِهِ لَمْ يُفَارِقْكُمْ قَطُّ إِلَى بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْكُمْ جَمَاعَهٌ يُرَاعُونَ

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۷۳- ۷۴ فی ط و ص ۵۸- ۵۹ فی ط.

أَحْوَالَهُ وَ يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُ ثُمَّ جَاءَكُمْ بَعْدُ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى هَذِهِ الْعَجَائِبِ فَإِنْ كَانَ مُتَقَوِّلًا كَمَا تَزْعُمُونَهُ فَأَنْتُمُ الْفُصَحَاءُ وَ الْبُلَغَاءُ وَ الشُّعَرَاءُ وَ الْأُدَبَاءُ الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَكُمْ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَاللُّغَةُ لُغَتُكُمْ وَ جِنْسُهُ جِنْسُكُمْ وَ طَبْعُهُ طَبْعُكُمْ وَ سَيَتَّفِقُ لِجَمَاعَتِكُمْ أَوْ بَعْضِكُمْ مُعَارَضَةُ كَلَامِهِ هَذَا بِأَفْضَلَ مِنْهُ أَوْ مِثْلِهِ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الْبَشَرِ لَا عَنِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَشَرِ مَنْ يَتَمَكَّنُ مِنْ مِثْلِهِ فَأْتُوا بِذَلِكَ لِتَعْرِفُوهُ وَ سَائِرَ النُّظَّارِ إِلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِكُمْ أَنَّهُ مُبْطِلٌ مُكَذِّبٌ عَلَى اللَّهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِزَعْمِكُمْ أَنَّكُمْ مُحِقُّونَ وَ أَنَّ مَا تَجِيئُونَ بِهِ نَظِيرٌ لِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ- وَ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُهَدَاؤُكُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِعِبَادَتِكُمْ لَهَا وَ تَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي قَوْلِكُمْ إِنَّ مُحَمَّداً تَقَوَّلَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا الَّذِي تَحَدَّيْتُكُمْ بِهِ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ لَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُبْطِلُونَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً الصَّادِقُ الْأَمِينُ الْمَخْصُوصُ بِرِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ فَصَدِّقُوهُ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ أَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ وَصِيِّهِ وَ أَخِيهِ فَاتَّقُوا بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا وَ حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ حِجَارَةُ الْكِبْرِيتِ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرّاً أُعِدَّتْ تِلْكَ النَّارُ لِلْكافِرِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاكِّينَ فِي نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِينَ لِحَقِّ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ الْجَاحِدِينَ لِإِمَامَتِهِ (1).

«۳۴»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَ الشِّفَاءُ الْأَشْفَى وَ الْفَضِيلَةُ الْكُبْرَى وَ السَّعَادَةُ الْعُظْمَى مَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ نَوَّرَهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَقَدَ بِهِ أُمُورَهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنْقَذَهُ اللَّهُ وَ مَنْ لَمْ يُفَارِقْ أَحْكَامَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ آثَرَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۹۷- ۹۸.

شِعَارَهُ وَ دِثَارَهُ أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ الَّذِی یَقْتَدِی بِهِ وَ مُعَوَّلَهُ الَّذِی یَنْتَهِی إِلَیْهِ آوَاهُ اللَّهُ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ الْعَیْشِ السَّلِیمِ فَلِذَلِکَ قَالَ وَ هُدیً یَعْنِی هَذَا الْقُرْآنُ هُدًی وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ (۱) یَعْنِی بِشَارَهٌ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْقُرْآنَ یَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِالرَّجُلِ الشَّاحِبِ یَقُولُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا رَبِّ هَذَا أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ وَ أَسْهَرْتُ لَیْلَهُ وَ قَوَّیْتُ فِی رَحْمَتِکَ طَمَعَهُ وَ فَسَّحْتُ فِی مَغْفِرَتِکَ أَمَلَهُ فَکُنْ عِنْدَ ظَنِّی فِیکَ وَ ظَنِّهِ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی أَعْطُوهُ الْمُلْکَ بِیَمِینِهِ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ وَ اقْرِنُوهُ بِأَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ اکْسُوا وَالِدَیْهِ حُلَّهً لَا یَقُومُ لَهَا الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا فَیَنْظُرُ إِلَیْهِمَا الْخَلَائِقُ فَیُعَظِّمُونَهُمَا وَ یَنْظُرَانِ إِلَی أَنْفُسِهِمَا فَیَعْجَبَانِ مِنْهَا فَیَقُولَانِ یَا رَبَّنَا أَنَّی لَنَا هَذِهِ وَ لَمْ تَبْلُغْهَا أَعْمَالُنَا فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعَ هَذَا تَاجُ الْکَرَامَهِ لَمْ یَرَ مِثْلَهُ الرَّاءُونَ وَ لَمْ یَسْمَعْ بِمِثْلِهِ السَّامِعُونَ وَ لَا یَتَفَکَّرُ فِی مِثْلِهِ الْمُتَفَکِّرُونَ فَیُقَالُ هَذَا بِتَعْلِیمِکُمَا وَلَدَکُمَا الْقُرْآنَ وَ بِتَصْیِیرِکُمَا إِیَّاهُ بِدِینِ الْإِسْلَامِ وَ بِرِیَاضَتِکُمَا إِیَّاهُ عَلَی حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ تَفْقِیهِکُمَا إِیَّاهُ بِفِقْهِهِمَا لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ لِأَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِوَلَایَتِهِمَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِمَا وَ إِنْ کَانَ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ ذَهَباً یَتَصَدَّقُ بِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَتِلْکَ الْبِشَارَاتُ الَّتِی یُبَشَّرُونَ بِهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ أَخْلَافِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ (۲).

«۳۵»- د، [العدد القویه] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِیهِ مَصَابِیحُ النُّورِ وَ شِفَاءُ الصُّدُورِ فَلْیَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ وَ لْیُلْجِمِ الصِّفَهَ(۳)

فِکْرَهُ فَإِنَّ التَّفَکُّرَ حَیَاهُ قَلْبِ الْبَصِیرِ کَمَا یَمْشِی الْمُسْتَنِیرُ فِی الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ.

«۳۶»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ

۱- ۱. البقره: ۹۷.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۲۰۳- ۲۰۴.

۳- ۳. کذا فی نسخه الأصل بخط یده قدّس سرّه مکتوبا علیها« کذا» و فی نسخه الکافی ج ۲ ص ۶۰۰« و یفتح للضیاء نظره» و قد مر عن النوادر ص ۱۷« و لیبلغ النصفه نظره».

مَا بَيْنَكُمْ -(۱)

وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ طَوِيلَهٍ يَذْكُرُ فِيهَا بِعْثَهَ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام قَالَ علیه السلام إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ تَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ مَشْهُورَهً سِمَاتُهُ (۲) كَرِيمَهً مِيلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَهٌ وَ أَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَهٌ وَ طَرَائِقُ مُتَشَتِّتَهٌ بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ أَوْ مُلْحِدٍ فِی اسْمِهِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ أَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِقَاءَهُ وَ رَضِیَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا وَ رَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ الْبَلْوَى فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً وَ خَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِی أُمَمِهَا إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَ لَا عَلَمٍ قَائِمٍ كِتَابَ رَبِّكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ فَضَائِلَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ رُخَصَهُ وَ عَزَائِمَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ وَ عِبَرَهُ وَ أَمْثَالَهُ وَ مُرْسَلَهُ وَ مَحْدُودَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ مُفَسِّراً جُمْلَتَهُ وَ مُبَيِّناً غَوَامِضَهُ بَيْنَ مَأْخُوذٍ مِيثَاقُ عِلْمِهِ وَ مُوَسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِی جَهْلِهِ وَ بَيْنَ مُثْبَتٍ فِی الْكِتَابِ فَرْضُهُ [وَ] مَعْلُومٍ فِی السُّنَّهِ نَسْخُهُ وَ وَاجِبٍ فِی السُّنَّهِ أَخْذُهُ [وَ] مُرَخَّصٍ فِی الْكِتَابِ تَرْكُهُ وَ بَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَ زَائِلٍ فِی مُسْتَقْبَلِهِ وَ مُبَايَنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ وَ بَيْنَ مَقْبُولٍ فِی أَدْنَاهُ وَ مُوَسَّعٍ فِی أَقْصَاهُ -(۳)

وَ قَالَ علیه السلام وَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ وَ بَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَ عِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (۴).

۱- ۱. نهج البلاغه الرقم ۳۱۳ من الحكم.

۲- ۲. السمات جمع سمه: العلامه، و هی التی ذكرت فی الكتب السالفه المبشره به.

۳- ۳. نهج البلاغه فی أواخر الخطبه الأولی.

۴- ۴. نهج البلاغه الرقم ۱۳۱ من الخطب.

باب ۲ فضل کتابه المصحف و إنشائه و آدابه و النهی عن محوه بالبزاق

«۱»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی کَهْمَشٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ یَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَلَدٌ صَالِحٌ یَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ مُصْحَفٌ یُقْرَأُ مِنْهُ وَ قَلِیبٌ یَحْفِرُهُ وَ غَرْسٌ یَغْرِسُهُ وَ صَدَقَهُ مَاءٍ یُجْرِیهِ وَ سُنَّهٌ حَسَنَهٌ یُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ (۱).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَکْتُبَ الْمُصْحَفَ بِالْأَحْمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ (۲).

«۳»- لی، [الأمالی للصدوق]: فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ نَهَی مِنْ أَنْ یُمْحَی شَیْ ءٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُزَاقِ أَوْ یُکْتَبَ مِنْهُ (۳).

«۴»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ کُتَّابِهِ أَلِقِ الدَّوَاهَ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَاءَ وَ فَرِّقِ السِّینَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِیمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مُدَّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِیمَ وَ ضَعْ قَلَمَکَ عَلَی أُذُنِکَ الْیُسْرَی فَإِنَّهُ أَذْکَرُ لَکَ.

وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: إِذَا کَتَبْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَبَیِّنِ السِّینَ فِیهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَمُدَّ الْبَاءَ إِلَی الْمِیمِ حَتَّی تَرْفَعَ السِّینَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَتَبَ أَحَدُکُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵۶.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۶۴.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۴.

فَلْيَمُدَّ الرَّحْمَنَ.

وَ عَنْهُ عليه السلام أَيْضاً: مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَجَوَّدَهُ تَعْظِيماً لِلَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَغُفِرَ لَهُ.

«۵»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

باب ۳ كتاب الوحى و ما يتعلق بأحوالهم

الآيات:

الأنعام: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ (۱).

«۱»- فس، [تفسير القمى]: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ- وَ كَانَ أَخَا عُثْمَانَ مِنَ الرَّضَاعَهِ.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أخو [أَخَا] عُثْمَانَ مِنَ الرَّضَاعَهِ أَسْلَمَ وَ قَدِمَ الْمَدِينَهَ وَ كَانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ وَ كَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَاهُ فَكَتَبَ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَكْتُبُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ إِذَا قَالَ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَكْتُبُ بَصِيرٌ وَ يُفَرِّقُ بَيْنَ التَّاءِ وَ الْيَاءِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ هُوَ وَاحِدٌ فَارْتَدَّ كَافِراً وَ رَجَعَ إِلَى مَكَّهَ وَ قَالَ لِقُرَيْشٍ وَ اللَّهِ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ مَا يَقُولُ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَنَا أُنْزِلُ مِثْلَ مَا يُنْزِلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِي ذَلِكَ وَ مَنْ

۱- ۱. الأنعام: ۹۳ و الآيه ساقطه عن نسخه الكمبانيّ.

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَّةَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ فَجَاءَ بِهِ عُثْمَانُ قَدْ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ هُوَ لَكَ فَلَمَّا مَرَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ لَمْ أَقُلْ مَنْ رَآهُ فَلْيَقْتُلْهُ فَقَالَ رَجُلٌ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تُشِيرَ إِلَيَّ فَأَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَقْتُلُونَ بِالْإِشَارَهِ فَكَانَ مِنَ الطُّلَقَاءِ(۱).

«۲»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مُعَاوِيَهُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقَرَنَّ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَآهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً وَ هُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالُوا أَ تَدْرِی مَنِ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَا قَالُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّاسَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ مُعَاوِيَهَ بِأَنْ يَقُولُوا كَانَ كَاتِبَ الْوَحْيِ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُوجِبٍ لَهُ فَضِيلَهً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَرَنَ فِي ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ- فَكَانَا يَكْتُبَانِ لَهُ الْوَحْيَ وَ هُوَ الَّذِی قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هُوَ وَاحِدٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ إِنَّ مُحَمَّداً لَا يَدْرِی مَا يَقُولُ إِنَّهُ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ غَيْرَ مَا يَقُولُ فَيَقُولُ لِي هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ إِنْ جَازَ هَذَا فَإِنِّي سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۱۹۸.

فَهَرَبَ وَ هَجَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ وَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَهِ فَلْيَقْتُلْهُ وَ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَهُ فِيمَا يُغَيِّرُهُ هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْكَتِبُ مَا يُرِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ يَنْكَتِبُ مَا كَانَ يُمْلِيهِ عليه السلام فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ غَيَّرْتَ أَمْ لَمْ تُغَيِّرْ لَمْ يَنْكَتِبْ مَا تَكْتُبُهُ بَلْ يَنْكَتِبُ مَا أُمْلِيهِ عَنِ الْوَحْيِ وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُصْلِحُهُ وَ فِي ذَلِكَ دَلَالَهٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ وَجْهُ الْحِكْمَهِ فِي اسْتِكْتَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْوَحْيَ مُعَاوِيَهَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ وَ هُمَا عَدُوَّانِ هُوَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَ يَأْتِي فِي كُلِّ حَادِثَهٍ بِآيَهٍ يَزْعُمُ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَ سَبِيلُ مَنْ يَضَعُ الْكَلَامَ فِي حَوَادِثَ يَحْدُثُ فِي الْأَوْقَاتِ أَنْ يُغَيِّرَ الْأَلْفَاظَ إِذَا اسْتُعِيدَ ذَلِكَ الْكَلَامُ وَ لَا يَأْتِي بِهِ فِي ثَانِي الْأَمْرِ وَ بَعْدَ مُرُورِ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِ إِلَّا مُغَيِّراً عَنْ حَالِهِ الْأُولَى لَفْظاً وَ مَعْنًى أَوْ لَفْظاً دُونَ مَعْنًى فَاسْتَعَانَ فِي كَتْبِ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْحَوَادِثِ الْوَاقِعَهِ بِعَدُوَّيْنِ لَهُ فِي دِينِهِ عَدْلَيْنِ عِنْدَ أَعْدَائِهِ لِيَعْلَمَ الْكُفَّارُ وَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ كَلَامَهُ فِي ثَانِي الْأَمْرِ كَلَامُهُ فِي الْأَوَّلِ غَيْرَ مُغَيَّرٍ وَ لَا مُزَالٍ عَنْ جِهَتِهِ فَيَكُونَ أَبْلَغَ لِلْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ وَ لَوِ اسْتَعَانَ فِي ذَلِكَ بِوَلِيَّيْنِ مِثْلِ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ أَشْبَاهِهِمَا لَكَانَ الْأَمْرُ عِنْدَ أَعْدَائِهِ غَيْرَ وَاقِعٍ هَذَا الْمَوْقِعَ وَ كَانَتْ يُتَخَيَّلُ فِيهِ التَّوَاطِي وَ التَّطَابُقُ فَهَذَا وَجْهُ الْحِكْمَهِ فِي اسْتِكْتَابِهِمَا وَاضِحٌ مُبَيَّنٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (١).

«٣»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ [أَبِي] سَرْحٍ الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ وَ هُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّهَ هَدَرَ دَمَهُ وَ كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) كَتَبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَ قَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَقُولُ لِلْمُنَافِقِينَ إِنِّي لَأَقُولُ الشَّيْ ءَ مِثْلَ مَا يَجِي ءُ بِهِ هُوَ

١- ١. معاني الأخبار ص ٣٤٦.

٢- ٢. الزياده من نسخه الكافي.

فَمَا يُغَيِّرُ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ (۱).

«۴»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام: مِثْلَهُ (۲).

أَقُولُ فِي خَبَرِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الَّذِي مَضَى بِطُولِهِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: يَا مُفَضَّلُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِي ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ اللَّهُ يَقُولُ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (۳) وَ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ -(۴)

وَ قَالَ لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ -(۵) قَالَ الْمُفَضَّلُ يَا مَوْلَايَ فَهَذَا تَنْزِيلُهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ كَيْفَ ظَهَرَ الْوَحْيُ فِي ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ كَانَ لَا يُبَلِّغُهُ إِلَّا فِي وَقْتِ اسْتِحْقَاقِ الْخِطَابِ وَ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَّا فِي وَقْتِ أَمْرٍ وَ نَهْيٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ فَبَلَّغَ مَا يُؤْمَرُ بِهِ وَ قَوْلُهُ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (۶) فَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتُمْ وَ بِقُدْرَتِهِ قَدَرْتُمْ وَ بِحُكْمِهِ نَطَقْتُمْ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ (۷).

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۳۶۹.

۲- ۲. الكافی ج ۸ ص ۲۰۰.

۳- ۳. البقره: ۱۸۵.

۴- ۴. الدخان: ۳- ۵.

۵- ۵. الفرقان: ۳۲.

۶- ۶. القيامه: ۱۸.

۷- ۷. راجع ج ۵۳ ص ۱ من هذه الطبعه الحديثه.

باب ۴ ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه

«۱»- ثو، (۱)

[ثواب الأعمال] مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا کَفَرَ(۲).

سن، [المحاسن] أبی عن النضر: مثله (۳).

شی، [تفسیر العیاشی] عن القاسم: مثله (۴).

قال الصدوق رحمه الله سألت ابن الولید عن معنی هذا الحدیث فقال هو أن تجیب الرجل فی تفسیر آیه بتفسیر آیه أخری (۵).

باب ۵ أول سوره نزلت من القرآن و آخر سوره نزلت منه

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: أَوَّلُ سُورَهٍ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ وَ آخِرُ سُورَهٍ نَزَلَتْ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۶).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۱۹۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۱۲.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸.

۵- ۵. قاله فی کتاب معانی الأخبار.

۶- ۶. عیون الأخبار ج ۲ ص ۶.

باب ۶ عزائم القرآن

«۱»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَزَائِمَ أَرْبَعٌ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ وَ النَّجْمُ وَ تَنْزِیلُ السَّجْدَهُ وَ حم السَّجْدَهُ(۱).

باب ۷ ما جاء فی کیفیه جمع القرآن و ما یدل علی تغییره و فیه رساله سعد بن عبد الله الأشعری القمی فی أنواع آیات القرآن أیضا

«۱»- أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی کِتَابِ الْفِتَنِ فِی بَابِ غَصْبِ الْخِلَافَهِ مِنْ کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ رَاوِیاً عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمَّا رَأَی غَدَرَ الصَّحَابَهِ وَ قِلَّهَ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَیْتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَی الْقُرْآنِ یُؤَلِّفُهُ وَ یَجْمَعُهُ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ حَتَّی جَمَعَهُ وَ کَانَ فِی الصُّحُفِ وَ الشِّظَاظِ وَ الْأَسْیَارِ وَ الرِّقَاعِ (۲)

فَلَمَّا جَمَعَهُ کُلَّهُ وَ کَتَبَهُ بِیَدِهِ تَنْزِیلَهُ وَ تَأْوِیلَهُ وَ النَّاسِخَ مِنْهُ وَ الْمَنْسُوخَ بَعَثَ إِلَیْهِ أَبُو بَکْرٍ أَنِ اخْرُجْ فَبَایِعْ فَبَعَثَ إِلَیْهِ أَنِّی مَشْغُولٌ فَقَدْ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی یَمِیناً أَلَّا أَرْتَدِیَ بِرِدَاءٍ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّی أُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ أَجْمَعَهُ فَسَکَتُوا عَنْهُ أَیَّاماً فَجَمَعَهُ فِی ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَ خَتَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَادَی عَلِیٌّ بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَمْ أَزَلْ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَشْغُولًا بِغُسْلِهِ ثُمَّ بِالْقُرْآنِ حَتَّی جَمَعْتُهُ کُلَّهُ فِی هَذَا الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلَمْ یُنْزِلِ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله آیَهً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ جَمَعْتُهَا وَ لَیْسَتْ مِنْهُ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأَنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَنِی تَأْوِیلَهَا ثُمَّ قَالَ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۰.

۲- ۲. الشظاظ: خشبه عقفاء تدخل فی عروتی الجوالق، و الاسیار جمع سیر: قده من الجلد مستطیله، و الرقاع جمع الرقعه: القطعه من الورق.

عَلِيٌّ عليه السلام لَا تَقُولُوا غَداً إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام لَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنِّی لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَی نُصْرَتِی وَ لَمْ أُذَكِّرْكُمْ حَقِّی وَ لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَی كِتَابِ اللَّهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا أَغْنَانَا بِمَا مَعَنَا مِنَ الْقُرْآنِ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام بَيْتَهُ (۱).

أَقُولُ وَ قَدْ مَضَی أَيْضاً فِی بَابِ احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَی الْقَوْمِ فِی زَمَنِ عُثْمَانَ بِرِوَايَهِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ طَلْحَهُ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ- شَیْ ءٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ رَأَيْتُكَ خَرَجْتَ بِثَوْبٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَمْ أَزَلْ مُشْتَغِلًا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِغُسْلِهِ وَ كَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ ثُمَّ اشْتَغَلْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ حَتَّی جَمَعْتُهُ فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ عِنْدِی مَجْمُوعاً لَمْ يَسْقُطْ عَنِّی حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَمْ أَرُدَّ لَكَ الَّذِی كَتَبْتَ وَ أَلَّفْتَ وَ قَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْكَ أَنِ ابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ فَأَبَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَدَعَا عُمَرُ النَّاسَ فَإِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ عَلَی آيَهٍ كَتَبَهَا وَ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهَا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَرْجَأَهَا فَلَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا أَسْمَعُ إِنَّهُ قَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَهِ قَوْمٌ كَانُوا يَقْرَءُونَ قُرْآناً لَا يَقْرَؤُهُ غَيْرُهُمْ فَقَدْ ذَهَبَ وَ قَدْ جَاءَتْ شَاهٌ إِلَی صَحِيفَهٍ وَ كِتَابٍ يَكْتُبُونَ فَأَكَلَتْهَا وَ ذَهَبَ مَا فِيهَا وَ الْكَاتِبُ يَوْمَئِذٍ عُثْمَانُ وَ سَمِعْتُ عُمَرَ وَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَلَّفُوا مَا كَتَبُوا عَلَی عَهْدِ عُمَرَ وَ عَلَی عَهْدِ عُثْمَانَ يَقُولُونَ إِنَّ الْأَحْزَابَ كَانَتْ تَعْدِلُ سُورَهَ الْبَقَرَهِ وَ إِنَّ النُّورَ نَيِّفٌ وَ مِائَهُ آيَهٍ وَ الْحِجْرَ تِسْعُونَ وَ مِائَهُ آيَهٍ فَمَا هَذَا وَ مَا يَمْنَعُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْ تُخْرِجَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ وَ قَدْ عَهِدْتَ عُثْمَانَ حِينَ أَخَذَ مَا أَلَّفَ عُمَرُ فَجَمَعَ لَهُ الْكِتَابَ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَی قِرَاءَهٍ وَاحِدَهٍ فَمَزَّقَ مُصْحَفَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَحْرَقَهُمَا بِالنَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا طَلْحَهُ- إِنَّ كُلَّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ جَلَّ وَ عَلَا عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِی بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ خَطِّ يَدِی وَ تَأْوِيلَ كُلِّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ أَوْ شَیْ ءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ خَطِّ يَدِی حَتَّی أَرْشِ الْخَدْشِ فَقَالَ

۱- ۱. كتاب سليم بن قيس: ۷۲، الاحتجاج ص ۵۲.

طَلْحَهُ كُلَّ شَیْ ءٍ مِنْ صَغِیرٍ أَوْ كَبِیرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍّ كَانَ أَوْ یَكُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهُوَ عِنْدَكَ مَكْتُوبٌ قَالَ نَعَمْ وَ سِوَی ذَلِكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَیَّ فِی مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ یَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّبَعُونِی وَ أَطَاعُونِی لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ طَلْحَهُ لَا أَرَاكَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- أَجَبْتَنِی عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ أَلَّا تُظْهِرَهُ لِلنَّاسِ قَالَ یَا طَلْحَهُ عَمْداً كَفَفْتُ عَنْ جَوَابِكَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ مَا كَتَبَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ أَ قُرْآنٌ كُلُّهُ أَمْ فِیهِ مَا لَیْسَ بِقُرْآنٍ قَالَ طَلْحَهُ بَلْ قُرْآنٌ كُلُّهُ قَالَ إِنْ أَخَذْتُمْ بِمَا فِیهِ نَجَوْتُمْ مِنَ النَّارِ وَ دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ فَإِنَّ فِیهِ حُجَّتَنَا وَ بَیَانَ حَقِّنَا وَ فَرْضَ طَاعَتِنَا قَالَ طَلْحَهُ حَسْبِی أَمَّا إِذَا كَانَ قُرْآناً فَحَسْبِی ثُمَّ قَالَ طَلْحَهُ فَأَخْبِرْنِی عَمَّا فِی یَدَیْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تَأْوِیلِهِ وَ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِلَی مَنْ تَدْفَعُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ بَعْدَكَ قَالَ إِلَی الَّذِی أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَیْهِ وَصِیِّی وَ أَوْلَی النَّاسِ بَعْدِی بِالنَّاسِ ابْنِی الْحَسَنِ- ثُمَّ یَدْفَعُهُ ابْنِی الْحَسَنُ إِلَی ابْنِی الْحُسَیْنِ- ثُمَّ یَصِیرُ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ- حَتَّی یَرِدَ آخِرُهُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوْضَهُ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ لَا یُفَارِقُونَهُ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا یُفَارِقُهُمْ (۱).

«۲»- ج، [الإحتجاج] فِی رِوَایَهِ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقُرْآنَ وَ جَاءَ بِهِ إِلَی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَرَضَهُ عَلَیْهِمْ كَمَا قَدْ أَوْصَاهُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا فَتَحَهُ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ فِی أَوَّلِ صَفْحَهٍ فَتَحَهَا فَضَائِحُ الْقَوْمِ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ ارْدُدْهُ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِیهِ فَأَخَذَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ انْصَرَفَ ثُمَّ أَحْضَرُوا زَیْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَ كَانَ قَارِئاً لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّ عَلِیّاً جَاءَنَا بِالْقُرْآنِ وَ فِیهِ فَضَائِحُ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ رَأَیْنَا أَنْ نُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ نُسْقِطَ مِنْهُ مَا كَانَ فِیهِ فَضِیحَهٌ وَ هَتْكٌ لِلْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَأَجَابَهُ زَیْدٌ إِلَی ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَنَا فَرَغْتُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی مَا سَأَلْتُمْ وَ أَظْهَرَ عَلِیٌّ الْقُرْآنَ الَّذِی أَلَّفَهُ أَ لَیْسَ قَدْ

۱- ۱. كتاب سلیم بن قیس ص ۱۰۸ و ۱۱۰، الاحتجاج ص ۸۱.

بَطَلَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا الْحِيلَهُ قَالَ زَيْدٌ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحِيلَهِ فَقَالَ عُمَرُ مَا حِيلَهٌ دُونَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَدَبَّرَ فِی قَتْلِهِ عَلَی یَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی ذَلِکَ وَ قَدْ مَضَی شَرْحُ ذَلِکَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ سَأَلَ عَلِیّاً علیه السلام أَنْ یَدْفَعَ إِلَیْهِمُ الْقُرْآنَ فَیُحَرِّفُوهُ فِیمَا بَیْنَهُمْ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ الَّذِی کُنْتَ جِئْتَ بِهِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ حَتَّی نَجْتَمِعَ عَلَیْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَیْهَاتَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّهُ عَلَیْکُمْ وَ لَا تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ أَوْ تَقُولُوا مَا جِئْتَنَا بِهِ إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِی عِنْدِی لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ وُلْدِی فَقَالَ عُمَرُ فَهَلْ وَقْتٌ لِإِظْهَارِهِ مَعْلُومٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَعَمْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِی یُظْهِرُهُ وَ یَحْمِلُ النَّاسَ عَلَیْهِ فَتَجْرِی السُّنَّهُ عَلَیْهِ (۱).

«۳»- ج، [الإحتجاج] فِی خَبَرِ مَنِ ادَّعَی التَّنَاقُضَ فِی الْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ أَمَّا هَفَوَاتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ مَا بَیَّنَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ وُقُوعُ الْکِنَایَهِ عَنْ أَسْمَاءِ مَنِ اجْتَرَمَ أَعْظَمَ مِمَّا اجْتَرَمَتْهُ الْأَنْبِیَاءُ مِمَّنْ شَهِدَ الْکِتَابُ بِظُلْمِهِمْ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنْ أَدَلِّ الدَّلَائِلِ عَلَی حِکْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَاهِرَهِ وَ قُدْرَتِهِ الْقَاهِرَهِ وَ عِزَّتِهِ الظَّاهِرَهِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَرَاهِینَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام تَکْبُرُ فِی صُدُورِ أُمَمِهِمْ وَ أَنَّ مِنْهُمْ [مَنْ] یَتَّخِذُ بَعْضَهُمْ إِلَهاً کَالَّذِی کَانَ مِنَ النَّصَارَی فِی ابْنِ مَرْیَمَ فَذَکَرَهَا دَلَالَهً عَلَی تَخَلُّفِهِمْ عَنِ الْکَمَالِ الَّذِی تَفَرَّدَ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِهِ فِی صِفَهِ عِیسَی حَیْثُ قَالَ فِیهِ وَ فِی أُمِّهِ کانا یَأْکُلانِ الطَّعامَ (۲) یَعْنِی أَنَّ مَنْ أَکَلَ الطَّعَامَ کَانَ لَهُ ثُفْلٌ وَ مَنْ کَانَ لَهُ ثُفْلٌ فَهُوَ بَعِیدٌ مِمَّا ادَّعَتْهُ النَّصَارَی لِابْنِ مَرْیَمَ وَ لَمْ یُکَنِّ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِیَاءِ تَجَبُّراً وَ تَعَزُّزاً بَلْ تَعْرِیفاً لِأَهْلِ الِاسْتِبْصَارِ أَنَّ الْکِنَایَهَ عَنْ أَسْمَاءِ ذَوِی الْجَرَائِرِ الْعَظِیمَهِ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فِی الْقُرْآنِ لَیْسَتْ مِنْ فِعْلِهِ تَعَالَی وَ أَنَّهَا مِنْ فِعْلِ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ وَ اعْتَاضُوا الدُّنْیَا مِنَ الدِّینِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ تَعَالَی قِصَصَ الْمُغَیِّرِینَ بِقَوْلِهِ فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ یَکْتُبُونَ الْکِتابَ

۱- ۱. الاحتجاج ص ۸۲.

۲- ۲. المائده: ۷۵.

بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا(۱) وَ بِقَوْلِهِ وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ (۲) وَ بِقَوْلِهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ (۳) بَعْدَ فَقْدِ الرَّسُولِ مِمَّا يُقِيمُونَ بِهِ أَوَدَ بَاطِلِهِمْ حَسَبَ مَا فَعَلَتْهُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى بَعْدَ فَقْدِ مُوسَى وَ عِيسَى مِنْ تَغْيِيرِ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ بِقَوْلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ-(۴) يَعْنِي أَنَّهُمْ أَثْبَتُوا فِي الْكُتُبِ مَا لَمْ يَقُلْهُ اللّهُ لِيَلْبِسُوا عَلَى الْخَلِيقَهِ فَأَعْمَى اللّهُ قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَرَكُوا فِيهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ حَرَّفُوا مِنْهُ وَ بَيَّنَ عَنْ إِفْكِهِمْ وَ تَلْبِيسِهِمْ وَ كِتْمَانِ مَا عَلِمُوهُ مِنْهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (۵) وَ ضَرَبَ مَثَلَهُمْ بِقَوْلِهِ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ-(۶)

فَالزَّبَدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامُ الْمُلْحِدِينَ الَّذِينَ أَثْبَتُوهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ يَضْمَحِلُّ وَ يَبْطُلُ وَ يَتَلَاشَى عِنْدَ التَّحْصِيلِ وَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ مِنْهُ فَالتَّنْزِيلُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ وَ الْقُلُوبُ تَقْبَلُهُ وَ الْأَرْضُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هِيَ مَحَلُّ الْعِلْمِ وَ قَرَارُهُ وَ لَيْسَ يَسُوغُ مَعَ عُمُومِ التَّقِيَّهِ التَّصْرِيحُ بِأَسْمَاءِ الْمُبَدِّلِينَ وَ لَا الزِّيَادَهُ فِي آيَاتِهِ عَلَى مَا أَثْبَتُوهُ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْوِيَهِ حُجَجِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْمِلَلِ الْمُنْحَرِفَهِ عَنْ قِبْلَتِنَا وَ إِبْطَالِ هَذَا الْعِلْمِ الظَّاهِرِ الَّذِي قَدِ اسْتَكَانَ لَهُ الْمُوَافِقُ وَ الْمُخَالِفُ بِوُقُوعِ الِاصْطِلَاحِ عَلَى الِايتِمَارِ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِهِمْ وَ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ فِي الْقَدِيمِ وَ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ لِأَنَّ الصَّبْرَ عَلَى وُلَاهِ الْأَمْرِ مَفْرُوضٌ لِقَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- فَاصْبِرْ

۱- ۱. البقره: ۷۹.

۲- ۲. آل عمران: ۷۸.

۳- ۳. النساء: ۱۰۸.

۴- ۴. الصف: ۸.

۵- ۵. آل عمران: ۷۱.

۶- ۶. الرعد: ۱۷.

كَما صَبَرَ أَولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (۱) وَ إِيجَابُهُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ(۲) فَحَسْبُكَ مِنَ الْجَوَابِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا سَمِعْتَ فَإِنَّ شَرِيعَةَ التَّقِيَّةِ تَحْظُرُ التَّصْرِيحَ بِأَكْثَرَ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام بَعْدَ ذِكْرِ بَعْضِ الْآيَاتِ الْوَارِدَهِ فِي شَأْنِهِمْ علیهم السلام وَ تَأْوِيلِهَا وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ فِي أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّهِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهَا وَ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَائِمِينَ بِهِ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۳) أَيْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ: وَ لَوْ عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَرْكِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي بَيَّنْتُ لَكَ تَأْوِيلَهَا لَأَسْقَطُوهَا مَعَ مَا أَسْقَطُوا مِنْهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ مَاضٍ حُكْمُهُ بِإِيجَابِ الْحُجَّهِ عَلَى خَلْقِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ أَغْشَى أَبْصَارَهُمْ وَ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً عَنْ تَأَمُّلِ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ بِحَالِهِ وَ حَجَبُوا عَنْ تَأْكِيدِ الْمُلْتَبِسِ بِإِبْطَالِهِ فَالسُّعَدَاءُ يَنْتَبِهُونَ عَلَيْهِ وَ الْأَشْقِيَاءُ يَعْمَهُونَ عَنْهُ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِسَعَهِ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَ عِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ تَغْيِيرِ كَلَامِهِ قَسَمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَهَ أَقْسَام فَجَعَلَ قِسْماً مِنْهُ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَ الْجَاهِلُ وَ قِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَحَّ تَمْيِيزُهُ مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ قِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

ص: ۴۵

۱- ۱. الأحقاف: ۳۵.

۲- ۲. الأحزاب: ۲۱.

۳- ۳. إبراهيم: ۲۴.

وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ لِئَلَّا یَدَّعِیَ أَهْلُ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِینَ عَلَی مِیرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ مَا لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَ لِیَقُودَهُمُ الِاضْطِرَارُ إِلَی الِایتِمَارِ بِمَنْ وَلَّاهُ أَمْرَهُمْ فَاسْتَکْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزاً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اغْتِرَاراً بِکَثْرَهِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَ عَاوَنَهُمْ وَ عَانَدَ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله.

فَأَمَّا مَا عَلِمَهُ الْجَاهِلُ وَ الْعَالِمُ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۱) وَ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(۲) وَ لِهَذِهِ الْآیَهِ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ قَوْلُهُ صَلُّوا عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ قَوْلُهُ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً أَیْ سَلِّمُوا لِمَنْ وَصَّاهُ وَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَیْکُمْ [وَ] فَضَّلَهُ وَ مَا عَهِدَ بِهِ إِلَیْهِ تَسْلِیماً وَ هَذَا مِمَّا أَخْبَرْتُکَ أَنَّهُ لَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا مَنْ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَفَا ذِهْنُهُ وَ صَحَّ تَمْیِیزُهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (۳)

لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الِاسْمِ حَیْثُ قَالَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ یُسْقِطُونَ قَوْلَ سَلَامٌ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَسْقَطُوا غَیْرَهُ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَتَأَلَّفُهُمْ وَ یُقَرِّبُهُمْ وَ یُجْلِسُهُمْ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِی إِبْعَادِهِمْ بِقَوْلِهِ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا(۴) وَ بِقَوْلِهِ فَما لِ الَّذِینَ کَفَرُوا قِبَلَکَ مُهْطِعِینَ عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِینَ أَ یَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِیمٍ کَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا یَعْلَمُونَ (۵) وَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۶) وَ لَمْ یُسَمِّ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ کُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا دِینَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَهْلِکَ مِنْهُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی الْوَجْهُ هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ

۱- ۱. النساء: ۸۰.

۲- ۲. الأحزاب: ۵۶.

۳- ۳. الصافّات: ۱۳۰.

۴- ۴. المزّمّل: ۱۰.

۵- ۵. المعارج: ۳۶- ۳۹.

۶- ۶. القصص: ۸۸.

وَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّمَا يَهْلِکُ مَنْ لَيسَ مِنْهُ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ [(١)] فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ وَ أَمَّا ظُهُورُکَ عَلَى تَنَاكُرِ قَوْلِهِ وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ[(٢)] وَ لَيسَ يُشْبِهُ الْقِسْطُ فِي الْيَتَامَى نِكَاحَ النِّسَاءِ وَ لَا كُلُّ النِّسَاءِ أَيْتَاماً فَهُوَ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ إِسْقَاطِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ بَيْنَ الْقَوْلِ فِي الْيَتَامَى وَ بَيْنَ نِكَاحِ النِّسَاءِ مِنَ الْخِطَابِ وَ الْقِصَصِ أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ الْقُرْآنِ وَ هَذَا وَ مَا أَشْبَهَهُ ظَهَرَتْ حَوَادِثُ الْمُنَافِقِينَ فِيهِ لِأَهْلِ النَّظَرِ وَ التَّأَمُّلِ وَ وَجَدَ الْمُعَطِّلُونَ وَ أَهْلُ الْمِلَلِ الْمُخَالِفَهِ لِلْإِسْلَامِ مَسَاغاً إِلَى الْقَدْحِ فِي الْقُرْآنِ وَ لَوْ شَرَحْتُ لَکَ كُلَّ مَا أُسْقِطَ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ مِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لَطَالَ وَ ظَهَرَ مَا تَحْظُرُ التَّقِيَّهُ إِظْهَارَهُ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ وَ مَثَالِبِ الْأَعْدَاءِ[(٣)].

«۴»- أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي احْتِجَاجِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ عَلَى مُعَاوِيَهَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ الْأَئِمَّهَ مِنَّا وَ إِنَّ الْخِلَافَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا فِينَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا أَهْلَهَا فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ الْعِلْمَ فِينَا وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ هُوَ عِنْدَنَا مَجْمُوعٌ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ وَ إِنَّهُ لَا يَحْدُثُ شَيْ ءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ إِلَّا وَ هُوَ عِنْدَنَا مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِذَلِکَ مِنَّا حَتَّى أَنْتَ يَا ابْنَ هِنْدٍ تَدَّعِي ذَلِکَ وَ تَزْعُمُ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي- أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي مُصْحَفٍ فَابْعَثْ إِلَيَّ بِمَا كَتَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَاهُ فَقَالَ تَضْرِبُ وَ اللَّهِ عُنُقِي قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْکَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّايَ عَنَى وَ لَمْ يَعْنِکَ وَ لَا أَصْحَابَکَ فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْسَبُ أَنَّ أَحَداً لَيسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ غَيْرَهُ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً

۱- ۱. الرحمن: ۳۷.

۲- ۲. النساء: ۳.

۳- ۳. الاحتجاج: ۱۳۱- ۱۳۳.

فَلْيَأْتِنِي فَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ شَيْئاً مَعَهُ وَ فِيهِ آخَرُ كَتَبَهُ وَ إِلَّا لَمْ يَكْتُبْهُ ثُمَّ قَالُوا قَدْ ضَاعَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ بَلْ كَذَبُوا وَ اللَّهِ بَلْ هُوَ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ عِنْدَ أَهْلِهِ (١).

أقول: قد وردت أخبار كثيره فى كثير من الآيات أنها نزلت على خلاف القراءات المشهوره كآيه الكرسى و قوله وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً وَسَطاً و غيرهما.

«۵»- فس، [تفسير القمى] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (٢).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْرَجَ إِلَيَّ مُصْحَفاً قَالَ فَتَصَفَّحْتُهُ فَوَقَعَ بَصَرِي عَلَى مَوْضِعٍ مِنْهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمَا بِهَا تُكَذِّبَانِ فَاصْلَيَا فِيهَا لَا تَمُوتَانِ فِيهَا وَ لَا تَحْيَيَانِ يَعْنِي الْأَوَّلَيْنِ (٣).

«٧»- فس، [تفسير القمى] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ الْقُرْآنُ خَلْفَ فِرَاشِي فِي الْمُصْحَفِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْقَرَاطِيسِ فَخُذُوهُ وَ اجْمَعُوهُ وَ لَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَاةَ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرَ ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَ قَالَ لَا أَرْتَدِي حَتَّى أَجْمَعَهُ وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِيهِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ حَتَّى جَمَعَهُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (۴).

«٨»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

١- ١. الاحتجاج: ١۵۶.

٢- ٢. تفسير القمّيّ ص ٧۴۴.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٢.

۴- ۴. تفسير القمّيّ ص ٧۴۵.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِ (۱) قَالَ إِنَّ الْکِتَابَ لَمْ یَنْطِقْ وَ لَا یَنْطِقُ وَ لَکِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ النَّاطِقُ بِالْکِتَابِ قَالَ اللَّهُ هَذَا کِتَابُنَا یُنْطَقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ فَقُلْتُ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَکَذَا فَقَالَ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنَّهُ فِیمَا حُرِّفَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ (۲).

«۹»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ یَشْکُونَ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ یَقُولُ الْمُصْحَفُ یَا رَبِّ حَرَّفُونِی وَ مَزَّقُونِی وَ یَقُولُ الْمَسْجِدُ یَا رَبِّ عَطَّلُونِی وَ ضَیَّعُونِی وَ تَقُولُ الْعِتْرَهُ یَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْثُوا لِلرُّکْبَتَیْنِ لِلْخُصُومَهِ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی أَنَا أَوْلَی بِذَلِکَ (۳).

«۱۰»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّیْرَفِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْأَحَادِیثَ تَخْتَلِفُ عَنْکُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَی سَبْعَهِ أَحْرُفٍ وَ أَدْنَی مَا لِلْإِمَامِ أَنْ یُفْتِیَ عَلَی سَبْعَهِ وُجُوهٍ ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (۴).

«۱۱»- ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَی أُمَّتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَی أُمَّتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ

۱- ۱. الجاثیه: ۲۹.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۶۲۰.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۸۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۰.

عَلَى سَبْعَهِ أَحْرُفٍ (۱).

«۱۲»- فس، [تفسير القمى] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ قَالَ بَلَى هِيَ وَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (۲).

«۱۳»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۳).

«۱۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَهِ الْجُمُعَهِ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۴).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَهِ لِسُورَهِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَهُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَهَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا(۵).

«۱۶»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ الرِّضَا عليه السلام إِلَى الْقَادِسِيَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي اكْتَرِ لِي حُجْرَهً لَهَا بَابَانِ بَابٌ إِلَى خَانٍ وَ بَابٌ إِلَى خَارِجٍ فَإِنَّهُ أَسْتَرُ عَلَيْكَ قَالَ وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِزِنْفِيلَجَهٍ(۶) فِيهَا دَنَانِيرُ صَالِحَهٌ وَ مُصْحَفٌ

ص: ۵۰

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۱.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۶۶۳، و الآيه في سوره الواقعه: ۵۶.

۳- ۳. تفسير القمّيّ: ۶۷۹ في آيه الجمعه: ۱۱.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۰.

۶- ۶. الزنفيلجه معرب زنبيلچه.

وَ كَانَ يَأْتِينِي رَسُولُهُ فِي حَوَائِجِهِ فَأَشْتَرِي لَهُ وَ كُنْتُ يَوْماً وَحْدِي فَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ لِأَقْرَأَ فِيهِ فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِيهِ فِي «لَمْ يَكُنْ» فَإِذَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَيْدِينَا أَضْعَافَهُ فَقَدِمْتُ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئاً فَأَخَذْتُ الدَّوَاهَ وَ الْقِرْطَاسَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا لِكَيْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَأَتَانِي مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئاً مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ خَيْطٌ وَ خَاتَمُهُ فَقَالَ مَوْلَايَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَضَعَ الْمُصْحَفَ فِي الْمِنْدِيلِ وَ تَخْتِمَهُ وَ تَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ قَالَ فَفَعَلْتُ (۱).

«۱۷»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَهَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ(۲) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنَّمَا هِيَ وَ أُوتِينَا كُلَّ شَيْ ءٍ(۳).

۱۸ قب، المناقب لابن شهرآشوب و من عجب أمره فی هذا الباب أنه لا شی ء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله فی الشريعه فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازی فی نزول القرآن و أبو يوسف يعقوب فی تفسيره عن ابن عباس فی قوله لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ (۴) كان النبی يحرك شفتيه عند الوحی ليحفظه فقيل له لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ يعنی بالقرآن لِتَعْجَلَ بِهِ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (۵) قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب علیه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن فی قلب علی و جمعه علی بعد موت رسول الله صلی الله علیه و آله بسته أشهر(۶)

وَ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ لِعَلِيٍّ:

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۲۴۶.

۲- ۲. النمل: ۱۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۳۴۲.

۴- ۴. القيامه: ۱۶ و ما بعدها: ۱۷.

۵- ۵. و قد يقرأ« ان عليا جمعه و قرأ به».

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۴۰.

يَا عَلِيُّ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَيْكَ فَجَمَعَهُ عَلِيٌّ فِي ثَوْبٍ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جَلَسَ عَلِيٌّ فَأَلَّفَهُ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ كَانَ بِهِ عَالِماً.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُوَفَّقُ خَطِيبُ خُوارِزْمَ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَمَرَ عَلِيّاً عليه السلام بِتَأْلِيفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَ كَتَبَهُ.

جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ (۱)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِيَ لِيَ الْوِسَادَةُ وَ عُرِفَ لِي حَقِّي لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً كَتَبْتُهُ وَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

و رويتم أيضا: أنه إنما أبطأ علي عليه السلام عن بيعه أبي بكر لتأليف القرآن.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَايَ عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَايَ حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام: أَنَّهُ آلَى أَنْ لَا يَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ يَجْمَعَهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّةً إِلَى أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِهِ فِي إِزَارٍ يَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَنْكَرُوا مَصِيرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ التِّيهِ (۲) فَقَالُوا لِأَمْرٍ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ هَذَا الْكِتَابُ وَ أَنَا الْعِتْرَةُ فَقَامَ إِلَيْهِ الثَّانِي فَقَالَ لَهُ إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمَا فَحَمَلَ عليه السلام الْكِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ.

وَ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّى رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ (۳) وَ لِهَذَا

۱- ۱. عنونه في التقريب و ضبطه سحيم بمهملتين- مصغرا- و قال: كوفيّ ثقه من الثالثه، مات سنه خمس و عشرين بعد المائه.

۲- ۲. هكذا في الأصل و في بعض النسخ: الالبه و هي بالكسر يعني الجماعه.

۳- ۳. آل عمران: ۱۸۷.

قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِيّاً جَمَعَهُ وَ قَرَأَ بِهِ وَ إِذَا قَرَأَ فَاتَّبِعُوا قِرَاءَتَهُ (۱).

فأما ما روى أنه جمعه أبو بكر و عمر و عثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله و لا أمرنى به ذكره البخارى فى صحيحه و ادعى على أن النبى صلى الله عليه و آله أمره بالتأليف ثم إنهم أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.

و منهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل و ابن بطه و أبو يعلى فى مصنفاتهم عن الأعمش عن أبى بكر بن أبى عياش فى خبر طويل: أنه قرأ رجلان ثلاثين آيه من الأحقاف فاختلف فى قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما أقرؤه فذهبت بهما إلى النبى صلى الله عليه و آله فغضب و على عنده فقال على رسول الله صلى الله عليه و آله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم. و هذا دليل على علم على بوجوه القراءات المختلفه.

و روى: أن زيدا لما قرأ التابوه قال على اكتبه التابوت فكتبه كذلك.

و القراء السبعه إلى قراءته يرجعون فأما حمزه و الكسائى فيعولان على قراءه على و ابن مسعود و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليه السلام للقرآن.

و أما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام.

و أما عاصم فقرأه على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليه السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره و العدد الكوفى فى القرآن منسوب

۱- ۱. راجع سوره القيامه الآيه ۱۷- ۱۸ المصدر ص ۴۱.

إلى على عليه السلام و ليس فى أصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين (۱).

«۱۹»- شی، [تفسير العياشى] عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَمِعَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أَقْرَأُ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (۲) فَقَالَ مَهْ وَ كَيْفَ يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِنَّمَا يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ لَهُ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (۳).

«۲۰»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ قَدْ قَرَأْتُ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ أَ يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قُلْتُ كَيْفَ نَقْرَؤُهَا قَالَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ وَ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (۴).

«۲۱»- كش، [رجال الكشى] خَلَفُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةً بِأَسْمَائِهِمْ فَمَحَتْ قُرَيْشٌ سِتَّةً وَ تَرَكُوا أَبَا لَهَبٍ (۵).

«۲۲»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: لَمَّا أُتِيَ بِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام أُخِذَ بِهِ عَلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ لَمْ يُدْخَلِ الْكُوفَةَ أُخِذَ بِهِ عَلَى بَرَّانِيِّ الْبَصْرَةِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ مُصْحَفاً وَ أَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَفَتَحْتُهُ فَوَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ سُورَةُ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا هِيَ أَطْوَلُ وَ أَكْثَرُ مِمَّا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ قَالَ فَأَتَى مُسَافِرٌ وَ مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ طِينٌ وَ خَاتَمٌ فَقَالَ هَاتِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ فِي الْمِنْدِيلِ وَ وَضَعَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۴۲ و ۴۳.

۲- ۲. سوره الرعد: ۱۱.

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۵.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۱۹۷.

۵- ۵. رجال الكشّیّ ص ۲۴۷.

عَلَیْهِ الطِّینَ وَ خَتَمَهُ فَذَهَبَ عَنِّی مَا کُنْتُ حَفِظْتُ مِنْهُ فَجَهَدْتُ أَنْ أَذْکُرَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً فَلَمْ أَذْکُرْهُ (۱).

«۲۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فِی الْقُرْآنِ مَا مَضَی وَ مَا یَحْدُثُ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ کَانَتْ فِیهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِیَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِی وُجُوهٍ لَا تُحْصَی یَعْرِفُ ذَلِکَ الْوُصَاهُ(۲).

«۲۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ کَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَیْتَنَا فِیهِ مُسَمَّیْنَ.

وَ قَالَ سَعِیدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْکِنْدِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ مُسَمَّیْنَ: کَمَا سُمِّیَ مَنْ قَبْلَنَا(۳).

«۲۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّهُ زِیدَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ نُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِیَ حَقُّنَا عَلَی ذِی حِجًی وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَنَطَقَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ (۴).

«۲۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ بِتْنَا اللَّیْلَهَ فِی أَمْرٍ نَرْجُو أَنْ یُثَبِّتَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّهَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَنْ یَخْفَی عَلَیَّ مَا بُیِّتُّمْ فِیهِ حَرَّفْتُمْ وَ غَیَّرْتُمْ وَ بَدَّلْتُمْ تِسْعَمِائَهِ حَرْفٍ ثَلَاثَمِائَهٍ حَرَّفْتُمْ وَ ثَلَاثَمِائَهٍ غَیَّرْتُمْ وَ ثَلَاثَمِائَهٍ بَدَّلْتُمْ فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ یَکْتُبُونَ الْکِتابَ بِأَیْدِیهِمْ ثُمَّ یَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ مِمَّا یَکْسِبُونَ (۵).

«۲۷»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَهْلَکَنِیَ اللَّهُ (۶) الْآیَهَ تَأْوِیلُهُ رَوَی عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ هَذِهِ الْآیَهُ مِمَّا غَیَّرُوا وَ حَرَّفُوا مَا کَانَ اللَّهُ لِیُهْلِکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ لَا

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۴۹۲.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۷، و الآیه فی سوره البقره: ۷۹.

۶- ۶. الملک: ۲۸.

مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ خَيْرُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَكِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً الْآيَهَ.

«۲۸»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رُوِىَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ يَرْفَعُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَّامٍ الْأَشْهَلِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ قَالَ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ هَكَذَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُهْلِكَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَكِنْ أَنْزَلَهَا قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمُ اللَّهُ الْآيَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ.

«۲۹»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قُلْتُ لَيْسَ يُقْرَأُ كَذَا فَقَالَ أُدْخِلَ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ (۱).

«۳۰»- كا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (۲).

«۳۱»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ مَيْسَرَهَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَا يُرَى فِي النَّارِ مِنْكُمُ اثْنَانِ أَبَداً وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِي سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا مِنْكُمْ قَالَ بَلَى وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُثْبَتٌ فِيهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ ذَلِكَ لَابْنُ أَرْوَى وَ لَوْ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ (۳).

۱- ۱. تفسير فرات ابن إبراهيم ص ۱۸.

۲- ۲. الكافي ج ۸ ص ۵۰.

۳- ۳. تفسير فرات ص ۱۷۷ و ابن أروى عثمان نسب الى أمه.

«۳۲»- کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ(۱) هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۳۳»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مَا تُحِبُّونَ (۳)

هَكَذَا فَاقْرَأْهَا(۴).

«۳۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِی الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَ سُوءِ سِيرَتِهِ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ(۵).

«۳۵»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّوَاغِيتُ (۶).

«۳۶»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ فِی نُسْخَه عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى- عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِی يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (۷).

«۳۷»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَ آخِرُهَا وَ هُوَ الْعَلِيُ

۱- ۱. آل عمران: ۱۰۳.

۲- ۲. الکافی ج ۸ ص ۱۸۳.

۳- ۳. آل عمران: ۹۲.

۴- ۴. الکافی ج ۸ ص ۱۸۳.

۵- ۵. الکافی ج ۸ ص ۲۸۹، و الآیه فی سوره البقره: ۲۰۵.

۶- ۶. المصدر نفسه و الآیه فی سوره البقره: ۲۵۷.

۷- ۷. المصدر ص ۲۹۰، و الآیه فی سوره البقره: ۲۵۵.

الْعَظِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا(۱).

«۳۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقْرَأُ وَ زُلْزِلُوا ثُمَّ زُلْزِلُوا حَتَّی یَقُولَ الرَّسُولُ (۲).

«۳۹»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّیَاطِینُ بِوَلَایَهِ الشَّیَاطِینِ عَلَی مُلْکِ سُلَیْمَانَ وَ یَقْرَأُ أَیْضاً سَلْ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَمْ آتَیْنَاهُمْ مِنْ آیَهٍ بَیِّنَهٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَ مَنْ یُبَدِّلْ نِعْمَهَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقَابِ (۳).

«۴۰»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَیْفَ تَقْرَأُ وَ عَلَی الثَّلَاثَهِ الَّذِینَ خُلِّفُوا قَالَ لَوْ کَانُوا خُلِّفُوا لَکَانُوا فِی حَالِ طَاعَهٍ وَ لَکِنَّهُمْ خَالَفُوا عُثْمَانُ وَ صَاحِبَاهُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ وَ لَا قَعْقَعَهَ حَجَرٍ إِلَّا قَالُوا أُتِینَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّی أَصْبَحُوا(۴).

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۲۹۰ و قوله و ذکر آیتین بعدها أی ذکرهما وعدهما من آیه الکرسیّ فیکون اطلاق« آیه الکرسیّ» علیها علی إراده الجنس و هی ثلاث آیات.

۲- ۲. المصدر ص ۲۹۰، و الآیه فی سوره البقره: ۲۱۴، و قوله« عن أبی بکر بن محمّد» الظاهر أنّه کان« عن بکر بن محمّد» فزید فیه« أبی» من قبل النسّاخ، منه رحمه اللّه.

۳- ۳. الکافی ج ۸ ص ۲۹۰. و الآیه فی سوره البقره: ۲۱۱.

۴- ۴. الکافی ج ۸ ص ۳۷۷، و القعقعه حکایه صوت الحجر إذا تدکدکت و تدهدهت و صوت السلاح إذا تحرکت و قرع بعضها ببعض. قال الطبرسیّ رحمه اللّه: القراءه المشهوره« الَّذِینَ خُلِّفُوا» بتشدید اللام، و قرأ علی ابن الحسین و أبو جعفر الباقر و جعفر الصادق علیهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمی« خالفوا» و قرء عکرمه و زر بن حبیش و عمرو بن عبید« خلفوا» بفتح الخاء و تخفیف اللام.

«۴۱»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَوْتُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ (۱) فَقَالَ لَا اقْرَأْ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا فَسُئِلَ مِنَ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ (۲).

«۴۲»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ جاءَنا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (۳).

«۴۳»- كا، [الكافى] مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا قُلْتُ هَكَذَا قَالَ هَكَذَا نَقْرَؤُهَا وَ هَكَذَا تَنْزِيلُهَا(۴).

«۴۴»- نى، [الغيبه للنعمانى] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ (۵).

«۴۵»- نى، [الغيبه للنعمانى] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشِيعَهِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِي يُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ (۶).

«۴۶»- نى، [الغيبه للنعمانى] أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ

۱- ۱. براءه: ۱۱۲.

۲- ۲. المصدر ج ۸ ص ۳۷۸، و نقل الطبرسیّ أن قراءه أبی و ابن مسعود و الأعمش« التائبین العابدین» بالیاء إلی آخرها، قال و روی ذلک عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام.

۳- ۳. المصدر نفسه، و الآیه فی سوره براءه: ۱۲۸.

۴- ۴. المصدر نفسه، و الآیه فی سوره براءه: ۴۰.

۵- ۵. غیبه النعمانیّ ص ۱۹۴، و قد خرج فی ج ۵۲ ص ۳۶۴ من هذه الطبعه فراجع.

۶- ۶. غیبه النعمانیّ ص ۱۹۴، و قد خرج فی ج ۵۲ ص ۳۶۴ من هذه الطبعه فراجع.

الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا أُنْزِلَ فَقَالَ لَا مُحِيَ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ- بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تُرِكَ أَبُو لَهَبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَنَّهُ عَمُّهُ (١).

أقول: سيأتى فى تفسير النعمانى ما يدل على التغيير و التحريف.

و وجدت فى رساله قديمه سنده هكذا.

«۴۷»- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ رَوَى مَشَايِخُنَا عَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ بَابُ التَّحْرِيفِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ خِلَافُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا رَوَاهُ مَشَايِخُنَا رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنِ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ: قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (٢) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِقَارِئِ هَذِهِ الْآيَهِ وَيْحَكَ خَيْرُ أُمَّهٍ يَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هِيَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أَئِمَّهٍ أَ مَا تَرَى إِلَى مَدْحِ اللَّهِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَمَدْحُهُ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْنِ الْأُمَّهَ بِأَسْرِهَا أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأُمَّهِ الزُّنَاهَ وَ اللَّاطَهَ وَ السُّرَّاقَ وَ قُطَّاعَ الطَّرِيقِ وَ الظَّالِمِينَ وَ الْفَاسِقِينَ أَ فَتَرَى أَنَّ اللَّهَ مَدَحَ هَؤُلَاءِ وَ سَمَّاهُمُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ كَلَّا مَا مَدَحَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ وَ لَا سَمَّاهُمْ أَخْيَاراً بَلْ هُمُ الْأَشْرَارُ فِي سُورَهِ النَّحْلِ وَ هِيَ قِرَاءَهُ مَنْ قَرَأَ أَنْ تَكُونَ أُمَّهٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّهٍ-(٣)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ عِنْدَهُ وَيْحَكَ مَا أَرْبَى فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا هُوَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّهٌ هُمْ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ

۱- ۱. غيبه النعمانىّ ص ۱۹۴.

۲- ۲. آل عمران: ۱۱۰.

۳- ۳. النحل: ۹۲.

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ (۱) قَالَ وَیْحَکَ أَیَّ شَیْ ءٍ یَعْصِرُونَ یَعْصِرُونَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَکَیْفَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ عَامٌ فِیهِ یُغَاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یُعْصَرُونَ أَیْ فِیهِ یُمْطَرُونَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً-(۲) وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ (۳) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْجِنُّ کَانُوا یَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَکَیْفَ هِیَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ کَانَ الْجِنُّ یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ مَا لَبِثُوا فِی الْعَذَابِ الْمُهِینِ وَ مِنْهُ فِی سُورَهِ هُودٍ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً(۴) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا وَ اللَّهِ مَا هَکَذَا أَنْزَلَهَا إِنَّمَا هُوَ فَمَنْ کَانَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَاماً وَ رَحْمَهً وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتَابُ مُوسَی وَ مِثْلُهُ فِی آلِ عِمْرَانَ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ-(۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ تُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ-(۶)

وَ هُوَ أَئِمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ وَ قَوْلُهُ فِی سُورَهِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ- وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً إِنَّمَا هُوَ

۱- ۱. یوسف: ۴۹.

۲- ۲. النبأ: ۱۴.

۳- ۳. سبأ: ۱۴.

۴- ۴. هود: ۱۷.

۵- ۵. آل عمران: ۱۲۸.

۶- ۶. البقره: ۱۴۳.

یَا لَیْتَنِی کُنْتُ تُرَابِیّاً أَیْ عَلَوِیّاً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَنَّی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا بِأَبِی تُرَابٍ.

وَ مِثْلُهُ فِی إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْمَوَدَّهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَ مِثْلُهُ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً(۱) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِیماً أَنْ یَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً لِلْمُتَّقِینَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّیَّاتِنَا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِینَ إِمَاماً وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً-(۲) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ عُنِیَ بِقَوْلِهِ جاؤُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا نَدْرِی قَالَ إِنَّمَا عَنَی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی قَوْلِهِ جاؤُکَ یَا عَلِیُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْآیَهَ وَ قَوْلُهُ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً(۳) وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْ کَانَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ دَخَلَ أَرْبَعَهُ نَفَرٍ فِی الْکَعْبَهِ فَتَحَالَفُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ کَتَبُوا کِتَاباً لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَا یَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَأَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ عَلَیْهِ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ یَحْسَبُونَ الْآیَهَ-(۴)

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سُورَهَ الْحَمْدِ عَلَی مَا فِی الْمُصْحَفِ فَرَدَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ اقْرَأْ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ غَیْرِ الضَّالِّینَ وَ قَرَأَ آخَرُ فَلَیْسَ عَلَیْهِنَّ جُناحٌ أَنْ یَضَعْنَ ثِیابَهُنَّ غَیْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِینَهٍ-(۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیسَ عَلَیْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ یَضَعْنَ مِنْ ثِیَابِهِنَّ غَیْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِینَه

ص: ۶۲

۱- ۱. الفرقان: ۷۴.

۲- ۲. النساء: ۶۴.

۳- ۳. النساء: ۶۵.

۴- ۴. الزخرف: ۷۹.

۵- ۵. النور: ۶۰.

وَ کَانَ یَقْرَأَ حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی صَلَاهِ الْعَصْرِ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ فِی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ (۱)

وَ کَانَ یَقْرَأُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۲)

وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ فِی دُعَاءِ إِبْرَاهِیمَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوُلْدِی (۳) یَعْنِی إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ کَانَ یَقْرَأُ وَ کَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَیْنِ وَ طُبِعَ کَافِراً(۴)

وَ کَانَ یَقْرَأُ إِنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ أَکَادُ أُخْفِیهَا مِنْ نَفْسِی (۵)

وَ قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۶) یَعْنِی الْأَئِمَّهَ علیهم السلام وَ قَرَأَ الشَّیْخُ وَ الشَّیْخَهُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّهَ فَإِنَّهُمَا قَدْ قَضَیَا الشَّهْوَهَ.

وَ قَرَأَ النَّبِیُّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ-(۷) وَ قَرَأَ وَ جَاءَتْ سَکَرَهُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ (۸) وَ قَرَأَ وَ تَجْعَلُونَ شُکْرَکُمْ أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ (۹) وَ قَرَأَ وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْواً انْصَرَفُوا إِلَیْهَا وَ تَرَکُوکَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِینَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۱۰) وَ قَرَأَ إِذَا نُودِیَ لِلصَّلَاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَامْضُوا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ (۱۱) وَ قَرَأَ فَسَتُبْصِرُونَ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْفُتُونُ (۱۲) وَ قَرَأَ وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْیَا الَّتِی أَرَیْنَاکَ إِلَّا فِتْنَهً لَهُمْ لِیَعْمَوْا فِیهَا(۱۳)

وَ قَرَأَ وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ ضُعَفَاءُ(۱۴) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا کَانُوا أَذِلَّهً وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِیهِمْ وَ قَرَأَ وَ کَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِکٌ یَأْخُذُ کُلَّ سَفِینَهٍ صَالِحَهٍ غَصْباً(۱۵) وَ قَرَأَ أَ فَلَمْ یَتَبَیَّنِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ لَوْ یَشَاءُ اللَّهُ

۱- ۱. البقره: ۲۳۸.

۲- ۲. النساء: ۵۹.

۳- ۳. إبراهیم: ۴۱.

۴- ۴. الکهف: ۸۰.

۵- ۵. طه: ۱۵.

۶- ۶. الأنبیاء: ۲۵.

۷- ۷. الأحزاب: ۶.

۸- ۸. ق: ۱۹.

۹- ۹. الواقعه: ۸۲.

۱۰- ۱۰. الجمعه: ۱۱.

۱۱- ۱۱. الجمعه: ۹.

۱۲- ۱۲. القلم: ۵.

۱۳- ۱۳. أسری: ۶۰.

۱۴- ۱۴. آل عمران: ۱۲۳.

۱۵- ۱۵. الکهف: ۷۹.

لَهَدَی النَّاسَ جَمِیعاً-(۱)

وَ قَرَأَ هَـٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی کُنْتُمْ بِهَا تُکَـذِّبَانِ اصْـلَیَاهَا فَلَا تَمُوتَانِ فِیهَا وَ لَا تَحْیَیَانِ (۲) وَ قَرَأَ فَـإِنَّ اللَّهَ بَیَّتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ(۳) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام بَیَّتَ مَکْرَهُمْ هَکَـذَا نَزَلَتْ وَ قَرَأَ یَحْکُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْکُمْ (۴) یَعْنِی الْإِمَـامَ وَ قَرَأَ وَ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ (۵) وَ قَرَأَ وَ یَسْئَلُونَکَ الْأَنْفَالَ (۶).

وَ رَوَوْا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السـلام بِهَـٰذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً(۷) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام لَکِنِ اللَّهُ یَشْـهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِکَهُ یَشْهَدُونَ وَ کَفَی بِاللَّهِ شَهِیداً(۸)

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام هَذِهِ الْآیَهَ وَ قَالَ هَکَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً إِلَّا طَرِیقَ جَهَنَّمَ خَالِدِینَ فِیهَا وَ کَانَ ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیراً(۹)

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَـٰذِهِ الْآیَهِ هَکَـذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا کَانُوا یَفْسُقُونَ (۱۰) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا فَإِنَّ لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَـذَاباً دُونَ ذَلِـکَ وَ لَکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لَـا یَعْلَمُونَ (۱۱) یَعْنِی عَـذَاباً فِی الرَّجْعَهِ وَ قَـالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَبَی أَکْثَرُ

۱- ۱. الرعد: ۳۱.

۲- ۲. الرحمن: ۴۳.

۳- ۳. النحل: ۲۶، فأتی اللّه بنیانهم من القواعد.

۴- ۴. الأعراف: ۸۷.

۵- ۵. البروج: ۸.

۶- ۶. الأنفال: ۱.

۷- ۷. الفرقان: ۸.

۸- ۸. النساء: ۱۶۶.

۹- ۹. النساء: ۱۶۸- ۱۶۹.

۱۰- ۱۰. البقره: ۵۹.

۱۱- ۱۱. الطور: ۴۷.

النَّاسِ بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ إِلَّا کُفُوراً(۱): وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ (۲) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَنْشُورَهٌ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا سَیُنْشَرُ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَیُنْشَرُونَ إِلَی قُرَّهِ أَعْیُنِهِمْ وَ أَمَّا الْفُجَّارُ فَیُحْشَرُونَ إِلَی خِزْیِ اللَّهِ وَ أَلِیمِ عَذَابِهِ وَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ هَکَذَا وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۳) وَ قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها(۴).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَیَقْضُوا مَا عَلَیْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها(۵) وَ سَمِعْتُهُ یَقْرَأُ وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً(۶) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (۷) وَ قَرَأَ إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ زاغَتْ قُلُوبُکُما(۸) وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَری سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ وَ سَبْعَ سَنابِلَ خُضْرٍ وَ أُخَرَ یابِساتٍ (۹) وَ قَرَأَ یَأْکُلْنَ مَا قَرَّبْتُمْ لَهُنَّ -(۱۰)

وَ قَرَأَ یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً(۱۱) وَ قَرَأَ فِی سُورَهِ مَرْیَمَ إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

ص: ۶۵

۱- ۱. أسری: ۸۹.

۲- ۲. آل عمران: ۱۸۵، الأنبیاء: ۳۵، العنکبوت: ۵۷.

۳- ۳. أسری: ۸۲.

۴- ۴. الکهف: ۲۹.

۵- ۵. القتال: ۲۴.

۶- ۶. التحریم: ۴.

۷- ۷. النساء: ۲۴.

۸- ۸. التحریم: ۴۰.

۹- ۹. یوسف: ۴۳ و ۴۸.

۱۰- ۱۰. یوسف: ۴۸.

۱۱- ۱۱. الأنعام: ۱۵۸.

صَمْتاً(۱)

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ (۲) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لَكِنْ نَزَلَتْ بِالتَّخْفِيفِ يَكْذِبُونَكَ وَ لكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ أَيْ لَا يَأْتُونَ بِحَقٍّ يُبْطِلُونَ بِهِ حَقَّكَ وَ صَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ قُتِلَ أَصْحَابُ الْخُدُودِ(۳)

وَ قَالَ مَا الْأُخْدُودُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فَقَالَ لَا طَلْعٍ مَنْضُودٍ(۴) وَ قَرَأَ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِی خُسْرٍ وَ إِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَ قَرَأَ إِذَا جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَ النَّصْرُ وَ قَرَأَ أَ لَمْ يَأْتِكَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ وَ قَرَأَ إِنِّی جَعَلْتُ كَيْدَهُمْ فِی تَضْلِيلٍ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْفَجْرِ فَقَالَ

لَيْسَ فِيهَا وَاوٌ وَ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (۵) فَقَالَ هَلْ رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاتَلَ مُنَافِقاً إِنَّمَا كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بِالْمُنَافِقِينَ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَيْفَ تَقْرَأُ لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِیِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ(۶) قَالَ فَقَالَ هَكَذَا نَقْرَؤُهَا قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ(۷).

باب تأليف القرآن و أنه على غير ما أنزل الله عز و جل

فمن الدلاله عليه فی باب الناسخ و المنسوخ منه الآيه فی عده النساء فی المتوفی عنها زوجها و قد ذكرنا ذلك فی باب الناسخ و المنسوخ و احتجنا إلی

۱- ۱. مريم: ۲۶.

۲- ۲. الأنعام: ۳۳.

۳- ۳. البروج: ۴.

۴- ۴. الواقعه: ۲۹.

۵- ۵. براءه: ۷۳.

۶- ۶. براءه: ۱۱۷.

۷- ۷. قد كان فی هذه القطعه من رساله الأشعریّ تصحيفات و اغلاط صححناها بالمقابله و العرض على سائر المصادر كتفسير القمّیّ و تفسير فرات و تفسير العيّاشیّ و نسخه الكافی و غير ذلك.

إعاده ذكره فى هذا الباب ليستدل على أن التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز لأن العده فى الجاهليه كانت سنه فأنزل الله فى ذلك قرآنا فى العله التى ذكرناها فى باب الناسخ و المنسوخ و أقرهم عليها ثم نسخ بعد ذلك فأنزل آيه أربعه أشهر و عشرا و الآيتان جميعا فى سوره البقره فى التأليف الذى فى أيدى الناس فيما يقرءونه أولا الناسخه و هى الآيه التى ذكرها الله قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً ثم بعد هذا بنحو من عشر آيات تجى ء الآيه المنسوخه قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّهً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ (١) فعلمنا أن هذا التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز و إنما كان يجب أن يكون المتقدم فى القراءه أولا الآيه المنسوخه التى ذكر فيها أن العده متاعا إلى الحول غير إخراج ثم يقرأ بعد هذه الآيه الناسخه التى ذكر فيها أنه قد جعل العده أربعه أشهر و عشرا فقدموا فى التأليف الناسخ على المنسوخ.

و مثله فى سوره الممتحنه فى الآيه التى أنزلها الله فى غزوه الحديبيه و كان بين فتح مكه و الحديبيه ثلاث سنين و ذلك أن الحديبيه كانت فى سنه ست من الهجره و فتح مكه فى سنه ثمان من الهجره فالذى نزل فى سنه ست قد جعل فى آخر السوره و التى نزلت فى سنه ثمانى فى أول السوره و ذلك: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان فى غزوه الحديبيه شرط لقريش فى الصلح الذى وقع بينه و بينهم أن يرد إليهم كل من جاء من الرجال على أن يكون الإسلام ظاهرا بمكه لا يؤذى أحد من المسلمين و لم يقع فى النساء شرط و كان رسول الله صلى الله عليه و آله على هذا يرد إليهم كل من جاء من الرجال إلى أن جاءه رجل يكنى أبا بصير.

فبعث قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يرد إليهم أبا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ارجع إلى القوم فقال يا رسول الله تردنى إلى المشركين يعينونى و يعذبونى و قد آمنت بالله و صدقت برسول الله

١- ١. النساء: ٢٣۴ و ٢۴٠.

فقال یا أبا بصیر إنا قد شرطنا لهم شرطا و نحن وافون لهم بشرطهم و الله سیجعل لک مخرجا فدفعه إلی الرجلین.

فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحلیفه أخرج أبا بصیر جرابا کان معه فیه کسر و تمرات فقال لهما ادنوا فأصیبا من هذا الطعام فامتنعا فقال أما لو دعوتمانی إلی طعامکما لأجبتکما فدنیا فأکلا و مع أحدهما سیف قد علقه فی الجدار فقال له أبو بصیر أ صارم سیفک هذا قال نعم قال ناولنیه فدفع إلیه قائمه السیف فسله فعلاه به فقتله و فر الآخر و رجع إلی المدینه فدخل إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا محمد إن صاحبکم قتل صاحبی و ما کدت أن أفلت منه إلا بشغله بسلبه.

فوافی أبو بصیر و معه راحلته و سلاحه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله یا أبا بصیر اخرج من المدینه فإن قریشا تنسب ذلک إلی فخرج إلی الساحل و جمع جمعا من الأعراب فکان یقطع علی عیر قریش و یقتل من قدر علیه حتی اجتمع إلیه سبعون رجلا و کتبت قریش إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و سألوه أن یأذن لأبی بصیر و أصحابه فی دخول المدینه و قد أحلوه من ذلک فوافاه الکتاب و أبو بصیر قد مرض و هو فی آخر رمق فمات و قبره هناک و دخل أصحابه المدینه.

و کانت هذه سبیل من جاءه و کانت امرأه یقال لها کلثم بنت عقبه بمکه و هی بنت عقبه بن أبی معیط مؤمنه تکتم إیمانها و کان أخواها کافرین أهلها یعذبونها و یأمرونها بالرجوع عن الإسلام فهربت إلی المدینه و حملها رجل من خزاعه حتی وافی بها إلی المدینه فدخلت علی أم سلمه زوج النبی صلی الله علیه و آله فقالت یا أم سلمه إن رسول الله صلی الله علیه و آله قد شرط لقریش أن یرد إلیهم الرجال و لم یشرط لهم فی النساء شیئا و النساء إلی ضعف و إن ردنی رسول الله صلی الله علیه و آله إلیهم فتنونی و عذبونی و أخاف علی نفسی فاسألی رسول الله صلی الله علیه و آله أن لا یردنی إلیهم.

فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله علی أم سلمه و هی عندها فأخبرته أم سلمه خبرها فقالت یا رسول الله هذه کلثم بنت عقبه و قد فرت بدینها فلم یجبها رسول الله صلی الله علیه و آله بشی ء و نزل علیه الوحی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا جاءَکُمُ

الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَ (۱) إلى قوله جل و عز وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فحکم الله فی هذا أن النساء لا يرددن إلى الكفار و إذا امتحنوا بمحنه الإسلام أن تحلف المرأه بالله الذى لا إله إلا هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضا لزوجها الكافر أو حبا لأحد من المسلمين و إنما حملها على ذلك الإسلام فإذا حلفت و عرف ذلك منها لم ترد إلى الكفار و لم تحل للكافر و ليس للمؤمن أن يتزوجها و لا تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فإذا رد عليه صداقها حلت له و حل له مناكحتها.

و هو قوله جل و عز وَ آتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا يعنى آتوا الكفار ما أنفقوا عليهن.

ثم قال وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ ثم قال وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ على نسائكم الذى يلحقن بالكفار ذلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ثم قال وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْ ءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فاطلبوا من الكفار ما أنفقتم عليهم فإن امتنع به عليكم فَعاقَبْتُمْ أى أصبتم غنيمه فليؤخذ من أول الغنيمه قبل القسمه ما يرد على المؤمن الذى ذهبت امرأته إلى الكفار فرضى بذلك المؤمنون و رضى به الكافرون.

فهذه هى القصه فى هذه السوره فنزلت هذه الآيه فى هذا المعنى فى سنه ست من الهجره و أما فى أول السوره: فهى قصه حاطب بن أبى بلتعه أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يصير إلى مكه فقال اللهم أخف العيون و الأخبار على قريش حتى نبغتها فى دارها و كان عيال حاطب بمكه فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبوا إلى حاطب ليعلمنا خبر محمد صلى الله عليه و آله فإن أرادنا لنحذره فكتب حاطب إليهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله يريدكم و دفع الكتاب إلى امرأه فوضعته فى قرونها فنزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه و آله و أعلمه الله ذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين و الزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها شيئا

۱- ۱. راجع سوره الممتحنه: ۱۰- ۱۳.

فقال الزبیر ما نجد معها شیئا فقال أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و الله ما کذبنی رسول الله صلی الله علیه و آله و لا کذب جبرئیل رسول الله صلی الله علیه و آله لتظهرن الکتاب فرده إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال رسول الله لحاطب ما هذا فقال یا رسول الله و الله ما غیرت و لا بدلت و لا نافقت و لکن عیالی کتبوا إلی فأحببت أن أداری قریشا لیحسنوا معاش عیالی و یرفقوا بهم.

و حاطب رجل من لخم و هو حلیف لأسد بن عبد العزی فقام عمر بن الخطاب فقال یا رسول الله اومرنی بضرب عنقه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اسکت فأنزل الله جل و عز یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ إلی قوله وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ(۱) ثم أطلق لهم فقال لا یَنْهاکُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِینَ لَمْ یُقاتِلُوکُمْ فِی الدِّینِ وَ لَمْ یُخْرِجُوکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ إلی قوله وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۲).

فإلی هذا المکان من هذه السوره نزل فی سنه ثمانی من الهجره حیث فتح رسول الله صلی الله علیه و آله مکه و الذی ذکرنا فی قصه المرأه المهاجره نزل فی سنه ست من الهجره فهذا دلیل علی أن التألیف لیس علی ما أنزل الله.

و مثله فی سوره النساء فی قوله جل و عز فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَهً(۳) و لیس هذا من الکلام الذی قبله فی شی ء و إنما کانت العرب إذا ربت یتیمه یمتنعون من أن یتزوجوا بها فیحرمونها علی أنفسهم لتربیتهم لها فسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله عن ذلک بعد الهجره فأنزل الله علیه فی هذه السوره وَ یَسْتَفْتُونَکَ فِی النِّساءِ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِیهِنَّ وَ ما یُتْلی عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ فِی یَتامَی النِّساءِ اللَّاتِی لا تُؤْتُونَهُنَّ ما کُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْکِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الْوِلْدانِ (۴) فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فهذه الآیه

۱- ۱. الآیه الأولی من سوره الممتحنه.

۲- ۲. الممتحنه: ۸ و ۹.

۳- ۳. النساء: ۳.

۴- ۴. النساء: ۱۲۷ و ما بعدها الآیه: ۳.

هی مع تلک التی فی أول السوره فغلطوا فی التألیف فأخروها و جعلوها فی غیر موضعها.

و مثله فی سوره العنکبوت فی قوله عز و جل وَ إِبْراهِیمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْکاً إِنَّ الَّذِینَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا یَمْلِکُونَ لَکُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْکُرُوا لَهُ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۱) فأما التألیف الذی فی المصحف بعد هذا وَ إِنْ تُکَذِّبُوا فَقَدْ کَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِینُ أَ وَ لَمْ یَرَوْا کَیْفَ یُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ یُنْشِئُ النَّشْأَهَ الْآخِرَهَ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ وَ یَرْحَمُ مَنْ یَشاءُ وَ إِلَیْهِ تُقْلَبُونَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ وَ ما لَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ إلی قوله جل و عز أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ فَما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ فهذه الآیه مع قصه إبراهیم صلی الله علیه متصله بها فقد أخرت و هذا دلیل علی أن التألیف علی غیر ما أنزل الله جل و عز فی کل وقت للأمور التی کانت تحدث فینزل الله فیها القرآن و قد قدموا و أخروا لقله معرفتهم بالتألیف و قله علمهم بالتنزیل علی ما أنزله الله و إنما ألفوه بآرائهم و ربما کتبوا الحرف و الآیه فی غیر موضعها الذی یجب قله معرفه به و لو أخذوه من معدنه الذی أنزل فیه و من أهله الذی نزل علیهم لما اختلف التألیف و لوقف الناس علی عامه ما احتاجوا إلیه من الناسخ و المنسوخ و المحکم و المتشابه و الخاص و العام.

و مثله فی سوره النساء فی قصه أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله یوم أحد حیث أمرهم الله جل و عز بعد ما أصابهم من الهزیمه و القتل و الجراح أن یطلبوا قریشا وَ لا تَهِنُوا فِی ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَکُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ یَأْلَمُونَ کَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ

۱- ۱. العنکبوت: ۱۶ و ۱۷.

مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ (۱) فلما أمرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب و نحن بهـذه الحال من الجراحه و الألم الشديـد فأنزل الله هـذه الآيه وَ لا تَهِنُوا فِی ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ و فی سوره آل عمران تمـام هـذه الآيه عنـد قوله إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (۲) الآيه إلى آخرها و الآيتان متصلتان فی معنی واحد و نزلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله متصله بعضها ببعض فقد کتب نصفها فی سوره النساء و نصفها فی سوره آل عمران.

و قـد حکی جماعه من العلماء عن الأئمه علیهم السلام أنهم قالوا إن أقواما ضربوا القرآن بعضه ببعض و احتجوا بالناسخ و هم یرونه محکما و احتجوا بالخاص و هم یرونه عاما و احتجوا بأول الآیه و ترکوا السبب و لم ینظروا إلی ما یفتحه الکلام و ما یختمه و ما مصدره و مورده فضلوا و أضلوا عن سواء السبیل و سأصف من علم القرآن أشیاء لیعلم أن من لم یعلمها لم یکن بالقرآن عالما من لم یعلم الناسخ و المنسوخ و الخاص و العام و المکی و المدنی و المحکم و المتشابه و أسباب التنزیل و المبهم من القرآن و ألفاظه المؤتلفه فی المعانی و ما فیه من علم القدر و التقدیم منه و التأخیر و العمق و الجواب و السبب و القطع و الوصل و الاتفاق و المستثنی منه و المجاز و الصفه فی قبل و ما بعد و المفصل الذی هلک فیه الملحدون و الوصل من الألفاظ و المحمول منه علی ما قبله و ما بعده و التوکید منه و قد فسرنا فی کتابنا هذا بعض ذلک و إن لم نأت علی آخره.

و من الدلیل أیضا فی باب تألیف القرآن أنه علی خلاف ما أنزله الله تبارک و تعالی فی سوره الأحزاب فی قوله يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً(۳) إلی قوله وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا و هذه الآيه

۱- ۱. النساء: ۱۰۴.

۲- ۲. آل عمران: ۱۴۰.

۳- ۳. الأحزاب: ۴۵.

نزلت بمكه و قبل هذه الآيه ما نزل بالمدينه و هو قوله عز و جل فى سوره الأحزاب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً(۱) إلى قوله وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۲) و فى هذه الآيه و هذه القصه وقعت المحنه على المؤمنين و المنافقين فأما المؤمنون فما مدحهم الله به من قوله جل و عز ما زادهم ما كانوا فيه من الشده إلا إيمانا و تسليما من المؤمنين و أما المنافقون فما قص الله من خبرهم و حكى عن بعضهم قوله تبارك و تعالى قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ إلى قوله وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً(۳) و قد أجمعوا أن أول سوره نزلت من القرآن اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و ليس تقرأ فى ما ألفوا من المصحف إلا قريبا من آخره و إن من أواخر ما نزلت من القرآن سوره البقره و قد كتبوها فى أول المصحف.

و روى بعض العلماء أنه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق قال رجل من المنافقين من قريش لبعض إخوانه أن قريشا لا يريدون إلا محمدا فهلموا نأخذه فندفعه فى أيديهم و نسلم نحن بأنفسنا فأخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله فتبسم و أنزل الله عليه هذه الآيات قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا الآيه.

«۴۸»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَ زَيْدٌ ذُو ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ وَ قَرَأْتُ

۱- ۱. الأحزاب: ۹.

۲- ۲. الأحزاب: ۲۲ و ۲۳.

۳- ۳. الأحزاب: ۱۸.

سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِيَّهَ الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۱).

أقول: سئل الشيخ المفيد رحمه الله فی المسائل السرويه ما قوله أدام الله تعالی حراسته فی القرآن أ هو ما بين الدفتين الذی فی أيدی الناس أم هل ضاع مما أنزل الله تعالی علی نبيه منه شی ء أم لا و هل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أم ما جمعه عثمان علی ما يذكره المخالفون.

الجواب أن الذی بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالی و تنزيله و ليس فيه شی ء من كلام البشر و هو جمهور المنزل و الباقی مما أنزله الله تعالی قرآنا عند المستحفظ للشريعه المستودع للأحكام لم يضع منه شی ء و إن كان الذی جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله فی جمله ما جمع لأسباب دعته إلی ذلك منها قصوره عن معرفه بعضه و منه ما شك فيه و منه ما عمد بنفسه و منه ما تعمد إخراجه منه.

و قد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلی آخر و ألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكی علی المدنی و المنسوخ علی الناسخ و وضع كل شی ء منه فی حقه فلذلك قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَيْتُمُونَا فِيهِ مُسَمَّيْنَ كَمَا سُمِّيَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَهَ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ قِصَصٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ قَضَايَا وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَضَائِلُ الْقُرْآنِ.

فصل: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءه ما بين الدفتين و أن لا نتعداه بلا زياده فيه و لا نقصان منه حتی يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس القرآن علی ما أنزله الله تعالی و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام و إنما نهونا عليهم السلام عن قراءه ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد علی الثابت فی المصحف لأنها لم يأت علی التواتر و إنما جاء بالآحاد و قد يغلط الواحد فيما ينقله و لأنه

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۱۹.

متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف و أغرى به الجبارين و عرض نفسه الهلاك فمنعونا عليهم السلام من قراءه القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه.

فصل

فإن قال قائل كيف تصح القول بأن الذى بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقه من غير زياده و لا نقصان و أنتم تروون عن الأئمه عليهم السلام أنهم قرءوا كنتم خير أئمه أخرجت للناس و كذلك جعلناكم أئمه وسطا و قرءوا يسألونك الأنفال و هذا بخلاف ما فى المصحف الذى فى أيدى الناس.

قيل له قد مضى الجواب عن هذا و هو أن الأخبار التى جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها و لم نعدل عما فى المصحف الظاهر على ما أمرنا به حسب ما بيناه مع أنه لا ينكر أن تأتى القراءه على وجهين منزلتين أحدهما ما تضمنه المصحف و الثانى ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن على وجوه شتى فمن ذلك قوله تعالى وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (۱) يريد بمتهم و بالقراءه الأخرى وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ يريد به ببخيل و مثل قوله جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ على قراءه و على قراءه أخرى تَجْرِى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ و نحو قوله تعالى إِنْ هذانِ لَساحِرانِ (۲) و فى قراءه أخرى إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ و ما أشبه ذلك مما يكثر تعداده و يطول الجواب بإثباته و فيما ذكرناه كفايه إن شاء الله تعالى.

أقول: روى البخارى و الترمذى فى صحيحيهما و ذكره فى جامع الأصول فى حرف التاء فى باب ترتيب القرآن و تأليفه و جمعه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامه فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءنى فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامه بقراء القرآن و إنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى كل الموطن فيذهب من القرآن كثير و إنى أرى أن

۱- ۱. التكوير: ۲۴.

۲- ۲. طه: ۶۳.

تـذهب بجمع القرآن قـال قلت لعمر و كيف أفعـل شـيئا لم يفعله رسول الله صـلى الله عليه و آله فقال عمر هو و الله خير فلم يزل يراجعنی فی ذلک حتی شـرح الله صـدری للذی شـرح له صدر عمر و رأيت فی ذلک الذی رأی عمر قال زيد فقال لی أبو بكر إنک رجل شاب عاقل لا نتهمک قـد كنت تكتب الوحی لرسول الله صـلی الله عليه و آله فتتبع القرآن فاجمعه قال زيـد فو الله لو كلفنی نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علی مما أمرنی به من جمع القرآن.

قـال قلت كيف تفعلانـ شـيئا لم يفعله رسول الله فقـال أبو بكر هو و الله خير قال فلم يزل أبو بكر يراجعنی و فی روايه أخری فلم يزل عمر يراجعنی حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر أبی بكر قال فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع و العسب و اللخاف و صـدور الرجال حتی وجدت آخر سوره التوبه مع خزيمه أو أبی خزيمه الأنصاری لم أجدها مع أحد غيره لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ خاتمه براءه قال فكانت الصحف عنـد أبی بكر حتی توفاه الله ثم عند عمر حتی توفاه الله ثم حفصه بنت عمر قال بعض الرواه فيه اللخاف يعنی الخزف قال فی جامع الأصول أخرجه البخاری و الترمذی و قد روی هذه الروايه فی الإستيعاب عن ابن شـهاب عن عبيـد بن السـباق عن زيد بن ثابت و روی البخاری و الترمذی و صاحب جامع الأصول فی الموضع المذكور عن الزهری عن أنس بن مالـک أن حـذيفه بن اليمـان قـدم علی عثمان و كان يغازی أهل الشام فی فتـح إرمينيه و أذربيجان مع أهل العراق فأفزع حـذيفه اختلافهم فی القرآن فقال حـذيفه لعثمان يا أمير المؤمنين أدرک هذه الأمه قبل أن يختلفوا فی الكتاب اختلاف اليهود و النصاری فأرسل عثمان إلی حفصه أن أرسلی إلينا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها إليک فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن عاص و عبد الرحمن بن حارث بن هشام فنسخوها فی المصاحف و قال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فی شی ء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل

بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصه و أرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا و أمر بما سوى ذلك من القرآن فى كل صحيفه أو صحف أن يحرق.

قال ابن شهاب و أخبرنى خارجه بن زيد بن ثابت يقول فقدت آيه من سوره الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصارى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فألحقناها فى سورتها من المصحف قال و فى روايه أبى اليمان خزيمه بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه و آله شهادته شهاده رجلين.

قال و زاد فى روايه أخرى قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد التابوه و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش.

قال فى جامع الأصول أخرجه البخارى و الترمذى و زاد الترمذى قال الزهرى فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف و قال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف و يتولاها رجل و الله لقد أسلمت و إنه لفى صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت و لذلك قال عبد الله بن مسعود يا أهل العراق اكتموا المصاحف التى عندكم و غلوها فإن الله تعالى يقول وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ فألقوا الله بالمصاحف.

قال الترمذى فبلغنى أنه كره ذلك من مقاله ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و روى البخارى و مسلم بن حجاج و الترمذى فى صحاحهم و ذكره فى جامع الأصول عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أربعه كلهم من الأنصار أبى بن كعب و معاذ بن جبل و أبو زيد و زيد يعنى ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتى و روى البخارى بروايه أخرى عن أنس قال مات النبى صلى الله عليه و آله و لم يجمع القرآن غير أربعه أبو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و روى البخارى عن ابن عباس قال جمعت المحكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله قلت له و ما المحكم قال المفضل.

باب ۸ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شی ء فی القرآن و أن علم ذلک كله عند الأئمه علیهم السلام و لا یعلمه غیرهم إلا بتعلیمهم

أقول: قد مضـی كثیر من تلک الأخبار فی أبواب كتاب الإمامه و نورد هنا مختصـرا من بعضـها و قد مضی مفصل ذلک فی باب احتجاج أمیر المؤمنین صلوات الله علیه علی الزندیق المدعی للتناقض فی القرآن (۱)

و كذا فی الأخبار التی ذكرت بأسانید فی باب سلونی قبل أن تفقدونی (۲).

فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَأَفْتَیْتُ أَهْلَ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّی تَنْطِقَ التَّوْرَاهُ فَتَقُولَ صَـدَقَ عَلِیٌّ مَا كَـذَبَ لَقَـدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَیْتُ أَهْلَ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ حَتَّی یَنْطِقَ الْإِنْجِیلُ فَیَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَـذَبَ لَقَـدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَیْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّی یَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَیَقُولَ صَـدَقَ عَلِیٌّ مَا كَـذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَیْلًا وَ نَهَـاراً فَهَـلْ فِیكُمْ أَحَـدٌ یَعْلَمُ مَـا نَزَلَ فِیهِ وَ لَوْ لَـا آیَهٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا كَانَ وَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ هِیَ هَذِهِ الْآیَهُ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۳).

«۱»- ج، [الإحتجـاج] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَـائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَـالَ: سَـلُونِی عَنْ كِتَـابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِی لَیْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا

۱- ۱. راجع احتجاج الطبرسیّ ص ۱۲۵.

۲- ۲. راجع ج ۱۰ ص ۱۱۷- ۱۲۸ من هذه الطبعه، و تراه فی الاحتجاج: ۱۳۷ أمالی الصدوق ص ۲۰۵- ۲۰۸.

۳- ۳. الرعد: ۳۹.

مَسِيرٍ وَ لَا مُقَامٍ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ قَالَ كَانَ يَحْفَظُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيُقْرِئُنِيهِ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهُ وَ تَنْزِيلَهُ (١).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بإسناد المجاشعی عن الصادق علیه السلام عن آبائه عن علی علیهم السلام: مثله (٢).

«٢»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: مَا نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِي أَيِّ شَيْ ءٍ نَزَلَتْ وَ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ نَزَلَتْ قِيلَ فَمَا نَزَلَ فِيكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ نَزَلَتْ فِيَّ الْآيَةُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَرَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ (٣).

«٣»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ أُخْبِرْكُمْ عَنْ آيَاتِهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ (۴).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا عَالِمٌ مَتَى

١- ١. الاحتجاج: ١٣٩.

٢- ٢. أمالی الطوسیّ ج ٢ ص ١٣۶.

٣- ٣. أمالی الصدوق: ص ١۶۶.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ٢ ص ۶٧.

نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لَوْ سَأَلْتُمُونِی عَمَّا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكَمْ (۱).

«۵»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِيعاً فَيُنْطَلَقَ

بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِيهِمَا(۲).

«۶»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۳).

أقول: تمامه فی أبواب غزوه الجمل.

«۷»- فس، [تفسير القمی] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ عِنْدِی وَ عِنْدَ عِتْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ (۴).

«۸»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۷۲.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۹۲.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۰.

۴- ۴. تفسير القمّیّ ص ۵.

اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنَزِّلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ (١).

«٩»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ إِلَّا بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ [أَنْ] يَقُولَ لَوْ كَانَ هَذَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (٢).

سن، [المحاسن] علی بن حدید: مثله (٣).

«١٠»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَزْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا-(۴) وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۵).

«١١»- فس، [تفسير القمی] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْهُدَى وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وَ عَمًى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ عَلَى حِينِ

١- ١. تفسير القمّیّ ص ٨٧.

٢- ٢. تفسير القمّیّ ص ٧۴۵ و الآيه فی سوره النحل: ٨٨.

٣- ٣. المحاسن ص ٢۶٧.

۴- ۴. آل عمران: ٧ و ٨.

۵- ۵. تفسير القمّیّ: ٧۴۵.

اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى وَ الدُّنْيَا مُتَجَهِّمَةٌ فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامَهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُونَهُمْ طِيبَ الْعَيْشِ وَ رَفَاهِيَةَ خُفُوضِ الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَاباً وَ لَا يَخَافُونَ وَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ وَ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صلى الله عليه و آله بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمِ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانِ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ (١).

أقول: قد سبقت أخبار الثقلين فی كتاب الإمامه.

«١٢»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْ ءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُهُ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (٢) وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً(٣) وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۴).

١- ١. تفسير القمّیّ: ۴.

٢- ٢. النساء: ١١۴.

٣- ٣. النساء: ۵.

۴- ۴. الاحتجاج: ١٩٣، و الآيه فی سوره المائده: ١٠١.

«۱۳»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَ أَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهٍ ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱).

شی، [تفسير العياشي] عن حماد: مثله (۲).

«۱۴»- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَ بَطْنِهِ فَقَالَ ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ وَ بَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِأَعْمَالِهِمْ يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أُولَئِكَ (۳).

«۱۵»- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ (۴) قَالَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لُقَى الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لُقَى الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ إِنَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۰.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۱.

۳- ۳. معاني الأخبار ص ۲۵۹.

۴- ۴. الحجّ: ۲۹.

لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (۱).

«۱۶»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ (۲).

ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن المنذر: مثله (۳).

«۱۷»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَرِثَ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ (۴)

قَالَ لِي نَعَمْ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنِ انْتَهَتْ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ كَانَ مُحَمَّدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (۵) وَ غَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (۶) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ قَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ الشَّيَاطِينُ الْمَرَدَهُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ فَكَانَ الطَّيْرُ يُعَرِّفُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً(۷)

۱- ۱. معاني الأخبار ص ۳۴۰.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۶.

۴- ۴. علم النبيين كلهم خ.

۵- ۵. النمل: ۲۱.

۶- ۶. النمل: ۲۲.

۷- ۷. الرعد: ۳۱.

فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَفِيهِ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْجِبَالُ وَ يُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَ نَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَى وَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ فَمَا كَتَبَهُ لِلْمَاضِينَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۱) ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا-(۲)

فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ فَوَرَّثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ كُلُّ شَيْ ءٍ(۳).

«۱۸»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحِجَازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ خَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ كُلِّفْتُ مَا تَكَلَّفَتِ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فُسَّاقَ قُرَيْشٍ وَ عَادِيَتَهُمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى أَنَّ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ فِينَا وَ فِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنَا وَ لِشِيعَتِنَا وَ الثُّلُثُ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (۴) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَ شِيعَتُنَا هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۵).

«۱۹»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ

۱- ۱. النمل: ۷۵.

۲- ۲. فاطر: ۳۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۱۱۴ و ۱۱۵ و فيه اختلاف يسير.

۴- ۴. الزمر: ۹.

۵- ۵. بصائر الدرجات ۱۲۱، و في المطبوعه رمز الاحتجاج و هو سهو.

وَ أَعْلَمُ مَا يَكُونُ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(۱).

«۲۰»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ وَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَحْنُ وَ اللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَبُهِتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(۲).

«۲۱»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عُبَيْدَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرَضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(۳).

«۲۲»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي (۴) فَقَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي مَا قَدْ كَانَ (۵).

ص: ۸۶

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۱۲۸، و قد كثر في الروايات نقل الآية هكذا، و في المصحف الشريف:« وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ» النحل: ۸۹، و الظاهر أنّه نقل بالمعنى كما يفهم من الحديث الآتي.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۱۲۸.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۱۲۸.

۴- ۴. الأنبياء: ۲۴.

۵- ۵. بصائر الدرجات ص ۱۲۹.

أقول: قـد مضـى كثير من الأخبار فى كتاب الإمامه فى باب أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و باب أن عنـدهم علم الكتب و فى باب علم على عليه السلام.

«۲۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ أَخْبَرَنِي زَاذَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُهُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ فِي مَنْ أُنْزِلَتْ وَ لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَةٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى تَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ (۱).

«۲۴»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فَصْلَهُ مِنْ وَصْلِهِ وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَ مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ إِنَّهَا عِنْدِي وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(۲) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ (۳) فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً(۴).

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۱۳۳.

۲- ۲. الحاقّه: ۱۲.

۳- ۳. و ما يعونه خ ل.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۱۳۵.

شی، [تفسیر العیاشی] عن الأصبغ: مثله (۱).

«۲۵»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ أَوْ آیَتَانِ تَقُودُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَی النَّارِ وَ مَا مِنْ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُ کَیْفَ نَزَلَتْ وَ فِیمَا أُنْزِلَتْ (۲).

«۲۶»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ أَنْ یَدَّعِیَ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ غَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ(۳).

«۲۷»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ یَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا کَذَبَ وَ مَا جَمَعَهُ وَ مَا حَفِظَهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام (۴).

«۲۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَیْسَ عَلَی مَا یَقْرَؤُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَهْ مَهْ کُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَهِ اقْرَأْ کَمَا یَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ أَقْرَأَ کِتَابَ اللَّهِ عَلَی حَدِّهِ وَ أَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِی کَتَبَهُ عَلِیٌّ وَ قَالَ أَخْرَجَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی النَّاسِ حَیْثُ فَرَغَ مِنْهُ وَ کَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا کِتَابُ اللَّهِ کَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَمَعْتُهُ بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِیهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَهَ لَنَا فِیهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَرَوْنَهُ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۱۳۹.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۱۹۳.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۱۹۳.

بَعْدَ يَوْمِكَمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبِرَكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ (۱).

«۲۹»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَقُولُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ(۲).

«۳۰»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا الْأَوْصِيَاءُ(۳).

«۳۱»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِينَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ (۴).

«۳۲»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ فِي كَفِّي فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ مَا يَكُونُ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(۵).

«۳۳»- سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَانِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ وَ مَعَهُ مَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ شَبِيبٌ مُعْتَزِلِيُّ الْمَذْهَبِ وَ نَحْنُ بِمِنًى فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فَأَنْشَأَ الْمُعْتَزِلِيُّ يَتَكَلَّمُ فَقُلْتُ مَا أَدْرِي مَا كَلَامُكَ هَذَا الْمُوَصَّلُ الَّذِي قَدْ وَصَّلْتَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْأَثْلَاثِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وِلَادَةً فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۱۹۳.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۱۹۳.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۱۹۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۱۹۴.

۵- ۵. بصائر الدرجات ص ۱۹۴.

فَلَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ تِبْيَانُهُ (۱).

«۳۴»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ الْبَحْرَانِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِمَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَعْرُوفٌ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَ لَكِنْ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ قَالَ فَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ فَمَا المص قَالَ أَبُو لَبِيدٍ فَأَجَابَهُ بِجَوَابٍ نَسِيتُهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- هَذَا تَفْسِيرُهَا فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ قُلْتُ وَ لِلْقُرْآنِ بَطْنٌ وَ ظَهْرٌ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ لِكِتَابِ اللَّهِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَعَانِيَ وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ سُنَناً وَ أَمْثَالًا وَ فَصْلًا وَ وَصْلًا وَ أَحْرُفاً وَ تَصْرِيفاً فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مُبْهَمٌ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ ثُمَّ قَالَ أَمْسِكْ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ

الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَقُلْتُ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ فَقَالَ يَا لَبِيدُ إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ إِحْدَى وَ سِتِّينَ وَ مِائَةٍ- سَلَبَ اللَّهُ قَوْماً سُلْطَانَهُمْ (۲).

«۳۵»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ الْبَارَّ فِيهِ خَبَرُكُمْ وَ خَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ فَلَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُمْ (۳).

شی، [تفسير العياشي] عن سماعه: مثله (۴).

«۳۶»- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ

۱- ۱. المحاسن ص ۲۶۷. و في المطبوعه رمز البصائر، و هو سهو.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۷۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۶۷.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۸.

أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلُونِی عَنْهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی بَعْضِ حَدِیثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنِ الْقِیلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ فَسَادِ الْأَرْضِ وَ كَثْرَهِ السُّؤَالِ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَیْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی كِتَابِهِ لا خَیْرَ فِی كَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَیْنَ النَّاسِ (۱) وَ قَالَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِیاماً(۲) وَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۳).

«۳۷»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ بِشْرٍ الْوَابِشِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ التَّفْسِیرِ فَأَجَابَنِی ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَانِیَهً فَأَجَابَنِی بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتَ أَجَبْتَنِی فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِجَوَابٍ غَیْرِ هَذَا قَبْلَ الْیَوْمِ فَقَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ یَا جَابِرُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ یَكُونُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُتَصَرِّفٌ عَلَی وُجُوهٍ (۴).

«۳۸»- شف، [كشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیْنَا أَنَا أُوَضِّیهِ فَقَالَ یَدْخُلُ دَاخِلٌ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّبِیِّینَ وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَإِذَا عَلِیٌّ قَدْ دَخَلَ فَعَرِقَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَقاً شَدِیداً فَجَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِ عَلِیٍّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی أَ نَزَلَ فِیَ

۱- ۱. النساء: ۱۱۴.

۲- ۲. النساء: ۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۶۹، و الآیه فی سوره المائده: ۱۰۱.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۰۰.

شَیْ ءٌ قَالَ أَنْتَ مِنِّی تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی وَ تُبَلِّغُ عَنِّی رِسَالَتِی قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ تُبَلِّغِ الرِّسَالَهَ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ تُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِی مِنْ تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ یَعْلَمُوا وَ تُخْبِرُهُمْ (۱).

شف، [کشف الیقین] من کتاب إبراهیم بن محمد الثقفی عن إبراهیم بن منصور و عثمان بن سعید عن عبد الکریم بن یعقوب عن أبی الطفیل عن أنس: مثله (۲).

شف، [کشف الیقین] إبراهیم عن ابن محبوب عن الثمالی عن أبی إسحاق عن أنس: مثله (۳).

شف، [کشف الیقین] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن حماد بن بشیر عن محمد بن الحسین بن محمد بن جمهور عن أبیه عن الحسین بن عبد الکریم عن إبراهیم بن میمون و عثمان بن سعید عن عبد الکریم عن یعقوب عن جابر الجعفی عن أنس: مثله (۴).

«۳۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ قَالَ یَعْنِی تَأْوِیلَ الْقُرْآنِ کُلِّهِ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِینَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِیعَ مَا أَنْزَلَ عَلَیْهِ مِنَ التَّنْزِیلِ وَ التَّأْوِیلِ وَ مَا کَانَ اللَّهُ مُنْزِلًا عَلَیْهِ شَیْئاً لَمْ یُعَلِّمْهُ تَأْوِیلَهُ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ یَعْلَمُونَهُ کُلَّهُ فَقَالَ الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ مَا نَقُولُ إِذَا لَمْ نَعْلَمْ تَأْوِیلَهُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَعْلَمُونَهُ (۵).

«۴۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۶).

«۴۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ (۷).

«۴۲»- قب، المناقب لابن شهرآشوب من الجماعه الذین ینتسبون إلی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه

۱- ۱. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص ۱ و ۳۱ و ۴۰ و ۵۸، و فیها روایات کثیره من ذلک.

۲- ۲. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص ۱ و ۳۱ و ۴۰ و ۵۸، و فیها روایات کثیره من ذلک.

۳- ۳. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص ۱ و ۳۱ و ۴۰ و ۵۸، و فیها روایات کثیره من ذلک.

۴- ۴. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص ۱ و ۳۱ و ۴۰ و ۵۸، و فیها روایات کثیره من ذلک.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۴.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۴.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۴.

المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبی بن کعب و زید بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم.

تفسیر النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسیر من علی بن أبی طالب و ابن مسعود إن القرآن أنزل علی سبعه أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علی بن أبی طالب علیه السلام علم الظاهر و الباطن.

فضائل العکبری قال الشعبی ما أحد أعلم بکتاب الله بعد نبی الله من علی بن أبی طالب علیه السلام.

تاریخ البلاذری و حلیه الأولیاء وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَا نَزَلَتْ وَ أَیْنَ نَزَلَتْ أَ بِلَیْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ نَزَلَتْ فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

قُوتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِینَ بَعِیراً فِی تَفْسِیرِ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا یأخذون إلا به

سَأَلَ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَ هُوَ عَلَی الْمِنْبَرِ مَا الذَّارِیاتِ ذَرْواً فَقَالَ الرِّیَاحُ فَقَالَ وَ مَا فَالْحامِلاتِ وِقْراً قَالَ السَّحَابُ قَالَ فَالْجارِیاتِ یُسْراً قَالَ الْفَلَکُ قَالَ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِکَهُ.

فالمفسرون کلهم علی قوله و جهلوا تفسیر قوله إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (۱) فقال له رجل هو أول بیت قال لا قد کان قبله بیوت و لکنه أول بیت وضع الناس مبارکا فیه الهدی و الرحمه و البرکه و أول من بناه إبراهیم علیه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قریش.

و إنما استحسن قول ابن عباس فیه لأنه قد أخذ منه.

أحمد فی المسند لما توفی النبی صلی الله علیه و آله کان ابن عباس ابن عشر سنین و کان قرأ المحکم یعنی المفصل (۲).

۱- ۱. آل عمران: ۹۶.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۴۳.

«۴۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: عَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ آیَهً نَجَا بِهَا مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ وَ مَا وَجَدْتُمُوهُ مِمَّا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ فَاجْتَنِبُوهُ (۱).

«۴۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُ فِرْقَتَیْنِ جَعَلَ خِیَرَتَهُ فِی إِحْدَی الْفِرْقَتَیْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً فَجَعَلَ خِیَرَتَهُ فِی أَحَدِ الْأَثْلَاثِ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَخْتَارُ حَتَّی اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَانَ أَطْیَبَ النَّاسِ وِلَادَهً وَ أَطْهَرَهَا فَبَعَثَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ فَلَیْسَ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا فِی الْکِتَابِ تِبْیَانُهُ (۲).

«۴۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ ظَهْراً ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْهُ إِنَّ الْآیَهَ لَتَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُتَصَرِّفٌ عَلَی وُجُوهٍ (۳).

«۴۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ظَهْرُ الْقُرْآنِ الَّذِینَ نَزَلَ فِیهِمْ وَ بَطْنُهُ الَّذِینَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ (۴).

«۴۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَایَهِ مَا فِی الْقُرْآنِ آیَهٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِیهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ لِکُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِیلُهُ مِنْهُ مَا مَضَی وَ مِنْهُ مَا لَمْ یَکُنْ بَعْدُ یَجْرِی کَمَا تَجْرِی الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ کُلَّمَا جَاءَ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَقَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۵).

ص: ۹۴

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

«۴۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ فِی تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ فَأَجَابَنِی ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِیَهً فَأَجَابَنِی بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کُنْتَ أَجَبْتَ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِجَوَابٍ غَیْرِ هَذَا قَبْلَ الْیَوْمِ فَقَالَ لِی یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ یَا جَابِرُ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ لَتَکُونُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَلَامٌ مُتَّصِلٌ یُتَصَرَّفُ عَلَی وُجُوهٍ (۱).

«۴۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ عَلَی قَاضٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ تَأْوِیلُ کُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی وُجُوهٍ (۲).

«۵۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فِی الْقُرْآنِ مَا مَضَی وَ مَا یَحْدُثُ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ کَانَتْ فِیهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِیَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِی وُجُوهٍ لَا یُحْصَی یَعْرِفُ ذَلِکَ الْوُصَاهُ(۳).

«۵۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَوِ اسْتَقَامَتْ لِیَ الْأَمْرِ وَ کُسِرَتْ أَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ حَتَّی تَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهَا وَ لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْإِنْجِیلِ حَتَّی یَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ وَ لَحَکَمْتُ فِی أَهْلِ الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ حَتَّی یَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ (۴).

«۵۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْأَئِمَّهُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ(۵).

«۵۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام صَاحِبَ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ عِلْمٍ بِالْقُرْآنِ وَ نَحْنُ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۵.

عَلَى مِنْهَاجِهِ (۱).

«۵۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۲).

«۵۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ فَلَا يَسَعُ النَّاسَ جَهْلًا لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَصْحَابُ الْغَيْبِ وَ نَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ كِتَابُ اللَّهِ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْ ءٍ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمَنَا عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلِمَتْهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۳).

«۵۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِينَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا مِنْ كِتْمَانِهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً(۴).

«۵۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَئِيلَ فِي دُورِنَا وَ نُزُولَهُ عَلَى جَدِّي بِالْوَحْيِ وَ الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ أَ فَيَسْتَقِي النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ عِنْدِنَا فَيَهْدُونَهُمْ وَ ضَلَلْنَا نَحْنُ هَذَا مُحَالٌ (۵).

«۵۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ التَّوْقِيعَ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ (۶) فَكَانَ فِيهِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّا قُدْوَةٌ وَ أَئِمَّةٌ وَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي بِلَادِهِ نَعْرِفُ الْحَلَالَ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۵.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶.

۶- ۶. كذا فی الأصل. و فی تفسیر العیّاشیّ ذیل هذا الحدیث: كذا فی نسختی الأصل و البحار و فی نسخه البرهان ج ۱ ص ۱۷« محمّد بن محمّد بن الحسن بن علیّ» و و الظاهر« محمّد بن الحسن بن علیّ» و هو الحجه المنتظر المهدی صلوات اللّه علیه و علی آبائه الطاهرین.

وَ الْحَرَامَ وَ نَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۱).

«۵۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُهُ (۲).

«۶۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا عَلِمْتُ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً طَلْقاً(۳).

«۶۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا(۴).

«۶۲»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلًا فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ فَإِذَا وَقَعَ التَّأْوِيلُ فِي زَمَانِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَرَفَهُ إِمَامُ ذَلِكَ الزَّمَانِ (۵).

«۶۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِيَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ فِي وُجُوهٍ لَا تُحْصَى تَعْرِفُ ذَلِكَ الْوُصَاةُ(۶).

«۶۴»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَقَالَ ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۷.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۷.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۷.

۵- ۵. بصائر الدرجات ص ۱۹۵.

۶- ۶. بصائر الدرجات ص ۱۹۵.

مِنْهُ یَکونُ عَلَی الْأَمْوَاتِ کَمَا یَکونُ عَلَی الْأَحْیَاءِ قَالَ اللَّهُ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۱).

«۶۵»- یر، [بصائر الدرجات] الْفَضْلُ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَفْسِیرُ الْقُرْآنِ عَلَی سَبْعَهِ أَحْرُفٍ مِنْهُ مَا کَانَ وَ مِنْهُ مَا لَمْ یَکُنْ بَعْدُ ذَلِکَ تَعْرِفُهُ الْأَئِمَّهُ(۲).

«۶۶»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَوْلَی سَلْمَانَ عَنْ عَبِیدَهَ السَّلْمَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: یَا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُفْتُوا النَّاسَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَوْلًا وَضَعَ أُمَّتَهُ إِلَی غَیْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وَضَعَ

عَلَی غَیْرِ مَوْضِعِهِ کَذَبَ عَلَیْهِ فَقَامَ عَبِیدَهُ وَ عَلْقَمَهُ وَ الْأَسْوَدُ وَ أُنَاسٌ مَعَهُمْ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ أَخْبَرَنَا فِی الْمُصْحَفِ قَالَ اسْأَلُوا عَنْ ذَلِکَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ(۳).

«۶۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کِتَابُ اللَّهِ فِیهِ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ فَصْلُ مَا بَیْنَکُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۴).

«۶۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: قَدْ وَلَدَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا أَعْلَمُ کِتَابَ اللَّهِ وَ فِیهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ فِیهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّهِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا کَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ کَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِکَ کَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَی کَفِّی إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِیهِ تِبْیانُ کُلِّ شَیْ ءٍ(۵).

«۶۹»- ک، [إکمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُرَّهَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۱۹۶.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۱۹۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۱۹۶.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۱۹۶.

۵- ۵. بصائر الدرجات ص ۱۹۷.

الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ وَ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حِكْمَةً وَ نُوراً وَ لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ علیه السلام لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَاناً وَ لَا جَهْلًا وَ قَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۱) الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ فَبِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ- ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ- سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلَهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَسَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا.

فَقَالَ علیه السلام فِيهِمْ وَ اللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيُّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ

۱- ۱. النساء: ۵۹.

وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن سلیم: مثله (۲).

«۷۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ کِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ (۳).

«۷۱»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ أَمْرٍ یَخْتَلِفُ فِیهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَکِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ (۴).

«۷۲»- سن، [المحاسن] أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی رِسَالَةٍ: وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِکَ أَیْضاً مِنْ خَطَرَاتِکَ الْمُتَفَاوِتَهِ الْمُخْتَلِفَهِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَیْسَ عَلَی مَا ذَکَرْتَ وَ کُلُّ مَا سَمِعْتَ فَمَعْنَاهُ غَیْرُ مَا ذَهَبْتَ إِلَیْهِ وَ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالٌ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ دُونَ غَیْرِهِمْ وَ لِقَوْمٍ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ هُمُ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَعْرِفُونَهُ فَأَمَّا غَیْرُهُمْ فَمَا أَشَدَّ إِشْکَالَهُ عَلَیْهِمْ وَ أَبْعَدَهُ مِنْ مَذَاهِبِ قُلُوبِهِمْ وَ لِذَلِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ بِأَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَ فِی ذَلِکَ تَحَیَّرَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِیَتِهِ فِی ذَلِکَ أَنْ یَنْتَهُوا إِلَی بَابِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ أَنْ یَعْبُدُوهُ وَ یَنْتَهُوا فِی قَوْلِهِ إِلَی طَاعَهِ الْقُوَّامِ بِکِتَابِهِ وَ النَّاطِقِینَ عَنْ أَمْرِهِ وَ أَنْ یَسْتَنْبِطُوا مَا احْتَاجُوا إِلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ عَنْهُمْ لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (۵) فَأَمَّا غَیْرُهُمْ فَلَیْسَ یُعْلَمُ ذَلِکَ أَبَداً وَ لَا یُوجَدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا یَسْتَقِیمُ أَنْ یَکُونَ الْخَلْقُ کُلُّهُمْ وُلَاهَ الْأَمْرِ إِذاً لَا یَجِدُونَ مَنْ یَأْتَمِرُونَ عَلَیْهِ وَ لَا مَنْ یُبَلِّغُونَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَ نَهْیَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ الْوُلَاهَ

۱- ۱. کمال الدین ج ۱ ص ۴۰۱.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۴.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۵۱۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۶۷.

۵- ۵. النساء: ۸۳.

خَوَاصَّ لِيَقْتَدِیَ بِهِمْ مَنْ لَمْ یَخْصُصْهُمْ بِذَلِکَ فَافْهَمْ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِیَّاکَ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ (۱)

بِرَأْیِکَ فَإِنَّ النَّاسَ غَیْرُ مُشْتَرِکِینَ فِی عِلْمِهِ کَاشْتِرَاکِهِمْ فِیمَا سِوَاهُ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا قَادِرِینَ عَلَیْهِ وَ لَا عَلَی تَأْوِیلِهِ إِلَّا مِنْ حَدِّهِ وَ بَابِهِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اطْلُبِ الْأَمْرَ مِنْ مَکَانِهِ تَجِدْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۷۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ یَعْنِی الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمْ یُنْذِرُونَ بِهِ النَّاسَ (۳).

«۷۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ حَقِیقَةَ أَیِّ شَیْ ءٍ عَنَی بِقَوْلِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ فَقَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ یَکُونَ إِمَاماً مِنْ ذُرِّیَّةِ الْأَوْصِیَاءِ فَهُوَ یُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

«۷۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ عَلِیٌّ مِمَّنْ بَلَغَ (۵).

«۷۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی لَأَعْلَمُ خَبَرَ السَّمَاءِ وَ خَبَرَ الْأَرْضِ وَ خَبَرَ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ کَأَنَّهُ فِی کَفِّی ثُمَّ قَالَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ أَعْلَمُهُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ(۶).

«۷۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَحْنُ وَ اللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی الْجَنَّةِ وَ مَا فِی النَّارِ وَ مَا بَیْنَ ذَلِکَ قَالَ فَبُهِتُّ أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ یَوْمَ نَبْعَثُ فِی کُلِّ أُمَّةٍ شَهِیداً عَلَیْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِکَ شَهِیداً عَلی

۱- ۱. تأویل القرآن ظ.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۶۸.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۶، و الآیه فی الانعام: ۱۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۶، و الآیه فی الانعام: ۱۹.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۶، و الآیه فی الانعام: ۱۹.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۶۶.

هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكَلِّ شَىْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَهً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ-(۱) إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَىْ ءٍ(۲).

«۷۸»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَ كَتَبْنا لَهُ فِى الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ(۳) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ لِمُوسَى الشَّىْ ءَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ (۴) وَ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْ ءٍ(۵).

«۷۹»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِى عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (۶) لِأَهْلِهِ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَا مِرْيَهَ وَ أَهْلُهُ أَئِمَّهُ الْهُدَى الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا(۷).

«۸۰»- نى، [الغيبه للنعمانى]: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِى خُطْبَتِهِ الْمَشْهُورَهِ الَّتِى خَطَبَهَا فِى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِى حَجَّهِ الْوَدَاعِ إِنِّى وَ إِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ حَوْضاً عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ قِدْحَانٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ إِنِّى مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِى وَ أَهْلُ بَيْتِى هُمَا حَبْلُ اللَّهِ مَمْدُودٌ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا سَبَبٌ مِنْهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى

۱- ۱. النحل: ۸۴.

۲- ۲. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۲۶۶.

۳- ۳. الأعراف: ۱۴۵.

۴- ۴. الآيه المذكوره فى المتن فى سوره النحل: ۳۹، و ليس يتعلق ببعثه عيسى على نبيّنا و آله و عليه السلام، و المستشهد بها لذلك كما فى سائر الاخبار هو قوله تعالى فى سوره الزخرف: ۶۳« وَ لَمَّا جاءَ عِيسى بِالْبَيِّناتِ قالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَهِ وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ».

۵- ۵. المصدر نفسه ج ۲ ص ۲۶۶.

۶- ۶. أسرى: ۸۲.

۷- ۷. فاطر: ۳۲، راجع تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۳۱۵.

طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكَمْ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ نَبَّأَنِی أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَیَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ الْوُسْطَی فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَی هَذِهِ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ ذَكَرَ الْخُطْبَةَ بِطُولِهَا وَ فِيهَا هَذَا الْكَلَامُ.

و به حدثنا عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن علی عن أبيه عن الحسن بن محبوب و الحسن بن علی بن فضال عن علی بن عقبه عن أبی عبد الله عليه السلام حدثنا عبد الواحد عن محمد بن علی عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی حمزه الثمالی عن ۵ أبی جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام: بمثله (۱).

«۸۱»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَی الْعِبَارَةِ وَ الْإِشَارَةِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

«۸۲»- أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً مِنْ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

«۸۳»- قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، رَوَی يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبِرِّ فِی كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ عَنْ مُعَمَّرٍ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَخْطُبُ وَ هُوَ يَقُولُ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَ اسْأَلُونِی عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ

۱- ۱. غيبه النعمانیّ ص ۱۷، و رواه القمّیّ فی تفسيره ص ۴ و ۵.

بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ أَمْ فِی سَهْلٍ أَمْ فِی جَبَلٍ (۱).

أقول: و قال أبو حامد الغزالی فی کتاب بیان العلم اللدنی فی وصف مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام ما هذا لفظه

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دخل [أَدْخَلَ] لِسَانَهُ فِی فَمِی فَانْفَتَحَ فِی قَلْبِی أَلْفُ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ مَعَ کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ.

و هذه المرتبه لا تنال بمجرد العلم بل یتمکن المرء فی هذه الرتبه بقوه العلم اللدنی.

و قال علی علیه السلام لما حکی عهد موسی علیه السلام أن شرح کتابه کان أربعین جملا لو أذن الله و رسوله لی لأتسرع بی شرح معانی ألف الفاتحه حتی یبلغ مثل ذلک یعنی أربعین وقرا أو جملا و هذه الکثره فی السعه و الافتتاح فی العلم لا یکون إلا لدنیا سماویا إلهیا هذا آخر لفظ محمد بن محمد الغزالی.

أقول: وَ ذَکَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: یَا بَا عَبَّاسٍ إِذَا صَلَّیْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَالْحَقْنِی إِلَی الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّیْتُ وَ لَحِقْتُهُ وَ کَانَتْ لَیْلَهٌ مُقْمِرَهٌ قَالَ فَقَالَ لِی مَا تَفْسِیرُ الْأَلِفِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفاً أُجِیبُهُ قَالَ فَتَکَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی فَمَا تَفْسِیرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ فَتَکَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِیرُ الْمِیمِ مِنَ الْحَمْدِ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَکَلَّمَ فِیهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ مَا تَفْسِیرُ الدَّالِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ فَتَکَلَّمَ فِیهَا إِلَی أَنْ بَرَقَ عَمُودُ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِی قُمْ أَبَا عَبَّاسٍ إِلَی مَنْزِلِکَ وَ تَأَهَّبْ لِفَرْضِکَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقُمْتُ وَ قَدْ وَعَیْتُ کُلَّ مَا قَالَ ثُمَّ تَفَکَّرْتُ فَإِذَا عِلْمِی بِالْقُرْآنِ فِی عِلْمِ عَلِیٍّ کَالْقَرَارَهِ فِی الْمُثْعَنْجَرِ.

ص: ۱۰۴

۱- ۱. الاستیعاب بذیل الإصابه ج ۳ ص ۴۳.

و قال أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم لو علمت أن أحدا هو أعلم منى بكتاب الله عز و جل لضربت إليه آباط الإبل قال علقمه فقال رجل من الحلقه أ لقيت عليا عليه السلام قال نعم قد لقيته و أخذت عنه و استفدت منه و قرأت عليه و كان خير الناس و أعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و لقد رأيته ثبج بحر يسيل سيلا.

يقول على بن موسى بن طاوس و ذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش فى المجلد الأول من تفسير القرآن الذى سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه و قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب عليه السلام.

و قال النقاش أيضا فى تعظيم ابن عباس مولانا على عليه السلام ما هذا لفظه أخبرنا أبو بكر قال حدثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال حدثنا محمد بن على قال حدثنا سويد قال حدثنا على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبى قال ابن عياش و مما وجدت فى أصله و ذهب بصر ابن عباس من كثره بكائه على على بن أبى طالب عليه السلام.

و ذكر النقاش ما هذا لفظه و قال ابن عباس على عليه السلام علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبى صلى الله عليه و آله من علم الله و علم على من علم النبى صلى الله عليه و آله و علمى من علم على عليه السلام و ما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله فى على إلا كقطره فى سبعه أبحر.

فصل: وَ رَوَى النَّقَّاشُ أَيْضاً حَدِيثَ تَفْسِيرِ لَفْظَهِ الْحَمْدِ فَقَالَ بَعْدَ إِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ عليه السلام يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَالْحَقْنِي إِلَى الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّيْتُ وَ لَحِقْتُهُ وَ كَانَتْ لَيْلَهً مُقْمِرَهً قَالَ فَقَالَ لِي مَا تَفْسِيرُ الْأَلِفِ مِنَ الْحَمْدِ وَ الْحَمْدِ جَمِيعاً قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفاً مِنْهَا أُجِيبُهُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَهً تَامَّهً ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَهً تَامَّهً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِيرُ الْحَاءِ مِنَ الْحَمْدِ؟

قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِی تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ لِی فَمَا تَفْسِيرُ الْمِيمِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِی تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِيرُ الدَّالِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِی فَتَكَلَّمَ فِيهَا إِلَی أَنْ بَرَقَ عَمُودُ الثعنجر [الْفَجْرِ] قَالَ فَقَالَ لِی قُمْ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِلَی مَنْزِلِكَ فَتَأَهَّبْ لِفَرْضِكَ فَقُمْتُ وَ قَدْ وَعَيْتُ كُلَّ مَا قَالَ قَالَ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَإِذَا عِلْمِی بِالْقُرْآنِ فِی عِلْمِ عَلِيٍّ عليه السلام كَالْقَرَارَةِ فِی الْمُثْعَنْجِرِ قَالَ الْقَرَارَةُ الْغَدِيرُ الْمُثْعَنْجِرُ الْبَحْرُ.

«۸۴»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِی قَوْلِهِ صلی الله عليه و آله لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَعَهُمْ فِی قُلُوبِهِمْ فِی الدُّنْيَا فَإِذَا صَارُوا إِلَی عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مَعَهُمْ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرِدُونَ الْحَوْضَ وَ هُوَ مَعَهُمْ.

باب ۹ فضل التدبر فی القرآن

«۱»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يُؤْتِی الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً(۱) قَالَ الْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ وَ عَنْهُ فِی تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ الْحِكْمَةُ الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ مُقَدَّمِهِ وَ مُؤَخَّرِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَمْثَالِهِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله: أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ وَ الْتَمِسُوا غَرَائِبَهُ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَشْرَ آيَاتٍ فَلَا يَأْخُذُونَ فِی الْعَشْرِ الْآخَرِ حَتَّی يَعْلَمُوا مَا فِی هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِی يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ لَا يُحْسِنُ تَفْسِيرَهُ كَالْأَعْرَابِيِّ يَهُذُّ الشِّعْرَ هَذّاً.

۱- ۱. البقره: ۲۶۹.

«۲»- أَسْرَارُ الصَّلَاهِ، رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِیُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ فَانْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ فَقَالَ یَکْفِینِی هَذَا وَ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ هُوَ فَقِیهٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَقَدْ تَجَلَّی اللَّهُ لِخَلْقِهِ فِی کَلَامِهِ وَ لَکِنَّهُمْ لَا یُبْصِرُونَ.

باب ۱۰ تفسیر القرآن بالرأی و تغییره

«۱»- ن،(۱)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِی مَنْ فَسَّرَ بِرَأْیِهِ کَلَامِی وَ مَا عَرَفَنِی مَنْ شَبَّهَنِی بِخَلْقِی وَ مَا عَلَی دِینِی مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِیَاسَ فِی دِینِی (۲).

ج، [الإحتجاج] مرسلا: مثله.

«۲»- ید، [التوحید] فِی خَبَرِ الزِّنْدِیقِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِیَّاکَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِکَ حَتَّی تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِیلٍ یُشْبِهُ بِکَلَامِ الْبَشَرِ وَ هُوَ کَلَامُ اللَّهِ وَ تَأْوِیلُهُ لَا یُشْبِهُ کَلَامَ الْبَشَرِ کَمَا لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ یُشْبِهُهُ کَذَلِکَ لَا یُشْبِهُ فِعْلُهُ تَعَالَی شَیْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ وَ لَا یُشْبِهُ شَیْ ءٌ مِنْ کَلَامِهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَکَلَامُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صِفَتُهُ وَ کَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ فَلَا تُشَبِّهْ کَلَامَ اللَّهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِکَ وَ تَضِلَ (۳).

«۳»- ید، [التوحید] ن،(۴)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۱۶ و تراه فی التوحید أیضا الباب ۱ ص ۳۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۵.

۳- ۳. التوحید: الباب ۳۶.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۹۲.

الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۱).

«۴»- ل، [الخصال] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ زَلَّةُ عَالِمٍ أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ دُنْيَا تُقَطِّعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (۲).

«۵»- ل، [الخصال] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى عَنِ ابْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِلَالٍ أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَ يَبْطَرُوا وَ سَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَ أَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَ أَدَاءُ حَقِّهِ (۳).

«۶»- ل، [الخصال] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (۴) وَ كُلُّ

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۵۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۷۸.

۳- ۳. المصدر ج ۱ ص ۷۸.

۴- ۴. في نسخه الكافي ج ۲ ص ۲۹۳،« خمسه لعنتهم- و كلّ نبيّ مجاب- الزائد في كتاب اللّه» الخ، و هو الصحيح و المعنى ان هؤلاء الطوائف لعنتهم أنا، و كلّ نبيّ مجاب الدعوه يتحقّق دعاؤه على الناس باذن اللّه، فكيف بدعائي و أنا أفضل النبيين على اللّه و أوجههم عنده، و اما على نسخه الخصال فالمعنى أن هؤلاء ملعونون على لسان اللّه و لسان أنبيائه لكنه لا يناسب الأوصاف المذكوره فيها، فانها من خصائص شرعه صلّى اللّه عليه و آله خصوصا قوله« التارك لسنتي» و قوله:« المستأثر بفيء المسلمين» و المغانم انما احل في هذه الشريعه.

نَبِيٍّ مُجَابٍ الزَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ التَّارِکُ لِسُنَّتِی وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِیُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ یُعِزَّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرُ بِفَیْءِ الْمُسْلِمِینَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ (۱).

«۷»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی لَعَنْتُ سَبْعَةً لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُجَابٍ قَبْلِی فَقِیلَ وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الزَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ الْمُخَالِفُ لِسُنَّتِی وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرِیَّهِ لِیُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَ یُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بِفَیْئِهِمْ مُسْتَحِلًّا لَهُ وَ الْمُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

أقول: قد مضی بإسناد آخر فی باب شرار الناس و فیه المغیر لکتاب الله (۳).

«۸»- ید،(۴)

[التوحید] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ قَالَ فِی آخِرِهِ: فَمَا دَلَّکَ الْقُرْآنُ عَلَیْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ لِیُوصِلَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِهِ وَ ائْتَمَّ بِهِ وَ اسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَایَتِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَهٌ وَ حِکْمَهٌ أُوتِیتَهَا فَخُذْ مَا أُوتِیتَ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ مَا دَلَّکَ الشَّیْطَانُ عَلَیْهِ مِمَّا لَیْسَ فِی الْقُرْآنِ عَلَیْکَ فَرْضُهُ وَ لَا فِی سُنَّهِ الرَّسُولِ وَ أَئِمَّهِ الْهُدَی أَثَرُهُ فَکِلْ عِلْمَهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ ذَلِکَ مُنْتَهَی حَقِّ اللَّهِ عَلَیْکَ.

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶۴.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۶.

۳- ۳. راجع ج ۷۲ ص ۲۰۲- ۲۰۸.

۴- ۴. التوحید الباب الأوّل.

وَ اعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ هُمُ الَّذِینَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الِاقْتِحَامِ فِی السُّدَدِ الْمَضْرُوبَهِ دُونَ الْغُیُوبِ فَلَزِمُوا الْإِقْرَارَ بِجُمْلَهِ مَا جهِلُوا تَفْسِیرَهُ مِنَ الْغَیْبِ الْمَحْجُوبِ فَقَالَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَمَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ یُحِیطُوا بِهِ عِلْماً وَ سَمَّی تَرْکَهُمُ التَّعَمُّقَ فِی حَالِهِ مَا لَمْ یُکَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْهُ مِنْهُمْ رُسُوخاً فَاقْتَصِرْ عَلَی ذَلِکَ وَ لَا تُقَدِّرْ عَظَمَهَ اللَّهِ عَلَی قَدْرِ عَقْلِکَ فَتَکُونَ مِنَ الْهَالِکِینَ (۱).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ عَلَی قَاضٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ تَأْوِیلُ کُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی وُجُوهٍ (۲).

«۱۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ تَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً مِنْ مِیلَادِ الْجَاهِلِیَّهِ(۳).

«۱۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِهِ فَأَصَابَ لَمْ یُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأَ کَانَ إِثْمُهُ عَلَیْهِ (۴).

«۱۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ یَنْزِعُ بِالْآیَهِ فَیَخِرُّ بِهَا أَبْعَدَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۵).

«۱۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ یُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ(۶).

۱- ۱. روی هذه الخطبه فی النهج تحت الرقم ۸۹ من الخطب مع اختلاف.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۷، و الآیه فی سوره الأحزاب: ۳۳.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۷.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۷.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۷.

«۱۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْقُرْآنِ (۱).

«۱۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْحُکُومَهِ قَالَ مَنْ حَکَمَ بِرَأْیِهِ بَیْنَ اثْنَیْنِ فَقَدْ کَفَرَ وَ مَنْ فَسَّرَ آیَهً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ کَفَرَ(۲).

«۱۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِیَّاکُمْ وَ الْخُصُومَهَ فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تَمْحَقُ الدِّینَ وَ إِنَّ أَحَدَکُمْ لَیَنْزِعُ بِالْآیَهِ یَقَعُ فِیهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ(۳).

«۱۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَاسِرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: الْمِرَاءُ فِی کِتَابِ اللَّهِ کُفْرٌ(۴).

«۱۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَقُولُوا لِکُلِّ آیَهٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَ هَذِهِ رَجُلٌ إِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالًا وَ مِنْهُ حَرَاماً وَ فِیهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَنْ بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ فَهَکَذَا هُوَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُفَوَّضٌ فِیهِ إِنْ شَاءَ فَعَلَ الشَّیْ ءَ وَ إِنْ شَاءَ تَذَکَّرَ حَتَّی إِذَا فُرِضَتْ فَرَائِضُهُ وَ خُمِّسَتْ أَخْمَاسُهُ حَقٌّ عَلَی النَّاسِ أَنْ یَأْخُذُوا بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(۵).

«۱۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ رِبْعِیٍّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا قَالَ الْکَلَامُ فِی اللَّهِ وَ الْجِدَالُ فِی الْقُرْآنِ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ قَالَ مِنْهُمُ الْقُصَّاصُ (۶).

«۲۰»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِغَیْرِ عِلْمٍ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَکَلَّمَ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْیِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۷.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: ۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: ۷.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: ۷.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: ۷.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۶۲، و الآیه فی سوره الأنعام: ۶۸.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِغَیْرِ مَا عَلِمَ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی رَجُلٌ یُنَاوِلُ الْقُرْآنَ یَضَعُهُ عَلَى غَیْرِ مَوَاضِعِهِ.

باب ۱۱ کیفیه التوسل بالقرآن

أقول: و أما الاستخاره و التفؤل بالقرآن فقد أوردناهما فی کتاب الصلاه و أما أدعیه التوسل بالقرآن فی لیالی القدر فقد أوردناها فی کتاب الصیام و فی أبواب عمل السنه کما ستقف إن شاء الله تعالی.

«۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَیِّدِنَا الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی أَشْكُو إِلَیْكَ دَیْناً رَكِبَنِی وَ سُلْطَاناً غَشَمَنِی وَ أُرِیدُ أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَغْنَمُ بِهَا غَنِیمَهً أَقْضِی بِهَا دَیْنِی وَ أَكْفِی بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِی فَقَالَ إِذَا جَنَّكَ اللَّیْلُ فَصَلِّ رَكْعَتَیْنِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ وَ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى خَاتِمَهِ السُّورَهِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِیهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَیْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیُّ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا فَاطِمَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا حُسَیْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْراً یَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً یَا أَیُّهَا الْحُجَّهُ

عَشْراً- ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَکَ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ وَ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ قَدْ قَضَی دَيْنَهُ وَ صَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ يَسَارُهُ (1).

«2»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ نَقْلًا مِنْ خَطِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِيِّکَ الْمُرْسَلِ وَ فِيهِ اسْمُکَ الْأَعْظَمُ وَ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَی وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَی أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ عَبْدَکَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِمَّنْ أَغْنَيْتَهُ بِعِلْمِکَ عَنِ الْمَقَالِ وَ بِکَرَمِکَ عَنِ السُّؤَالِ تَکَرُّماً مِنْکَ وَ تَفَضُّلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«3»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِيَ عَنِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام: إِذَا حَزَنَکَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَکْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْکُرْسِيِّ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ آيَهٍ هِيَ لَکَ فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَدَحْتَهُمَا فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّکَ عَلَيْکَ وَ لَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ وَ تَقُولُ يَا سَيِّدِی يَا اللَّهُ عَشْراً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله عَشْراً بِحَقِّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْراً- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِيِّکَ الْمُصْطَفَی وَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الْکُبْرَی سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدَی وَ رَضِيعَيْ ثَدْيِ التُّقَی وَ بِحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّهِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ- وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ يس وَ بِحَقِّ الرَّاضِی مِنَ الْمَرْضِيِّينَ وَ بِحَقِّ الْخَيِّرِ مِنَ الْخَيِّرِينَ وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ بِحَقِّ التَّقِيِّ وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ وَ بِبُکَائِهِ لَيْلَهَ الْمُقَامِ بِالسَّهَرِ وَ بِحَقِّ النَّفْسِ الزَّکِيَّهِ وَ الرُّوحِ الطَّيِّبَهِ سَمِيِّ نَبِيِّکَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِينِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَيْکَ إِلَّا قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ تَذْکُرُ مَا شِئْتَ.

وَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِی ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۸.

رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَ تَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ.

«۴»- عُدَّةُ الدَّاعِی، رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی الثُّلُثِ الْبَاقِی (۱) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَقُولُ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

باب ۱۲ أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل فی الأئمه عليهم السلام منها

الآيات:

البقره: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۲)

النحل: وَ إِذا بَدَّلْنا آيَهً مَكانَ آيَهٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (۳)

أقول: قد مضى و يأتی فی الأبواب السابقه و اللاحقه ما يتعلق بهذا الباب فلا تغفل.

«۱»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ (۴)

عَلَى أَرْبَعَهِ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ فِی فَرَائِضَ وَ أَحْكَامٍ وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

«۲»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ فِينَا وَ فِی عَدُوِّنَا وَ ثُلُثٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ ثُلُثٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ (۵).

۱- ۱. الليالی ظ.

۲- ۲. البقره: ۱۰۶.

۳- ۳. النحل: ۱۰۱- ۱۰۳.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۹.

۵- ۵. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۹.

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ یَأْمُرُ بِالْجَنَّهِ وَ یَزْجُرُ عَنِ النَّارِ(۱).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْکَرْخِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَی خَیْثَمَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا خَیْثَمَهُ الْقُرْآنُ نَزَلَ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ فِینَا وَ فِی أَحِبَّائِنَا وَ ثُلُثٌ فِی أَعْدَائِنَا وَ عَدُوِّ مَنْ کَانَ قِبَلَنَا وَ ثُلُثٌ سُنَّهٌ وَ مَثَلٌ وَ لَوْ أَنَّ الْآیَهَ إِذَا نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ ثُمَّ مَاتَ أُولَئِکَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآیَهُ لَمَا بَقِیَ مِنَ الْقُرْآنِ شَیْ ءٌ وَ لَکِنَّ الْقُرْآنَ یَجْرِی أَوَّلُهُ عَلَی آخِرِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ آیَهٌ یَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا مِنْ خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ(۲).

«۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ لَمْ یَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ یَتَنَکَّبِ الْفِتَنَ (۳).

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا أَبَا الْفَضْلِ لَنَا حَقٌّ فِی کِتَابِ اللَّهِ الْمُحْکَمِ مِنَ اللَّهِ لَوْ مَحَوْهُ فَقَالُوا لَیْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ لَمْ یَعْلَمُوا لَکَانَ سَوَاءً(۴).

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا مُحَمَّدُ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَکَرَ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِخَیْرٍ فَنَحْنُ هُمْ وَ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَکَرَ قَوْماً بِسُوءٍ مِمَّنْ مَضَی فَهُمْ عَدُوُّنَا(۵).

«۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ کَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَیْتَنَا فِیهِ مُسَمَّیْنَ وَ قَالَ سَعِیدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْکِنْدِیُّ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ مُسَمَّیْنَ کَمَا سُمِّیَ مَنْ قَبْلَنَا(۶).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّهُ زِیدَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ نُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِیَ حَقُّنَا عَلَی ذِی حِجًی وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَنَطَقَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ (۷).

«۱۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۰.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۰.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام: سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ يَعْنِی عِتْرَةَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ فَاجْتَنِبُوا(۱).

«۱۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۲) فَلَمَّا رَآنِی أَتَتَبَّعُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ حَسْبُكَ كُلُّ شَیْ ءٍ فِی الْكِتَابِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ مِثْلُ هَذَا فَهُوَ فِی الْأَئِمَّهِ عُنِیَ بِهِ (۳).

باب ۱۳ ما عاتب الله تعالی به الیهود

البقره قال الله تعالی أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ قالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۴).

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۲- ۲. الرعد: ۴۳.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳.

۴- ۴. البقره: ۷۵- ۸۰، و ما بین العلامتین أضفناه من المصحف الشریف لتکون الآیات المربوطه، المتعلقه بعنوان الباب کامله. و نسخه الأصل کنسخه الکمبانیّ ینتهی الی. قوله تعالی« لَنْ تَمَسَّنَا» و بعده بیاض. و کیف کان الظاهر من سیره المؤلّف العلامه رضوان اللّه علیه أن یکتب بعد ذلک ما یتعلق بتفسیر الآیات الکریمه من التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السلام، و لما کان الآیات مع تفسیرها منقوله مستخرجه فی ج ۷۰ ص ۱۶۶ ۱۷۰، لم تنقلها هنا، من أرادها فلیراجع هناک.

باب ۱۴ أن القرآن مخلوق

«۱»- يد،(۱)

[التوحيد] لی، [الأمالی للصدوق] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَخْبِرْنِی عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ أَوْ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَیْسَ بِخَالِقٍ وَ لَا مَخْلُوقٍ وَ لَکِنَّهُ کَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۲»- یدِ،(۳)

[التوحید] ن،(۴) [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّیَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الْقُرْآنِ فَقَالَ کَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ وَ لَا تَطْلُبُوا الْهُدَی فِی غَیْرِهِ فَتَضِلُّوا(۵).

«۳»- ید،(۶)

[التوحید] لی، [الأمالی للصدوق] الْمُکَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْقُرْآنِ فَقَالَ هُوَ کَلَامُ اللَّهِ وَ قَوْلُ اللَّهِ وَ کِتَابُ اللَّهِ وَ وَحْیُ اللَّهِ وَ تَنْزِیلُهُ وَ هُوَ الْکِتَابُ الْعَزِیزُ الَّذِی

۱- ۱. التوحید: الباب الثلاثون ص ۱۵۶.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۲۶.

۳- ۳. التوحید: ۱۵۷.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۵۶.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۳۲۶.

۶- ۶. التوحید: ۱۵۷ و فیه عن البرمکی، عن علیّ بن سالم.

لَا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ(۱).

«۴»- ید،(۲)

[التوحید] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ قَالَ: کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِلَی بَعْضِ شِیعَتِهِ بِبَغْدَادَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مِنَ الْفِتْنَهِ فَإِنْ یَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا نِعْمَهً وَ إِلَّا یَفْعَلْ فَهِیَ الْهَلَکَهُ نَحْنُ نَرَی أَنَّ الْجِدَالَ فِی الْقُرْآنِ بِدْعَهٌ اشْتَرَکَ فِیهَا السَّائِلُ وَ الْمُجِیبُ فَتَعَاطَی السَّائِلُ مَا لَیْسَ لَهُ وَ تَکَلَّفَ الْمُجِیبُ مَا لَیْسَ عَلَیْهِ وَ لَیْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهَ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَ الْقُرْآنُ کَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْماً مِنْ عِنْدِکَ فَتَکُونَ مِنَ الضَّالِّینَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مِنَ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَهِ مُشْفِقُونَ (۳).

«۵»- ید،(۴)

[التوحید] لی، [الأمالی للصدوق] الْمُکَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْقُرْآنِ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِیهِ مَنْ قِبَلَنَا فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ وَ قَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ غَیْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ علیه السلام أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ فِی ذَلِکَ مَا یَقُولُونَ وَ لَکِنِّی أَقُولُ إِنَّهُ کَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

«۶»- ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ: کَتَبْتُ عَلَی یَدَیْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَعْیَنَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی الْقُرْآنِ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرْآنَ کَلَامُ اللَّهِ غَیْرُ مَخْلُوقٍ وَ قَالَ آخَرُونَ کَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَکَتَبَ علیه السلام الْقُرْآنُ کَلَامُ اللَّهِ مُحْدَثٌ غَیْرُ مَخْلُوقٍ وَ غَیْرُ أَزَلِیٍّ مَعَ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ تَعَالَی عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا شَیْ ءَ غَیْرَ اللَّهِ مَعْرُوفٌ وَ لَا مَجْهُولٌ کَانَ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ۳۲۶.

۲- ۲. التوحید: ۱۵۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۲۶.

۴- ۴. التوحید: ۱۵۷.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ص ۳۳۰.

وَ لَا مُتَكَلِّمَ وَ لَا مُرِيدَ وَ لَا مُتَحَرِّكَ وَ لَا فَاعِلَ جَلَّ وَ عَزَّ رَبُّنَا فَجَمِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُحْدَثَةٌ غَيْرَ حُدُوثِ الْفِعْلِ مِنْهُ جَلَّ وَ عَزَّ رَبُّنَا وَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فِيهِ خَبَرُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

قال الصدوق رحمه الله كأن المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن و معنى ما فيه أنه غير مخلوق أى غير مكذوب و لا يعنى به أنه غير محدث لأنه قد قال محدث غير مخلوق و غير أزلى مع الله تعالى ذكره و قال أيضا قد جاء فى الكتاب أن القرآن كلام الله و وحى الله و قول الله و كتاب الله و لم يجئ فيه أنه مخلوق و إنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق فى اللغه قد يكون مكذوبا و يقال كلام مخلوق أى مكذوب قال الله تبارك و تعالى إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً(۲) أى كذبا و قال عز و جل حكايه عن منكرى التوحيد ما سَمِعْنا بِهذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ (۳) أى افتعال و كذب فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كذب و من قال إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق و قال الحق و الصواب و من زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث و غير منزل و غير محفوظ فقد أخطأ و قال غير الحق و الصواب.

و قد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز و جل على الحقيقه دون المجاز و أن من قال غير ذلك فقد قال منكرا و زورا و وجدنا القرآن مفصلا و موصلا و بعضه غير بعض و بعضه قبل بعض كالناسخ التى يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلاله على حدوث المحدثات و تعذر إثبات محدثها بتناهيها و تفرقها و اجتماعها.

و شى ء آخر و هو أن العقول قد شهدت و الأمه قد أجمعت أن الله

۱- ۱. التوحيد: ۱۵۸.

۲- ۲. العنكبوت: ۱۷.

۳- ۳. سوره ص: ۱.

عز و جل صادق فی إخباره و قد علم أن الکذب هو أن یخبر بکون ما لم یکن و قد أخبر الله عز و جل عن فرعون و قوله أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی (۱) و عن نوح أنه نادی ابنه و هو فِی مَعْزِلٍ یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا وَ لا تَکُنْ مَعَ الْکافِرِینَ (۲) فإن کان هذا القول و هذا الخبر قدیما فهو قبل فرعون و قبل قوله ما أخبر عنه و هذا هو الکذب و إن لم یوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلک فهو حادث لأنه کان بعد أن لم یکن.

و أمر آخر و هو أن الله عز و جل قال وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ (۳) و قوله ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها(۴) و ما له مثل أو جاز أن یعدم بعد وجوده فحادث لا محاله(۵).

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِی هُوَ کَلَامُ اللَّهِ (۶).

«۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِی لَا خَالِقٌ وَ لَا مَخْلُوقٌ وَ لَکِنَّهُ کَلَامُ الْخَالِقِ (۷).

«۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ مَخْلُوقٌ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ کَلَامُ الْخَالِقِ (۸).

«۱۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّهُ کَلَامُ اللَّهِ غَیْرُ مَخْلُوقٍ حَیْثُ مَا تَکَلَّمْتَ بِهِ وَ حَیْثُ مَا قَرَأْتَ وَ نَطَقْتَ فَهُوَ کَلَامٌ وَ خَبَرٌ وَ قِصَصٌ (۹).

۱- ۱. النازعات: ۲۴.

۲- ۲. هود: ۴۲.

۳- ۳. أسری: ۸۶.

۴- ۴. البقره: ۱۰۶.

۵- ۵. التوحید: ۱۵۸- ۱۵۹.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶.

۸- ۸. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۷.

۹- ۹. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۸.

«۱۱»- کش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامٍ الْمَشْرِقِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَهِ سَأَلُوا عَنِ الْكَلَامِ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَقُلْتُ لَهُمْ صَدَقَ يُونُسُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ أَ مَا بَلَغَكُمْ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ هُوَ أَمْ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَ لَا مَخْلُوقٍ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الْخَالِقِ فَقَوَّيْتُ أَمْرَ يُونُسَ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَهِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (۱).

باب ۱۵ وجوه إعجاز القرآن

أقول: قد سبق ما يناسب هذا الباب في الباب الأول من هذا الكتاب و قد أوردنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه و آله فتذكر(۲).

و لنذكر هنا ما أورده القطب الراوندي رحمه الله بطوله في كتاب الخرائج و الجرائح في هذا المعنى فإنه كاف في هذا الباب و مقنع في دفع الشبه الموردة على ذلك في كل باب.

قال رضوان الله عليه اعلم أن كتاب الله المجيد ليس مصدقا لنبي الرحمه خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لسائر الأنبياء و الأوصياء قبله و سائر الأوصياء بعده جمله و تفصيلا و ليس جمله الكتاب معجزه واحده بل هي معجزات لا تحصى و فيه أعلام عدد الرمل و الحصى لأن أقصر سوره فيه إنما هو الكوثر و فيه إعجاز من وجهين أحدهما أنه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه و هو قوله إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ لما قال قائلهم

۱- ۱. رجال الكشّيّ: ۴۱۴.

۲- ۲. راجع ج ۱۷ ص ۱۵۹- ۲۲۵ من هذه الطبعه الحديثه.

إن محمدا رجل صنبور(۱)

فإذا مات انقطع ذكره و لا خلف له يبقى به ذكره فعكس ذلك على قائله و كان كذلك.

و الثانى من طريق نظمه لأنه على قله عدد حروفه و قصر آيه يجمع نظما بديعا و أمرا عجيبا و بشاره للرسول و تعبدا للعبادات بأقرب لفظ و أوجز بيان و قد نبهنا على ذلك فى كتاب مفرد لذلك.

ثم إن السور الطوال متضمنه للإعجاز من وجوه كثيره نظما و جزاله و خبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز أن يقال إن القرآن معجز واحد و لا ألف معجز و لا أضعافه فلذلك خطأنا قول من قال إن للمصطفى صلى الله عليه و آله ألف معجز أو ألفى معجز بل يزيد ذلك عند الإحصاء على الألوف.

ثم الاستدلال فى أن القرآن معجز لا يتم إلا بعد بيان خمسه أشياء أحدها ظهور محمد صلى الله عليه و آله بمكه و ادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق و رسول إليهم و ثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذى ظهر على يديه و ادعاؤه أن الله أنزله عليه و خصه به و ثالثها أن العرب مع طول المده لم يعارضوه و رابعها أنه لم يعارضوه للتعذر و العجز و خامسها أن هذا التعذر خارق للعاده فإذا ثبت ذلك فإما أن يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعاده بفصاحته و لذلك لم يعارضوه أو لأن الله صرفهم عن معارضتهم و لو لا الصرف لعارضوه و أى الأمرين ثبت صحت نبوته عليه السلام لأنه تعالى لا يصدق كاذبا و لا يخرق العاده لمبطل.

و أما ظهوره عليه السلام بمكه و دعاؤه إلى نفسه فلا شبهه فيه بل هو معلوم ضروره لا ينكره عاقل و ظهور هذا القرآن على يده أيضا معلوم ضروره و الشك فى أحدهما كالشك فى الآخر.

و أما الذى يدل على أنه صلى الله عليه و آله تحدى بالقرآن فهو أن معنى قولنا إنه تحدى أنه كان يدعى أن الله تعالى خصه بهذا القرآن و إنبائه به و أن

۱- ۱. الصنبور- كعصفور- النخله المنفرده من النخيل، و التى دقت من أسفلها و انجرد كربها و قل حملها، ثمّ كنى به عن الرجل الضعيف الذليل بلا أهل و لا عقب و لا ناصر.

جبرئیل علیه السلام أتاه به و ذلک معلوم ضروره لا یمکن لأحد دفعه و هذا غایه التحدی فی المعنی.

و أما الکلام فی أنه لم یعارض فلانه لو عورض لوجب أن ینقل و لو نقل لعلم کما علم نفس القرآن فلما لم یعلم دل علی أنه لم یکن و بهذا یعلم أنه لیس بین بغداد و البصره بلد أکبر منهما لأنه لو کان لنقل و علم و إنما قلنا إن المعارضه لو کانت لوجب نقلها لأن الدواعی متوفره علی نقلها و لأنها تکون الحجه و القرآن شبهه لو کانت و نقل الحجه أولی من نقل الشبهه و أما الذی نعلم به أن جهه انتفاء المعارضه التعذر لا غیر فهو أن کل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دواعیه إلیه علم أنه ارتفع للتعذر و لهذا قلنا إن هذه الجواهر و الأکوان لیست فی مقدورنا و خاصه إذا علمنا أن الموانع المعقوله مرتفعه کلها فیجب لنا أن نقطع علی أن ذلک من جهه التعذر لا غیره و إذا علمنا أن العرب تحدوا بالقرآن فلم یعارضوه مع شده حاجتهم إلی المعارضه علمنا أنهم لم یعارضوه للتعذر لا غیر و إذا ثبت کون القرآن معجزا و أن معارضته تعذرت لکونه خارقا للعاده ثبت بذلک نبوته المطلوبه.

ثم اعلم أن الطریق إلی معرفه صدق النبی صلی الله علیه و آله أو الوصی علیه السلام لیس إلا ظهور المعجز علیه أو خبر نبی ثابت نبوته بالمعجز و المعجز فی اللغه ما یجعل غیره عاجزا ثم تعورف فی الفعل الذی یعجز القادر عن مثله و فی الشرع هو کل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمکینه ناقض لعاده الناس فی زمان تکلیف مطابق لدعوته أو ما یجری مجراه.

و اعلم أن شروط المعجزات أمور منها أن یعجز عن مثله أو عما یقاربه المبعوثه إلیه و جنسه لأنه لو قدر علیه أو واحد من جنسه فی الحال لما دل علی صدقه و وصی النبی حکمه حکمه.

و منها أن یکون من فعل الله أو بأمره و تمکینه لأن المصدق للنبی بالمعجز هو الله فلا بد أن یکون من جهته تعالی.

ص: ۱۲۳

و منها أن يكون ناقضا للعاده لأنه لو فعل معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق.

و منها أن يحدث عقيب دعوى المدعى أو جاريا مجرى ذلك و الذى يجرى مجراه أن يدعى النبوه و يظهر عليه معجزا ثم يشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلك لأنه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم أنه تصديق له فى دعواه.

و منها أن يظهر ذلك فى زمان التكليف لأن أشراط الساعه ينتقض بها عادته تعالى و لا يدل على صدق مدع.

ثم إن القرآن معجز لأنه صلى الله عليه و آله تحدى العرب بمثله و هم النهايه فى البلاغه و توفرت دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به و لم يكن لهم صارف عنه و لا مانع منه و لم يأتوا به فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله.

و إنما قلنا إنه صلى الله عليه و آله تحداهم به لأن القرآن نفسه يتضمن التحدى كقوله تعالى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ و معلوم أن العرب فى زمانه و بعده كانوا يتبارون بالبلاغه و يفخرون بالفصاحه و كانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم و حضر زمانه من يعد فى الطبقه الأولى كالأعشى و لبيد و طرفه و زمانه أوسط الأزمنه فى استعمال المستأنس من كلام العرب دون الغريب الوحشى و الثقيل على اللسان فصح أنهم كانوا الغايه فى الفصاحه و إنما قلنا اشتدت دواعيهم إلى الإتيان بمثله فإنه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه بقوله تعالى قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً و قوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فإن قيل لعل صارفهم هو قله احتفالهم به أو بالقرآن لانحطاطه فى البلاغه قلنا لا شبهه أنه صلى الله عليه و آله كان من أوسطهم فى النسب و فى الخصال المحموده حتى سموه الأمين الصدوق و كيف لا يحتفلون به و هم كانوا يستعظمون القرآن حتى شهروه بالسحر و منعوا الناس من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب السامعين فكيف

يرغبون عن معارضته (۱).

فإن قيل أ لستم تقولون إن ما يأتى به محمد من القرآن هو كلام الله و فعله و قلتم إن مقدورات العباد لا تنتقض بها العاده و قلتم إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى و ليس بحادث فى وقت نزوله و الناقض للعاده لا بد و أن يكون هو متجدد الحدوث لأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعاده فلا يكون معجزا للعباد.

الجواب أن الناقض للعاده هو ظهور القرآن فى مثل بلاغته المعجزه و ذلك يتجدد و ليس يظهر مثله فى العاده سواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل ملك يظهر عليه بأمره تعالى أو أوحى الله به إليه فإذا علم صدقه فى دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذى يعجز عنه المبعوث إليه و جنسه عن مثله و عما يقاربه و كان ناقضا للعاده فكان معجزا دالا على صدقه و لم يضرنا فى ذلك أن يكون تعالى تكلم به قبل إذ لم يجر تعالى عادته فى إظهاره على أحد غيره.

و قوله إنه مركب من جنس مقدور العباد لا يقدح فى كونه ناقضا للعاده و لا فى كونه معجزا لأن الإعجاز فيه هو من جمله البلاغه و فيها يقع التفاوت بين البلغاء أ لا ترى أن الشعراء و الخطباء يتفاضلون فى بلاغتهم فى شعرهم و خطبهم فصح أن يكون فى الكلام ما بلغ حدا فى البلاغه ينقض به العاده فى بلاغه البلغاء من العباد.

و يبين ذلك أن البلاغه فى الكلام البليغ لا يحصل بقدره القادر على إحداث الحروف المركبه و إنما يظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ و تلك العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه و إنما يحصل له من قبل الله ابتداء و عند اجتهاد العبد فى استعمال ما يحصل عنده و تلك العلوم من فعله تعالى و قد أجرى الله عادته فيها بمنح العبد من العلوم للبلاغه فلا يمنح من ذلك إلا مقدارا يتفاوت فيه

ص: ۱۲۵

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۶۷- ۲۶۸، و ما بعده لم يطبع الى قوله و أمّا وجه اعجاز القرآن و قد صححه المؤلّف العلامه بخط يده فى نسخه الأصل و ضرب على بعض جملاتها.

بلاغه بعضهم عن بعض و يتفاوتون فى ذلک بقدر تفاوت بلاغتهم فإذا تجاوز بلاغه القرآن ذلک المقدار الذى جرت به العاده فى بلاغه العبد و بلغت حدا لا تبلغه بلاغه أبلغهم ظهر كونه ناقصا للعاده و إنما يبين كونه كذلک إذا بينا أنه تحداهم بمثل القرآن فعجزوا عنه و عما يقاربه.

فإذا قيل فبما ذا علمتم أن القرآن ظهر معجزه له دون غيره و ما أنكرتم أن الله بعث نبينا غير محمد و آمن محمد به فتلقته منه محمد ثم قتل ذلک النبى و ادعاه معجزه لنفسه.

الجواب إنا نعلم باضطرار أنه مختص به كما نعلم فى كثير من الأشعار و التصانيف أنها مختصه بمن تضاف إليه كشعر إمرئ القيس و كتاب العين للخليل ثم إن القرآن ظهر منه و سمع و لم يجر فى الناس ذكر أنه ظهر لغيره و لا جوزوه و كيف يجوز فى حكمه الحكيم أن يمكن أحدا من ذلک و قد علم حال محمد فى عزف نفسه عن ملاذ الدنيا من أول أمره إلى أواخره كيف يتهم بما قالوه. فإن قيل لعل من تقدم محمدا كإمرئ القيس و أضرابه لو عاصره لأمكنه معارضته قلنا إن التحدى لم يقع بالشعر فيصح ما

قلته و كان فى زمانه صلى الله عليه و آله و قريبا منه من قدم فى البلاغه من تقدم و لأنه ما كلفهم أن يأتوا بالمعارضه من عند أنفسهم و إنما تحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن من كلامهم أو كلام غيرهم ممن تقدمهم فلو علموا أن فى كلامهم ما يوازى بلاغه القرآن لأتوا به و لقالوا إن هذا كلام من ليس بمنبئ و هو مساو للقرآن فى بلاغته و معلوم أن محمدا صلى الله عليه و آله ما قرأ الكتب و لا تتلمذ لأحد من أهل الكتاب و كان ذلک معلوما لأعدائه ثم قص عليهم قصص نوح و موسى و يوسف و هود و صالح و شعيب و لوط و عيسى و قصه مريم على طولها فما رد عليه أحد من أهل الكتاب شيئا منها و لا خطاؤه فى شى ء من ذلک و مثل هذه الأخبار لا يتمكن منها إلا بالتبخيت و الاتفاق (۱) و قد نبه الله عليه بقوله ذٰلِکَ مِنْ أَنْبٰاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْکَ وَ مٰا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا

۱- ۱. أى الا بأن نقول بالبخت و الاتفاق.

أَمْرَهُمْ (۱) و نحو ذلک من قصص الأنبیاء و الأمم الماضین.

و أما وجه إعجاز القرآن فاعلم أن المسلمین اتفقوا علی ثبوت دلاله القرآن علی النبوه و صدق الدعوه و اختلف المتکلمون فی جهه إعجاز القرآن علی سبعه أوجه فقد ذهب قوم إلی أنه معجز من حیث کان قدیما أو لأنه حکایه للکلام القدیم و عباره عنه فقولهم أظهر فسادا من أن یختلط بالمذاهب المذکوره فی إعجاز القرآن.

فأول ما ذکر من تلک الوجوه ما اختاره المرتضی و هو أن وجه الإعجاز فی القرآن أن الله صرف العرب عن معارضته و سلبهم العلم بکیفیه نظمه و فصاحته و قد کانوا لو لا هذا الصرف قادرین علی المعارضه متمکنین منها.

و الثانی ما ذهب إلیه الشیخ المفید و هو أنه إنما کان معجزا من حیث اختص برتبه فی الفصاحه خارقه للعاده قال لأن مراتب الفصاحه إنما تتفاوت بحسب العلوم التی یفعلها الله فی العباد فلا یمتنع أن یجری الله العاده بقدر من المعلوم فیقع التمکین بها من مراتب فی الفصاحه محصوره متناهیه و یکون ما زاد علی ذلک زیاده غیر معتاده معجزا خارقا للعاده.

و الثالث و هو ما قال قوم و هو أن إعجازه من حیث کانت معانیه صحیحه مستمره علی النظر و موافقه للعقل.

و الرابع أن جماعه جعلوه معجزا من حیث زال عنه الاختلال و التناقض علی وجه لم تجر العاده بمثله.

و الخامس ما ذهب إلیه أقوام و هو أن جهه إعجازه أنه یتضمن الإخبار عن الغیوب.

و السادس ما قاله آخرون و هو أن القرآن إنما کان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود.

و السابع ما ذکره أکثر المعتزله و هو أن تألیف القرآن و نظمه معجزان

۱- ۱. یوسف: ۱۰۲.

لا ـ لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه فی العباد و قد کان یجوز أن یرتفع فیقدر علیه لکن محال وقوعه منهم کاستحاله إحداث الأجسام و الألوان و إبراء الأکمه و الأبرص من غیر دواء و لو قلنا إن هذه الوجوه السبعه کلها وجوه إعجاز القرآن علی وجه دون وجه لکان حسنا.

ثم إن المرتضی رحمه الله استدل علی أنه تعالی صرفهم عن المعارضه و أن العدول عنها کان لهذا لا لأن فصاحه القرآن خرقت عادتهم بأن الفضل بین الشیئین إذا کثر لم تقف المعرفه بحالهما علی ذوی القرائح الذکیه بل یغنی ظهور أمریهما عن الرؤیه بینهما و هذا کما لا یحتاج إلی الفرق بین الخز و الصوف إلی أحذق البزازین و إنما یحتاج إلی التأمل الشدید التقارب الذی یشکل مثله.

و نحن نعلم أنا علی مبلغ علمنا بالفصاحه نفرق بین شعر إمرئ القیس و شعر غیره من المحدثین و لا نحتاج فی هذا الفرق إلی الرجوع إلی من هو الغایه فی علم الفصاحه بل نستغنی معه عن الفکره و لیس بین الفاضل و المفضول من أشعار هؤلاء و کلام هؤلاء قدر ما بین الممکن و المعجز و المعتاد و الخارج عن العاده و إذا استقر هذا و کان الفرق بین سور المفصل و بین أفصح قصائد العرب غیر ظاهر لنا الظهور الذی ذکرناه و لعله إن کان ثم فرق فهو مما یقف علیه غیرنا و لا یبلغه علمنا فقد دل علی أن القوم صرفوا عن المعارضه و أخذوا عن طریقها.

و الأشبه بالحق و الأقرب إلی الحجه بعد ذلک القول قول من جعل وجه إعجاز القرآن خروجه عن العاده فی الفصاحه فیکون ما زاد علی المعتاد معجزا کما أنه لما أجری الله العاده فی القدره التی یمکن بها من ضروب أفعال الجوارح کالطفو بالبحر و حمل الجبل فإنها إذا زادت علی ما تأتی العاده کانت لاحقه بالمعجزات کذلک القول هاهنا.

ثم إن هؤلاء الذین قالوا إن جهه إعجاز القرآن الفصاحه المفرطه التی خرقت العاده صاروا صنفین منهم من اقتصر علی ذلک و لم یعتبر النظم و منهم من اعتبر مع الفصاحه النظم

المخصوص و قال الفريقان إذا ثبت أنه خارق للعاده بفصاحته دل على نبوته لأنه لو كان من قبل الله فهو دال على نبوته و معجز و إن كان من فعل النبى صلى الله عليه و آله و لم نتمكن من ذلك مع خرقه العاده لفصاحته لأن الله خلق فيه علوما خرق بها العاده فإذا علمنا بقوله إن القرآن من فعل الله دون فعله قطعنا على ذلك دون غيره.

و أما القول الثالث و الرابع فكلاهما مأخوذ من قوله تعالى وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً(۱) فحمل الأولون ذلك على المعنى و الآخرون على اللفظ و الآيه مشتمله عليهما عامه فيهما و يجوز أن يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه و الاختلاف فيه على وجه مخالف للعاده.

و أما من جعل جهه إعجازه ما تضمنه من الإخبار عن الغيوب فذلك لا شك أنه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى لأن كثيرا من القرآن خال من الإخبار بالغيب و التحدى وقع بسوره غير معينه.

و أما الذين قالوا إنما كان معجزا لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود فإن النظم دون الفصاحه لا يجوز أن يكون جهه إعجاز القرآن على الإطلاق لأن ذلك لا يقع فيه التفاضل و فى ذلك كفايه لأن السابق إلى ذلك لا بد أن يقع فيه مشاركه لمجرى العاده كما تبين.

و أما من قال إن القرآن نظمه و تأليفه مستحيلان من العباد كخلق الجواهر و الألوان فقولهم به على الإطلاق باطل لأن الحروف كلها من مقدورنا و الكلام كله يتركب من الحروف التى يقدر عليها كل متكلم و أما التأليف فإطلاقه مجاز فى القرآن لأن حقيقته فى الأجسام و إنما يراد من القرآن حدوث بعضه فى أثر بعض فإن أريد ذلك فهو إنما يتعذر لفقد العلم بالفصاحه و كيفيه إيقاع الحروف لا أن ذلك مستحيل كما أن الشعر يتعذر على العجم لعدم علمه بذلك لا أنه

۱- ۱. النساء: ۸۲.

مستحیل منه من حیث القدره و متی أرید استحاله ذلک بما یرجع إلی فقد العلم فذلک خطأ فی العباره دون المعنی.

أقول: ثم أعاد رحمه الله الکلام علی کل من الوجوه المذکوره علی الترتیب المذکور فقال فی الصرفه.

و اعترض فقالوا إذا کان الصرف هو المعجز فلم لم یجعل القرآن من أرک الکلام و أقله فصاحه لیکون أبهر فی باب الإعجاز.

الجواب لو فعل ذلک لجاز لکن المصلحه معتبره فی ذلک فلا یمتنع أنها اقتضت أن یکون القرآن علی ما هو علیه من الفصاحه فلأجل ذلک لم ینقص منه و لا یلزم فی باب المعجزات أن یفعل ما هو أبهر و أظهر و إنما یفعل ما تقتضیه المصلحه بعد أن تکون دلاله الإعجاز قائمه فیه ثم یقال فهلا جعل الله القرآن أفصح مما هو علیه فما قالوا فهو جوابنا عنه و لیس لأحد أن یقول لیس وراء هذه الفصاحه زیاده لأن الغایات التی ینتهی إلیها الکلام الفصیح غیر متناهیه.

و من اعتراضاتهم قولهم لو کان الصرف لما خفی ذلک علی فصحاء العرب لأنهم إذا کانوا یتأتی منهم قبل التحدی ما تعذر بعده و عند الروم المعارضه فالحال فی أنهم صرفوا عنها ظاهره فکیف لم ینقادوا.

و الجواب لا بد أن یعلموا تعذر ما کان متأتیا منهم لکنهم یجوز أن ینسبوه إلی الاتفاقات أو إلی السحر أو العناد و یجوز أن یدخل علیهم الشبهه علی أنه یلزمهم مثل ما ألزمونا بأن یقال إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العاده بفصاحته فلم لم ینقادوا فجوابهم جوابنا.

و اعترضوا فقالوا إذا لم یخرق القرآن العاده بفصاحته فلم شهد له بالفصاحه متقدمو العرب کالولید بن المغیره و کعب بن زهیر و الأعشی الکبیر لأنه ورد لیسلم فمنعه أبو جهل و خدعه و قال إنه یحرم علیک الأطیبین فلو لا أنه بهرهم بفصاحته و إلا لم ینقادوا.

و الجواب جمیع ما شهد به الفصحاء من بلاغه القرآن فواقعه موقعه لأن

من قـال بالصـرفه لاـ ينكر مزيه القرآن على غيره بفصـاحته و إنمـا يقول تلك المزيه ليست مما تخرق العاده و تبلغ حـد الإعجاز فليس فى قبول الفصـحاء و شـهادتهم بفصاحه القرآن ما يوجب القول ببطلان الصـرفه و أما دخولهم فى الإسـلام فلأمر بهرهم و أعجزهم و أى شى ء أبلغ من الصرفه فى ذلك.

و أما القائلون بأن إعجازه الفصاحه قالوا إن الله جعل معجزه كل نبى من جنس ما يتعاطى قومه أ لا ترى أن فى زمان موسـى عليه السـلام لمـا كـان الغالب على قومه السـحر جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يـده قلب العصا حيه و اليـد البيضاء فعلم أولئك الأقوام بأن ذلك مما لا يتعلق بالسـحر فآمنوا و كذلك زمان عيسى عليه السلام لما كان الغالب على قومه الطب جعل الله معجزته من ذلـك القبيل فأظهر على يـده إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فعلم أولئك الأقوام أن ذلك مما لا يوصل إليه بالطب فآمنوا به.

و كـذلك لمـا كـان زمن محمـد صـلى الله عليه و آله الغـالب على قـومه الفصـاحه و البلاـغه حـتى كـانوا لاـ يتفـاخرون بشـى ء كتفاخرهم بها جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده هذا القرآن و علم الفصـحاء منهم أن ذلك ليس من كلام البشر فآمنوا به و لهذا جاء المخصوصون فآمنوا برسول الله كالأعشى (۱)

مدح رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ۱۳۱

۱- ۱. هو ميمون بن قيس بن جندل بن شـراحيل بن عوف بن سـعد بن ضبيعه بن قيس ابن ثعلبه بن الحصن بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل يكنى أبا بصـير خرج الى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله يريد الإسلام فقال يمدح رسول اللّه صلّى اللّه عليه: أ لم تغتمض عيناك ليله أرمدا***و عادك ما عاد السـليم المسـهدا و ما ذاك من عشق النساء و انما***تناسيت قبل اليوم خله مهددا و مهدد معشوقته؛ و فيها يقول لناقته: فآليت لا أرثى لها من كلاله ***و لا من حفا حتى تزور محمّدا فبلغ خبره قريشا فرصـدوه على طريقه و قـالوا: هـذا صـناجه العرب- يعنى صـاحب الصـنج، لقب به لمـا كان فى شـعره من الجوده إذا أنشـد أخذ بالاسـماع كالصنج- ما مدح أحدا قط الارفع فى قدره، فلما ورد عليهم قالوا له: أين أردت يا أبا بصير؟ قال: أردت صاحبكم هذا لاسـلم، قـالوا: انه ينهـاك عن خلاـل و يحرمها عليك، و كلها بك رافق و لك موافق، قال: و ما هن؟ فقال أبو سـفيان بن حرب: الزنـا، قـال: لقـد تركنى الزنا و ما تركته، ثمّ ما ذا؟ قال: القمار، قال: لعلى ان لقيته أن أصـيب منه عوضا من القمار، ثمّ ما ذا؟ قال: الربا قال ما دنت و لا ادنت، ثمّ ما ذا؟ قال: الخمر، قال: أوه! أرجع الى صبابه قد بقيت لى فى المهراس فأشربها(و المهراس حجر عظيم منقور يسع كثيرا من المـاء) فقـال له أبو سـفيان: هـل لـك فى خير ممّـا هممت به؟ قـال: و ما هو؟ قال: نحن و هو الآن فى هـدنه، فتأخذ مائه من الإبل، و ترجع الى بلدتك سـنتك هذه و تنظر ما يصـير إليه أمرنا، فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا، و ان ظهر علينا أتيته، فقال: ما أكره هذا، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش! هذا الاعشى و اللّه لئن أتى محمّدا و اتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشـعره، فاجمعوا له مائه من الإبل، ففعلوا، فأخذها و انطلق الى بلده، فلما كان بقاع منفوحه- قريه مشهوره من نواحى اليمامه- رمى به بعيره فقتله. راجع سيره ابن هشام ج ۱ ص ۳۸۶ الأغانى ج ۹ ص ۱۲۵.

بقصیده و أراد أن یؤمن فدافعه قریش و جعلوا یحدثونه بأسوإ ما یقدرون علیه و قالوا إنه یحرم علیک الخمر و الزنا فقال لقد کبرت و ما لی فی الزنا من حاجه فقالوا أنشدنا ما مدحته به فأنشدهم:

أ لم تغتمض عیناک لیله أرمدا**و بت کما بات السلیم مسهدا

نبی یری ما لا ترون و ذکره***أغار لعمری فی البلاد و أنجدا

قالوا إن أنشدته هذا لم یقبله منک فلم یزالوا بالسعی حتی صدوه فقال أخرج إلی الیمامه ألزمه عامی هذا فمکث زمانا یسیرا و مات بالیمامه و جاء لبید(۱) و آمن برسول الله صلی الله علیه و آله و ترک قیل الشعر تعظیما لأمر القرآن

۱- ۱. هو لبید بن ربیعه بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن، أحد شعراء المخضرمین و هو من أشراف الشعراء المجیدین الفرسان القراء المعمرین، یقال انه عاش ۱۴۵ سنه، ۹۰ سنه فی الجاهلیه و بقیتها فی الإسلام قدم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی وفد بنی کلاب بعد وفاه أخیه أربد و عامر بن الطفیل فأسلم و هاجر و حسن إسلامه، و نزل الکوفه أیّام عمر بن الخطّاب فأقام بها و مات فی آخر خلافه معاویه: کتب عمر بن الخطّاب الی المغیره بن شعبه و هو علی الکوفه: أن استنشد من قبلک من شعراء مصرک ما قالوا فی الإسلام، فأرسل الی الاغلب الراجز العجلیّ فقال له: أنشدنی، فقال: أ رجزا ترید أم قصیدا**لقد طلبت هینا موجودا ثمّ أرسل الی لبید فقال: أنشدنی، فقال: ان شئت ما عفی عنه- یعنی الجاهلیه. فقال: لا، أنشدنی ما قلت فی الإسلام، فانطلق فکتب سوره البقره[و آل عمران] فی صحیفه ثمّ أتی بها و قال: لقد أبدلنی اللّه هذه فی الإسلام مکان الشعر. فکتب بذلک المغیره الی عمر، فنقص من عطاء الاغلب خمسمائه و جعلها فی عطاء لبید فکان عطاؤه ألفین و خمسمائه فکتب الاغلب: یا أمیر المؤمنین أ تنقص من عطائی أن أطعتک؟ فرد علیه خمسمائته و أقر عطاء لبید علی ألفین و خمسمائه. و أراد معاویه أن ینقصه من عطائه لما ولی الخلافه، و قال: هذان الفودان- یعنی الالفین- فما بال العلاوه؟ یعنی الخمسمائه، فقال له لبید: انما أنا هامه الیوم أوغد فأعرنی اسمها، فلعلی لا أقبضها أبدا، فتبقی لک العلاوه و الفودان، فرق له و ترک عطاءه علی حاله فمات و لم یقبضه.

فقیل له ما فعلت قصیدتاک قال أبدلنی الله بهما سورتی البقره و آل عمران.

قالوا و من خالفنا فی هـذا الباب یقول إن الطریق إلی النبوه لیس إلا المعجز و زعموا أن المعجز یلتبس بالحیله و الشـعوذه و خفه الیـد فلا یکون طریقا إلی النبوه فقوله باطل لأن هذا إنما کان لو لم یکن طریق إلی الفصل بین المعجز و الحیله و هاهنا وجوه من الفصـل بینه و بینهـا منها أن المعجز لا یـدخل جنسه تحت مقـدور العباد کقلب العصا حیه و إحیاء الموتی و غیر ذلک و منها أن المعجز یکون ناقضا للعاده بخلاف الحیله فإنه یحتاج فیه إلی التعلیم و منها أن

المعجز لا يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيله فإنها تحتاج إلى الآلات و منها أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب و يروج عليهم و الحيله إنما يظهر عند العوام و الذين لا يكونون من أهل ذلك الباب و يروج على الجهال و من قال من مخالفينا إن محمدا لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز فالكلام عليه أن نقول إنا نعلم ضروره أنه ادعى النبوه كما نعلم أنه ظهر بمكه و هاجر إلى المدينه و تحدى العرب بالقرآن و ادعى مزيه القرآن على كلامهم و هذا يكون تحديا من جهه المعنى و علموا أن شأنه يبطل بمعارضته فلم يأتوا بها لضعفهم و عجزهم كان لانتقاض العاده بالقرآن فأوجب انتقاض العاده كونه معجزا دالا على نبوته.

فإن قيل إنما لم يعارضوه لكونهم غبايا جهالا لا لعجزهم.

قلنا المعارضات كانت مسلوكه فيما بينهم فإمرؤ القيس عارض علقمه بن عبده بن الطبيب و ناقضه و طريقه المعارضه لا تخفى على دهاه العرب مع ذكائها.

فإن قيل أخطئوا طريق المعارضه كما أخطئوا فی عباده الأصنام أو لأن القرآن يشتمل على الأقاصيص و هم لم يكونوا من أهله.

قلنا فی الأول فرق بينهما لأن عباده الأصنام طريقها الدلاله و ما كان طريقه الدلاله يجوز فيه الخطأ بخلاف مسألتنا لأن طريقه التحدی هی الضروره لا يجوز فيها الخطأ و أما الثانی ففی القرآن ما ليس من الأقاصيص فوجب أن يأتوا بمثله فيعارضوه على أنهم طلبوا أخبار رستم و إسفنديار و حاولوا أن يجعلوه معارضه للقرآن و اليهود و النصارى كانوا أهل الأقاصيص و كان من الواجب أن يتعرفوها منهم و يجعلوها معارضه.

فإن قيل لا يجوز أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته من حيث إنه ناقض العاده فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس و منهم جماعه أفصح العرب و فی الجماعه واحد هو أفصح منهم و إذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا بما يقاربه فإذا أتى بكلام مختص بالفصاحه لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا

بما یقاربه یوجب کونه معجزا.

قلنا لهم لا یصح و لو اتفق لکان دلیلا علی صدقه.

فإن قیل لو کان القرآن معجزا لکان نبیا مبعوثا إلی العرب و العجم و کان یجب أن یعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حیث الفصاحه و العجم لا یمکنهم ذلک.

قلنا هذا لا یصح لأن الفصاحه لیست بمقصوره علی بعض اللغات یمکنهم أن یعرفوا ذلک علی سبیل الجمله إذا أمکن أن یعلموا بالأخبار المتواتره أن محمدا کان ظهر علیه القرآن و تحدی العرب و عجزوا أن یأتوا بمثله فیجب أن یکون القرآن معجزا دالا علی نبوته و العرب یعرفون ذلک علی التفصیل لأن القرآن نزل بلغتهم و العلم به علی سبیل الجمله فی هذا الباب کاف.

و إنما قلنا إنه معجز من حیث إنه ناقض العاده لأن العاده لم یجر أن یتعلم واحد الفصاحه ثم یبرز علیهم بحیث لم یمکنهم أن یأتوا بما یقاربه فإذا أتی به کذلک کان معجزا.

و أما القائلون بأن إعجازه بالفصاحه و النظم معا قالوا إن الذی یدل علی أن التحدی کان بالفصاحه و النظم معا إنا رأینا النبی علیه السلام أرسل التحدی إرسالا و أطلقه إطلاقا من غیر تخصیص یحصره فقال مخبرا عن ربه قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً(۱) و قال وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ (۲) فترک القوم استفهامه عن مراده بالتحدی هل أراد مثله فی الفصاحه دون النظم أو فیهما جمیعا أو فی غیرهما فعل من سبق الفهم إلی قلبه و زال الریب عنه لأنهم لو ارتابوا لسألوه و لو شکوا لاستفهموه و لم یجز ذلک علی هذا إلا و التحدی واقع بحسب عهدهم و عادتهم و قد علمنا أن عادتهم جاریه فی التحدی

۱- ۱. أسری: ۸۸.

۲- ۲. البقره: ۲۳.

باعتبار طريقه النظم مع الفصاحه و لهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذى لا يتمكن من الشعر و لا الخطيب الشاعر و إنما يتحدى كل بنظيره و لا ـ يقنع المعارض حتى يأتى بمثل عروض صاحبه كمناقضه جرير للفرزدق و جرير للأخطل و إذا كانت هذه عادتهم فإنما اختلفوا فى التحدى عليها.

فإن قيل عاده العرب و إن جرت فى التحدى بما ذكرتموه فلا يمنع صحه التحدى بالفصاحه دون طريقه النظم لا سيما و الفصاحه هى التى يصح فيها التفاضل و إذا لم يمتنع ذلك فبما أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحه دون النظم فأفهمهم قصده فلهذا لم يستفهموه.

قلنا ليس نمنع أن يقع التحدى بالفصاحه دون النظم فمن أين عرفته و إنما سمعناه فى التحدى بالقرآن من حيث أطلق التحدى به و عرى عما يخصه بوجه دون وجه فحملناه على ما عهده القوم و ألفوه فى التحدى فلو كان أفهمهم تخصيص التحدى بقول مسموع لوجب أن ينقل إلينا لفظه و لا نجد له نقلا و لو كان أفهمهم بمخارج الكلام أو بإشاره و غيرها لوجب اتصاله بنا أيضا فإن ما يدعو إلى النقل للألفاظ يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد و مخارج سيما فيما تمس الحاجه إليه.

أ لا ترى أنه لما نفى النبوه بعد نبوته بقوله لا نبى بعدى أفهم مراده السامعين من هذا القول أنه عنى لا نبى بقى من البشر كلهم و أراد بالبعد عموم سائر الأوقات اتصل ذلك بنا على حد اتصال اللفظ و فى ارتفاع كل ذلك من النقل دليل على صحه قولنا.

على أن التحدى لو كان مقصورا على الفصاحه دون النظم لوقعت المعارضه من القوم ببعض فصيح شعرهم أو بليغ كلامهم لأنا نعلم خفاء الفرق بين قصار السور و فصيح كلام العرب.

فكان يجب أن يعارضوه فإذا لم يفعلوا فلأنهم فهموا من التحدى الفصاحه و طريقه النظم و لم يجتمعا لهم و اختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب

الکلام أوضح من أن يتكلف الدلاله عليه.

و قد قال السيد و عندى أن التحدى وقع بالإتيان بمثله فى فصاحته و طريقته فى النظم و لم يكن بأحد الأمرين و لو وقعت المعارضه بشعر منظوم أو برجز موزون أو بمنثور من الكلام ليس له طريقه القرآن فى النظم لم تكن واقعه موقعها و الصرفه على هذا إنما كانت بأن يسلب الله كل من رام المعارضه للعلوم التى يتأتى معها مثل فصاحه القرآن و طريقته فى النظم و لهذا لا يصاب فى كلام العرب ما يقارب القرآن فى فصاحته و نظمه.

و أما القائلون بأن إعجاز القرآن فى النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا و منثورا غير موزون و المنظوم هو الشعر و أكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل الله تعالى معجز نبيه النمط الذى يقدر عليه كل أحد و لا يتعذر نوعه فى كلهم و هو الذى ليس بموزون فيلزم حجته الجميع.

و الذى يجب أن يعلم فى العلم بإعجاز النظم هو أن يعلم مبانى الكلام و أسباب الفصاحه فى ألفاظها و كيفيه ترتيبها و تباين ألفاظها و كيفيه الفرق بين الفصيح و الأفصح و البليغ و الأبلغ و تعرف مقادير النظم و الأوزان و ما به يبين المنظوم من المنثور و فواصل الكلام و مقاطعه و مباديه و أنواع مؤلفه و منظومه ثم ينظر فيما أتى به حتى يعلم أنه من أى نوع هو و كيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم أنه من نظم مباين لسائر المنظوم و نمط خارج من جمله ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب و الرسائل و الشعر و المنظوم و المنثور و الرجز و المخمس و المزدوج و العريض و القصير فإذا تأملت ذلك و تدبرت مقاطعه و مفاتحه و سهوله ألفاظه و استجماع معانيه و أن كل واحد منها لو غيرت لم يكن أن يؤتى بدلها بلفظه هى أوفق من تلك اللفظه و أدل على المعنى منها و أجمع للفوائد و الزوائد منها و إذا كان كذلك فعند تأمل جميع ذلك يتحقق ما فيه من النظم اللائق و المعانى الصحيحه التى لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلك العباره و إن اجتهد البليغ و الخطيب.

و فی خواص نظم القرآن وجوه أولها خروج نظمه عن صوره جمع أسباب المنظومات و لو لا نزول القرآن لم یقع فی خلد فصیح سواها و کذلک قال عتبه بن ربیعه لما اختاره قریش للمصیر إلی النبی صلی الله علیه و آله قرأ علیه حم السجده فلما انصرف قال سمعت أنواع الکلام من العرب فما شبهته بشی ء منها أنه ورد علی ما راعنی و نحوه ما حکی الله عن الجن قُلْ أُوحِیَ إِلَیَ إلی قوله فَآمَنَّا بِهِ فلما عدم وجود شبیه القرآن من أنواع المنظوم انقطعت أطماعهم عن معارضته.

و الخاصه الثانیه فی الروعه التی له فی قلوب السامعین فمن کان مؤمنا یجد شوقا إلیه و انجذابا نحوه و حکی أن نصرانیا مر برجل یقرأ القرآن فبکی فقیل له ما أبکاک قال النظم.

و الثالثه أنه لم یزل غضا طریا لا یخلق و لا یمل تالیه و الکتب المتقدمه عاریه عن رتبه النظم و أهل الکتاب لا یدعون ذلک لها.

و الرابعه أنه فی صوره کلام هو خطاب لرسوله تاره و لخلقه أخری.

و الخامسه ما یوجد من جمعه بین الأضداد فإن له صفتی الجزاله و العذوبه و هما کالمتضادتین.

و السادسه ما وقع فی أجزائه من امتزاج بعض أنواع الکلام ببعض و عاده ناطقی البشر تقسیم معانی الکلام.

و السابعه أن کل فضیله من تأسیس اللغه فی اللسان العربی هی موجوده فی القرآن.

و الثامنه عدم وجود التفاضل بین بعض أجزائه من السور کما فی التوراه کلمات عشر تشتمل علی الوصایا یستحلفون بها لجلاله قدرها و کذا فی الإنجیل أربع صحف و کذا فی الإنجیل محامید و مسابیح یقرءونها فی صلواتهم.

و التاسعه وجود ما یحتاج العباد إلی علمه من أصول دینهم و فروعه من التنبیه علی طریق العقلیات و إقامه الحجج علی الملاحده و البراهمه و الثنویه و المنکره للبعث القائلین بالطبائع بأوجز کلام و أبلغه ففیه من أنواع الإعراب و العربیه

حتى الطب فى قوله كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا فهذا أصل الطب و المحكم و المتشابه و الحقيقه و المجاز و الناسخ و المنسوخ و هو مهيمن على جميع الكتب المتقدمه. و العاشره وجود قوام النظم فى أجزائه كلها حتى لا يظهر فى شى ء من ذلك تناقض و لا اختلاف و له خواص سواها كثيره.

فإن قيل فهلا كانت ألفاظ القرآن كليتها مؤلفه من قبل الألفاظ الموجزه التى إذا وقعت فى الكلام زادته حسنا ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شى ء عن بلوغ الغايه كما يعجز الخلق عن ذلك.

الجواب أن هذا يعود إلى أنه كيف لم يرتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى يكون كلها كشى ء واحد متشابه الأجزاء و الأبعاض و كيف فضل بعض الملائكه على بعض و متى كان كذلك لم يوجد اختلاف الأشياء يعرف به الشى ء و ضده على أنه لو كان كلام الله كما ذكر يخرج فى صوره المعمى الذى لا يوجد له لذه البسط و الشرح و لو كان مبسوطا لم تبين فضيله الراسخين فى العلم على من سواهم و أنه تعالى حكيم عليم بأن إلطاف المبعوث إليهم إنما هو فى النمط الذى أنزله فلو كان على تركيب آخر لم يكن لطفا لهم.

ثم لنذكر وجها آخر للصرفه و هو أن الأمر لو كان بخلافه و كان تعذر المعارضه و العدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم فى الفصاحه و تجاوزه له فى الجزاله لوجب أن يقع منهم معارضه على كل حال لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدى و التقريع و وجهوا بالتعنيف و التبكيت كانوا إذا أضافوا فصاحه القرآن إلى فصاحتهم و قاسوا بكلامهم كلامه علموا أن المزيه بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم ممن نقص عن طبقتهم و نزل عن درجتهم دون الناس جميعا ممن لا يعرف الفصاحه و لا يأنس بالعربيه و كان ما عليه دون المعرفه لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن خفى الفرق عليهم بين مواضع من القرآن و بين فقرات العرب البديعه و كلمهم الغريبه فأى شى ء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم

الفصيحه و ألفاظهم المنثوره فيقابلوه و يدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها لا سيما و أكثر من يذهب إلى هذه الطريقه يدعى أن التحدى وقع بالفصاحه دون النظم و غيره من المعانى المدعاه فى هذا الموضع.

فسواء حصلت المعارضه بمنظوم الكلام أو بمنثوره فمن هذا الذى كان يكون الحكم فى هذه الدعوى و جماعه الفصحاء أو جمهورهم كانوا حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و من أهل الخلاف عليه و الرد لدعوته و الصدود عن محجته لا سيما فى بدو الأمر و أوله و قبل أوان استقرار الحجه و ظهور الدعوه و كثره عدد الموافقين و تظافر الأنصار و المهاجرين.

و لا نعمد إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردها بالتكذيب من كان فى حرب النبى صلى الله عليه و آله من الفصحاء لكن كان اللبس يحصل و الشبهه تقع لكل من ليس من أهل المعرفه من المستجيبين الدعوه و المنحرفين عنها من العرب.

ثم لطوائف الناس جميعا كالفرس و الروم و الترك و من ماثلهم ممن لا حظ له فى العربيه عند تقابل الدعوى فى وقوع المعارضه موقعها و تعارض الأقوال من الإجابه بها مكانها ما يتأكد الشبهه و تعظم المحنه و يرتفع الطريق إلى إصابه الحق لأن الناظر إذا رأى جل أصحاب الفصاحه و أكثرهم يدعى وقوع المعارضه و المكافاه و المماثله و قوما منهم كلهم ينكر ذلك و يدفعه كان أحسن حاله أن يشك فى القولين و يجوز فى كل واحد منهما الصدق و الكذب فأى شى ء يبقى من المعجز بعد هذا و الإعجاز لا يتم إلا بالقطع على تعذر المعارضه على القوم و قصورهم عن المعارضه و المقاربه و التعذر لا يحصل إلا بعد حصول العلم بأن المعارضه لم تقع مع توفر الدواعى و قوه الأسباب و كانت حينئذ لا تقع الاستجابه من عاقل و لا المؤازره من صديق.

و ليس يحجز العرب عما ذكرناه ورع و لا حياء لأنا وجدناهم لم يرعوا عن السب و الهجاء و لم يستحيوا من القذف و الافتراء و ليس فى ذلك ما يكون حجه و لا شبهه بل هو كاشف عن شده عداوتهم و أن الحيره قد بلغت بهم إلى استحسان

القبیح الـذی یکون نفوسـهم تأباه و أخرجهم ضـیق الخناق إلی أن أحضـر أحدهم أخبار رسـتم و إسـفندیار و جعل یقص بها و یوهم الناس أنه قد عارض و أن المطلوب بالتحدی هو القصص و الأخبار و لیس یبلغ الأمر بهم إلی هذا و هم متمکنون مما ترفع الشبهه فعدلوا عنه مختارین.

و لیس یمکن لأحـد أن یـدعی أن ذلـک مما لم یهتـد إلیه العرب و أنه لو اتفق خطوره ببالهم لفعلوه غیر أنه لم یتفق لأنهم کانوا من الفطنه و الکیاسه علی ما لا یخفی علیهم معه أنفذ الأمرین مع صدق الحاجه و فوتها و الحاجه تفتق الجبل.

و هب لم یفطنوا ذلک بالبـدیهه کیف لم یقعوا علیه مع التفکر و کیف لم یتفق لهم ذلک مع فرط الـذکاء و جوده الـذهن و هذا من قبیح الغفله التی تنزه القوم عنها و وصفهم الله بخلافها.

و لیس یورد هـذا الاعتراض من یوافق فی إعجاز القرآن و إنما یصـیر إلیه من خالفنا فی المله و أبهرته الحجه فیرمی العرب بالبله و الغفله فیقول لعلهم لم یعرفوا أن المعارضه أنجع و أنفع و بطریق الحجه أصوب و أقرب لأنهم لم یکونوا أصـحاب نظر و ذکر و إنما کانت الفصاحه صنعتهم فعدلوا إلی الحرب.

و هـذا الاـعتراض إذا ورد علینـا کانت کلمه جماعتنا واحـده فی رده و قلنا فی جوابه إن العرب إن لم یکونوا نظارین فلم یکونوا فی غفله مخامره فی العقول إن مسأله التحدی فی فعله و معارضته بمثله أبلغ فی الاحتجاج علیه من کل فعل و لا یجوز أن یذهب العرب جلهم عما لا یـذهب عنه العامه و الاعتناء بالحرب غیر مانعه عن المعارضه و قد کانوا یستعملون فی حروبهم من الارتجاز ما لو جعلوا مکانه معارضه القرآن کان أنفع لهم.

فی مطـاعن المخالفین فی القرآن: قالوا إن فی القرآن تفاوتا قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْـخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسـی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسی أَنْ یَکُنَّ خَیْراً مِنْهُنَ (۱) ففی الکلام تکرار بغیر فائده لأن قوله قَوْمٌ مِنْ

۱- ۱. الحجرات: ۱۱.

قَوْمٌ يغنى من قوله نِساءٌ مِنْ نِساءٍ فالنساء يدخلن فى قوم يقال هؤلاء قوم فلان الرجال و النساء من عترته.

الجواب أن قوله قَوْمٌ لا يقع فى حقيقه اللغه إلا على الرجال و لا يقال للنساء ليس فيهن رجل هؤلاء قوم فلان و إنما تسمى الرجال لأنهم هم القائمون بالأمور عند الشدائد كتاجر و تجر و مسافر و سفر و نائم و نوم و زائر و زور يدل عليه قول زهير

و ما أدرى و سوف إخال أدرى***أ قوم آل حصن أم نساء

و قالوا فى قوله تعالى الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي (١) تفاوت كيف يكون الأعين فى غطاء عن ذكر و إنما تكون الأسماع فى غطاء عنه.

الجواب أن الله أراد بذلك عميان القلوب يدل على ذلك قول الناس عمى قلب فلان و فلان أعمى القلب إذا لم يفهم و قال تعالى وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ(٢) و قصد القلوب لأن عماها هو المؤثر فى باب الدين المانع من الاقتداء فجاز أن يقال للقلب أعمى و إن كان العمى فى العين و مثله قوله وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ (٣) و الأكنه الأغطيه.

و سألوا عن قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا(٤) قالوا لا يقال فلان يجعل لفلان حبا إذا أحبه.

الجواب إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا فى قلوب المؤمنين و المعنى إلى يحببهم إلى القلوب.

و قالوا فى قوله أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٥) و كانت قريش أميين فكيف جعلهم يكتبون.

الجواب أن معنى الكتابه هنا الحكم يريد أ عندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرك و نطردك و تكون العاقبه لنا لا لك و مثله قول الجعدى:

١- ١. الكهف: ١٠١.

٢- ٢. الحجّ: ۴۶.

٣- ٣. الأنعام: ٢۵.

۴- ۴. مريم: ٩۶.

۵- ۵. الطور: ۴١، القلم: ۴٧.

و مال الولاء بالبلاء فملتم***و ما ذاك حكم الله إذ هو يكتب (۱).

أی یحکم بیده و مثله وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (۲) و مثل قوله للمتحالفین إلیه و الذی نفسی بیده لأقضین فیکما بکتاب الله أی بحکم الله لأنه أراد الرجم و التعذیب و لیس ذلک فی ظاهر کتاب الله.

و قالوا فی قوله وَ قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِیرُ الْمُبِینُ کَما أَنْزَلْنا عَلَی الْمُقْتَسِمِینَ الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ (۳) و لفظه کما یأتی تشبیه شی ء بشی ء تقدم ذکره و لم یتقدم فی أول الکلام ما یشبه به ما تأخر عنه.

قالوا و کذلک قوله لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِ (۴) ما الذی یشبه بالکلام الأول من إخراج الله إیاه.

قالوا و کذلک قوله وَ لِأُتِمَّ نِعْمَتِی عَلَیْکُمْ وَ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ کَما أَرْسَلْنا(۵) الجواب أن القرآن علی لسان العرب و فیه حذف و إیماء و وحی و إشاره فقوله أَنَا النَّذِیرُ الْمُبِینُ فیه حذف کأنه قال أنا النذیر المبین عذابا کَما أَنْزَلْنا عَلَی الْمُقْتَسِمِینَ فحذف العذاب إذ کان الإنذار یدل علیه لقوله فی موضع آخر أَنْذَرْتُکُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ(۶) و مثله من المحذوف فی أشعار العرب و کلامهم کثیر.

و أما قوله کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِ فإن المسلمین یوم بدر

۱- ۱. و مثله قوله الآخر علی ما استشهد به الجوهریّ فی الصحاح ص ۲۰۸: یا ابنه عمی کتاب اللّه أخرجنی عنکم و هل أمنعن اللّه ما فعلا.

۲- ۲. المائده: ۴۵.

۳- ۳. الحجر: ۸۹- ۹۱.

۴- ۴. الأنفال: ۴ و ۵.

۵- ۵. البقره: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۶- ۶. فصّلت: ۱۳.

اختلفوا فی الأنفال و جادل کثیر منهم رسول الله صلی الله علیه و آله فیما فعله فی الأنفال فأنزل الله سبحانه یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ یجعلها لمن یشاء فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ أی فرقوه بینکم علی السواء وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فیما بعد إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ و وصف المؤمنین ثم قال کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ یرید أن کراهتهم فی الغنائم ککراهتهم فی الخروج معک.

و أما قوله وَ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ کَما أَرْسَلْنا فإنه أراد و لأتم نعمتی کإرسالی فیکم رسولا أنعمت به علیکم یبین لکم.

سألوا عن قوله وَ قالَتِ الْیَهُودُ عُزَیْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصاری الْمَسِیحُ ابْنُ اللَّهِ (۱) و لا یقول أحدهما ذلک.

الجواب أنه لما حرق بختنصر بیت المقدس بغی علی بنی إسرائیل و سبی ذراریهم و حرق التوراه حتی لم یبق لهم رسم و کان فی سبایاه دانیال فعبر رؤیاه فنزل منه أحسن المنازل فأقام عزیر لهم التوراه بعینها حین عاد إلی الشام بعد موته فقالت طائفه من الیهود هو ابن الله و لم یقل ذلک کل الیهود و هذا خصوص خرج مخرج العموم.

و سألوا عن قوله فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَ هُوَ سَقِیمٌ (۲) قالوا کیف جمع الله بینه و بین قوله لَوْ لا أَنْ تَدارَکَهُ نِعْمَهٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَراءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (۳) و هذا خلاف الأول لأنه قال أولا نبذناه مطلقا ثم قال لَوْ لا أَنْ تَدارَکَهُ ... لَنُبِذَ فجعله شرطا. الجواب معنی ذلک لو لا أنا رحمناه بإجابه دعائه لنبذناه حین نبذناه بالعراء مذموما و قد کان نبذه فی حالته الأولی سقیما یدل علیه قوله فَاجْتَباهُ رَبُّهُ

۱- ۱. براءه: ۳۰.

۲- ۲. الصافّات: ۱۴۵.

۳- ۳. القلم: ۴۹.

فَجَعَلَهُ مِنَ الصّالِحِينَ (۱) لكن تـداركه الله بنعمه من عنـده فطرح بالفضاء و هو غير مذموم و اختاره الله و بعثه نبيا و لا تناقض بين الآيتين و إن كان فی موضع نبـذناه مطلقا و هو سـقيم و لم يكن فی هذه الحاله بمليم و فی موضع آخر نبذ مشـروطا و معناه لو لا أن رحمنا يونس عليه السلام لنبذناه ملوما و كان لوم عتاب لا لوم عقاب لأنه بترک الأولى.

و سـألوا عن قوله وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ(۲) و اسـمه فی التوراه تارخ فيقال لا ينكر أن يكون له اسـمان و كنيتان هذا إدريس فی التوراه أخنوخ و يعقوب إسـرائيل و عيسـی يـدعی المسـيح و قـد قـال نبينا لی خمسه أسـماء أنا محمـد أنا أحمـد و العاقب و المـاحی و الحاشـر و قـد يكون للرجـل كنيتـان كما كان له اسـمان فإن حمزه يكنی أبا يعلی و أبا عتبه(۳) و صـخر بن حرب أبا معاويه و أبا سفيان و أبا حنظله.

و قيل معنی آزر يا ضعيف و يا جاهل و يقال يا معاونی و يا مصاحبی و يا شيخی فعلی هذا يكون ذلک وصفا له و قال الأكثرون إن آزر كان عم إبراهيم و العرب تجعل العم أبا و الصحيح أن آزر كان أبا لأم إبراهيم.

و سـألوا عن قوله وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(۴) ثم قـال قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا و هـذا كلام متفاوت لأنه أخبرنا بمده كهفهم ثم قال اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا و قد علمنا ذلک بما أعلمنا.

الجواب أنهم اختلفوا فی مـده لبثهم كما اختلفوا فی عـدتهم فأعلمنا الله أنهم لبثوا ثلاثمائه فقالوا سـنين و شـهورا و أياما فأنزل الله سنين ثم قال ازْدَادُوا تِسْعاً و أنا أعلم بما لبثوا من المختلفين.

و سألوا عن قوله يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ(۵) و لم تكن لمريم أخ يقال له هارون.

ص: ۱۴۵

۱- ۱. القلم: ۵۰.

۲- ۲. الأنعام: ۷۴.

۳- ۳. بل أبا عماره.

۴- ۴. الكهف: ۲۵.

۵- ۵. مريم: ۲۸.

الجواب أنه لم يرد بهذا أخوه النسب بل أراد ما يشبه هارون فی الصلاح و کان فی بنی إسرائیل رجل صالح یقال له هارون و قد یقول الرجل لغیره یا أخی و لا یرید به أخوه النسب و یقال هذا الشی ء أخو هذا الشی ء إذا ما کان مشاکلا له و قال تعالی وَ ما نُرِیهِمْ مِنْ آیَهٍ إِلَّا هِیَ أَکْبَرُ مِنْ أُخْتِها(۱) و قالوا کیف یکون هذا النظم بالوصف الذی ذکرتم فی البلاغه النهایه و قد وجد التکرار من ألفاظه کقوله فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ و نحوه من تکریر القصص.

الجواب أن التکریر علی وجوه منها ما یوجد فی اللفظ دون المعنی کقولهم أطعنی و لا تعصنی و منها ما یوجد فیهما معا کقولهم عجل عجل أی سرا و علانیه و تالله و الله أی فی الماضی و المستقبل و قد یقع کل ذلک لتأکید المعنی و المبالغه فیه و یقع مره لتزیین النظم و حسنه و الحاجه إلی استعمال کلیهما و المستعمل للإیجاز و الحذف ربما عمی علی السامع و إنما ذم أهل البلاغه التکریر الواقع فی الألفاظ إذا وجدوه فضلا من القول من غیر فائده فی التأکید لمعنی أو لتزیین لفظ و نظم و إذا وجد کذلک کان هذرا و لغوا فأما إذا أفاد فائده فی کل من النوعین کان من أفضل اللواحق للکلام المنظوم و لم یسم تکریرا علی الذم و تکریر اللفظ لتزیین النظم أمر لا یدفعه عارف بالبلاغه و هو موجود فی أشعارهم.

و لنذکر الفرق بین الحیل و المعجزات و هو یتوقف علی ذکر الحیل و أسبابها و آلاتها و کیفیه التوصل إلی استعمالها و ذکر وجه إعجاز المعجزات.

اعلم أن الحیل هی أن صاحب الحیله یری الأمر فی الظاهر علی وجه لا یکون علیه و یخفی وجه الحیله فیه نحو عجل السامری الذی جعل فیه خروقا تدخل فیها الریح فیسمع منه صوت و منها مخرقه الشعبذه نحو أن یری الناظر ذبح الحیوان بخفه حرکاته و لا یذبحه فی الحقیقه ثم یری من بعد أنه أحیاه

ص: ۱۴۶

۱- ۱. الزخرف: ۴۸.

بعد الذبح.

و هـذا الجنس من الحيـل هـو السـحر و ليست معجزات الأنبيـاء و الأوصـياء عليهم السـلام من هـذا القبيـل بـل مـا يـأتون بهـا من المعجزات فإنهـا تكون على مـا يأتون به و العقلاء يعلمون أكثرها باضـطرار أنها كـذلك لا يشـكون فيه و أنه ليس فيه وجه حيله نحو قلب العصا حيه و إحياء الميت و كلام الجماد و الحيوانات من السـباع و البهائم و الطيور على الاسـتمرار فى أشـياء مختلفه و الإخبار عن الغيب و الإتيان بخرق العاده و نحو القرآن فى بلاغته و الصرفه فإنه يعلم كونه معجزا أكثر الناس باستدلال و لهذا قال تعالى فى قوم فرعون و ما رواه من معجزات موسـى عليه السلام وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً(١) فإن قيل بما أنكرتم أن يكون فى الأـدويه ما إذا مس به ميت حيى و عاش و إذا جعل فى عصا و نحوها صارت حيه و إذا سـقى حيوانا تكلم و إذا شـربه الإنسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل بلاغه القرآن.

قلنـا ليس يخلو إمـا أن يكون للنـاس طريق إلى معرفه ذلك الـدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكنـا و كـانوا يعـارضون به و لا يكون معجزا و إن لـم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر به معجزا لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن الله أطلعه عليه فعلم بذلك صدقه ثم يعلم من بعد بخبره أن ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه.

و كـذلك هـذا فى الـدواء الـذى جوزه السائـل فى إحيـاء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجزا للنبى أو الوصى لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه و إن أمكن الظفر به و هو الوجه الثانى فالواجب أن يسهل الإحياء لكل أحد و المعلوم خلافه.

١- ١. النمل: ١۴.

ثم اعلم أن الحيل و السحر و خفه اليد كلها وجوه متى فتش عنها الإنسان يقف على تلك الوجوه و لهذا يصح فيها التلمذ و التعلم و لا يختص به واحد دون آخر مثاله أنهم يأخذون البيض و يضعونه فى الخل و يتركونه فيه يومين و ثلاثه حتى يصير قشره الفوقانى لينا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا يمده كذلك يطرح فى قاروره ضيقه الرأس فإذا صار فيها يصب فيها الماء البارد حتى يصير البيض مدورا كما كان و يذهب ذلك اللين من قشره الفوقانى بذلك بعد ساعات و يشتد بحيث ينكسر انكساره أولا فيظن الغفله أن المعجز مثله و هو حيله.

و نحو ذلك ما ألقى سحره فرعون من حبالهم و عصيهم تخيل الناظر أنها تسعى احتالوا فى تحريك العصا و الحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما طلعت الشمس عليها تحركت بحراره الشمس و غير ذلك من أنواع الحيل و أنواع التمويه و التلبيس و خيل إلى الناس أنها تتحرك كما تتحرك الحيه و إنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقه و خفى ذلك عليهم لبعده منهم فإنهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم.

و فى هذه دلاله على أن السحر لا حقيقه له لأنها لو صارت حيات حقيقه لم يقل الله تعالى سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ (١) بل كان يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (٢) أى ألقاها فصارت ثعبانا فإذا تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال و العصى و إنما ظهر ذلك للسحره على الفور لأنهم لما رأوا تلك الآيات و المعجزات فى العصا علموا أنه أمر سماوى لا يقدر عليه غير الله فمنها قلب العصا حيه و منها أكلها حبالهم و عصيهم مع كثرتها و منها فناء حبالهم و عصيهم فى بطنها إما بالتفرق أو الخسف و إما بالفناء عند من جوزه و منها عودها عصا كما كانت من غير زياده و لا نقصان و كل عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم و اعترف

١- ١. الأعراف: ١١۵- ١١٧.

٢- ٢. الأعراف: ١١۵- ١١٧.

كثير من الناس معهم بالتوحيد و بالنبوه و صار إسلامهم حجه على فرعون و قومه.

و أما معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام فإن أعداء الدين كانوا يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيله فيها و لذلك كل من سعى فى تفتيش عوارهم و تكذيبهم يفتش عن دلالتهم أ هى شبهات أم لا فلم يوقف منها على مكر و خديعه منهم عليهم السلام و لا فى شى ء من ذلك أ لا ترى أن سحره فرعون كانت هممهم أشد فى تفتيش معجزه موسى فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى عليه السلام ليس بسحر و هم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر و آمنوا و قالوا لفرعون وَ ما تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآياتِ رَبِّنا لَمَّا جاءَتْنا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ (١) فقتلهم فرعون و هم يقولون لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (٢) و قيل إن فرعون لم يصل إليهم و عصمهم الله تعالى منه.

و أما القمر الذى أطلعه المعروف بالمقنع (٣)

فإنه ليس بأمر خارق للعاده و إنما هو إجراء عين من العيون التى تنبع فى الجبال فى ذلك الموضع متى كانت الشمس فى برج الثور و الجوزاء سامتت تلك العين انعكس فيها الشعاع إلى الجو و هناك تكثر الأبخره فى الحر و تتراكم و تتكاثف فيركد الشعاع الذى انعكس من العين فيها فيرى إلى الناس صوره القمر و على هذا لما طمت تلك العين فسد ما فعله المقنع و قد عثر على ذلك و اطلع و كل من اطلع على ذلك الوقت و أنفق المال و أتعب الفكر فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنع إلا أن

١- ١. الأعراف: ١٢۶.

٢- ٢. الشعراء: ۵٠.

٣- ٣. قيل اسمه حكيم، و قيل حكيم بن عطا، كان فى بدو أمره قصارا من أهل مرو و كان يعرف شيئا من السحر و النيرنجات، و لقب بالمقنع لانه قد عمل وجها من ذهب و ركبه على وجهه لئلا يرى وجهه الدميم و عينه العوراء، و هذا القمر الذى عمله كان بنخشب و لذا يعرف بقمر نخشب و« ماه نخشب» و نخشب قريه بتركستان.

الناس يرغبون عن إنفاق المال و إتيان الفكر فيما يجرى هذا المجرى سيما و إن تم لهم نسبوه إلى الشعوذه.

و أما الطلسمات فإن فى الناس من يسمى الحيل الباقيه بها و ذلک مجاز و استعاره و إلا فالطلسمات هى التى ظاهرها و باطنها سواء و لا يظهر فيها وجه حيله کما کان على المناره الإسکندريه(۱)

و کما روى أن الله تعالى بفضه أمر نبيا من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبه (۲) و يجعله على رأس مناره کانت فى تلک الولايه و لم يکن فيها شجر الزيتون و کان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم و غيره فإذا کان عند إدراک الزيتون بالشامات خلق الله صوتا فى ذلک الطير(۳)

فيذهب ذلک الصوت فى الهواء فيجتمع إلى ذلک ألوف ألوف من أجناسه

۱- ۱. کان اسکندر المقدونى بنى مناره رفيعه على ساحل البحر ممّا يلى الافرنج فتعبأ باهتمام ارسطوطاليس على رأسها مرآه عظيمه مجلوه محدبه ينعکس فيها ما يقابلها حتّى أميال فاذا أراد بعض الاعداء أن يهجم على بلدانهم من هذا الباب، عاينهم المراقبون فأخبروا أميرهم، فاستعدوا، قيل: کان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيه، و بينهما عرض البحر. فغفل المراقبون ليله عن مراقبتها، و استولى عليها الافرنج فغرقوها فى الماء.

۲- ۲. شبه: محرکه و يقال شبق حجر شديد السواد و البريق، و هو فى اللين و الخفه کالکهرباء. إذا جعل فى النار احترق کالحطب و يستشم منه رائحه النفط و قد يصنع منه فص الخاتم و أمثاله.

۳- ۳. مر ارجعيانوس الموسيقار بفلاه فاجتاز على فرخ برصله- و لعلها السودانيه أو السودانه، و يقال لها عند الفرس:« دار نمک» و عند الجيل« دارکوب»- يصفر صفيرا حزينا بخلاف صفير سئر البراصل، فکانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عند فيأکل بعضها و يفضل بعضها، فتأمل حاله و علم أن فى صفيره ضربا من التوجع و الاستعطاف و الاستغاثه فتلطف و عمل آله تشبه الصفاره، اذا هبت الريح أدت ذلک الصفير، فرأى أن البراصل جاءته بالزيتون کما کانت تجى ء الفرخ فأخذ صوره من زجاج مجوف- و قيل من نحاس أو شبق- على هيئه البرصله، و عمد الى هيکل اورشليم و نصبها الى فوق الهيکل. و جعل فوق تلک الصوره قبه تحفظها، و أمرهم بفتحها فى أول آب- و آب من الشهور التى کان يدرک فيها الزيتون و أول ليله منها ليله دفن اسطرخس الناسک القيم بعماره ذلک الهيکل- فکلما فتحوا القبه، و هبت الريح صفرت تلک البرصله المصنوعه، و البراصل- السودانيه- تجى ء کل واحد منها بزيتونه أو ثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونه بمنقارها فتطرحها عند الصوره، زعما منها أنّها برصله مستغيثه مستعطفه حتّى تمتلئ القبه کل يوم من الزيتون و الناس اعتقدوا أنّه من کرامات ذاک المدفون، راجع تفسير الرازىّ ج ۱ ص ۶۴۵ فى قصه هاروت و ماروت، الدّر المنثور ج ۳ ص ۹۷.

فی منقار کل واحد زیتونه فیطرحها علی ذلک الطیر فیمتلئ حوالی المناره من الزیتون إلی رأسها و کان ذلک الطیر غیر مجوف فلا یدعی أنها من الحیل التی یأخذها الناس الصندوق الساعه و نحوها(۱) و لا یسمع لذلک الطیر صوت إلا عند إدراک الزیتون فی السنه و کان أهلوها ینتفعون به طول السنه بذلک فهی عندنا من معجزاته باقیه للأنبیاء الماضین و الأوصیاء المتقدمین و لهذا لم یظهر طلسم بعد محمد صلی الله علیه و آله و حان قصور أیدی الأئمه علیهم السلام.

و أما الزراقون (۲)

الذین یتفق لهم من الإصابه علی غیر أصل کالشغرانی

۱- ۱. صندوق الساعه، علی أنواع، منها أن یدق الصندوق عند کل ربع و عند کل ساعه بدقات معینه، أو یخرج عند کل ساعه فارس فی یده بوق یضرب به من غیر أن یمسه أحد، و قد عاد فی زماننا هذا من بدیهیات الصنائع.

۲- ۲. الزراق: الذی یخبر عن المغیبات رجما بالغیب من دون اعمال فکر و تعلم علم و الشغرانی رجل کان یعیش فی عهد السیّد المرتضی علم الهدی و قد شاهد عنه بعض اصاباته و له ذکر فی أجوبته للمسائل السلاریه قال فیها عند ما یذکر اصاباته: انه قال لاحدهم: و أنت من بین الجماعه قد وعدک واعد بشی ء یوصله إلیک و فی کمک شی ء ممّا یدلّ علی هذا، و قد انقضت حاجتک و انتجزت، و جذب یده الی کمه فاستخرج ما فیه فعجبنا ممّا اتفق من اصابته مع بعده من صناعه النجوم إلخ، راجع الکنی و الألقاب ج ۲ ص ۳۳۴.

فإنه كـان ذكيـا حاضـر الجواب فطنـا بالزرق معروفا به كثير الإصابه فيما يخرصه من الإصابه حتى قال المنجمون إن مولـده و ما يتولاـه كواكبه اقتضـى له ذلـك و ذلـك باطل لأنه لو كانت الإصابه بالمواليـد لكان النظر فى علم النجوم عبثا لا يحتاج إليه لأن المولـد إذا اقتضـى الإصـابه أو الخطاء فالتعلم لا ينفع و تركه لا يضـر و هـذه عله تسـرى إلى كل صـنعه حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلق و صانع حاذق و ناسـج للديباج موفق لا علم له بذلك و إنما اتفقت له الصـنعه بغير علم لما يقتضـيه كواكب مولده و ما يلزم من الجهاله على هذا لا يحصى.

ثم اعلم أن النبى صـلى الله عليه و آله كان يـذكر أخبار الأولين و الآخرين من ابتـداء خلق الدنيا إلى انتهائها و أمر الجنه و النار و ذكر ما فيهما على الوجه الـذى صـدقه عليه أهل الكتاب و كان لم يتعلم و لم يقعـد عنـد حبر و لم يقرأ الكتب فإذا كان كذلك فقد بان اختصاصه بمعجزه لأن ما أتى به من هذه الأخبار لا على الوجه المعتاد فى معرفتها من تلقيها من ألسـنه الناطقين لا يكون إلا بدلاله تكون علما على صدقه.

و مـا أخبر به عن الغيوب التى تكون على التفصـيل لاـ على الإجمـال كقوله لَتَـدْخُلُنَّ الْمَسْـجِدَ الْحَرامَ إِنْ شـاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ (١) و كان كما أخبر به و لم يكن عليه و آله السـلام صاحب تقويم و حساب أصـطرلاب و معرفه بطالع نجم و زيج و كان ينكر على المنجمين فيقول

من أتى عرافا أو كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد.

و قـد علمنـا أن الإخبار عن الغيوب على التفصـيل من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل و لا بكثير من غير اسـتعانه على ذلك بآله أو حساب أو تقويم كوكب طالع أو على التنجيم الذى يخطئ مره و يصـيب مره لا يمكن إلا من ذى معجزه مخصوصه قد خصه الله تعالى بإلهام من عنده أو أمر يكون ناقضا للعاده الجاريه فى معرفه مثلها إظهارا لصدق من يظهرها عليه و علامه له.

١- ١. الفتح: ٢٧.

و اعلم أنه قد تضمن القرآن و الأحاديث الصحيحه الإخبار عن الغيوب الماضيه و المستقبله فأما الماضيه فكالإخبار عن أقاصيص الأولين و الآخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمه على ما ذكرنا.

و أما المستقبله فكالإخبار عما يكون من الكائنات و كان كما أخبر عنها على الوجه الذى أخبر عنها على التفصيل من غير تعلق بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن و إرشاد مرشد أو حكم بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف و الخسوف و من غير اعتماده على أصطرلاب و طالع و ذلك قوله تعالى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (۱) و كقوله مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ (۲) و كقوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ(۳) و كقوله لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(۴) و كقوله فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا(۵) و كقوله وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها إلى قوله قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها(۶) و نحو ذلك من الآيات و كان كلها كما قال.

و الأحاديث المعجزه أيضا كثيره لا يتفق أمثالها على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الأحكام المفصله عن المنجمين فتقع كلها صدقا فيعلم أن ذلك بإلهام ملهم الغيوب يعرف له حقائق الأمور.

و وجه آخر و هو ما فى القرآن و الأحاديث من الإخبار عن الضمائر كقوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا(۷) من غير أن ظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلك و كقوله وَ إِذا جاؤُكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ (۸) من غير أن يسمعه منهم و لا ينكرونه و كقوله وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ

۱- ۱. براءه: ۳۳.

۲- ۲. الروم: ۱.

۳- ۳. القمر: ۴۵.

۴- ۴. أسرى: ۸۸.

۵- ۵. البقره: ۲۳.

۶- ۶. الفتح: ۱۹- ۲۱.

۷- ۷. آل عمران: ۱۲۲.

۸- ۸. المجادله: ۸.

أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ (۱) يخبرهم بما يريدون فى أنفسهم و ما يهمون به و كعرضه تمنى الموت على اليهود فى قوله فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ و قوله وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ (۲) فعرفوا صدقه فلم يجسر أحدهم أن يتمنى الموت لأنه قال لهم إن تمنيتم الموت متم فدل جميع ذلك على صدقه بإخباره عن الضمائر و كذا ما ذكرناه من معجزات الأوصياء فدل على صدقهم و كونهم حججا لله.

فإن قيل فما الدليل على أن أسباب الحيل مفقوده فى أخباركم حتى حكمتم بصحه كونها معجزه.

قلنا كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر و حديث الاستسقاء و إطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير و خروج الماء من بين الأصابع و الإخبار بالغائبات قبل كونها و مجى ء الشجره ثم رجوعها إلى مكانها لا تتم الحيله فيها و إنما تتم الحيله فى الأجسام الطفيفه التى يحدث بالتطفل و القسر و غير ذلك و لا يتم مثله فى الشجره و الجبل لأنه لو كان لوجب أن يشاهد.

فإن قيل يجوز أن يكون هاهنا جسم يجذب الشجره كما أن هاهنا حجرا يجذب الحديد يسمى المغناطيس.

قلنا لو كان الأمر كذلك لعثر عليه و لظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى علمه كل واحد فلو جاز ما قالوه للزم أن يقال هاهنا حجر يجذب الكواكب و يقلع الجبال من أماكنها و إذا قربت من ميت عاش فيؤدى ذلك إلى أن لا نتيقن بشى ء أصلا و يؤدى ذلك إلى الجهالات و كان ينبغى أن يطعن بذلك أعداء الدين و مخالفو الإسلام لأنهم إلى ذلك أشغف و كذلك القول فى خروج الماء من بين أصابعه إن ادعى طبيعه فيه أو حيله لزم تجويز ذلك فى قلع الجبال و جذب الكواكب و إحياء الموتى و كل ذلك فاسد و حنين الجذع لا يمكن أن يدعى أنه كان لتجويف فيه لأنه لو كان كذلك لعثر عليه مع

۱- ۱. الأنفال: ۷.

۲- ۲. الجمعه: ۶- ۷.

المشاهده و لكان لا يسكن مع الإلزام و تسبيح الحصا و تكليم الذراع لا يمكن فيه حيله البته و فى سماع الكلام من الذراع وجهان أحدهما أن الله بنى الذراع بنيه حى صغير و جعل له آله النطق و التميز يتكلم بما يسمع و الآخر أن الله خلق فيه كلاما سمع من جهتها و أضافه إلى الذراع مجازا.

و قول من قال لو انشق القمر لرآه كل الناس لا يلزم لأنه لا يمتنع أن يكون الناس فى تلك الحال مشاغيل فإنه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاه ذلك فإنه بقى ساعه ثم التأم و أيضا فإنه لا يمتنع أن يكون الغيم حال بينه و بين من لم يشاهده فلأجل ذلك لم يره الكل و أكثر معجزات الأئمه عليهم السلام تجرى مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام فى ذلك.

ثم نقول فى الفصل بين المعجزه و الشعوذه و نحوها فرق قوم من المسلمين بين المعجزات و المخاريق بأن قالوا المعجزه يظهرها الله لرسول أو وصى رسول عند الأفاضل من أهل عصره و الأماثل منهم فيتعذر عليهم فعلها عند التأمل لها و النظر فيها على كل حال و الشعوذه يظهرها صاحبها عند الضعفه من العوام و العجائز فإذا بحث عن أسبابها المبرزون وجدوها مخرقه و المعجزه على مر الأيام لا تزداد إلا عن ظهور صحه لها و لا تنكشف إلا عن حقيقه فيها.

و إن الشعوذه ربما تعلم من يظهر عليه مخرجها و طريقها(١) و كيف يتأتى و يظهر مما يهتدى صاحبها إلى أسبابها و يعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما يأتى هو به و إن المعجزه يجرى أمرها مجرى ما ظهر فى عصا موسى عليه السلام من انقلابها حيه تسعى حتى انقادت إليه السحره و خاف موسى أن تلتبس بالشعوذه على كثير من الحاضرين.

و إن المعجزه تظهر عند دعاء الرسول أو الوصى ابتداء من غير تكلف آله و أداه منه و الشعوذه مخرقه و خفه يد تظهر على أيدى بعض المحتالين بأسباب

١- ١. كانت نسخه المصنّف سقيمه فأصلحها بخط يده هكذا، و الصحيح كما فى المصدر المطبوع ص ٢٧٣: و ان المعجزه ربما لم يعلم من تظهر عليه مخرجها و طريقها و كيف تتأتى و تظهر الشعبده فيما يهتدى صاحبها الى أسبابها إلخ.

مقدره لها و حیل متعلمه أو موضوعه فیمکن المساواه فیها و لا یتهیأ ذلک إلا لمن عرف مبادیها و لا بد من آلات یستعین بها فی إتمام ذلک و یتوصل بها إلیه.

و اعلم أن المعجزه أمر یتعذر علی کل من فی العصر مثله عند التکلیف و الاجتهاد علی المشعبذین فضلا عن غیرهم کعصا موسی الذی أعجز السحره أمرها مع حذقهم فی السحر و صنعتهم و الشعبذه مخرقه و خفه تظهر علی أیدی بعض المحتالین بأسباب مقدره یخفی علی قوم دون قوم و المعجزه تظهر علی أیدی من یعرف بالصدق و الصیانه و الصلاح و السداد و الشعوذه تظهر علی أیدی المجانین و الخبثاء و الأرذال و المعجزه یظهرها صاحبها متحدیا و دلائل العقل یوافقها علی سبیل الجمله و یباهی بها جمیع الخلائق و لا یزیده الأیام إلا وضوحا و لا یکشف الأوقات إلا عن صحته و للمعجزات شرائط ذکرناها.

و لأن أکثر الشعوذه و المخرقه تتعلق بزمان مخصوص و مکان معلوم و یستعان فی فعلها بالأدوات و المعاناه و المعالجه و المعجزه لا تتعلق بزمان مخصوص و لا ببقعه مخصوصه و لا یستعین فیها صاحبها بآله و لا أداه و إنما یظهرها الله علی یده عند دعائه و دعواه و هو لم یتکلف فی ذلک شیئا و لا استعان فیها بمعاونه و لا معالجه و لا أداه و آله و أنها علی الوجه الناقض للعادات و الباهر للعقول القاهر للنفوس حتی تذعن لها الرقاب و الأعناق و تخضع لها النفوس و تسموا إلیها القلوب ممن أراد أن یعلم صدق من أظهرها علیه.

و أما مطاعن المعجزات و جواباتها

فذکر ابن زکریا المتطبب فی مقابله المعجزات أمورا یسیره فذکر ما نقل عن زردشت من صب الصفر المذاب علی صدره و من بعض سدنه بیت الأوثان أنه کان منحنیا علی سیف و قد خرج من ظهر لا یسیل منه دم بل ماء أصفر و کان یخبرهم بأمور قال و رأیت رجلا کان یتکلم من إبطه و آخر لم یأکل خمسه و عشرین یوما و هو مع ذلک حصیف البدن و أین ما ذکروه من فلق البحر حتی صار کل فرق منه کَالطَّوْدِ الْعَظِیمِ و من إحیاء میت متقادم العهد و یبقی حیا

ص: ۱۵۶

حتى يولد و انفجار الماء الكثير من حجر صغير أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير.

و الذى ذكره ابن زكريا عن زردشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق و هو دواء يمنع من الاحتراق و فى زماننا نسمع أن أناسا يدخلون التنور المسجور بالغضا.

و أما إراءه السيف نافذا فى البطن شعبذه معروفه فإنهم يصنعونه بحيث يدخل بعضه فى البعض فيرى المشعبذ أنه يدخل جوفه.

و أما الإمساک عن أکل الطعام فهو عاده يعتادها کثير من الناس و المتصوفه يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوما و قيل إن بعض الصحابه کان يصوم الوصال خمسه عشر يوما و أما المتکلم من الإبط فيجوز أن يکون ذلک أصواتا مقطعه قريبه من الحروف و أن يکون حروفا متميزه کأصوات کثير من الطيور و قد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف و هو مبهم فى هذه الحکايه فيجوز أن يخبر أن ذلک کان کلاما خالصا و يجوز أن يتعمل الإنسان له و يصل إلى ذلک بالتجربه و الاستعمال و قد رأينا فى زماننا من کان يحکى عن الحلاج أغرب و أعجب و قد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها و ما من حيله إلا و يحصل عقيب سبب و ليس فيها ما تنقض به العاده.

و طعن ابن زکريا فى المعجزات من وجه آخر فقال و قد يوجد فى طبائع الأشياء أعاجيب و ذکر حجر المغناطيس و جذبه للحديد و باغض الخل و هو حجر إذا جعل فى إناء خل فإنه يهرب منه و لا ينزل إلى الخل و الزمرد يسيل عين الأفعى و السمکه الرعاده يرتعد صاحبها ما دامت فى شبکته و کان آخذا بخيط الشبکه قال و لا نقطع أيضا فيما يأتى به الدعاه أنها ليست منهم بل تنقض الطبائع إلا أن يدعى مدع أنه أحاط علما بجميع طبائع جواهر العالم أو بامتناع ذلک بدليل بين.

ص: ۱۵۷

و ذكر أبو إسحاق بن عباس أنه أخذ هذا على ابن الراوندى (۱) فإنه قال فى كتاب له سماه الرد على من يحتج بصحه النبوه بالمعجزات فقال و من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه هل شاهدتم الخلق أو أحطتم علما بمنتهى قواهم و حيلهم فإن قالوا نعم فقد كذبوا لأنهم لم يجوبوا المشرق و المغرب و لا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر أفعال الأحجار كحجر المغناطيس و غيره.

قال أبو إسحاق فأجابه أبو على فى نقضه عليه أنه يجوز أن يكون فى الطبائع ما يجذب به النجوم و تسير به الجبال فى الهواء و يحيا به الموتى بعد ما صاروا رميما فإذا لا يمكن أن يفصل بين الممكن المعتاد و ما ليس بمعتاد و لا بين ما ينفذ فيه حيله و بين ما لا ينفذ فيه حيله إلا أن يجوب البلاد شرقا و غربا و يعرف جميع قوى الخلق فأما إذا سلم أن يعلم ما الممكن المعتاد و غيره و ما لا يبعد فيه حيله ليريه النظير فى المعجزات قبل أن يجوب البلاد فليس يحتاج من يعرف كون الجاذب معجزا إلى ما ذكره من معرفه قوى الخلق و طبائع الجواهر و لهذا لو ادعى واحد النبوه و جذب بالتراب الجبل علمنا أنه ليس فيه وجه حيله و إنا نعلم بذلك صدقه قبل أن نجوب البلاد و نعرف جميع الطبائع.

و قال أبو إسحاق إن جميع ما ذكره فى خصائص الإعجاز أكثره كذب و ذكر أن واحدا أمر أن يجى ء بالأفاعى فى سبد و جعل الزمرد فى رأس قصبه و وجه به عين الأفاعى فلم تسل ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه فى المعجزات و يفتش عنه أهل النظر و من يقوى دواعيه إلى كشف عواره الزمان الطويل فلا يوقف منه على وجه حيله ففيما ذكره ما هو معتاد ظاهر لأكثر الناس كحجر المغناطيس أو وقف منه على وجهه.

---

۱ - ۱. هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندىّ البغدادىّ، العالم المقدم المشهور، له مقاله فى علم الكلام و له مجالس و مناظرات مع جماعه من المتكلّمين و له من الكتب المصنفه نحو من مائه و أربعه عشر كتابا، و كان يرمى بالزندقه و الالحاد.

فصل: و إنما يقول المنكرون لمعجزات النبى و الأئمه عليهم أفضل الصلوات و التحيه أن الأخبار التى يـذكرون و الأحاديث التى يعولون عليهـا فى معجزاتهم و يصولون بها إنما رواها الواحـد و الاثنان و مثل ذلك لا يمكن القطع بعينه و الحكم بصـحته و أمر المعجزات و الخارج عن العادات يجب أن يكون معلوما متعينا غير مظنون يتوهم.

و الجواب عن ذلـك أن أخبارنـا فى معجزات النبى و الأـئمه صـلوات الله عليهم جاءت من طرق مختلفه و مواضع مفترقه و مظان متباعـده و فرق مخالفه و موافقه فى زمان بعـد زمان و قرن بعـد قرن و كـذلك رويت المعجزات من جنس واحـد من كل واحد منهم عليهم السـلام و لاـ يمكن أن يتواطأ النـاس على مثـل هـذا فلاـ يكون مخبرهم على مـا أخبروا به جميعـا لأـن ذلك ينقض عادتهم كما نقض العاده الاجتماع على الكذب فى الجماعات الكثيره.

و مما يدل على ذلك إباؤها من تواطئ الكذب كما إذا أخبر جمهور من الناس فقال بعضهم إن رجلا له مال من ذهب و ورق و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثا و جهازا و أوانى و آلات و أسـبابا و قوم آخرون أن له غلات و ارتفاعات و ضياعا و عقارا و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلاـ و بغالا و حميرا إن الخبر إذا ورد عن الإنسان بما ذكرنا أحيط إلى العلم بأن المخبر عنه غنى موسر لاـ يقـدر أحـد على دفع علم ذلك عن نفسه إذا نظر بعين الإنصاف فى تلك الأخبار و إن كان يجوز على كل واحد من المخبرين اللغـط و الكـذب فى خبره لو انفرد من عصـابه غيره ثم إن إجماع الفرقه المحقه منعقـد على صـحه أخبار معجزات الرسول و الأئمه من أهل بيته عليهم السلام و إجماعهم حجه لأن فيهم معصوما.

فصـل: و من أخبـار المعجزات أخبـار تفـاوت أخبـار الجماعـات الكثيره نحو خبر الحصاه و إشـباع الخلق الكثير بالطعام اليسـير و ذلـك أن المخبرين بهـذه الأخبـار إنمـا أخبروا عن حضـره جمـاعه ادعوا حضورهم كـذلك فقـد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدى الحال و كانوا فيمن شرب من الماء و أكل من الطعام فلم

ینکروا علیهم و لو کان الخبر کذبا لمنعت الجماعه التی ادعی المخبرون حضورهم بذلک و أنکروا علیهم و لقالوا لم یکن هذا و لا شاهدناه فلما سکتوا عن ذلک دل علی تصدیقهم و إن ذلک یجری مجری المتواتر نقلا فی الصحه و القطع.

و مما یدل علی ذلک أن رجلا لو عمد إلی الجامع و الناس مجتمعون و قال إنکم کنتم فی موضع کذا فی دار کذا لأملاک فلان فأطعمکم کذا من الطعام و کذا من الشراب لم یمتنعوا أن ینکروا علیه و لا سکتوا عن تکذیبه فی الأمر الذی لا یمتنع فی العاده فکیف فی الأمر الذی خرج عن العادات و النفوس إلی إنکار المنکر أسرع.

و من هذه الأخبار أخبار انتشرت فی الأمه و لم یوجد له منکر و لا مکذب بل تلقوه بالقبول فیجب المصیر إلیه لاجتماع علیه من الأمناء و الطائفه المحقه و هم لا یجتمعون علی خطاء و فیهم معصوم فی کل زمان.

و ما رووا أن زوجین من الطیر جادلا إلی أحدهم علیهم السلام و صالح بینهما أو شکا طیر من حیه فی موضع یأکل فراخه فأمر بقتل الحیه فلا خفاء فی کونه معجزا فأما ما سئل الحسین علیه السلام و هو صبی عن أصوات الطیور و الحیوانات فإعجازه من وجه آخر و نحوه قول عیسی فی المهد إِنِّی عَبْدُ اللّٰهِ و کلاهما نقض العاده إذ لیس فی مقدور الأطفال التکلم بما یتکلم به و قیل إن نفس الدعوی فی بعض المواضع معجز.

فصل: و الأخبار المتواتره توجب العلم علی الإطلاق و کذلک إذا کانت غیر متواتره و قد اقترن بها قرینه من أحد خمسه أشیاء من أدله العقل و الکتاب و السنه المقطوع بها أو إجماع المسلمین أو إجماع الطائفه فهذه القرائن تدخل الأخبار و إن کانت آحادا فی باب المعلوم فیکون ملحقه بالمتواتر و العلوم التی تحصل عند الأخبار المتواتره لکل عاقل ملتبسه عند الشیخ المفید.

و ذهب المرتضی إلی تقسیم ذلک فقال العلوم بأخبار البلدان و الوقائع و نحوها یجوز أن تکون ضروریه و یجوز أن تکون ملتبسه و ما عداها کالعلم

بمعجزات النبى و الأئمه عليهم السلام و كثير من أحكام الشريعه فيقطع على أنه مستدل عليه و هذا أصح و الأدله فى أن الأول فعل الله أو فعل العباد قائمه كافيه و إذا كان كذلك وجب التوقف و تجويز كل واحد منهما.

و الخبر إذا لم يكن ما يجب وقوع العلم عنده و اشتراك العقلاء فيه و جاز وقوع الشبهه عليه فهو أيضا صحيح على وجه و هو أن يرويه جماعه قد بلغت من الكثره إلى حد لا يصح معه أن يتفق فيها و أن يعلم مضافا إلى ذلك أنه لم يجمعهم على الكذب جامع كالتواطئ أو ما يقوم مقامه و يعلم أيضا أن اللبس و الشبهه زائلان عما خبروا عنه.

هذا إذا كانت الجماعه تخبر بلا واسطه عن المخبر فإن كان بينهما واسطه وجب اعتبار هذه الشروط فى جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر و إذا صحت هذه الجمله فى صحه الخبر الذى لا بد أن يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحه المعجزات و غيرها من أحكام الشرع.

فصل: و قد ذكرنا من قبل أنهم كثيرا ما يوردون السؤال علينا و يقولون قد جاء فى العالم حجر يجذب الحديد إلى نفسه فلم يجب اتباع من يجذب الشجر إلى نفسه كذلك إذ لا نأمن أن يكون معه شى ء مما يفعل به ذلك و يؤكدون قولهم بأن المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق و لم يعرفوا نهايته و لم يقعوا على طبائع العالم و كيف يستعان بها على الأفعال و لم يحيطوا علما بأكثرهم و لم يأتهم فى مظانهم و لا امتحنوا قواهم و مبالغ حيلهم و مخرقه أصحاب الخفه و أشكالهم.

الجواب عنه أن يقال قد لزم النفس العلم لزوما لا يقدر على دفعه بأن ما ذكروا ليس فى العالم كما لزمها العلم بأن ليس فى العالم حجر إذا أمسكه الإنسان عاش أبدا و إذا وضعه على الموات عاد حيوانا و إذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحه و لا فيه ما يرد الرجل المقطوعه و لا ما به يزال الزمانه

الحاله و لا فيه شى ء يجتذب به الشمس و القمر من أماكنهما.

فلما لزم النفس على ما ذكرنا كـذلك لزوم العلم للنفس بأن ليس فى العالم حجر يجـذب الشـجر من أماكنها و يشق به البحور و يحيا به الأموات.

و أيضـا فـإن حجر المغنـاطيس لمـا كان موجودا فى العالم طلب دون الحاجه إليه حتى بـدروا عليه لما فيه من الأعجوبه و خاصـه لإراده التلبث به و استخراج نصـل السـهم من البـدن بـذلك فلو كان فيه حجر أو شـى ء يجـذب الشـجر فإنه كان أعز من حجر المغناطيس و كان سبيله سبيل الجواهر و غيرها لا يخفى على من فى العالم خبرها.

كالجوهر الـذى يقال له الكبريت الأحمر و لعزته ضـرب به المثل فقيل أعز من الكبريت الأحمر و كانت الملوك أقـدر على هذا الحجر كما هم أقـدر على ما عز من الأدويه و غيرها من الأشـياء العزيزه فلما لم يكن من هـذا أثر عندهم و لا خبر لكونه بطل أن يكون له كون أو وجود و لو كـان كيف كان الرسل و أوصـياؤهم عليه مع فقرهم و عجزهم فى الـدنيا و ما فيها و يكون معروف المنشأ و لم يغب عنهم طويلا.

فصل: ثم إن النبى صـلى الله عليه و آله لما دعا الشـجره و كذا وصـى من أوصـيائه ردها إلى مكانها فإن جذبها شـى ء و ردها لا شى ء كان ردها آيه عظيمه و إن كان شى ء كان معه فذلك محال من قبل أن ذلك الشى ء يضاد ما جذبها فإذا كان الجذب به فإمساكها و ردها لم يجب أن يكون به أو معه فلا يرده لأنه يوجب أن تكون مقبله مدبره و ذلك محال.

و لأن الحجر لو كان فيه ما ذكروا لكان فيه آيه له لأنه ليس فى العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجى ء الشـجره بدعائه و قـد أنبع الله لموسـى من الحجر الماء فانبجست من الحجر اثنتا عشـره عينا لكل سـبط عين و الحجاره يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ فلما كان حجر موسى خارجا عن عادات الناس كان دليلا على نبوته و ليس فى الحجر ما يمكن به نقل الجبال و المدن.

و أما قولهم إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق إلى آخر الكلام إنه يقال لهم و لم يمتحن أحد من الجاحدين للرسل طبائع العالم و لا عرفوا ما فيه فيعلموا أن جميع حيوانه يموت لعل حيوانا لا يموت يبقى على الدهر أبدا لا يتغير و لعل في العالم نارا لا تحرق إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم و لا أحاط علمنا بخواصه و سرائره لزمه قلب أكثر الحقائق و بطلانها.

باب في مقالات المنكرين للنبوات و الإمامه عن قبل الله و جواباتها و بطلانها:

اعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان ملحده و دهريه و موحده البراهمه و الفلاسفه عندنا من جمله الدهريه و الملحده أيضا و قد اجتمعوا على إبطال النبوات و إنكار المعجزات و احتالها تصريحا و تلويحا و زعمت أن تصحيح أمرها يؤدي إلى نقض وجوب الطبائع و قد استقر أمرها على وجه لا يصح انتقاضها و كلهم يطعنون في معجزات الأنبياء و أوصيائهم حتى قالوا في القرآن تناقض و أخبار زعموا مخبراتها على اختلافها.

منها قوله وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا(۱) ثم وجدناكم تقولون إن يحيى بن زكريا قتله ملك من الملوك و نشر رأس والده زكريا بالمنشار معما لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار.

و في القرآن أيضا إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۲) و قد ينكح كثير فيبقى فقيرا أو يزداد فقره و قد قال لنبيه وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۳) ثم وجدنا كسرت رباعيته و شج رأسه.

و فيه أيضا ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (۴) و إن الخلق يدعونه دائما فلا يجيبهم و في القرآن فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵) و هذا دليل على

۱- ۱. النساء: ۱۴۱.

۲- ۲. النور: ۳۲.

۳- ۳. المائده: ۶۷.

۴- ۴. غافر: ۶۰.

۵- ۵. النحل: ۴۳، الأنبياء: ۷.

أن محمدا لم يكن واثقا بما عنده لأنه ردهم إلى قوم شهد عليهم بكتمان الحق و قول الباطل و هم عنده غير ثقات فى الدعوى و الخبر.

فصل: الجواب عما ذكروه أولا ـ أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم لأن الذى نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنما هو من طريق قيام الحجه منهم على المسلمين فى دينهم فى إقامه دليل على فساد دينهم لم يرد بذلك المؤالبه و المغالبه و هو معنى قوله لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١) أى بالدلاله و الحجه لا بالمبالغه و العزه و يحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابته على من قتله و كان هو الظاهر عليه بحقه و إن كان فى ظاهر أمر الدنيا مغلوبا فإذا قهر بحق لم يدل ذلك على بطلان أمره و فساد طريقه.

و أما قوله إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ففيه جوابان أحدهما أنه أراد أن كانوا فقراء إلى الجماع استغنوا بالنكاح و الثانى أنه خرج على الأغلب من أحوالهم و قد قال تعالى بعد ما تزوج محمد عليه السلام خديجه وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى (٢) أى أغناك بمالها.

و أما قوله وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فالمعنى أنه يعصمك من قتلهم إياك.

و قوله ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ فيه أجوبه أحدها أن فيه إضمارا أى إن رأيت لكم مصلحه فى الدين و قد صرح به فى قوله فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ(٣) و الثانى أن الدعاء هو العباده أى اعبدونى بالتوحيد آجركم عليه يدل على ذلك قوله إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی و الثالث أن يكون اللفظ عموما و المراد به الخصوص و هذا فى العرف كثير.

و أما قوله فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ فإن الله لما احتج لنبيه بالبراهين

١- ١. براءه: ٣٣.

٢- ٢. الضحى: ٧.

٣- ٣. الأنعام: ۴١.

المعجزه و رأى فريقا ممن حسده على نعمه الله عنده من عشيرته يميلون إلى أهل الكتاب و يعدلونهم عليه و على أنفسهم و يعتمدون فى الاحتجاج لباطلهم على جحدهم إياه أراد أن يدلهم على صدقه بإقرار عدوه و من أعظم استدلالا من الذى استشهد عدوه و يحتج بإقراره له و انقياده إياه ثم إن فى التوراه و الإنجيل صفات محمد صلى الله عليه و آله و كل من أنصف منهم شهد له بذلك.

فصل: و قالوا كيف يدعون أن كل إخبار محمد عن الغيب وقع صدقا و عدلا و قد وجدنا بعضها بخلافه لأن محمدا قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده و قد وجدنا بعده قياصر كثيره و أملاكهم ثابته و قال شهرا عيد لا ينقصان و قد وجدنا الأمر بخلاف ذلك كثيرا و قد قال ما ينقص مال من صدقه و قد وجدنا نقص حسابها.

و قال إن يوسف أعطى نصف حسن آدم ثم قال الله فى قصه إخوته لما دخلوا عليه فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (۱) و من كان فى حسنه ثابتا بهذه البينونه العظمى كيف يخفى أمره و فى كتابكم أن عيسى ما قتل و ما صلب و قد اجتمعت اليهود و النصارى على أنه قتل و صلب.

فى كتابكم وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ (۲) قال نبيكم إن فى نسائكم أربع نبيات و فى كتابكم قالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً(۳) و كان فرعون قتل [قبل] هامان بزمان طويل و فى كتابكم وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ(۴) و الشعر كلام موزون و نحن نجد فى القرآن كلاما موزونا و هو الشعر فى غير موضع فمنه وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِياتٍ (۵) و وزنه عند العروضيين

فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن.

۱- ۱. يوسف: ۵۸.

۲- ۲. الأنبياء: ۷، النحل: ۴۳.

۳- ۳. غافر: ۳۶.

۴- ۴. يس: ۶۹.

۵- ۵. سبأ: ۱۳.

و منه قوله وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١) و وزنه قول الشاعر:

ألا حييت عنا يا ردينا***نحييها و إن كرمت علينا

و منه قوله مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ (٢) وزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

قالوا و منه موجود فى كلام نبيكم معما روى أنه قال ما أبالى مما أتيت إن أنا سويت ترياقا أو علفت بهيمه و قال الشعر من قبل نفسى ثم قال يوم حنين: أنا النبى لا كذب

أنا ابن عبدالمطلب و قال يوم الخندق لما قال الأنصارى:

نحن الذين بايعوا محمدا***على الجهاد ما بغينا أبدا

و قال أيضا:

غير الإله قط ما ندينا***و لو عبدنا غيره شقينا

فقال صلى الله عليه و آله فحبذا دينا و حب دينا

و قال لما دميت إصبعه: هل أنت إلا إصبع***دميت و فى سبيل الله ما لقيت.

فصل: الجواب عما قالوه أولا فهو من أدل الأعلام على صدقه فيما أخبر به عن الغيوب و ذلك أنه لما أرسل إلى كسرى و هو ممزق كتابه عليه السلام قال ص مزق الله مملكته كما مزق كتابى. فوقع ذلك كما دعا و أخبر به و لما كتب إلى قيصر لم يمزق كتابه قال ثبت الله مملكته. و كان يغلب على الشام و كان النبى مخبرا بفتحها له فمعنى قوله و لا قيصر بعده يعنى فى كل أرض الشام. و أما قوله: شهرا عيد لا ينقصان. ففيه أجوبه أحدها أن خرج على سنه بعينها أشار إليها و كان كذلك و هذا كما قال يوم صومكم يوم نحركم لسنه بعينها و كما قال الجالس فى وسط القوم ملعون أشار إلى واحد كان يستمع الأخبار من وسط الحلقه و الثانى أنهما لا ينقصان على الإجماع غالبا بل يكون أحدهما ناقصا و الآخر تاما و الثالث أن يكون معناه لا ينقص أجر من صامهما و إن كان فى العدد نقصان لأن الشهر الهلالى ربما كمل و ربما نقص و على أى هذه

١- ١. براءه: ١۴.

٢- ٢. التحريم: ۵.

الوجوه حملته لم يكن فى خبره خلف و لا كذب.

و أما خبر الزكاه فهو كقوله فى خبر آخر: أمتعوا أموال اليتامى لا يأكلها الزكاه فلان من تصرف فيه بالتجاره.

استفاد من ثوابه أكثر مما تصدق به و كأنه لم ينقص من المال شيئا ثم إن المال الذى يزكى منه يكون له بركه.

فأما تأويل خبر يوسف بعد قيل إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم فلم يقع فيه التفاوت الشديد و قد كانوا فارقوه طفلا و رأوه كهلا و دفعوه أسيرا ذليلا و رواه ملكا عزيزا و بأقل هذه المده و اختلاف هذه الأحوال تتغير فيها الخلق و تختلف المناظر فما فيه تناقض.

على أن الله ربما يرى لمصالح تعميه شى ء على إنسان فيعرفه جمله و لا يعلمه تفصيلا و يحتمل أن يكون بمعنى قوله وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ أى مظهرون لإنكاره عارفون به.

و أما ما قالوا من قتل عيسى و صلبه قال نبينا صلى الله عليه و آله حين أخبر أنه شبه عليهم و رأى القوم أنه قتل و صلب فقد جمعنا بين جزءين لأن إسقاط أحدهما لا يصح و استعمالهما ممكن و هو أن نقلهم عن مشاهده صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لا خلف فيه و لكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذى رأوه كان جسما ألقى عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم و خبر نبينا قد قامت دلاله صحتها فنقول إن ما فعلوا عن مشاهده الجسم الذى كان فى صوره المسيح مصلوبا صحيح فأما أنهم ظنوا أنه المسيح و قد كان رجلا ألقى عليه شبه المسيح فلا لأجل خبر الصادق به على أن خبر النصارى يرجع إلى أربع نفر لا عصمه لهم.

و أما قوله إن فى نسائكم أربع نبيات و أنه تناقض قوله وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فإن معنى النبى غير الرسول فيجوز أن يكون نبيات غير مرسلات و قيل المراد به ساره و أخت موسى و مريم و آسيه بعثهن الله لولاده البتول فاطمه إلى خديجه ليلين أمرها.

و أما هامان فلا ينكر أن يكون من اسمه هامان قبل فرعون و فى وقته

من یسمی بذلک.

و الجواب عما ذکره خبر أن النبی صلی الله علیه و آله کان یعاف قول الشعر قد أمره الله تعالی بذلک لئلا یتوهم الکفار أن القرآن من قبله و لیخلص قلبه و لسانه للقرآن و یصون الوحی عن صنعه الشعر لأن المشرکین کانوا یقولون فی القرآن إنه شعر و هم یعلمون أنه لیس بشعر و لو کان معروفا بصنعه الشعر لنقموا علیه بذل و عابوه و قد سئل أبو عبیده عن ذلک فقال هو کلام وافق وزنه وزن الشعر إلا أنه لم یقصد به الشعر و لا قاربه بأمثاله و القلیل من الکلام مما یتزن بوزن الشعر و روی أنا النبی لا کذب و هل أنت إلا إصبع دمیت فقد أخرج عن وزن الشعر.

فصل: و ربما قالوا إذا کان إخبار المنجمین و الکهنه قد تتفق مخبراتها کما أخبروا کذلک أخبار الأنبیاء و الأوصیاء فبما ذا یعرف الفرق بینهما.

الجواب أن أخبار الأنبیاء و الأوصیاء و أوصیاؤهم إنما کانت متعلقه مخبراتها علی التفصیل دون الجمله من غیر أن یکون قد اطلع علیها بتکلف معالجه و استعانه علیه بآله و أداه و لا حدس و لا تخمین فیتفق فی جمیع ذلک أن یکون مخبراتها علی حسب ما تعلق به الخبر من غیر أن یقع به خلف أو کذب فی شی ء منها فأما إخبار المنجمین فإنه یقع بحساب و بالنظر فی کل طالع بحدس و تخمین ثم قد یتفق فی بعضها الإصابه دون بعض کما یتفق إصابه أصحاب الفأل و الزوج و الفرد من غیر أن یکون ذلک علی أصل معتمد و أمر موثق به فإذا وقعت الأخبار منهم علی هذا لم یوجب العلم و لم یکن معتمدا و لا علما معجزا و لا داله علی صدقهم و متی کان علی هذا الوجه الذی أصاب فی الکل کان علما معجزا و دلاله قاطعه لأن العادات لم تجر بأن یجری المخبر عن الغائبات فیتفق و یکون جمیعها علی ما أخبر به علی التفصیل من غیر أن تقع فی شی ء منها خلف أو کذب فمتی وقعت المخبرات کذلک کان دلیل الصدق ناقضا للعادات فدلنا ذلک علی أنه من عند الله خصه بعلمه لیجعله علما علی نبوته و کذلک ما یظهر علی ید وصی

النبی صلی الله علیه و آله یکون شاهدا لصدقه فعلی هذا یکون إخبار النبی و الأئمه عن الغائبات إعلاما لصدقهم.

فصل: و معنی الغیب ما غاب عن الحس أو ما غاب علمه عن النفس و لا یمکن الوصول إلیه إلا بخبر الصادق الذی یعلم الغیوب و لیس کل ما غاب عن الحس لا یمکن الوصول إلی علمه إلا بجبرئیل لأن منه ما یعلم بالاستدلال علیه بما شوهد و ما هو مبنی علی ما شوهد و النوع الذی کان الخبر عنه حجه مما لا دلیل علیه من الشاهد و کذلک کان معجزا.

فإن قیل ما أنکرتم أن لا یدل خبره عن الغائبات علی صدقه لأن قوله تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ حکم علیه بالخسران و لو آمن کان له أن یقول إنما أردت أن یکون ذلک حکمه إن لم یؤمن کقوله مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ فإن المراد منه إذا مات علیه و لم یقل إن أبا لهب یموت علی کفره و کان ذلک وعیدا له کما لسائر الکفار.

الجواب أن قوله تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ یفارق لما ذکرتم لأنه خبر عن وقوع العذاب به لا محاله و لیس هذا من الوعید الذی یفرق بالشریطه یدل علیه سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ من حیث قطع علی دخوله النار لا محاله فلما مات علی کفره کان ذلک دلیلا علی نبوته.

فإن قیل إخباره عن خسران أبی لهب کان علی حسب ما رأی من خسران الشرک جرت به العاده فی أمثاله قلنا کون خسرانه منه لا تدل علی أن یغفل عنه إلی غیره.

ثم إن المنجم یخبر بما خبر حتی یقع واحد علی ما قال صدقا و قد أخبر النبی صلی الله علیه و آله نیفا و عشرین سنه و کان جمیع ما أخبر به صدقا و أخبر عن ضمائر قوم و کان کما قال صلی الله علیه و آله.

باب آخر فی مقالهم و الکلام علیها فی مقالات من یقول بصحه النبوه منهم علی الظاهر و من لا یقول و الکلام علیها و من الفلاسفه من یقال لمحاصله أهل الاسم أن الطریق إلی المعرفه صدق المدعی للنبوه هو أن یعلم أن ما أتی به مطابق لما

يصلحون به فى دنياهم و لأغراضهم التى بسببها يحتاجون إلى النبى صلى الله عليه و آله و لم يشترطوا ظهور معجزه عليه و ذكر بعضهم أن ظهور المعجزه عليه لا يوصل إلى العلم اليقينى أنه صادق لأنه يظن فى المعجز أنه سحر و أنه حيله نحو انشقاق القمر فأما إذا علم مطابقه ما أتى به لمصالحهم الدنياويه فهو طريق العوام و المتكلمين.

و أما العلم بمطابقه شرعه للمصالح الدنياويه فهو طريقه المحققين و قد حكى عنهم أنهم قالوا إن صدق المدعى لصنعه من الصنائع إنما تظهر إذا أتى بتلك الصنعه التى ادعى العلم بها و مثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن ثم قرأ و ادعى آخر حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على أنك تحفظ القرآن قال دليلى أنى أقلب العصا حيه و أشق القمر نصفين ثم فعلهما و من ادعى حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على حفظك له قرأ كله فإن علمنا بحفظ هذا القرآن يكون أقوى من علمنا بحفظ الثانى للقرآن لأنه يشتبه الحال فى معجزاته فيظن أنه من باب السحر أو أنه طلسم و لا تدخل الشبهه فى حفظ القارى للقرآن.

فصل: فيقال لهؤلاء و بما ذا علمتم مطابقه ما أتى به النبى صلى الله عليه و آله من الشرائع للمصالح و نعرض الكلام فى شريعه نبينا عليه السلام لأنكم و نحن نصدقه فى النبوه و صحه شرعه بطريقه عقليه علمتم المطابقه أم بطريقه سمعيه.

فإن قالوا بطريقه عقليه قيل لهم إن من جمله ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان و وجوب أفعال الحج فما تلك الطريقه التى علمتم بها بمطابقتها للمصلحه أظفرتم بجهه وجوب لها فى العقل و حكمتم لذلك بوجوبها أم ظفرتم بحكم فى العقل يدل على وجوبها نحو أن تقول علمنا من جهه العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها فى أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعه على صاحبها بعد ما طولب بردها و لا عذر له فى الامتناع عن ذلك.

و القول به باطل لأنا لا نجد فى عقول العقلاء العلم بجهه وجوب شهر رمضان دون العيدين و أيام التشريق على وجه لا يجوز و لا لصلاه الظهر على شروطها بعد الزوال جهه

يقتضى وجوبها فى ذلك الوقت دون ما قبله و قد قالوا إن فى أفعال الحج مثل أفعال المجانين و قالوا فى وجوب غسل الجنابه إنه مشقه و شبهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فوجب غسل كله فإنه يعد سفها.

و قالوا فى المحرمات الشرعيه كشرب الخمر أو الزناء إنه ظلم إلى غير ذلك مما يقوله القائلون بالإباحه و غيرها كيف يمكن أن يدعى أن يمكن الوصول إلى معرفه وجوبها أو قبحها بطريقه عقليه فلا يمكن أن يعرف تلك المصالح بقول النبى إلا بعد العلم بصدقه من جهه المعجز فصح أنه لا طريق إلى العلم بذلك إلا من جهه المعجز.

فصل: و أما تشبيههم ذلك بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعه من الصنائع الدنيويه إذا أتى بها على الوجه الذى حفظ غيره أو علم تلك الصناعه فليس بنظير مسألتنا لأن ذلك من جمله المعرفه بالمشاهدات لأن بالمشاهده تعلم الصنعه بعد وقوعها على ترتيب و أحكام و مطابقته لما سبق من العلم بذلك الصنعه و الحفظ لذلك المقرو و ليس كذلك ما أتى به النبى لأنه لا طريق إلى المعرفه بكونه مصلحه فى أوقاتها دون ما قبلها و ما بعدها و فى مكان دون مكان و على شرائطها دون تلك الشرائط لا بمشاهده و لا طريقه عقليه أ لا ترى أن المخالفين من القائلين بالمعقولات المنكرين للنبوات و الشرائع لما لم ينظروا فى الطريقه التى سلكها المسلمون فى تصديق الرسل من النظر فى المعجزات دفعوا النبوه و القول بالشرائع لما لم يجدوا طريقه عقليه إلى معرفه شرائعهم و مطابقتها للمصالح الدنياويه.

فصل: و قولهم المعرفه بصدقهم من جهه المعجزات معرفه غير يقينيه لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر فيقال لهم جوزتم فى المعجزات أن يكون من باب السحر و لا يحصل لكم العلم اليقينى بصدق النبى فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر و فى كل صنعه من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها لكنه يرى السحره أنه أحكمها و فى ذلك سد الطريق عليكم إلى معرفه صدق

النبی و هذا لا یستقیم علی أصولکم لأنکم تقولون بصحه السحر و أن الساحر بفضل علومه یتمکن من إحداث ما لا یقدر علیه بشر مثله و قلتم إن هذا السحر هو علم قد کان ثم انقطع بإحراق المسلمین کتب الأکاسره التی صنفها الفلاسفه فی علم السحر فمن یقول منکم بصحه النبوه هو أولی بأن یقول إن الساحر نبی من الأنبیاء.

علی أن قوله من بلغ فی علومه إلی أن یتمکن مما لا یتمکن عنه بشر مثله فإنه یتمکن بفضل علومه أن یضع شرائع و سننا مطابقه لمصالح الناس یصلح بها دنیاهم إذا قبلوا منهم فعلی هذا إذا أتی النبی بمعجز وجب القول بصدقه و حصول الیقین بنبوته.

فصل: قالوا علمنا بهذه الشرعیات و استعلمنا هذه العبادات فوجدناها راجعه إلی ریاضه النفس و التنزه عن رذائل الأخلاق و داعیه إلی محاسنها.

و إلی هذا أشار بعضهم فقال إذا فهمت معنی النبوه فأکثر النظر فی القرآن و الأخبار یحصل لک العلم الضروری بکون محمد علی أعلی درجات النبوه و اعضد ذلک بتجربه ما قاله فی العبادات و تأثیرها فی تصفیه القلوب و کیف صدق فیما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم و فی قوله: من أعان ظالما سلطه الله علیه.

و فی قوله: من أصبح و همه هم واحد(۱) کفاه الله هموم الدنیا و الآخره. قالوا إذا جربت هذا فی ألف و آلاف حصل لک علم ضروری لا یتماری فیه فمن هذا الطریق یطلب الیقین بالنبوه لا من قلب العصا حیه و شق القمر هذا هو الإیمان القوی العلمی و الذی کالمشاهده و الأخذ تأکید و لا یوجد إلا فی طریق التصوف.

فصل: فیقال لهم إن من اعتقد فی طریقه أنها حق و دین و زهد فی الدنیا و رغبه فی الآخره و راض نفسه و سلک الطریقه و استعمل نفسه بما یعتقده عبادات فی ذلک التدین فإنه یجد لنفسه تمیزا ممن لیس فی حاله من الاجتهاد

۱- ۱. یعنی هم الدین.

فی ذلک التدین و عباداته و اعتقاده فی حقیه ذلک التدین حقا کان ذلک أو باطلا فرهبان النصاری و أحبار الیهود یجتهدون فی کفرهم الذی یعتقدونه حقا فیجدون لأنفسهم تمییزا علی عوامهم و متبعیهم و یدعون لأنفسهم صفاء القلوب و النسک و الزهد فی الدنیا و کذا عباد الأوثان إذا اجتهدوا فی عباداتها فإنهم یجدون أنفسهم خائفه مستحیه من أوثانهم إذا تقدموا علی ما یعتقدونه معصیه لها.

و لهذا حکی عن الصابئین المعتقدین عباده النجوم لاعتقادهم أنها المدبره للعالم أنهم نحتوا علی صورها أصناما لیعبدونها بالنهار إذا خفیت تلک النجوم و یستقبحون أن یقدموا علی رذائل الأفعال و لم یزل ما یجدونه فی أنفسهم علی ما ذهبوا إلیه فی تدینهم أنه حق و کذا ما ذکر هؤلاء من العمل بشرائع نبینا لاعتقادهم فی صدقه من دون نظر فی معجزاته.

فصل: قالوا حقیقه المعجز هو أن یؤثر نفس الشی ء فی هیولی العالم فیغیر صوره بعض إخوانه إلی صوره أخری بخلاف تأثیرات سائر النفوس و إذا کان هذا هو المعجز عندهم لزم أن یکون العلم به یقینیا و أن یعلم أن صاحب تلک النفس هو نبی فبطل قولهم إن العلم بالمعجز غیر یقینی و أما علی قول المسلمین فهذا ساقط لأن للمعجز شروطا عندهم متی عرفت کانت معجزه صحیحه داله علی صدق المدعی منها أنها لیست من جنس السحر لأن السحر عندهم تمویه و تلبیس یری الساحر و یخفی وجه الحیله فیه فهو یری أنه یذبح الحیوان ثم یحییه بعد الذبح و هو لا یذبحه بل لخفه حرکات الیدین به و لا یفعله و من لم یعلم أن المعجزه لیست من ذلک الجنس لم یعلمها معجزه.

فصل: ثم اعلم أن بین المعجزه و المخرقه و الشعوذه و الحیل التی تبقی فروقا ما یوصل إلی العلم بها بالنظر و الاستدلال فی ذلک إلا أن یوقف أولا علی ما یصح مقدورا للبشر و ما لا یصح و أن یعلم أن العاده کیف جرت فی مقدورات البشر و علی أی وجه یقع أفعالهم و أن ما یصح أن یقدروا علیه من أی نوع

يجب أن يكون و كيف يكون حالهم إذا خرجوا من القدره عليه و هل يصح أن يعجز البشر عما يصح أن يقدروا عليه و ينظر فيما يمكن أن يتوصل إليه بالحيله و خفه اليد و يعلم ما السبب المؤدى إليه و ما لا يمكن ذلك فيه.

فمن ذا أحاط علمه بهذه المقدورات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزه عليهم فيفصل بين حالها و بين ما يجرى مجرى الشعوذه و المخرقه كالعجل الذى صاغه السامرى من ذهب لبس به على الناس فكانت له صوت و خوار إذ احتال بإدخال الريح فيه من مداخله و مجاريه كما نقل هذه للآلات التى تصوت بالحيل أو صندوق الساعات أو طاس الفصد الذى يعلم به مقدار الدم و إنما أضاف مقال الصوت إليه لأنه كان محله دخول الريح فى جوفه.

فصل: و اعلم أن الفلاسفه أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم فقالوا فى الشرع و النبى إنما أريدا كلاهما لإصلاح الدنيا فالأنبياء يدبرون للعوام فى مصالح دنياهم و الشرعيات تهذب أخلاقهم لا أن الشارع و الدين كما يقول المسلمون من أن النبى يراد لتعريف مصالح الدين تفصيلا و أن الشرعيات ألطاف فى التكليف العقلى فهم يوافقون المسلمين فى الظاهر و إلا فكل ما يذهبون إليه هدم للإسلام و إطفاء لنور شرعه وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (1).

ص: ۱۷۴

۱- ۱. راجع مختار الخرائج ص ۲۶۷- ۲۷۴، و لنا فى هذا الباب كلام فى المقدّمه راجعه.

باب ۱۶ المسافره بالقرآن إلی أرض العدو

«۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ الْمِسْمَعِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَهَی أَنْ یُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَی أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَهَ أَنْ یَنَالَهُ الْعَدُوُّ(۱).

باب ۱۷ الحلف بالقرآن و فیه النهی عن الحلف بغیر الله تعالی

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی أَنْ یَحْلِفَ الرَّجُلُ بِغَیْرِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَیْرِ اللَّهِ فَلَیْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَیْ ءٍ وَ نَهَی أَنْ یَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَعَلَیْهِ بِکُلِّ آیَهٍ مِنْهَا یَمِینٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ(۲).

باب ۱۸ فوائد آیات القرآن و التوسل بها

الآیات:

الرعد: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُیِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ کُلِّمَ بِهِ الْمَوْتی بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِیعاً(۳)

ص: ۱۷۵

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۹۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ص ۲۵۳.

۳- ۳. الرعد: ۳۱.

أسرى: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً(۱)

أقول: سیجی ء ما یتعلق بهذا الباب فی أبواب فضائل السور و آیاتها.

«۱»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ لَمْ یَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آیَهٍ مِنْ أَیِّ آیِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا اللَّهُ فَلَوْ دَعَا عَلَی الصُّخُورِ فَلَقَهَا.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَهَ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اکْشِفْ عَنِّی الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

عده الداعی، و دعوات الراوندی،: مثله.

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَکْفَی بِآیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ کَفَی إِذَا کَانَ بِیَقِینٍ (۳).

عده الداعی، روی الحسین بن أحمد المنقری عنه علیه السلام: مثله.

«۳»- مکا، [مکارم الأخلاق] وَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ(۴).

«۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ.

«۵»- عِدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ وَجَعاً فِی صَدْرِهِ فَقَالَ علیه السلام اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ(۵).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: شِفَاءُ أُمَّتِی فِی ثَلَاثٍ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ أَوْ لَعْقَهٍ مِنْ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَهِ حَجَّامٍ.

۱- ۱. أسری: ۸۲.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۵- ۵. یونس: ۵۷.

باب ۱۹ فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقهم و بيان أصناف القراء

«۱»- ثو،(۱)

[ثواب الأعمال] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ(۲).

«۲»- مع،(۳)

[معانی الأخبار] ل،(۴) [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْدَعِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ وَ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ مَعاً عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَشْرَافُ أُمَّتِی حَمَلَهُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّيْلِ (۵).

«۳»- مع،(۶)

[معانی الأخبار] ل، [الخصال] الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُصَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أبی شنان العائذی [أَبِی سِنَانٍ الْعَابِدِی] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۷).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۶.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۱۷۷.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۴۱.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۳۲۳.

۷- ۷. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

«۱۴»- نوادر الراوندی، بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله: مثله (۱).

«۴»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَ اسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ اسْتَطَالَ بِهِ عَلَی النَّاسِ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ ضَیَّعَ حُدُودَهُ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ وَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَی دَائِهِ وَ أَسْهَرَ بِهِ لَیْلَهُ وَ أَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَ أَقَامَ بِهِ فِی مَسَاجِدِهِ وَ تَجَافَی بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبِأُولَئِکَ یَدْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَلَاءَ وَ بِأُولَئِکَ یُدِیلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ بِأُولَئِکَ یُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَیْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَ اللَّهِ لَهَؤُلَاءِ فِی قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْکِبْرِیتِ الْأَحْمَرِ(۲).

«۵»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ اسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ یَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ(۳).

«۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] التَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَةَ عَنِ الْمَرَجِ بْنِ هَامَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْباً وَعَی الْقُرْآنَ (۴).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِی إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِی وَ إِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِی الْأُمَرَاءُ وَ الْقُرَّاءُ(۵).

نوادر الراوندی، بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام: مثله (۶).

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۲۲.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۵.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۲۲۰.

۶- ۶. نوادر الراوندیّ ص ۲۷.

«۸»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّام عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: تُکَلِّمُ النَّارُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهً أَمِیراً وَ قَارِئاً وَ ذَا ثَرْوَهٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِیرِ یَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ یَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ کَمَا یَزْدَرِدُ الطَّیْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِی یَا مَنْ تَزَیَّنَ لِلنَّاسِ وَ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِی فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلْغَنِیِّ یَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْیَا کَثِیرَهً وَاسِعَهً فَیْضاً وَ سَأَلَهُ الْحَقِیرَ الْیَسِیرَ قَرْضاً فَأَبَی إِلَّا بُخْلًا فَتَزْدَرِدُهُ (۱).

«۹»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: احْذَرُوا عَلَی دِینِکُمْ ثَلَاثَهً رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّی إِذَا رَأَیْتَ عَلَیْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَیْفَهُ عَلَی جَارِهِ وَ رَمَاهُ بِالشِّرْکِ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَیُّهُمَا أَوْلَی بِالشِّرْکِ قَالَ الرَّامِی وَ رَجُلًا اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِیثُ کُلَّمَا حَدَثَتْ أُحْدُوثَهُ کَذِبٍ مَدَّهَا بِأَطْوَلَ مِنْهَا وَ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سُلْطَاناً فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتَهُ مَعْصِیَهُ اللَّهِ وَ کَذَبَ لِأَنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ لَا یَنْبَغِی لِلْمَخْلُوقِ أَنْ یَکُونَ حُبُّهُ لِمَعْصِیَهِ اللَّهِ فَلَا طَاعَهَ فِی مَعْصِیَتِهِ وَ لَا طَاعَهَ لِمَنْ عَصَی اللَّهَ إِنَّمَا الطَّاعَهُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ وَ إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَهِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا یَأْمُرُ بِمَعْصِیَهِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا یَأْمُرُونَ بِمَعْصِیَتِهِ (۲).

«۱۰»- ل، [الخصال] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْقُرَّاءُ ثَلَاثَهٌ قَارِئٌ قَرَأَ لِیَسْتَدِرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ یَسْتَطِیلَ بِهِ عَلَی النَّاسِ فَذَاکَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ ضَیَّعَ حُدُودَهُ فَذَاکَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ قَارِئٌ قَرَأَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنُسِهِ فَهُوَ یَعْمَلُ بِمُحْکَمِهِ

ص: ۱۷۹

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۵۵.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۸.

وَ يُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ وَ يُقِيمُ فَرَائِضَهُ وَ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ يَشْفَعُ فِيمَنْ شَاءَ(۱).

«۱۱»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَائِعاً وَ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِراً فَلَهُ فِي كُلِّ سَنَهٍ مِائَتَا دِينَارٍ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِنْ مُنِعَ فِي الدُّنْيَا أَخَذَهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَافِيَهً أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا(۲).

«۱۲»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ فَمَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَهُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَهُ وَ الْجَبَابِرَهُ الظَّلَمَهُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَهُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذَبَهُ الْخَبَرَ(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن هارون: مثله (۴).

«۱۳»- لي، [الأمالي للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَاماً أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبّاً لِلدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْهِ سَخَطَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَ إِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَهٍ حَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضاً(۵).

«۱۴»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَهٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ

ص: ۱۸۰

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۰.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۴۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۲۲۷.

۵- ۵. أمالي الصدوق ص ۲۵۶.

لَمَكَاناً(۱).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَجْهُهُ عَظْمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ (۲).

«۱۶»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْمُقْرِئُ بِلَا عِلْمٍ كَالْمُعْجَبِ بِلَا مَالٍ وَ لَا مُلْكٍ يُبْغِضُ النَّاسَ لِفَقْرِهِ وَ يُبْغِضُونَهُ لِعُجْبِهِ فَهُوَ أَبَداً مُخَاصِمٌ لِلْخَلْقِ فِي غَيْرِ وَاجِبٍ وَ مَنْ خَاصَمَ الْخَلْقَ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَقَدْ نَازَعَ الْخَالِقِيَّهَ وَ الرُّبُوبِيَّهَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ ثانِيَ عِطْفِهِ (۳) وَ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عِقَاباً مِمَّنْ لَبِسَ قَمِيصَ النُّسُكِ بِالدَّعْوَى بِلَا حَقِيقَهٍ وَ لَا مَعْنًى.

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا يَرَى اللَّهُ اسْمَكَ فِي دِيوَانِ الْقُرَّاءِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَنٌ تَسْمَعُ فِيهِ بِاسْمِ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَ أَنْ تَلْقَاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَ.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا فَكُنْ حَيْثُ نُدِبْتَ إِلَيْهِ وَ أُمِرْتَ بِهِ وَ أَخِفَّ سِرَّكَ مِنَ الْخَلْقِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اجْعَلْ طَاعَتَكَ لِلَّهِ بِمَنْزِلَهِ رُوحِكَ مِنْ جَسَدِكَ وَ لْتَكُنْ مُعْتَبِراً حَالَكَ مَا تُحَقِّقُهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ بَارِيكَ وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْهِ آنَاءَ لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَهً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (۴) وَ الِاعْتِدَاءُ مِنْ صِفَهِ قُرَّاءِ زَمَانِنَا هَذَا وَ عَلَامَتِهِمْ فَكُنْ مِنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ عَلَى وَجَلٍ لِئَلَّا تَقَعَ فِي مَيْدَانِ الْمُنَى فَتَهْلِكَ (۵).

ص: ۱۸۱

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۴۴.

۳- ۳. الحجّ: ۹.

۴- ۴. الأعراف: ۵۶.

۵- ۵. مصباح الشريعه ص ۴۴.

«۱۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ کَانَ یَتَّخِذُ آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً(۱).

«۱۸»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمُلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُعَلَّمُونَ کَلَامَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ یَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَی الدُّنْیَا وَ عَنْ قَارِئِهِ بَلْوَی الْآخِرَهِ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَسَامِعُ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّ الْمُورِدَ لَهُ عَنِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ علیه السلام فِی کُلِّ أَقْوَالِهِ الْحَکِیمُ فِی کُلِّ أَفْعَالِهِ الْمُودِعُ مَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عُلُومِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام لِلانْقِیَادِ لَهُ فِیمَا یَأْمُرُ وَ یَرْسُمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ ثَبِیرٍ ذَهَباً یَتَصَدَّقُ بِهِ مَنْ لَا یَعْتَقِدُ هَذِهِ الْأُمُورَ بَلْ صَدَقَتُهُ وَبَالٌ عَلَیْهِ وَ لَقَارِئُ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مُعْتَقِداً لِهَذِهِ الْأُمُورِ أَفْضَلُ مِمَّا دُونَ الْعَرْشِ إِلَی أَسْفَلِ التُّخُومِ یَکُونُ لِمَنْ لَا یَعْتَقِدُ هَذَا الِاعْتِقَادَ فَیَتَصَدَّقُ بِهِ بَلْ ذَلِکَ کُلُّهُ وَبَالٌ عَلَی هَذَا الْمُتَصَدِّقِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَتَی یُوَفَّرُ عَلَی هَذَا الْمُسْتَمِعِ وَ هَذَا الْقَارِئِ هَذِهِ الْمَثُوبَاتُ الْعَظِیمَاتُ إِذَا لَمْ یَغْلُ فِی الْقُرْآنِ وَ لَمْ یَجْفُ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَسْتَأْکِلْ بِهِ وَ لَمْ یُرَاءِ بِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الدَّوَاءُ الْمُبَارَکُ وَ عِصْمَهٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِ وَ نَجَاهٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لَا یَعْوَجُّ فَیُقَوَّمَ وَ لَا یَزِیغُ فَیُسْتَعْتَبَ وَ لَا یَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَ لَا یَخْلُقُ عَلَی کَثْرَهِ الرَّدِّ وَ اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْجُرُکُمْ عَلَی تِلَاوَتِهِ بِکُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَ لَکِنَّ الْأَلِفَ عَشْرٌ وَ اللَّامَ عَشْرٌ وَ الْمِیمَ عَشْرٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَنِ الْمُتَمَسِّکُ بِهِ الَّذِی بِتَمَسُّکِهِ یَنَالُ هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِیمَ هُوَ الَّذِی أَخَذَ الْقُرْآنَ وَ تَأْوِیلَهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ أَوْ عَنْ وَسَائِطِنَا السُّفَرَاءِ عَنَّا إِلَی شِیعَتِنَا

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۰.

لَا عَنْ آرَاءِ الْمُجَادِلِينَ وَ قِيَاسِ الْقَائِسِينَ فَأَمَّا مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَإِنِ اتَّفَقَ لَهُ مُصَادَفَهُ صَوَابٍ فَقَدْ جَهِلَ فِی أَخْذِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَ كَانَ كَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً مَسْبَعاً مِنْ غَيْرِ حُفَّاظٍ يَحْفَظُونَهُ فَإِنِ اتَّفَقَتْ لَهُ السَّلَامَهُ فَهُوَ لَا يَعْدَمُ مِنَ الْعُقَلَاءِ الذَّمَّ وَ التَّوْبِيخَ وَ إِنِ اتَّفَقَ لَهُ افْتِرَاسُ السَّبُعِ فَقَدْ جَمَعَ إِلَى هَلَاكِهِ سُقُوطَهُ عِنْدَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وَ عِنْدَ الْعَوَامِّ الْجَاهِلِينَ وَ إِنْ أَخْطَأَ الْقَائِلُ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ مَثَلُهُ مَثَلَ مَنْ رَكِبَ بَحْراً هَائِجاً بِلَا مَلَّاحٍ وَ لَا سَفِينَهٍ صَحِيحَهٍ لَا يَسْمَعُ لِهَلَاكِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ هُوَ أَهْلٌ لِمَا لَحِقَهُ وَ مُسْتَحِقٌّ لِمَا أَصَابَهُ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عَبْدٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِتَأْوِيلِهِ وَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَظّاً ثُمَّ ظَنَّ أَنَّ أَحَداً لَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ بِهِ وَ قَدْ فَضَلَ عَلَيْهِ فَقَدْ حَقَّرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۱) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنُ وَ الْعِلْمُ بِتَأْوِيلِهِ وَ رَحْمَتُهُ تَوْفِيقُهُ لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْراً مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّهِ وَ نَعِيمُهَا فَإِنَّهُ يُكْتَسَبُ بِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ يُسْتَحَقُّ الْكَوْنُ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ أَشْرَفُ زِينَهِ الْجِنَانِ.

ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ بِمُوَالاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ التَّبَرِّی مِنْ أَعْدَائِنَا أَقْوَاماً فَيَجْعَلُهُمْ قَادَهً وَ أَئِمَّهً فِی الْخَيْرِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ يُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ تَرْغَبُ الْمَلَائِكَهُ فِی خُلَّتِهِمْ وَ تَمْسَحُهَا بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ فِی صَلَوَاتِهَا تُبَارِكُ عَلَيْهِمْ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حَتَّى كُلُّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حِيتَانُ الْبَحْرِ

۱- ۱. يونس: ۵۷- ۵۸.

وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ وَ السَّمَاءُ وَ نُجُومُهَا(۱).

«۱۹»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِي وَصِيَّتِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى مِنْ حَدِيدٍ تُطْحَنُ بِهَا رُءُوسُ الْقُرَّاءِ وَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْرِمِينَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: رُبَّ تَالِ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

وَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ لَا أَعْمَلَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْباً أَسْكَنَهُ الْقُرْآنَ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ(۲).

«۲۰»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لُعِنَ الْقَارِئُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعَنَاتٍ وَ لُعِنَ الْمُسْتَمِعُ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً(۳).

«۲۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَ يَكْرَهُ سَفْسَافَهَا وَ إِنَّ مِنْ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ثَلَاثَهٍ ذِي الشَّيْبَهِ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي وَ لَا الْجَافِي عَنْهُ (۴).

«۲۲»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً(۵).

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۴ و ۵.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۵۶.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۶۲.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۷، و السفساف: الردی ء من کل شی ء.

۵- ۵. نهج البلاغه الرقم ۲۲۸ من الحکم.

«۲۳»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ.

«۲۴»- أَسْرَارُ الصَّلَاهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: كَمْ مِنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

«۲۵»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ.

باب ۲۰ ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه و عقاب من حفظه ثم نسيه

الآيات:

طه: مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى (۱).

«۱»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَهُمُّ بِعَذَابِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً حَتَّى لَا يُرِيدُ أَنْ يُحَاشِيَ مِنْهُمْ أَحَداً إِذَا عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي وَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الشِّيبِ نَاقِلِي أَقْدَامِهِمْ إِلَى الصَّلَوَاتِ وَ الْوِلْدَانِ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ رَحِمَهُمْ وَ أَخَّرَ عَنْهُمْ ذَلِكَ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن هشام عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم:

ص: ۱۸۵

۱- ۱. طه: ۱۲۴- ۱۲۶.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۹.

مثله (۱).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن محمد بن إدریس عن الأشعری عن محمد بن السندی عن علی بن حکم: مثله (۲).

«۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ ابْنِ السَّمَاکِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُعَلَّی بْنِ رَاشِدٍ مَعاً عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خِیَارُکُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ (۳).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الرَّقَاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُعَارِکِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَ تَعَلَّمُوا غَرَائِبَهُ وَ غَرَائِبُهُ فَرَائِضُهُ وَ حُدُودُهُ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَی خَمْسَةِ وُجُوهٍ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ مُحْکَمٍ وَ مُتَشَابِهٍ وَ أَمْثَالٍ فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ وَ دَعُوا الْحَرَامَ وَ اعْمَلُوا بِالْمُحْکَمِ وَ دَعُوا الْمُتَشَابِهَ وَ اعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ (۴).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الرَّقَاشِیِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَرِیزٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَیُّکُمْ یُحِبُّ أَنْ یَغْدُوَ إِلَی الْعَقِیقِ أَوْ إِلَی بَطْحَاءِ مَکَّةَ فَیُؤْتَی بِنَاقَتَیْنِ کَوْمَاوَیْنِ (۵)

حَسَنَتَیْنِ فیدعی [فَیَدْعُوَ] بِهِمَا إِلَی أَهْلِهِ مِنْ غَیْرِ مَأْثَمٍ وَ لَا قَطِیعَهِ رَحِمٍ قَالُوا کُلُّنَا نُحِبُّ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَنْ یَأْتِیَ أَحَدُکُمُ الْمَسْجِدَ فَیَتَعَلَّمَ آیَةً خَیْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَةٍ وَ اثْنَتَیْنِ خَیْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَیْنِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۶ و ۳۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۶ و ۳۶.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۶۷.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۶۸.

۵- ۵. الکوماء: الناقه ضخم سنامها و ارتفع و عظم، و الکوم محرکه: العظم فی کل شی ء، و قد غلب علی السنام، و قوله« فیدعا بهما الی أهله» یشبه أن یکون مصحفا و الصحیح:« فیدخل بهما» أو« فیدغل».

وَ ثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ (۱).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّداً لَقِیَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَغْلُولًا يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَهٍ نَسِيَهَا حَيَّهً تَكُونُ قَرِينَتَهُ إِلَی النَّارِ إِلَّا أَنْ يُغْفَرَ لَهُ (۲).

«۶»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَ مَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَبْرَارِ(۳).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُكَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الَّذِی يُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيَحْفَظَهُ بِمَشَقَّهٍ مِنْهُ وَ قِلَّهِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ (۴).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِیٌّ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ إِلَّا مَا بِهِ غِنًی (۵).

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَجِيجاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۶۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۱.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۹۳.

غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ كَرِيمَ عَطَايَاكَ فَيَكْسُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قَالَ فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يُدْخَلُ الْجَنَّهَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ آيَهً وَ اصْعَدْ دَرَجَهً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ بَلَّغْنَا بِهِ وَ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ قَرَأَ كَثِيراً وَ تَعَاهَدَ مِنْ شِدَّهِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ (۱).

«۱۰»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لِرَجُلٍ أَ تُحِبُّ الْبَقَاءَ فِی الدُّنْیَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِقِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَسَکَتَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِی بَعْدَ سَاعَهٍ یَا

حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِیَائِنَا وَ شِیعَتِنَا وَ لَمْ یُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِی قَبْرِهِ لِیَرْفَعَ اللَّهُ فِیهِ دَرَجَتَهُ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ عَلَی قَدْرِ عَدَدِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَیُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ (۲).

«۱۱»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ نَسِیَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِی صُورَهٍ حَسَنَهٍ وَ دَرَجَهٍ رَفِیعَهٍ فَإِذَا رَآهَا قَالَ مَنْ أَنْتِ مَا أَحْسَنَکِ لَیْتَکِ لِی فَتَقُولُ أَ مَا تَعْرِفُنِی أَنَا سُورَهُ کَذَا وَ کَذَا لَوْ لَمْ تَنْسَنِی لَرَفَعْتُکَ إِلَی هَذَا الْمَکَانِ (۳).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن فضال: مثله (۴).

«۱۲»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَکَأَنَّمَا حَجَّ الْبَیْتَ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۱۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۹۶.

عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] حِجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ غَزَا عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] غَزْوَهٍ وَ أَطْعَمَ عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] مِسْكِينٍ مُسْلِمٍ جَائِعٍ وَ كَأَنَّمَا كَسَا عَشَرَهَ ألف [آلَافِ] عَارٍ مُسْلِمٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ يَكُونُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُبْعَثَ وَ يُثَقَّلُ مِيزَانُهُ وَ يُتَجَاوَزُ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يُفَارِقْهُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَهِ أَفْضَلُ مَا يَتَمَنَّى (۱).

«۱۳»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعَلُّمِهِ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَ عَظَّمَ صَغِيراً.

«۶»- وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ قَدْ أَصَابَتْنِي هُمُومٌ وَ أَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَهٌ حَتَّى الْقُرْآنُ لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَهٌ مِنْهُ قَالَ فَفَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَهٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا سُورَهُ كَذَا وَ كَذَا ضَيَّعْتَنِي وَ تَرَكْتَنِي أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِي بَلَغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَهَ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَ يَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ لِيُقَالَ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ.

وَ رَوَى الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثاً أَ عَلَيْهِ حَرَجٌ قَالَ لَا(۲).

«۱۴»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ

ص: ۱۸۹

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۵۷.

۲- ۲. و رواه فی الكافی ج ۲ ص ۶۰۸.

عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عُرِضَتْ عَلَيَّ الذُّنُوبُ فَلَمْ أُصِبْ أَعْظَمَ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

باب ۲۱ قراءه القرآن بالصوت الحسن

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب فى كتاب الآداب و السنن و غيره فلاحظ.

«۱»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ بَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ كَانَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ.

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهِمْ وَ إِيَّاكُمْ وَ لُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَ سَيَجِي ءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَا وَ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ النَّوْحِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَ قُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ (۱).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله.

«۲»- جع، [جامع الأخبار] رُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ فَإِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ زِدْنَا مِنْ هَذَا فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ.

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حِلْيَةٌ وَ حِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ.

ص: ۱۹۰

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۵۷.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَائِبٍ قَالَ: قَدْ مَرَّ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَأَتَیْتُهُ مُسَلِّماً عَلَیْهِ فَقَالَ مَرْحَباً بِابْنِ أَخِی بَلَغَنِی أَنَّکَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ بکوا [فَابْکُوا] فَإِنْ لَمْ تَبْکُوا فَتَبَاکَوْا وَ تَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ یَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَیْسَ مِنَّا(۱).

«۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُوسَی إِذَا وَقَفْتَ بَیْنَ یَدَیَّ فَقِفْ وَقْفَ الذَّلِیلِ الْفَقِیرِ وَ إِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَاهَ فَأَسْمِعْنِیهَا بِصَوْتٍ حَزِینٍ وَ کَانَ مُوسَی علیه السلام إِذَا قَرَأَ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَناً وَ کَأَنَّمَا یُخَاطِبُ إِنْسَاناً.

«۴»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا(۲) رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی هَذَا قَالَ: هُوَ أَنْ تَتَمَکَّثَ فِیهِ وَ تُحَسِّنَ بِهِ صَوْتَکَ (۳).

«۵»- مع،(۴)

[معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ یَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ-(۵)

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۵۷، و استدلّ بعضهم بهذا الحدیث علی أن المراد بالتغنی تحسین الصوت، قال: فقوله:« فابکوا أو تباکوا» دلیل علی أن التغنی التحنین و الترجیع.

۲- ۲. المزّمّل: ۴.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۷۸.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۷۹.

۵- ۵. ذکر السیّد المرتضی علم الهدی رضوان اللّه علیه فی أمالیه ج ۱ ص ۳۴، وجها آخر للحدیث قال: و هو وجه خطر لنا، و هو أن یکون قوله علیه السلام« من لم یتغن» من غنی الرجل بالمکان إذا طال مقامه به، و منه قیل: المغنی و المغانی، قال اللّه تعالی:« کَأَنْ لَمْ یَغْنَوْا فِیهَا»(الأعراف: ۹۲) أی لم یقیموا بها قال: و قول الاعشی: و کنت أمرءا زمنا بالعراق عفیف المناخ طویل التغن. بطول المقام أشبه منه بالاستغناء لان المقام یوصف بالطول و لا یوصف الاستغناء بذلک فیکون معنی الخبر علی هذا الوجه: من لم یقم علی القرآن فلیس منا، أی فلا یتجاوزه الی غیره، و لا یتعداه الی سواه، و یتخذه مغنی و منزلا و مقاما. أقول: و قد أنشد بیت الاعشی« طویل الثواء طویل التغن» کما فی شرح شواهد الکشّاف ص ۱۴۶، و استدلّ به علی أن التغنی قد یجی ء بمعنی الإقامه، و لکن استشهد به فی التاج علی أنّه بمعنی الاستغناء کما فی أقرب الموارد.

مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ وَ لَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ.

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيراً وَ صَغَّرَ كَبِيراً فَلَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِيعُ بِالْقِرَاءَةِ وَ حُسْنِ الصَّوْتِ لَكَانَتِ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُرَجِّعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ (۱).

ص: ۱۹۲

۱- ۶. فی کلام أبی عبید هذا نظر، فان قوله صلّی اللّه علیه و آله« من لم یتغن بالقرآن فلیس منا» علی أن یکون أراد به الغناء، لیس أنّه کل من لم یرجع صوته بغناء القرآن فلیس منه، بل من کان حسن الصوت قادرا علی الغناء، و مع ذلک لم یرجع صوته بغناء القرآن زعما منه أن ذلک خطاء و بدعه أو لهو لا یلیق بالقرآن الکریم. فکلامه صلّی اللّه علیه و آله هذا کقوله« من ترک الحیه خوفا من تبعتها فلیس منی» یعنی حیه الوادی، فمن ترکها و لم یقتلها زعما منه أنّها مخلوقه للّه تعالی لها حیاه و روح شاعره، و قتلها إباده لخلقه و أذیه و ألم لها فلیس منه، لا أن من رأی الحیه و لم یجسر أن یقتلها خوفا علی نفسه، او لغیر ذلک من الاعذار، فلیس منه، و مثل هذا فی الاخبار کثیر و الذی عندی أن العرب فی قوله« تغنی» یذهب الی معنی الصوت و طنینه و لا یلتفت إلی معناه الاصلی و هو ضد الفقر، فکانه مأخوذ من الکلمه الجامده و هی الغنه: طنین صوت الذباب و النحل، و هی من الإنسان صوته من قبل خیشومه فإذا قیل: تغنی أو غنی بالشعر یعنی أنّه رفع صوته بالشعر و نحوه حتّی طن. صوته فی الاسماع، أو فی البیت، أو فی الوادی، و لا یقال غنی الا إذا رفع صوته بحیث یرجع طنینه و لذلک یقول اللغویون فی تعریف الکلمه أنّها صوت مع ترجیع. و نظیرها« تمنی»، فان العرب لا ترجع فیها الی معناه الاصلی و هو التقدیر و التیسیر للمطلوب و کأنّه مأخوذ من کلمه جامده هی حکایه صوت« منّ منّ» اذا قرأ شیئا لنفسه من دون رفع الصوت کقوله: تمنی کتاب اللّه أول لیله و آخره لاقی حمام المقادر و قول الآخر: تمنی کتاب اللّه باللیل خالیا**تمنی داود الزبور علی رسل فالتمنی القراءه من دون رفع الصوت و ترجیعه، و التغنی القراءه مع رفع الصوت و ترجیعه بالطنین. و المراد بالحدیث أن من لم یرفع صوته بالقرآن بحیث یرجع طنین صوته- زعما منه أن ذلک لا یلیق بالقرآن أو هو تشبه بأهل الکتابین أو لغیر ذلک من المعاذیر فلیس منا، فیرجع هذا الغناء الی ما هو بالطبع و الفطره، و الاتساق و الاتزان المناسب لألفاظ القرآن و معانیه؛ لا یکون ذلک الا بقطع و وصل، و مد و جزر، و وزانه، و طمأنینه. و غیر ذلک ممّا یعرف فی الغناء الفطری الطبیعی. و أمّا الغناء المصطلح فی علم الموسیقی فلم یکن معروفا عند العرب الجاهلی و لا فی دوران النبوّه، و انما تعرف العرب الحدی و هو صوت بترنم کانت الحداه تساق به ابلهم و لیس الاغناء فطریا طبیعیا قرره نبی الإسلام، و أجازه و سمعه، و کان له فی حجه الوداع حادیان: البراء بن مالک یحدو بالرجال، و انجشه الأسود الغلام الحبشی یحدو بالنساء و فی ذلک قوله صلّی اللّه علیه و آله« رویدا یا انجشه! رفقا بالقواریر» و انما عرفت العرب الغناء المصطلح فی دوران الامویین حیث رغب البطالون من الامراء و الخلفاء و ذوی الثروه فی ذلک، فدخل الغناء المعروف فی ألحان العرب و أشعارهم من قبل الفرس و الروم. قدم الحجاز رجل یسمی بنشیط فغنی فأعجب به مولاه، فقال سائب خاثر: أنا أصنع. لک مثل غناء هذا الفارسیّ بالعربیه، ثمّ غدا علیه و قد صنع. لمن الدیار رسومها قفر**لعبت بها الأرواح و القطر قال ابن

الكلبی: و هو أول صوت غنی به فی الإسلام من الغناء العربی المتقن الصنعه و ما زالت الغناء تتدرج الی أن كملت أيّام بنی العباس عند إبراهيم بن المهدی و إبراهيم الموصلی و ابنه إسحاق و ابنه حماد، و للغناء العربی تاريخ مفصل من شاء فليراجع مقدّمه ابن خلدون الأغانی ترجمه سائب خاثر و طويس و نشيط.

«۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ

ص: ۱۹۳

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً وَ قَرَأَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ(۱).

«۷»- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُحَمِّلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (۲).

«۸»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ (۳).

أقول: قد سبق الأخبار في باب الغناء.

«۹»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ لَا يَرَى أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئاً فِي الدُّعَاءِ وَ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَرْفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۶۹.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۲۱۵.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۲.

كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَهُ أَهْلَ الدَّارِ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَرَأَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَمُرُّ بِهِ مَارُّ الطَّرِيقِ مِنَ السَّقَّاءِينَ وَ غَيْرِهِمْ فَيَقُومُونَ فَيَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ (۱).

«۱۰»- نبه، [تنبيه الخاطر] عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ قَالَ مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ.

باب ۲۲ كون القرآن في البيت و ذم تعطيله

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ (۲).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَلَّقَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يُتَّقَى بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ وَ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يُتْرَكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ (۳).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ بِهِ الشَّيَاطِينَ (۴).

۱- ۱. السرائر: ۴۷۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۴۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۳.

«۴»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فَأَقْرَؤُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِی أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِی الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِی لَا بَلِ اقْرَأْهُ وَ انْظُرْ فِی الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ عَنْ وَالِدَیْهِ وَ لَوْ کَانَا کَافِرَیْنِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً وَ الْمُصْحَفُ فِی الْبَیْتِ یَطْرُدُ الشَّیْطَانَ.

باب ۲۳ فضل قراءه القرآن عن ظهر القلب و فی المصحف و ثواب النظر إلیه و آثار القراءه و فوائدها

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّهٌ مِنَ الْمُرُوَّهِ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عِمَارَهُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ الْمَعَاصِی (۱).

أقول: قد مضی مثله بأسانید کثیره فی باب المروه(۲) و أبواب السفر و غیرها.

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آیَاتٍ فِی لَیْلِهِ لَمْ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷.

۲- ۲. راجع ج ۷۶ ص ۳۱۱- ۳۱۳ من هذه الطبعه الحدیثه.

يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَ الْقِنْطَارُ خَمْسُونَ أَلْفَ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۱).

ثو،(۲) [ثواب الأعمال] مع، [معانی الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد: مثله (۳).

«۳»- لی، [الأمالی للصدوق]: فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى رَبَّهُ إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرّاً وَ جَهْراً قَالَ يَا مُوسَى يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ (۴).

«۴»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ مَذَامَّ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُهَا وَ عَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَقَا دَرَجَةً وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجِوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِذَلِكَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَ عَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ فَأَدُّوهَا وَ عَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوهَا(۵).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثَهُ وَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۳.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۱۴۷.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۱۲۵.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۲۱۶.

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۱).

«۶»- ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَيْلِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ آنَاءَ النَّهَارِ وَ رَجُلٌ آتَاهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ آنَاءَ النَّهَارِ(۲).

«۷»- ل، [الخصال] فِي بَعْضِ مَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا ذَرٍّ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ (۳).

«۸»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ بِيَدِهِ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْكَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ جَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّهِ أَعْلَى دَرَجَهً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ (۴).

«۹»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَهَ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَوْقُوذٌ أَوْ قَالَ مَحْمُومٌ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعَكَكَ أَوْ حُمَّاكَ فَقَالَ مَا مَنَعَنِي ذَلِكَ أَنْ قَرَأْتُ اللَّيْلَهَ ثَلَاثِينَ سُورَهً فِيهِنَّ السَّبْعُ الطُّوَلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَنْتَ تَجْتَهِدُ هَذَا الِاجْتِهَادَ فَقَالَ يَا عُمَرُ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً(۵).

«۱۰»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۳۰۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۳۸.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۰۵.

۴- ۴. تفسير القمّيّ: ۵۸۷، في حديث.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۱۸ و الموقوذ: الشديد المرض المشرف.

قَالَ شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَ الْوَاقِعَهُ وَ الْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ يَتَساءَلُونَ (١).

«١١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ثَلَاثَهٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلُ وَ اللُّبَانُ (٢).

«١٢»- ثو،(٣)

[ثواب الأعمال] مع، [معانى الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَهٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَهٍ فِي لَيْلَهٍ فِي غَيْرِ صَلَاهِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللَّوْحِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّهٍ وَ الْأُوقِيَّهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(٤).

«١٣»- مع، [معانى الأخبار] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُذَكِّرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُحَاجِّهِ الْقُرْآنُ.

يعنى من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه (٥).

«١۴»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ يَعْنِي صَحِيفَهَ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَهِ عِبَادَهٌ(۶).

١- ١. الخصال ج ١ ص ٩٣ راجعه.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ٩٢.

۴- ۴. معانى الأخبار ص ١۴٧.

۵- ۵. معانى الأخبار ص ۴١٠.

۶- ۶. أمالي الطوسيّ ج ٢ ص ٧٠.

«۱۵»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِی الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی غَیْرِ الصَّلَاهِ(۱).

«۱۶»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِی صَلَاتِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ مِائَهَ حَسَنَهٍ وَ مَنْ قَرَأَ فِی صَلَاتِهِ جَالِساً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ خَمْسِینَ حَسَنَهً وَ مَنْ قَرَأَ فِی غَیْرِ صَلَاتِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (۲).

«۱۷»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ عَنْ دُعَائِی وَ مَسْأَلَتِی أَعْطَیْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ الشَّاکِرِینَ.

وَ عَنْ لَیْثِ بْنِ سُلَیْمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: نَوِّرُوا بُیُوتَکُمْ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً کَمَا فَعَلَتِ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی صَلَّوْا فِی الْبِیَعِ وَ الْکَنَائِسِ وَ عَطَّلُوا بُیُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَیْتَ إِذَا کَثُرَ فِیهِ تِلَاوَهُ الْقُرْآنِ کَثُرَ خَیْرُهُ وَ أَمْتَعَ أَهْلَهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا تُضِیءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْیَا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْبَیْتَ إِذَا کَانَ فِیهِ الْمُسْلِمُ یَتْلُو الْقُرْآنَ یَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ کَمَا یَتَرَاءَی أَهْلُ الدُّنْیَا الْکَوْکَبَ الدُّرِّیَّ فِی السَّمَاءِ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: اجْعَلُوا لِبُیُوتِکُمْ نَصِیباً مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْبَیْتَ إِذَا قُرِئَ فِیهِ یُسِّرَ عَلَی أَهْلِهِ وَ کَثُرَ خَیْرُهُ وَ کَانَ سُکَّانُهُ فِی زِیَادَهٍ وَ إِذَا لَمْ یُقْرَأْ فِیهِ الْقُرْآنُ ضُیِّقَ عَلَی أَهْلِهِ وَ قَلَّ خَیْرُهُ وَ کَانَ سُکَّانُهُ فِی نُقْصَانٍ.

وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ قَالَ وَ قَالَ علیه السلام: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّکْرِ وَ الذِّکْرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّیَامِ وَ الصَّوْمُ

۱- ۱. بصائر الدرجات ص و أخرجه فی المستدرک ج ۱ ص ۲۹۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۱.

جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِقَارِئِ الْقُرْآنِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرَؤُهُ فِى الصَّلَاهِ قَائِماً مِائَهُ حَسَنَهٍ وَ قَاعِداً خَمْسُونَ حَسَنَهً وَ مُتَطَهِّراً فِى غَيْرِ الصَّلَاهِ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ حَسَنَهً وَ غَيْرَ مُتَطَهِّرٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّى لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ بَلْ لَهُ بِالْأَلِفِ عَشْرٌ وَ بِاللَّامِ عَشْرٌ وَ بِالْمِيمِ عَشْرٌ.

وَ رَوَى بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ الْأَسَدِىُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام: مَنْ قَرَأَ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِى صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَهُ حَسَنَهٍ فَإِنْ قَرَأَهَا فِى غَيْرِ صَلَاهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْراً فَإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَهٌ وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَهُ حَتَّى يُمْسِىَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْهُ قَالَ يَا أَخَا بَنِى أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

وَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَهٍ كُتِبَ لَهُ حَسَنَهٌ وَ مُحِىَ عَنْهُ سَيِّئَهٌ وَ رُفِعَ لَهُ دَرَجَهٌ(۱).

«۱۸»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الشَّيْطَانِ أَشَدَّ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِى الْمُصْحَفِ نَظَراً وَ الْمُصْحَفُ فِى الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

«۱۹»- كِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْشَاذٍ(۲) قَالَ حَدَّثَنِى أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَدِىُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَدَ بَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ابْنُ أَخِى الْوَادِى عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِىِّ الرَّمَدَ فَقَالَ لَهُ أَدِمِ النَّظَرَ فِى الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِى رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَقَالَ لِى أَدِمِ النَّظَرَ فِى الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِى رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى الْأَعْمَشِ فَقَالَ لِى أَدِمِ النَّظَرَ فِى الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِى رَمَدٌ

۱- ۱. عدّه الداعی ص ۲۱۱.

۲- ۲. فی المستدرک: حمشار.

فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ.

«۲۰»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ.

«۲۱»- ثو، [ثواب الأعمال] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُكَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيَحْفَظَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قِلَّهِ حِفْظِهِ لَهُ أَجْرَانِ وَ قَالَ مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمُ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَيُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ (۱).

«۲۲»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَوَامِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ نَظَراً مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ بِوَالِدَيْهِ وَ إِنْ كَانَا كَافِرِينَ (۲).

«۲۳»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي الْمُصْحَفِ نَظَراً(۳).

«۲۴»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَيِّ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصَّخْرَهِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

«۲۵»- سن، [المحاسن] أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَهٌ لِلْبَلْغَمِ (۵).

«۲۶»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] رُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ قَالَ دَاوُوا

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۳ و ۹۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۳ و ۹۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۳ و ۹۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۶۳.

مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقِهِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ.

«۲۷»- طب، [طب الأئمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُهَلَّبٍ الْكُوفِيُّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رُقْيَهِ الْعَقْرَبِ وَ الْحَيَّهِ وَ النُّشْرَهِ وَ رُقْيَهِ الْمَجْنُونِ وَ الْمَسْحُورِ الَّذِي يُعَذَّبُ قَالَ يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا بَأْسَ بِالرُّقْيَهِ وَ الْعُوذَهِ وَ النَّشْرِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ وَ هَلْ شَيْ ءٌ أَبْلَغُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ -(۱)

أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ (۲) سَلُونَا نُعَلِّمْكُمْ وَ نُوقِفْكُمْ عَلَى قَوَارِعِ الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ(۳).

«۲۸»- طب، [طب الأئمه عليهم السلام] إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِيذٌ أَوْ شَيْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمِلُوهَا(۴).

«۲۹»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَجَعاً فِي صَدْرِهِ فَقَالَ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ(۵).

«۳۰»- كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ سَاكِناً دَارَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا عَلِمَ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِهِ قَالَ فَمَرَّ بِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا بَا هَارُونَ بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا أَخْرَجَكَ مِنْ دَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ

۱- ۱. أسرى: ۸۲.

۲- ۲. الحشر: ۲۱.

۳- ۳. طبّ الأئمّه ص ۴۸.

۴- ۴. طبّ الأئمّه ص ۴۹.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۲۴، و الآيه فى سوره يونس: ۵۷.

فِدَاکَ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ کُنْتَ تُکْثِرُ فِیهَا تِلَاوَهَ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی إِذَا تُلِیَ فِیهَا کِتَابُ اللَّهِ تَعَالَی کَانَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِی السَّمَاءِ یُعْرَفُ مِنْ بَیْنِ الدُّورِ(۱).

«۳۱»- الدَّعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ کَانَتْ لَهُ دَعْوَهٌ مُجَابَهٌ إِمَّا مُعَجَّلَهٌ وَ إِمَّا مُؤَجَّلَهٌ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ عَلَی وَالِدَیْهِ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً.

الغایات، قال رسول الله صلی الله علیه و آله: و ذکر مثل الخبر الأخیر.

باب ۲۴ فی کم یقرأ القرآن و یختم و معنی الحال المرتحل و فضل ختم القرآن

«۱»- ن، (۲)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ أَبِی ذَکْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ ثَلَاثٍ وَ یَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِی أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَخَتَمْتُهُ وَ لَکِنْ مَا مَرَرْتُ بِآیَهٍ قَطُّ إِلَّا فَکَّرْتُ فِیهَا وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أُنْزِلَتْ وَ فِی أَیِّ وَقْتٍ فَلِذَلِکَ صِرْتُ أَخْتِمُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (۳).

«۲»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ کُلَّمَا حَلَّ فِی أَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِی آخِرِهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَی أَنَّ أَحَداً أُعْطِیَ شَیْئاً

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۱۹۳.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۹۲.

أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطِیَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِیماً وَ عَظَّمَ صَغِیراً(۱).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَکَّهَ مِنْ جُمُعَهٍ إِلَی جُمُعَهٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ أَوْ أَکْثَرَ وَ خَتَمَهُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَهٍ کَانَتْ فِی الدُّنْیَا إِلَی آخِرِ جُمُعَهٍ تَکُونُ فِیهَا وَ إِنْ خَتَمَهُ فِی سَائِرِ الْأَیَّامِ فَکَذَلِکَ (۲).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الرِّجَالِ خَیْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِی یَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ یَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ(۳).

«۵»- سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَکَّهَ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَرَی مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّهِ(۴).

«۶»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رَوَی الرَّمَادِیُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ کُلَّمَا حَلَّ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِی آخِرِهِ.

«۷»- کِتَابُ الْغَایَاتِ،: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ النَّاسِ خَیْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ أَیِ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِی یَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ یَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ.

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۱۹۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۲.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۹.

باب ۲۵ أدعیه التلاوه

أقول: سیجی ء ما یتعلق بهذا الباب فی أبواب الدعاء من هذا الکتاب إن شاء الله تعالی.

«۱»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ بِهِنَ (۱) عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِینَ وَ إِخْلَاصَ الْمُوقِنِینَ وَ مُرَافَقَهَ الْأَبْرَارِ وَ اسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِیمَانِ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ وُجُوبَ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ(۲).

«۲»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی الْحَمَّامِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی صَمْصَامَهَ عَنْ حُسَیْنٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ زَائِدَهَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ فِی الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْکُوفَهِ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِیمَ قَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا بَلَغْتُ رَأْسَ الْعِشْرِینَ مِنْ حم عسق وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ بَکَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی ارْتَفَعَ نَحِیبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ یَا زِرُّ أَمِّنْ عَلَی دُعَائِی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِینَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ یَا زِرُّ إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهَذِهِ فَإِنَّ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی أَنْ

۱- ۱. یعنی کلمات تقال عند ختم القرآن.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۹۳.

أَدْعُوَ بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الدُّعَاءُ عِنْدَ أَخْذِ الْمُصْحَفِ- كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا کِتَابُکَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِکَ عَلَی رَسُولِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ کَلَامُکَ النَّاطِقُ عَلَی لِسَانِ نَبِيِّکَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مِنْکَ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ عِبَادِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی نَشَرْتُ عَهْدَکَ وَ کِتَابَکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِی فِيهِ فِکْراً وَ فِکْرِی فِيهِ اعْتِبَاراً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِکَ فِيهِ وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَکَ وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِی عَلَی سَمْعِی وَ لَا تَجْعَلْ عَلَی بَصَرِی غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِی قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِی أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْکَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِکَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِی هَذَراً إِنَّکَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ- فِی الدُّعَاءِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ کِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِيهِ عَلَی نَبِيِّکَ الصَّادِقِ صلی الله عليه و آله فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِی أُنْساً فِی قَبْرِی وَ أُنْساً فِی حَشْرِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِکُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ختص، [الإختصاص] عن أبی عبد الله عليه السلام: مثل الدعاءين (۱).

«۳»- مکا، [مکارم الأخلاق]: وَ إِذَا سَمِعْتَ شَيْئاً مِنْ عَزَائِمِ الْقُرْآنِ يَجِبُ عَلَيْکَ السُّجُودُ وَ تَسْجُدُ بِغَيْرِ تَکْبِيرٍ وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً لَا مُسْتَنْکِفاً وَ لَا مُسْتَکْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ- ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تُکَبِّرُ(۲).

«۴»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَی يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ أَبِی الْأَکْرَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ کَانَ مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ

ص: ۲۰۷

۱- ۱. الاختصاص: ۱۴۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۹۴.

وَ الْجَامِعِ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَهُ يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ- وَ فِيهِ حُكْمُكَ وَ شَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ وَ جَعَلْتَهُ عَهْدَ أُمَّتِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَ كِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِی فِيهِ تَفَكُّراً وَ فِكْرِی فِيهِ اعْتِبَاراً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِی كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِی وَ لَا عَلَى سَمْعِی وَ لَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِی غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِی قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِی أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِی هَذَراً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ- فَيَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِی مِنْ كِتَابِكَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ لَكَ الشُّكْرُ وَ الْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَ وَفَّقْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَكَ وَ يَجْتَنِبُ مَعَاصِيَكَ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ اجْعَلْهُ لِی شِفَاءً وَ رَحْمَةً وَ حِرْزاً وَ ذُخْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی أُنْساً فِی قَبْرِی وَ أُنْساً فِی حَشْرِی وَ أُنْساً فِی نَشْرِی وَ اجْعَلْهُ لِی بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا وَ ارْفَعْ لِی بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ دَلِيلِكَ وَ الدَّاعِی إِلَى سَبِيلِكَ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينَكَ الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقَّكَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (1).

«5»- عُدَّةُ الدَّاعِی، حَمَّادُ بْنُ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ ارْحَمْنِی مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِی وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ

1- 1. الإقبال:

وَ أَلْزِمْ قَلْبِی حِفْظَ کِتَابِکَ کَمَا عَلَّمْتَنِی وَ ارْزُقْنِی أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَی النَّحْوِ الَّذِی یُرْضِیکَ عَنِّی اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِکِتَابِکَ بَصَرِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِی وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِی وَ قَوِّنِی بِهِ عَلَی ذَلِکَ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ إِنَّهُ لَا یُعِینُ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قال- و رواه بعض أصحابنا عن الولید بن صبیح عن حفص الأعور عن أبی عبد الله علیه السلام.

«۶»- الْمُتَهَجِّدُ،: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِی وَ اسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِی وَ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِی وَ أَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِی وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ.

باب ۲۶ آداب القراءه و أوقاتها و ذم من یظهر الغشیه عندها

الآیات:

النحل: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیم (۱)

الحدید: أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (۲)

المزمل: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا(۳)

أقول: قد سبق أیضا فی کتاب الإیمان و الکفر ما یدل علی ذم الغشیه عندها(۴).

ص: ۲۰۹

۱- ۱. النحل: ۹۸.

۲- ۲. الحدید: ۱۶.

۳- ۳. المزّمّل: ۴.

۴- ۴. راجع ج ۷۰ ص ۱۱۲.

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا قَالَ بَیِّنْهُ تِبْیَاناً وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لَکِنْ أَقْرِعْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِیَهَ(۱).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ أَقْرَأُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ یَأْخُذُنِی الْبَوْلُ فَأَقُومُ فَأَبُولُ وَ أَسْتَنْجِی وَ أَغْسِلُ یَدِی ثُمَّ أَعُودُ إِلَی الْمُصْحَفِ فَأَقْرَأُ فِیهِ قَالَ لَا حَتَّی تَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاهِ(۲).

أَقُولُ قَدْ مَضَی عَنِ الْعُیُونِ وَ غَیْرِهِ فِیمَا رَوَاهُ هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ فِی احْتِجَاجِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَلَی الرَّشِیدِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَسْتَشْهِدَ بِآیَهٍ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- ثُمَّ قَرَأَ الْآیَهَ(۳).

ختص، [الإختصاص] ابن الولید عن أحمد بن إدریس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعیل العلوی عن محمد بن الزبرقان عنه علیه السلام: مثله (۴).

«۳»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاکِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ یُکْثِرُ بِاللَّیْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ بَکَی وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ الْخَبَرَ(۵).

«۴»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الرَّقِّیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِالْفَقِیهِ حَقّاً قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- قَالَ مَنْ لَمْ یُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ یُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ یُرَخِّصْ لَهُمْ فِی مَعَاصِی اللَّهِ وَ لَمْ یَتْرُکِ الْقُرْآنَ رَغْبَهً عَنْهُ إِلَی غَیْرِهِ أَلَا لَا خَیْرَ فِی عِلْمٍ لَیْسَ

ص: ۲۱۰

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۷۰۱.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۲۳۳ عن الرضا علیه السلام.

۳- ۳. راجع ج ۴۸ ص ۱۲۵ من هذه الطبعه نقلا عن العیون ج ۱ ص ۱۸ الاحتجاج: ۲۱۱.

۴- ۴. الاختصاص: ۵۴.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۳.

فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ (۱).

«۵»- جش، [الفهرست للنجاشی] أَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الرَّازِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَقْرَأَ مِنْهُ قَطُّ يَقُولُ إِنَّمَا الْهَمْزُ رِيَاضَةٌ(۲).

«۶»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ النَّبْرَ فِيهِ يَعْنِي الْهَمْزَ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْهَمْزَةُ زِيَادَةٌ فِي

ص: ۲۱۱

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۲۶.

۲- ۲. رجال النجاشیّ ص ۸، و قوله:« انما الهمز رياضه» أی تحقيقها و اعطاؤها صفه النبره حقها نوع رياضه يلزم المتكلم بها أن يسخر فمه و يذلل حلقه حتّی يحقق الهمزه و ينطق بها و لا ينطق بها صحيحه وافيه أوصافها حتّی يمرن علی ذلک و يروضها. أقول: و لذلک يتكلم بها قريش بالتسهيل تاره و الاعلال اخری، فيقولون« المروه» لا« المروءه» أو يسهلونها و ينطقون بها بين الهمز و الالف كما هو مفصل فی مواضعه من علم التجويد، و نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نزل القرآن بلسان قريش و ليسوا بأهل نبر- أی همز- و لو لا- أن جبرئيل نزل بالهمز علی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ما همزنا» أقول و عليه رسم خطّ المصاحف تبعا لمصحف الامام الذی استكتبه عثمان فی خلافته رفعا لاختلاف القراءات، فمع أنّه أمر زيد بن ثابت أن يكتب القرآن بلغه قريش و قريش و أكثر أهل الحجاز ليسوا بأهل نبر، و كانوا يخففونها بالتسهيل كتب الامام بالهمز طبقا لتنزيلها و قراءتها المسلمه المتفقه و قرء عاصم من القراء السبعه عن أبی عبد الرحمن السلمی عن أمير المؤمنين علیّ عليه السلام فی كل المواضع بالهمز، و باقی القراء علی اختلاف يسهلونها و يعلونها و تاره ينطقون بها علی الأصل بالنبره، فعلی هذا الافصح و الأصحّ ان يقرأ الهمزه بالنبره طبقا لنزوله و تبعا لرسم خطّ المصاحف.

الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَهَ الْأَصْلِیَ (۱) مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَلَّا یَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِی یُخْرِجُ الْخَبْ ءَ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۲) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لَکُمْ فِیها دِفْ ءٌ-(۳) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ فِیها(۴).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْماً إِذَا ذُکِّرُوا بِشَیْ ءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّی یُرَی أَنَّهُ لَوْ قُطِّعَتْ یَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ لَمْ یَشْعُرْ بِذَلِکَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاکَ مِنَ الشَّیْطَانِ مَا بِهَذَا أُمِرُوا إِنَّمَا هُوَ اللِّینُ وَ الرِّقَّهُ وَ الدَّمْعَهُ وَ الْوَجَلُ (۵).

«۸»- ل، [الخصال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: سَبْعَهٌ لَا یَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ الرَّاکِعُ وَ السَّاجِدُ وَ فِی الْکَنِیفِ وَ فِی الْحَمَّامِ وَ الْجُنُبُ

ص: ۲۱۲

۱- ۱. کل همزه فی القرآن اصلی لانه تنزیل جبرئیل و قراءه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لو لا أنّه صلّی اللّه علیه و آله قرء بالهمز، ما کانت قریش تهمز. لانهم ما کانوا یهمزون فی لغتهم، و هکذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الذی نزل بلسانه القرآن المجید، ما کان لیهمز فی کلام نفسه، و انما کان یسهلها، و فی الحدیث أنّه علیه السلام أتی بأسیر یوعک فقال لقوم منهم« اذهبوا به فأدفوه» یرید« فأدفئوه» من الدف ء و هو اعطاء الدفاء و هو ما یتسخن به من البرد، فأعللها ثمّ أسقطها طبقا للغه قریش، لکن القوم ذهبوا به فقتلوه فواداه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ذلک لان الذین جاءوا بالاسیر لم یکونوا من قریش کانوا من قیس أو تمیم. و هم یقولون« فادفئوه» حین أرادوا اعطاء اللباس، و« أدفوه» حین یریدون الاجهاز علیه، فاشتبه علیهم مراد الرسول صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. النمل: ۲۵.

۳- ۳. النحل: ۵.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۳۴۴، و الآیه فی البقره: ۷۲.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۵۴.

وَ النُّفَسَاءُ وَ الْحَائِضُ.

قال الصدوق رضوان الله عليه هذا على الكراهه لا على النهى و ذلك أن الجنب و الحائض مطلق لهما قراءه القرآن إلا العزائم الأربع و هى سجده لقمان (۱) و حم السجده و النَّجْمِ إِذا هَوى و سوره اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و قد جاء الإطلاق للرجل فى قراءه القرآن فى الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر و أما الركوع و السجود فلا يقرأ فيهما لأن الموظف فيهما التسبيح إلا ما ورد فى صلاه الحاجه و أما الكنيف فيجب أن يصان القرآن عن أن يقرأ فيه و أما النفساء فتجرى مجرى الحائض فى ذلك (۲).

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَیْ ءٍ رَبِیعٌ وَ رَبِیعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ (۳).

«۱۰»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِی الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی غَیْرِ الصَّلَاهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِیراً أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ (۴).

«۱۱»- سن، [المحاسن] أَبُو سُمَیْنَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَظِّفُوا طَرِیقَ الْقُرْآنِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طَرِیقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قِیلَ بِمَا ذَا قَالَ بِالسِّوَاكِ (۵).

۱- ۱. یعنی سوره الم تنزیل التی سطرت فی المصحف الشریف بعد سوره لقمان. و هذا اصطلاح.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۹۳.

۴- ۴. المحاسن: ۲۲۲.

۵- ۵. المحاسن: ۵۵۸.

«۱۲»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ (۱) فَقَالَ الْوُقُوفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ(۲).

«۱۳»- م، [تفسير الإمام علیه السلام] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام: أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِی نَدَبَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَكَ بِهِ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ إِنَّ قَوْلَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَیْ أَمْتَنِعُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ لِمَقَالِ الْأَخْيَارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ لِكُلِّ الْمَسْمُوعَاتِ مِنَ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ الْعَلِيمِ بِأَفْعَالِ الْفُجَّارِ وَ الْأَبْرَارِ وَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ مِمَّا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ مَا لَا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ هُوَ الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ الرَّجِيمُ الْمَرْجُومُ بِاللَّعْنِ الْمَطْرُودُ مِنْ بِقَاعِ الْخَيْرِ وَ الِاسْتِعَاذَهُ هِیَ مَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (۳) مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ وَ مَنِ اسْتَوْصَى بِوَصِيَّهِ اللَّهِ كَانَ لَهُ خَيْرُ الدَّارَيْنِ (۴).

«۱۴»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ مِنَ السُّورَهِ السَّابِعَهِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ سُورَهَ يُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَهٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ(۵) ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (۶).

۱- ۱. البقره: ۱۲۱.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۵۷.

۳- ۳. النحل: ۹۸- ۱۰۰.

۴- ۴. تفسير الإمام: ۶.

۵- ۵. يونس: ۲۶.

۶- ۶. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۱۱۹.

«۱۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ قُلْتُ کَیْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَعِیذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ قَالَ إِنَّ الرَّجِیمَ أَخْبَثُ الشَّیَاطِینِ (۱).

«۱۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ الشَّیْطَانِ عِنْدَ کُلِّ سُورَهٍ نَفْتَحُهَا فَقَالَ نَعَمْ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ ذَکَرَ أَنَّ الرَّجِیمَ أَخْبَثُ الشَّیَاطِینِ فَقُلْتُ لِمَ سُمِّیَ الرَّجِیمَ قَالَ لِأَنَّهُ یُرْجَمُ فَقُلْنَا هَلْ یَنْقَلِبُ شَیْئاً إِذَا رُجِمَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ یَکُونُ فِی الْعِلْمِ أَنَّهُ رَجِیمٌ (۲).

«۱۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا(۳) قَالَ بَیِّنْهُ تِبْیَاناً وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَ حَرِّکُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَ لَا یَکُونُ هَمُّ أَحَدِکُمْ آخِرَ السُّورَهِ(۴).

«۱۸»- ج،(۵)

[الإحتجاج] م،(۶) [تفسیر الإمام علیه السلام] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَیْهِ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ لَیُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْأُمِّیِّ الْمَبْعُوثِ بِمَکَّهَ الَّذِی یُهَاجِرُ إِلَی الْمَدِینَهِ یَأْتِی بِکِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُوَرِهِ یَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَیَقْرَءُونَهُ قِیَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاهً وَ عَلَی کُلِّ الْأَحْوَالِ یُسَهِّلُ اللَّهُ حِفْظَهُ عَلَیْهِمْ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۷).

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۰ فی حدیث.

۲- ۲. المصدر نفسه.

۳- ۳. المزّمّل: ۴.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ: ۳۰.

۵- ۵. الاحتجاج:

۶- ۶. تفسیر الإمام: ۳۰.

۷- ۷. معانی الأخبار: ۲۵.

«۱۹»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: نَهَى عَلِيٌّ علیه السلام عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ عُرْيَاناً.

«۲۰»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ،: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ بَيِّنْهُ تِبْيَاناً وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَقْرِعْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَهَ وَ لَا يَكُونَنَّ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَهِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا مَرَرْتَ بِآيَهٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّهِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ إِذَا مَرَرْتَ بِآيَهٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ(۱).

«۲۱»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْجُمْهُورِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَحْجُزُهُ عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَهُ(۲).

«۲۲»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فَكُلَّمَا فَتَحْتَ خِزَانَهً فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا.

«۲۳»- أَسْرَارُ الصَّلَاهِ،: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِابْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحْتُ سُورَهَ النِّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً رَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْآنَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ وَ لَانَتْ عَلَيْهِ جُلُودُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَهُ.

«۲۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَهِ بِالاسْتِعَاذَهِ وَ افْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَهِ بِالتَّسْمِيَهِ.

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۷۸.

۲- ۲. لا تجده فی المطبوع من المصدر.

باب ۲۷ ما ينبغى أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور

«۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ الْأَخِيرَهِ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى- وَ إِذَا قَرَأْتُمْ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي (۱) فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاهِ كُنْتُمْ أَوْ فِي غَيْرِهَا وَ إِذَا قَرَأْتُمْ وَ التِّينِ فَقُولُوا فِي آخِرِهَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ إِذَا قَرَأْتُمْ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ-(۲)

فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ مُسْلِمُونَ (۳).

«۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ

۱- ۱. الأحزاب: ۵۶.

۲- ۲. البقره: ۱۳۶.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۶۵، و قوله عليه السلام« حتى تبلغوا الى قوله مسلمين» يعنى آخر هذه الآيه، و انما يقال فى هذه الموارد ما يقال امتثالا لامر القرآن الكريم حيث يقول« قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ» الخ فحيث أمرهم بأن يقولوا ذلك فالاحسن ان يقولوا هكذا« قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ»(آمنا باللّه- سرا) وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ الآيه، فيكون ذيل الآيه من قوله« وَ ما أُنْزِلَ» الى أن يبلغ« مُسْلِمُونَ» كالمتنازع فيه تتمه لقول اللّه تعالى كما فى ظاهر الآيه، و تتمه لقولنا« آمَنَّا بِاللَّهِ» و هذه الكيفيه أسلم من التكرار فى امتثال أمر اللّه تعالى، و الاوجب علينا بعد اتمام الآيه أن نبدأ و نقول: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا إلى آخر الآيه، و اما فى سوره التوحيد، كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول سرا بعد قراءه نصف السوره: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، امتثالا لظاهر الامر، ثمّ يقول بعد تمام السوره سرا: كذلك اللّه ربى مرتين: مره إشاره لقوله تعالى« لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ» و مره إشاره الى قوله تعالى« وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» و انما قال بهذه الكيفيه، لان جبرئيل عليه السلام لما نزل بهذه السوره سكت عند نصف السوره فوجد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فراغا لامتثال الامر، فقال« اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ» و لما أوحى جبرئيل تمام السوره، امتثل ذلك إشاره بقوله« كذلك اللّه ربى كذلك اللّه ربى» لئلا يتكرر الفاظ السوره، و إذا تدبرت هذين المثالين تعرف فى كل آيه و سوره مشابهه لهما كيف تمتثل أمر اللّه فى قراءه القرآن.

بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِی طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْثِرُ بِاللَّيْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآيَهٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ عليه السلام يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِی جَمِيعِ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَهَ الْجَحْدِ قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ دِينِیَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا- بَلَى وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بَلَى- وَ كَانَ يَقْرَأُ فِی سُورَهِ الْجُمُعَهِ قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -(۱)

۱- ۱. انما كان أهل البيت عليهم السلام و هكذا شيعتهم يقولون ذلك عند الفراغ من قراءه الفاتحه، لانهم إذا فرغوا من قراءه آياتها السبع و تفكروا فيها، وجدوا أنفسهم متلبسه بمعانيها، متحققه لمضامينها. عارفين باللّه، و رحمانيته، مقرين بيوم الجزاء و مالكيته عابدين للّه خالصا، مستعينين منه غير مشركين، آخذين بالنمط الاوسط: لا من الضلال و لا من المغضوب عليهم، و كل من تفكر فی ذلك و وجد نفسه كذلك يجب عليه أن يحمد اللّه رب العالمين على ذلك، كما حمدوا هم و كذلك تحمده شيعتهم، فانهم فی زمرتهم، و باتباعهم متحققين لتلك الصفات. و من الناس من إذا تفكر فی سوره الفاتحه و آياتها، وجد نفسه بمعزل عن ذلك أو شاكا فی تحقّق آياتها فی نفسه و روحه، فبادر عند اتمامها بقوله« آمين» يطلب من اللّه تعالى أن يهديه الى سواء الطريق.

وَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی قَالَ سِرّاً سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ إِذَا قَرَأَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قَالَ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ سِرّاً(۱).

«۳»- الـدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْخَلِیـلِ قَـالَ: کَانَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله إِذَا قَرَأَ هَـذِهِ الْآیَهَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی (۲) قَالَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بَلَی.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بَلَی.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا قَرَأَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَکَ فَبَلَی.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ حَجَّتِهِ فَکَانَ یُکْثِرُ قِرَاءَهَ لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا قَالَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی سَمِعْتُهُ یَقُولُ بَلَی وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ.

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ أَبِی عَائِشَهَ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ یُصَلِّی فَوْقَ بَیْتِهِ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَکَ فَبَلَی فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ مِنْکُمْ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ فَانْتَهَی إِلَی آخِرِهَا أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ فَلْیَقُلْ بَلَی وَ مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلَاتِ فَبَلَغَ فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَهُ یُؤْمِنُونَ فَلْیَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَرَأْتَ لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیَامَهِ فَبَلَغْتَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی فَقُلْ بَلَی.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِهَذِهِ الْآیَهِ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۳.

۲- ۲. القیامه: ۴۰.

قَالَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بَلَی (۱).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قُرِئَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ فَقِیلَ لَهُ أَ تَزِیدُ فِی الْقُرْآنِ قَالَ لَا إِنَّمَا أُمِرْنَا بِشَیْ ءٍ فَقُلْتُهُ (۲).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها وَقَفَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِی تَقْوَاهَا وَ زَکِّهَا وَ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ زَکَّاهَا أَنْتَ وَلِیُّهَا وَ مَوْلَاهَا قَالَ وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ(۳).

باب ۲۸ فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه

الآیات:

الأعراف: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴)

إسراء: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا یُتْلی عَلَیْهِمْ یَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً وَ یَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا وَ یَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ یَبْکُونَ وَ یَزِیدُهُمْ خُشُوعاً(۵)

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۹۶.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۳۸.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۵۶.

۴- ۴. الأعراف: ۲۰۳.

۵- ۵. أسری: ۱۰۷- ۱۰۹.

مریم: إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا(۱).

«۱»- فس، [تفسیر القمی]: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَعْنِي فِي الصَّلَاهِ إِذَا قرأت [سَمِعْتَ] قِرَاءَهَ الْإِمَامِ الَّذِي تَأْتَمُّ بِهِ فَأَنْصِتْ (۲).

«۲»- قب،(۳)

[المناقب لابن شهرآشوب] فس، [تفسیر القمی]: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يُصَلِّي وَ ابْنُ الْكَوَّاءِ خَلْفَهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقْرَأُ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (۴) فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حَتَّى سَكَتَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ حَتَّى فَعَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ (۵).

«۳»- سر، [السرائر] عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ يَعْنِي فِي الْفَرِيضَهِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا الْآيَهَ(۶).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فِي الْفَرِيضَهِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۷).

«۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: يَجِبُ الْإِنْصَاتُ لِلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاهِ وَ فِي غَيْرِهَا وَ إِذَا قُرِئَ عِنْدَكَ الْقُرْآنُ وَجَبَ عَلَيْكَ الْإِنْصَاتُ وَ الِاسْتِمَاعُ (۸).

۱- ۱. مریم: ۵۸.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ: ۲۳۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۱۱۳.

۴- ۴. الزمر: ۶۵.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۵۰۴، و الآیه الأخیره فی سوره الروم: ۶۰.

۶- ۶. السرائر: ۴۷۱.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۴.

۸- ۸. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۴.

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَرَأَ ابْنُ الْکَوَّاءِ خَلْفَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ فَأَنْصَتَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۱).

«۷»- سر، [السرائر] جَامِعُ الْبَزَنْطِیِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ یَجِبُ عَلَی مَنْ یَسْمَعُهُ الْإِنْصَاتُ لَهُ وَ الِاسْتِمَاعُ لَهُ قَالَ نَعَمْ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ عِنْدَکَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَیْکَ الِاسْتِمَاعُ وَ الْإِنْصَاتُ (۲).

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۴.

۲- ۲. السرائر: ۴۶۹.

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلک من المطالب

اشاره

أقول: قد مر كثير مما يتعلق بهذه الأبواب فى كتاب الصلاه و غيره أيضا.

باب ۲۹ فضل سوره الفاتحه و تفسيرها و فضل البسمله و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحه و من كل سوره و فيه فضل المعوذتين أيضا

أقول: و سيجى ء فى مطاوى بعض الأبواب الآتيه ما يناسب هذا الباب.

«۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أُبِينَ إِحْدَى يَدَيْ هِشَامِ بْنِ عَدِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ فِی حَرْبِ صِفِّينَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ يَدَهُ وَ قَرَأَ شَيْئاً وَ أَلْصَقَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَرَأْتَ قَالَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَانْفَصَلَتْ يَدُهُ نِصْفَيْنِ فَتَرَكَهُ عَلِيٌّ وَ مَضَى (۱).

ص: ۲۲۳

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۳۳۶.

«۲»- ن،(۱) [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ- عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يَحْفَظُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ عليه السلام رَبِّ الْعالَمِينَ مَالِكُهُمْ وَ خَالِقُهُمْ وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَّرَنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فَفِي هَذَا إِيجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۲.

وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاهَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَی مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِی بِكَرَامَهٍ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ عِنْدِی مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِی وَ جَمِيعِ خَلْقِی قَالَ مُوسَی يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِی آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ مِنْ آلِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَی يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِی أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِی ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِی عَلَی جَمِيعِ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَی يَا رَبِّ لَيْتَنِی كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَی إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ وَ لَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِی الْجِنَانِ جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ فِی نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِی خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ يَا إِلَهِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَی عليه السلام فَنَادَی رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ فِی أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ لَكَ وَ الْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ- قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَهَ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَی رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِی عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِی سَبَقَتْ غَضَبِی وَ عَفْوِی قَبْلَ عِقَابِی فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِی وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِی مَنْ لَقِيَنِی مِنْكُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِی أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِی أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طَاعَهُ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَهُ

الْمُصْطَفَیْنَ الْمُطَهَّرِینَ الْمُبَانِینَ بِعَجَائِبِ آیَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلِیَاؤُهُ أَدْخِلْهُ جَنَّتِی وَ إِنْ کَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ مَا کُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَیْنَا أُمَّتَکَ بِهَذِهِ الْکَرَامَهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مَا اخْتَصَصْتَنِی بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِیلَهِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مَا اخْتَصَصْتَنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (۱).

«۳»- م،(۲)

[تفسیر الإمام علیه السلام] لی،(۳) [الأمالی للصدوق] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمْتُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَبْدِی فَنِصْفُهَا لِی وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِی وَ لِعَبْدِی مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدَأَ عَبْدِی بِاسْمِی وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ وَ أُبَارِکَ لَهُ فِی أَحْوَالِهِ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ حَمِدَنِی عَبْدِی وَ عَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِی لَهُ مِنْ عِنْدِی وَ أَنَّ الْبَلَایَا الَّتِی دُفِعَتْ عَنْهُ فَبِتَطَوُّلِی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی أُضِیفُ لَهُ إِلَی نِعَمِ الدُّنْیَا نِعَمَ الْآخِرَهِ وَ أَدْفَعُ عَنْهُ بَلَایَا الْآخِرَهِ کَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَایَا الدُّنْیَا فَإِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِدَ لِی بِأَنِّی الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أُشْهِدُکُمْ لَأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتِی حَظَّهُ وَ لَأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائِی نَصِیبَهُ فَإِذَا قَالَ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أُشْهِدُکُمْ کَمَا اعْتَرَفَ عَبْدِی أَنِّی مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ لَأُسَهِّلَنَّ یَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ وَ لَأَتَقَبَّلَنَّ حَسَنَاتِهِ وَ لَأَتَجَاوَزَنَّ عَنْ سَیِّئَاتِهِ فَإِذَا قَالَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقَ عَبْدِی إِیَّایَ یَعْبُدُ أُشْهِدُکُمْ لَأُثِیبَنَّهُ عَلَی عِبَادَتِهِ ثَوَاباً یَغْبِطُهُ کُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِی عِبَادَتِهِ لِی فَإِذَا قَالَ وَ إِیَّاکَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۰۱- ۱۰۳.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۲۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۰۵.

نَسْتَعِينُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَ اسْتَعَانَ وَ إِلَیَّ الْتَجَأَ أَشْهِدُکُمْ لَأُعِینَنَّهُ عَلَی أَمْرِهِ وَ لَأُغِیثَنَّهُ فِی شَدَائِدِهِ وَ لَآخُذَنَّ بِیَدِهِ یَوْمَ نَوَائِبِهِ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لِعَبْدِی وَ لِعَبْدِی مَا سَأَلَ فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِی وَ أَعْطَیْتُهُ مَا أَمَّلَ وَ آمَنْتُهُ عَمَّا مِنْهُ وَجِلَ قَالَ وَ قِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- أَ هِیَ مِنْ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ فَقَالَ نَعَمْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَؤُهَا وَ یَعُدُّهَا آیَهً مِنْهَا وَ یَقُولُ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ هِیَ السَّبْعُ الْمَثَانِی (۱).

«۴»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: فُضِّلَتْ [بِ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ هِیَ الْآیَهُ السَّابِعَهُ مِنْهَا(۲).

«۵»- لی،(۳)

[الأمالی للصدوق] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- آیَهٌ مِنْ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ هِیَ سَبْعُ آیَاتٍ تَمَامُهَا بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (۴) فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَیَّ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِی کُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَصَّ مُحَمَّداً وَ شَرَّفَهُ بِهَا وَ لَمْ یُشْرِکْ مَعَهُ فِیهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِیَائِهِ مَا خَلَا سُلَیْمَانَ علیه السلام فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- أَ لَا تَرَاهُ یَحْکِی عَنْ بِلْقِیسَ حِینَ قَالَتْ إِنِّی أُلْقِیَ إِلَیَّ کِتابٌ کَرِیمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَیْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-(۵) أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمَا مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمَا وَ بَاطِنِهِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَهً کُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۳۰۰.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۲۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۰۶.

۴- ۴. الحجر: ۸۷.

۵- ۵. النمل: ۲۹ و ۳۰.

مِنَ الدُّنْیا بِمَا فِیهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَیْرَاتِهَا وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی قَارِئٍ یَقْرَؤُهَا کَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلُثِ مَا لِلْقَارِی فَلْیَسْتَکْثِرْ أَحَدُکُمْ مِنْ هَذَا الْخَیْرِ الْمُعْرِضِ لَکُمْ فَإِنَّهُ غَنِیمَهٌ لَا یَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَی فِی قُلُوبِکُمُ الْحَسْرَهُ(۱).

«۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَی الطَّرِیقِ الْمُسْتَقِیمِ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِکَ وَ الْمُبَلِّغِ دِینَکَ وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ (۲).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ فِیمَا سَأَلُوهُ أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاکَ اللَّهُ مِنْ بَیْنِ النَّبِیِّینَ وَ أَعْطَی أُمَّتَکَ مِنْ بَیْنِ الْأُمَمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ الْأَذَانَ وَ الْجَمَاعَهَ فِی الْمَسْجِدِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِجْهَارَ فِی ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ وَ الرُّخَصَ لِأُمَّتِی عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ وَ الصَّلَاهَ عَلَی الْجَنَائِزِ وَ الشَّفَاعَهَ لِأَصْحَابِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی قَالَ الْیَهُودِیُّ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ کُلِّ آیَهٍ أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَیَجْزِی بِهَا ثَوَابَهَا(۳).

، ۸، ۶، ۵- ۸- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ وَ أَبِی عَنِ النَّضْرِ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۳۰۱.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۱ ص ۳۰۵.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۱۷ فی حدیث.

وَ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ الْهِدْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ وَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ عَمِيرَهَ وَ الثُّمَالِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَبِي عَنْ حَنَانٍ وَ الْقَدَّاحِ وَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ وَ عَنِ الْمُفَضَّلِ وَ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام وَ أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيِّ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ وَ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّهً وَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَحَقُّ مَا أُجْهِرَ بِهِ وَ هِيَ الْآيَهُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(۱).

«۵»- فس، [تفسير القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ فِي قَوْلِهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ خَلَقَ الْمَخْلُوقِينَ الرَّحْمنِ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ الرَّحِيمِ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّهً مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (۲) قَالَ يَوْمُ الْحِسَابِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قالُوا يا وَيْلَنا هذا يَوْمُ الدِّينِ يَعْنِي يَوْمَ الْحِسَابِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُخَاطَبَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِثْلُهُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ- وَ قَوْلُهُ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (۳) وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (۴).

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۲۵، و الآيه فی سوره الإسراء ۴۶.

۲- ۲. الصافّات: ۲۰.

۳- ۳. الزخرف: ۴.

۴- ۴. تفسير القمّیّ ص ۲۶.

«۶»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى (۱).

«۷»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الشُّكَّاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (۲).

«۸»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ رَنِيناً لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْقُرْآنِ (۳).

«۹»- يد، (۴)

[التوحيد] مع، (۵) [معانی الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ أَسِمُ نَفْسِي بِسِمَةٍ مِنْ سِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الْعُبُودِيَّةُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا السِّمَةُ قَالَ الْعَلَامَةُ (۶).

«۱۰»- مع، (۷)

[معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْوَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنَّ عَلَيَّ رَبِّي وَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ وَ نَصَرْتُكَ بِالرُّعْبِ وَ أَحْلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْخَبَرَ (۸).

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۲۶.

۲- ۲. تفسير القمّیّ ص ۲۶.

۳- ۳. تفسير القمّیّ ص ۲۶.

۴- ۴. التوحيد: ۱۶۲.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳.

۶- ۶. عيون الأخبار ج ص.

۷- ۷. معانی الأخبار ص ۵۰.

۸- ۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۲۱ فی حديث.

و قد مضى فی باب أسماء النبی صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۱»- ید، (۲)

[التوحید] مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّینُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِیمُ مَجْدُ اللَّهِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ مُلْکُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ الرَّحْمَنُ بِجَمِیعِ الْعَالَمِ وَ الرَّحِیمُ بِالْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً(۳).

سن، [المحاسن] القاسم عن جده: مثله (۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن سنان: مثله (۵).

«۱۲»- ید، (۶)

[التوحید] مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّینُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِیمُ مُلْکُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ فَقَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ مِنَ النَّعِیمِ بِوَلَایَتِنَا وَ اللَّامُ إِلْزَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَلَایَتَنَا قُلْتُ فَالْهَاءُ فَقَالَ هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قُلْتُ الرَّحْمَنُ قَالَ بِجَمِیعِ الْعَالَمِ قُلْتُ الرَّحِیمُ قَالَ بِالْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً(۷).

«۱۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْیَقْرَأْ فِی جَیْبِهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَ إِلَّا فَلْیَقْرَأْهَا سَبْعِینَ مَرَّةً وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُ

۱- ۱. راجع ج ۱۶ ص ۹۲ من هذه الطبعه الحدیثه، و أضاف هناک رمز الخصال ج ۲ ص ۴۷.

۲- ۲. التوحید: ۱۶۲.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۳۸.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۲.

۶- ۶. التوحید: ۱۶۲.

۷- ۷. معانی الأخبار ص ۳.

الْعَافِيَهَ(۱).

دعوات الراوندی، عن الصادق علیه السلام: مثله.

«۱۴»- ید، [التوحید] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِی یَتَأَلَّهُ إِلَیْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِیعِ مَنْ سِوَاهُ یَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَیْ أَسْتَعِینُ عَلَی أُمُورِی كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَهُ إِلَّا لَهُ الْمُغِیثِ إِذَا اسْتُغِیثَ وَ الْمُجِیبِ إِذَا دُعِیَ وَ هُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِی عَلَی اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَیَّ الْمُجَادِلُونَ وَ حَیَّرُونِی فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِینَهً قَطُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ كُسِرَ بِكَ حَیْثُ لَا سَفِینَهَ تُنْجِیكَ وَ لَا سِبَاحَهَ تُغْنِیكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَیْئاً مِنَ الْأَشْیَاءِ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فَذَلِكَ الشَّیْ ءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَی الْإِنْجَاءِ حَیْثُ لَا مُنْجِیَ وَ عَلَی الْإِغَاثَهِ حَیْثُ لَا مُغِیثَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ رُبَّمَا تَرَكَ بَعْضُ شِیعَتِنَا فِی افْتِتَاحِ أَمْرِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَیَمْتَحِنُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَكْرُوهٍ لِیُنَبِّهَهُ عَلَی شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ یَمْحَقَ عَنْهُ وَصْمَهَ تَقْصِیرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قَالَ وَ قَامَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَخِیهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- أَخْبِرْنِی عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَكَ اللَّهُ أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الِاسْمُ الَّذِی لَا یَنْبَغِی أَنْ یُسَمَّی بِهِ غَیْرُ اللَّهِ وَ لَنْ یُسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِیرُ قَوْلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الَّذِی یَتَأَلَّهُ إِلَیْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِیعِ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۰.

مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَئِّسٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مُتَعَظِّمٍ فِيهَا وَ إِنْ عَظُمَ غَنَاؤُهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَاظِمُ وَ كَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَاظِمُ يَحْتَاجُ إِلَى حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُفِيَ هَمَّهُ عَادَ إِلَى شِرْكِهِ أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (۱) فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ ذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنْعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَى مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفاً وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعَادِيهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ هُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ وَ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ إِمَّا يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ يُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ (۲).

«۱۵»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا(۳).

۱- ۱. الأنعام: ۴۰ و ۴۱.

۲- ۲. التوحيد: ۱۶۳- ۱۶۴.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۵.

ف، [تحف العقول] عن أبی محمد علیه السلام: مثله (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن إسماعیل بن مهران عن الرضا علیه السلام: مثله (۲).

«۱۶»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِی أُمِّ الْکِتَابِ (۳).

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن البطائنی: مثله (۴).

«۱۷»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا نَزَلَ کِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا وَ أَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-(۵).

«۱۸»- مکا، [مکارم الأخلاق] ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْیَقْرَأْ فِی جَیْبِهِ أُمَّ الْکِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ سَکَنَتْ وَ إِلَّا فَلْیَقْرَأْ سَبْعِینَ مَرَّةً فَإِنَّهَا تَسْکُنُ (۶).

«۱۹»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَسِلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَیْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ یَدَیْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ فَیَذْهَبُ عَنْهُ مَا کَانَ یَجِدُ(۷).

«۲۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ لَمْ یُبْرِئْهُ سُورَهُ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ یُبْرِئْهُ شَیْ ءٌ وَ کُلُّ عِلَّةٍ تُبْرِئُهَا هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ (۸).

۱- ۱. تحف العقول ص ۵۱۷.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۴.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۴۰.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۷- ۷. طبّ الأئمّه ص ۳۹.

۸- ۸. طبّ الأئمّه ص ۳۹.

«۲۱»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِیهِ وَ قَدْ وُعِکَ وَ قَالَ لَهُ مَا لِی أَرَاکَ مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وُعِکْتُ وَعْکاً شَدِیداً مُنْذُ شَهْرٍ ثُمَّ لَمْ تَنْقَلِعِ الْحُمَّی عَنِّی وَ قَدْ عَالَجْتُ نَفْسِی بِکُلِّ مَا وَصَفَهُ إِلَیَّ الْمُتَرَفِّعُونَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام حُلَّ أَزْرَارَ قَمِیصِکَ وَ أَدْخِلْ رَأْسَکَ فِی قَمِیصِکَ وَ أَذِّنْ وَ أَقِمْ وَ اقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ (۱).

«۲۲»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَزَازِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام قَالَ: مَا قَرَأْتُ الْحَمْدَ سَبْعِینَ مَرَّةً إِلَّا سَکَنَ وَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا وَ لَا تَشُکُّوا(۲).

«۲۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِأَبِی حَنِیفَهَ مَا سُورَهٌ أَوَّلُهَا تَحْمِیدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ فَبَقِیَ مُتَحَیِّراً ثُمَّ قَالَ لَا أَدْرِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّورَهُ الَّتِی أَوَّلُهَا تَحْمِیدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ سُورَهُ الْحَمْدِ(۳).

«۲۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (۴) قَالَ هِیَ سُورَهُ الْحَمْدِ وَ هِیَ سَبْعُ آیَاتٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ إِنَّمَا سُمِّیَتْ لِأَنَّهَا یُثَنَّی فِی الرَّکْعَتَیْنِ (۵).

«۲۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی

۱- ۱. طبّ الأئمّه ص ۵۳.

۲- ۲. طبّ الأئمّه ص ۵۴.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۹.

۴- ۴. الحجر: ۸۷.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۹.

آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي قَالَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ يُثَنَّى فِيهَا الْقَوْلُ (۱).

«۲۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِيَ وَ سُورَةً أُخْرَى وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِي قَالَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۲).

«۲۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنَهَا وُلْدُ الْوَلَدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ عليه السلام (۳).

«۲۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السُّدِّيِّ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ (۴).

«۲۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَرَقُوا أَكْرَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ -(۵).

«۳۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَاباً إِلَّا وَ فَاتِحَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- وَ إِنَّمَا كَانَ يُعْرَفُ انْقِضَاءُ السُّورَةِ بِنُزُولِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- ابْتِدَاءً لِلْأُخْرَى (۶).

«۳۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا فَإِذَا سَمِعَهَا الْمُشْرِكُونَ وَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(۷).

«۳۲»- شی، [تفسیر العیاشی] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خُرَّزَادَ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَمَ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۴۹.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۴۹.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۵۰.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۵۰.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۹.

۶- ۶. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۹.

۷- ۷. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۰، و الآيه فی سوره الإسراء: ۴۶.

الرَّجُلُ الْقَوْمَ جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى الشَّيْطَانِ الَّذِی هُوَ قَرِينُ الْإِمَامِ فَيَقُولُ هَلْ ذَكَرَ اللَّهَ يَعْنِی هَلْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَإِنْ قَالَ نَعَمْ هَرَبَ مِنْهُ وَ إِنْ قَالَ لَا رَكِبَ عُنُقَ الْإِمَامِ وَ دَلَّى رِجْلَيْهِ فِی صَدْرِهِ فَلَمْ يَزَلِ الشَّيْطَانُ إِمَامَ الْقَوْمِ حَتَّى يَفْرُغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ (۱).

«۳۳»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لُعِنَ وَ حِينَ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ حِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَخَرَ نَخْرَتَيْنِ حِينَ أَكَلَ آدَمُ علیه السلام مِنَ الشَّجَرَةِ وَ حِينَ أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ وَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (۲).

«۳۴»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- يَا جَابِرُ أَ لَا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِی كِتَابِهِ قَالَ فَقَالَ جَابِرٌ بَلَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِيهَا قَالَ فَعَلَّمَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمَّ الْكِتَابِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَ لَا أُخْبِرُكَ عَنْهَا قَالَ بَلَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَأَخْبِرْنِی قَالَ هِیَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ يَعْنِی الْمَوْتَ (۳).

«۳۵»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ لَمْ تُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ تُبْرِئْهُ شَیْ ءٌ(۴).

«۳۶»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِیَ وَ سُورَةً أُخْرَى وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِی قَالَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۵).

«۳۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: بَلَغَهُ أَنَّ أُنَاساً يَنْزِعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ هِیَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْسَاهُمْ

۱- ۱. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰.

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰.

۵- ۵. قد مر الحديث بلفظه و سنده تحت الرقم: ۲۵، راجع تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۱، ج ۲ ص ۲۴۹.

إِيَّاهَا الشَّيْطَانُ (۱).

«۳۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُلَاطَفَهٌ فَإِنَّهُ أَبَرُّ لِقَلْبِهَا وَ أَسَلُّ لِسَخِيمَتِهَا فَإِذَا أَفْضَى إِلَى حَاجَتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرَ أَنْ يَقْرَأَ أَيَّ آيَهٍ حَضَرَتْهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَ وَ إِلَّا قَدْ كَفَتْهُ التَّسْمِيَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ فَإِنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أُوجِرَ بِهِ فَقَالَ وَ أَيُّ آيَهٍ أَعْظَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ-(۲).

«۳۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ فَقَالَ اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَ جَلَ (۳).

«۴۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَ عَمَدُوا إِلَى أَعْظَمِ آيَهٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَزَعَمُوا أَنَّهَا بِدْعَهٌ إِذَا أَظْهَرُوهَا وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ-(۴).

«۴۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (۵) فَقَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ يُثَنَّى فِيهَا الْقَوْلُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ (۶)

مِنْ كَنْزِ الْجَنَّهِ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْآيَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(۷) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ دَعْوَى أَهْلِ الْجَنَّهِ حِينَ شَكَرُوا اللَّهَ حُسْنُ الثَّوَابِ وَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ جَبْرَئِيلُ مَا قَالَهَا مُسْلِمٌ قَطُّ إِلَّا صَدَّقَهُ اللَّهُ وَ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِخْلَاصُ الْعِبَادَهِ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۱.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۱.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۱.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۱.

۵- ۵. الحجر: ۸۷.

۶- ۶. ما بين العلامتين ساقط عن بعض نسخ العيّاشيّ، و تراه في مجمع البيان ج ۱ ص ۳۱ تاما.

۷- ۷. أسرى: ۴۶.

أَفْضَلُ مَا طَلَبَ بِهِ الْعِبَادُ حَوَائِجَهُمْ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ الْيَهُودِ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ النَّصَارَى (۱).

«۴۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (۲).

«۴۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقْرَأُ مَا لَا أُحْصِي مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (۳).

«۴۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: لَوْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يُكَرِّرُهَا وَ يَكَادُ أَنْ يَمُوتَ (۴).

«۴۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَهِ أَنْ وَجِّهْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ لَا تُهَيِّجْهُ وَ لَا تُرَوِّعْهُ وَ اقْضِ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ قَدْ كَانَ وَرَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنَ الْقَدَرِيَّهِ فَحَضَرَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ بِالشَّامِ فَأَعْيَاهُمْ جميعاً فَقَالَ مَا لِهَذَا إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَهِ أَنْ يَحْمِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ صَاحِبُ الْمَدِينَهِ بِكِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَقْوَى عَلَى الْخُرُوجِ وَ هَذَا جَعْفَرٌ ابْنِي يَقُومُ مَقَامِي فَوَجِّهْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْأُمَوِيِّ أَزْرَاهُ لِصِغَرِهِ وَ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَدَرِيِّ مَخَافَهَ أَنْ يَغْلِبَهُ وَ تَسَامَعَ النَّاسُ بِالشَّامِ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ لِمُخَاصَمَهِ الْقَدَرِيِّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِخُصُومَتِهِمَا فَقَالَ الْأُمَوِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُ هَذَا الْقَدَرِيِّ وَ إِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ لِأَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَدَعْ عِنْدَنَا أَحداً إِلَّا خَصَمَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَكْفِينَاهُ قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ الْقَدَرِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ قَالَ فَقَرَأَهَا وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ وَ أَنَا مَعَهُ مَا فِي سُورَهِ الْحَمْدِ

ص: ۲۳۹

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۲.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۲.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۲.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۳.

عَلَيْنَا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ فَجَعَلَ الْقَدَرِيُّ يَقْرَأُ سُورَهَ الْحَمْدِ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عليه السلام قِفْ مَنْ تَسْتَعِينُ وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَى الْمَعُونَهِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَبُهِتَ الَّذِی كَفَرَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١).

«۴۶»- شی، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ سَمِعْتُهُ مَا لَا أُحْصِی وَ أَنَا أُصَلِّی خَلْفَهُ يَقْرَأُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (٢).

«۴۷»- شی، [تفسير العياشى] عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ هُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَی (٣).

«۴۸»- شی، [تفسير العياشى] عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ رَفَعَهُ: فِی قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الشُّكَّاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (۴).

«۴۹»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هُوَ الَّذِی يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ أَیْ أَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِی كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَهُ إِلَّا لَهُ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِیَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام وَ هُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِی عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَيَّ الْمُجَادِلُونَ وَ حَيَّرُونِی فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَهً قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ كُسِرَتْ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَهَ تُنْجِيكَ وَ لَا سِبَاحَهَ تُغْنِيكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَاكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَذَلِكَ الشَّیْ ءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنْجَاءِ حِينَ لَا مُنْجِیَ وَ عَلَى الْإِغَاثَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ لَرُبَّمَا تَرَكَ فِی افْتِتَاحِ أَمْرٍ بَعْضُ شِيعَتِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهٍ لِيُنَبِّهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحُو فِيهِ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۳.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۴.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۴.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۴.

عَنْهُ وَصْمَةَ تَقْصِيرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ- لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيٌّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَاءٍ فَغَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مُوضِحَتِهِ وَ قَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلَمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا فَمَا هُوَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى انْدَمَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْ ءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِيصَ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمِحَنِهِمْ لِتَسْلَمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَ يَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ إِنَّا لَا نُجَازَى بِذُنُوبِنَا إِلَّا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ إِنَّ اللَّهَ يُطَهِّرُ شِيعَتَنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِمَا تُبْلِيهِمْ بِهِ مِنَ الْمِحَنِ وَ بِمَا يَغْفِرُهُ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ(۱) حَتَّى إِذَا أَوْرَدُوا الْقِيَامَةَ تَوَفَّرَتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُمْ وَ عِبَادَاتُهُمْ وَ إِنَّ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ يُجَازِيهِمْ عَنْ طَاعَةٍ تَكُونُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ إِنْ كَانَ لَا وَزْنَ لَهَا لِأَنَّهُ لَا إِخْلَاصَ مَعَهَا إِذَا وَافَوُا الْقِيَامَةَ حَمَلَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَ بُغْضُهُمْ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ فَقُذِفُوا فِي النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مُطِيعٌ لِلَّهِ مُؤْمِنٌ وَ الْآخَرُ كَافِرٌ بِهِ مُجَاهِرٌ بِعَدَاوَةِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُوَالاةِ أَعْدَائِهِ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَظِيمٌ فِي قُطْرٍ مِنَ الْأَرْضِ فَمَرِضَ الْكَافِرُ وَ اشْتَهَى سَمَكَةً فِي غَيْرِ أَوَانِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ الصِّنْفَ مِنَ السَّمَكِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي اللُّجَجِ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ فَآيَسَتْهُ الْأَطِبَّاءُ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَالُوا لَهُ اسْتَخْلِفْ عَلَى مُلْكِكَ مَنْ يَقُومُ بِهِ فَلَسْتَ بِأَخْلَدَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ فَإِنَّ شِفَاءَكَ فِي هَذِهِ السَّمَكَةِ الَّتِي اشْتَهَيْتَهَا وَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً وَ أَمَرَهُ أَنْ يُزْعِجَ تِلْكَ السَّمَكَةَ إِلَى حَيْثُ يَسْهُلُ أَخْذُهَا

۱- ۱. الشوری: ۳۰.

فَأَخَذَتْ لَهُ تِلْكَ السَّمَكَةُ فَأَكَلَهَا وَ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ وَ بَقِيَ فِي مُلْكِهِ سِنِينَ بَعْدَهَا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ الْمُؤْمِنَ مَرِضَ فِي وَقْتٍ كَانَ جِنْسُ ذَلِكَ السَّمَكِ بِعَيْنِهِ لَا يُفَارِقُ الشُّطُوطَ الَّتِي يَسْهُلُ أَخْذُهُ مِنْهَا مِثْلَ عِلَّهِ الْكَافِرِ فَاشْتَهَى تِلْكَ السَّمَكَةَ وَ وَصَفَهَا لَهُ الْأَطِبَّاءُ وَ قَالُوا طِبْ نَفْساً فَهَذَا أَوَانُهُ تُؤْخَذُ لَكَ فَتَأْكُلُ مِنْهَا وَ تَبْرَأُ فَبَعَثَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلَكَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُزْعِجَ جِنْسَ تِلْكَ السَّمَكِهِ عَنِ الشُّطُوطِ إِلَى اللُّجَجِ لِئَلَّا يُقْدَرَ عَلَيْهَا فَلَمْ يُوجَدْ حَتَّى مَاتَ الْمُؤْمِنُ مِنْ شَهْوَتِهِ وَ بَعْدَ دَوَائِهِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَادُوا يُفْتَنُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَهَّلَ عَلَى الْكَافِرِ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ وَ عَسَّرَ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ سَهْلًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَهِ السَّمَاءِ وَ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي الْأَرْضِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ لَا يَضُرُّنِي مَا أُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُنِي مَا أَمْنَعُ وَ لَا أَظْلِمُ أَحَداً مِثْقَالَ ذَرَّهٍ فَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِنَّمَا سَهَّلْتُ لَهُ أَخْذَ السَّمَكَهِ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا لِيَكُونَ جَزَاءً عَلَى حَسَنَهٍ كَانَ عَمِلَهَا إِذْ كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَلَّا أُبْطِلَ لِأَحَدٍ حَسَنَهً حَتَّى يَرِدَ الْقِيَامَهَ وَ لَا حَسَنَهَ فِي صَحِيفَتِهِ وَ يَدْخُلَ النَّارَ بِكُفْرِهِ وَ مَنَعْتُ الْعَابِدَ تِلْكَ السَّمَكَهَ بِعَيْنِهَا لِخَطِيئَهٍ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَدْتُ تَمْحِيصَهَا عَنْهُ بِمَنْعِ تِلْكَ الشَّهْوَهِ وَ إِعْدَامِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ وَ لِيَأْتِيَنِي وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَفَدْتَنِي وَ عَلَّمْتَنِي فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ذَنْبِيَ الَّذِي امْتُحِنْتُ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا أَعُودَ إِلَى مِثْلِهِ قَالَ تَرْكُكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَجَعَلَ ذَلِكَ لِسَهْوِكَ عَمَّا نُدِبْتَ إِلَيْهِ تَمْحِيصاً بِمَا أَصَابَكَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدَّثَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ فَقُلْتُ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذاً تَحْظَى بِذَلِكَ وَ تَسْعَدَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ مَا تَفْسِيرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَعْمَلَ عَمَلًا فَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَإِنَّهُ تُبَارَكُ لَهُ فِيهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ

الزُّهْرِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیهما السلام وَ هُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام مَا بَالُكَ مَهْمُوماً مَغْمُوماً قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- هُمُومٌ وَ غُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ لِمَا امْتُحِنْتُ بِهِ مِنْ جِهَةِ حُسَّادِ نِعْمَتِي وَ الطَّامِعِينَ فِيَّ وَ مِمَّنْ أَرْجُوهُ وَ مِمَّنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیهما السلام احْفَظْ لِسَانَكَ تَمْلِكْ بِهِ إِخْوَانَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَبْدُرُ مِنْ كَلَامِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِيَّاكَ وَ أَنْ تُعْجَبَ مِنْ نَفْسِكَ بِذَلِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تُسْمِعُهُ نُكْراً يُمْكِنُكَ لِأَنْ تُوَسِّعَهُ عُذْراً ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ- مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَكْمَلَ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِكَ وَ تَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وُلْدِكَ وَ تَجْعَلَ تِرْبَكَ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ فَأَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهُ وَ إِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ بِأَنَّ لَكَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ تِرْبَكَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِي أَدَعُ يَقِينِي بِشَكِّي وَ إِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعَظِّمُونَكَ وَ يُوَقِّرُونَكَ وَ يُبَجِّلُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْقِبَاضاً عَنْكَ فَقُلْ هَذَا لِذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ وَ كَثُرَ أَصْدِقَاؤُكَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُكَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بِرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ فَائِضاً عَلَيْهِمْ وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْتَغْنِياً مُتَعَفِّفاً وَ أَكْرَمُ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ عَنْهُمْ مُتَعَفِّفاً وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ

مُحْتَاجاً فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَعْشَقُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيمَا يَعْشَقُونَهُ كَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيهَا وَ مَكَّنَهُمْ مِنْ بَعْضِهَا كَانَ أَعَزَّ وَ أَكْرَمَ قَالَ عليه السلام ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَخْبِرْنِی مَا مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَخْبِرْنِی عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَكَ اللَّهِ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ هُوَ الِاسْمُ الَّذِی لَا يَنْبَغِی أَنْ يَتَسَمَّی بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الَّذِی يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ دُونَهُ وَ يَقْطَعُ الْأَسْبَابَ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَئِّسٍ فِی الدُّنْيَا أَوْ مُتَعَظِّمٍ فِيهَا وَ إِنْ عَظُمَ غِنَاهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَظِّمُ كَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَظِّمُ يَحْتَاجُ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَی اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّی إِذَا كَفَی هَمَّهُ عَادَ إِلَی شِرْكِهِ: أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (1) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَی رَحْمَتِی إِنِّی قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِی كُلِّ حَالٍ وَ ذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ فِی كُلِّ وَقْتٍ إِلَيَّ فَافْزَعُوا فِی كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّی إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَی مَنْعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ مَنْعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَی إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَی مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمَنِ الَّذِی يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِی أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا

ص: ۲۴۴

۱- ۱. الأنعام: ۴۱.

وَ آخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفاً وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- وَ هُوَ يَخْلُصُ لِلَّهِ وَ يُقْبِلُ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكَّ عَنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَ إِمَّا مَا يُعَدُّ لَهُ وَ يُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَ إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- آيَةٌ مِنْ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (۱) فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ إِنَّ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ كُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ بِهَا مُحَمَّداً وَ شَرَّفَهُ وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمْ مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَهً كُلُّ حَسَنَهٍ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا وَ مَنِ اسْتَمَعَ قَارِئاً يَقْرَؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلُثِ مَا لِلْقَارِي فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرِضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَهٌ فَلَا تَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ قَالَ علیه السلام لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیهم السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهَا فَقَالَ:

۱- ۱. الحجر: ۸۷.

الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ اللَّهُ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْنِي مَالِكَ الْعَالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحِيطُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ مَا اتَّصَلَ الْمُتَّصِلُ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ وَ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَالِكِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ سَائِقِ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَتَرَبَّصُ رِزْقَهُ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرَنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فَفِي هَذَا إِيجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لِمَا فَضَّلَهُ وَ فَضَّلَهُمْ وَ عَلَى شِيعَتِهِ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً وَ فَلَقَ الْبَحْرَ فَنَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ رَبِّ لَقَدْ كَرَّمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تُكَرِّمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَكَ أَكْرَمُ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ آلِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ عِنْدَكَ مِنْ صَحَابَتِي قَالَ اللَّهُ:

يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ صَحَابَةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَةِ الْمُرْسَلِينَ كَفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَةِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَصْحَابُهُ كَمَا وَصَفْتَ فَهَلْ فِي أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ السَّيِّدِ الْمَالِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ وَ الْمُلْكَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ- قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِجَابَةَ مِنْهُمْ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِي أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طاعته [طَاعَةُ] مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُطَهَّرِينَ الْمَيَامِينَ (١)

بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أُدْخِلُهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ وَ لَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ

۱- ۱. المبانين خ، اللابسين خ.

وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ وَ قُولُوا أَنْتُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام الرَّحْمَنُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ رِزْقِهِ وَ إِنِ انْقَطَعُوا عَنْ طَاعَتِهِ الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْفِيفِهِ عَلَيْهِمْ طَاعَاتِهِ وَ بِعِبَادِهِ الْكَافِرِينَ فِي الرِّفْقِ بِهِمْ فِي دُعَائِهِمْ إِلَى مُوَافَقَتِهِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام فِي مَعْنَى الرَّحْمَنِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا سَلَبَ الطِّفْلَ قُوَّةَ النُّهُوضِ وَ التَّغَذِّي جَعَلَ تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي أُمِّهِ وَ رَقَّقَهَا عَلَيْهِ لِتَقُومَ بِتَرْبِيَتِهِ وَ حَضَانَتِهِ فَإِنْ قَسَا قَلْبُ أُمٍّ مِنَ الْأُمَّهَاتِ لوجب [أَوْجَبَ] تَرْبِيَةَ هَذَا وَ حَضَانَتَهُ عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا سَلَبَ بَعْضَ الْحَيَوَانِ قُوَّةَ التَّرْبِيَةِ لِأَوْلَادِهَا وَ الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهَا جَعَلَ تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي الْأَوْلَادِ لِتَنْهَضَ حِينَ تُولَدُ وَ تَسِيرَ إِلَى رِزْقِهَا الْمُسَبَّبِ لَهَا قَالَ عليه السلام وَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنِ أَنَّ قَوْلَهُ الرَّحْمَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ وَ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُثَّ بِهَذَا كُلَّ قَوْمٍ أَنْ يُكْرِمُوا آبَاءَهُمْ وَ يُوصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَ يَحُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُوصِلُوا أَرْحَامَهُمُ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعَظِّمُوا مَنْ حَقَّرَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ احْتِقَارَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يَحُثُّهُمْ عَلَى صِلَةِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجَبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَهُمْ إِذاً إِنَّمَا يَقْضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ- قَالَ وَ آبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا غَذَّوْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ وَقَوْهُمْ مَكَارِهَهَا وَ هِيَ نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَ مَكْرُوهٌ يَنْقَضِي وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَى نِعْمَةٍ دَائِمَةٍ لَا يَنْقَضِي وَ وَقَاهُمْ مَكْرُوهاً مُؤَبَّداً لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ:

نِعْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَلَّ وَ أَعْظَمُ وَ أَکْبَرُ قَالَ فَکَیْفَ یَجُوزُ أَنْ یَحُثَّ عَلَی قَضَاءِ حَقِّ مَنْ صَغَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَ لَا یَحُثَّ عَلَی قَضَاءِ حَقِّ مَنْ کَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا یَجُوزُ ذَلِکَ قَالَ فَإِذاً حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَیْنِ وَ حَقُّ رَحِمِهِ أَیْضاً أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْضاً أَعْظَمُ وَ أَحَقُّ مِنْ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِالصِّلَهِ وَ أَعْظَمُ فِی الْقَطِیعَهِ فَالْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا فَالْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ لَمْ یُعَظِّمْ حُرْمَتَهَا أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَهَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ حُرْمَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرْمَهُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ کُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ کُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَیْثُ قَیَّضَهُ لَهُ ذَلِکَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا الَّذِی قَالَ لَهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ وَ تَدْرِی مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِی إِیَّاکَ فَقَالَ مُوسَی أَنْتَ أَرْحَمُ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی قَالَ اللَّهُ یَا مُوسَی وَ إِنَّمَا رَحِمَتْکَ أُمُّکَ لِفَضْلِ رَحْمَتِی أَنَا الَّذِی رَقَّقْتُهَا عَلَیْکَ وَ طَیَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتْرُکَ طِیبَ وَسَنِهَا لِتَرْبِیَتِکَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِکَ بِهَا لَکَانَتْ وَ سَائِرَ النِّسَاءِ سَوَاءً یَا مُوسَی أَ تَدْرِی أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِی تَکُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ خَطَایَا تَبْلُغُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أُبَالِی: قَالَ یَا رَبِّ وَ کَیْفَ لَا تُبَالِی قَالَ تَعَالَی لِخَصْلَهٍ شَرِیفَهٍ تَکُونُ فِی عَبْدِی أُحِبُّهَا وَ هُوَ أَنْ یُحِبَّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَتَعَاهَدَهُمْ وَ یُسَاوِیَ نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا یَتَکَبَّرَ عَلَیْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أُبَالِی یَا مُوسَی إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِی وَ الْکِبْرِیَاءَ إِزَارِی مَنْ نَازَعَنِی فِی شَیْ ءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِی یَا مُوسَی إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِی إِکْرَامَ عَبْدِیَ الَّذِی أَنَلْتُهُ حَظّاً مِنْ حُطَامِ الدُّنْیَا عَبْداً مِنْ عِبَادِی مُؤْمِناً قَصُرَتْ یَدُهُ فِی الدُّنْیَا فَإِنْ تَکَبَّرَ عَلَیْهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِعَظِیمِ جَلَالِی ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِی اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَوْلِهِ الرَّحْمنِ هِیَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ- وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ

مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شِيعَتِنَا هُوَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَالْوَيْلُ لِمَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ الرَّحِيمِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَبِهَا يَتَرَاحَمُ النَّاسُ وَ تَرْحَمُ الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَى تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ رَحْمَةً فَيَرْحَمُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُشَفِّعُهُمْ فِيمَنْ يُحِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ لَيَجِي ءُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِنَ الشِّيعَةِ فَيَقُولُ اشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ أَيُّ حَقٍّ لَكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ سَقَيْتُكَ يَوْماً فَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ يَجِيئُهُ آخَرُ فَيَقُولُ إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقّاً فَاشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ مَا حَقُّكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ اسْتَظَلْتَ بِظِلِّ جِدَارِي سَاعَةً فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ لَا يَزَالُ يَشْفَعُ حَتَّى يُشَفَّعَ فِي جِيرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّا يَظُنُّونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ يَوْمِ الدِّينِ وَ هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ قَادِرٌ عَلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى وَقْتِهِ وَ تَأْخِيرِهِ بَعْدَ وَقْتِهِ وَ هُوَ الْمَالِكُ أَيْضاً فِي يَوْمِ الدِّينِ فَهُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ لَا يَمْلِكُ الْحَقَّ وَ الْقَضَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَظْلِمُ وَ يَجُورُ كَمَا يَجُورُ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَمْلِكُ الْأَحْكَامَ وَ قَالَ هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْيَسِ الْكَيِّسِينَ وَ أَحْمَقِ الْحَمْقَى قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَحْمَقُ الْحَمْقَى مَنِ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ يُحَاسِبُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا نَفْسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْكِ لَا يَعُودُ إِلَيْكِ أَبَداً وَ اللَّهُ يَسْأَلُكِ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتِهِ فَمَا الَّذِي عَمِلْتِ فِيهِ أَ ذَكَرْتِ اللَّهَ أَمْ حَمِدْتِيهِ أَ قَضَيْتِ حَقَ

أَخٍ مُؤْمِنٍ أَ نَفَّسْتِ عَنْهُ كُرْبَتَهُ أَ حَفِظْتِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ أَ حَفِظْتِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي مُخَلَّفِيهِ أَ كَفَفْتِ عَنْ غَيْبَةِ أَخٍ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ جَاهِكِ أَ أَعَنْتِ مُسْلِماً مَا الَّذِي صَنَعْتِ فِيهِ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَبَّرَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَ إِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَقْصِيراً اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى تَرْكِ مُعَاوَدَتِهِ وَ مَحَا ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِتَجْدِيدِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَرْضِ بَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَبُولِهَا وَ إِعَادَةِ لَعْنِ شَانِئِيهِ وَ أَعْدَائِهِ وَ دَافِعِيهِ عَنْ حُقُوقِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْتُ أُنَاقِشُكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَعَ مُوَالاتِكَ أَوْلِيَائِي وَ مُعَادَاتِكَ أَعْدَائِي قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُولُوا يَا أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيُّهَا الْمُنْعِمُ عَلَيْنَا نُطِيعُكَ مُخْلِصِينَ مَعَ التَّذَلُّلِ وَ الْخُشُوعِ بِلَا رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَةٍ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِنْكَ نَسْأَلُ الْمَعُونَةَ عَلَى طَاعَتِكَ لِنُؤَدِّيَهَا كَمَا أَمَرْتَ وَ نَتَّقِي مِنْ دُنْيَانَا مَا عَنْهُ نَهَيْتَ وَ نَعْتَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ سَائِرِ مَرَدَةِ الْإِنْسِ مِنَ الْمُضِلِّينَ وَ مِنَ الْمُؤْذِينَ الضَّالِّينَ بِعِصْمَتِكَ وَ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْعَظِيمُ الشَّقَاءُ قَالَ رَجُلٌ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا فَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ خَسِرَ الْآخِرَةَ وَ رَجُلٌ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ وَ صَامَ رِئَاءَ النَّاسِ فَذَلِكَ الَّذِي حُرِمَ لَذَّاتِ الدُّنْيَا وَ لَحِقَهُ التَّعَبُ الَّذِي لَوْ كَانَ بِهِ مُخْلِصاً لَاسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ فَوَرَدَ الْآخِرَةَ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مَا يَثْقُلُ بِهِ مِيزَانُهُ فَيَجِدُهُ هَبَاءً مَنْثُوراً قِيلَ فَمَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً قَالَ مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانِ غَيْرِهِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ وَ أَدْخَلَ وَارِثَهُ بِهِ الْجَنَّةَ(۱).

۱- ۱. زاد في المصدر بعده: قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: كما حدّثني بعض اخواننا عن رجل دخل إليه و هو يسوق فقال له: يا أبا فلان ما تقول في مائه ألف في هذا الصندوق ما أديت منه زكاه قط، و لا وصلت منه رحما قط، قال: فقلت فعلى م جمعتها؟ قال: لجفوه السلطان، و مكاثره العشيره، و لخوف الفقر على العيال، و لروعه الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتّى فاضت نفسه. ثمّ قال عليّ عليه السلام: الحمد للّه الذي أخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها و في حقّ منعها، جمعها فأوعاها، و شدها فأوكاها، قطع فيها المفاوز و القفار، و لجج البحار أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس، ان أشدّ الناس حسره يوم القيامه من رأى ما له في ميزان غيره، أدخل اللّه عزّ و جلّ هذا به الجنه و أدخل هذا به النار.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا حَسْرَةً رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيماً بِكَدٍّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صَدَقَاتٍ وَ مَبَرَّاتٍ وَ أَفْنَى شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِی عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ فِی الْإِسْلَامِ مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عُشَيْرَ مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ علیه السلام يُوَقَّفُ عَلَى الْحُجَجِ فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يُحْتَجُّ عَلَيْهِ بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْبَى إِلَّا تَمَادِياً فِی غَيِّهِ فَذَاكَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ يَأْتِی يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِی مِثَالِ الْأَفَاعِی تَنْهَشُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِی مِثْلِ الزَّبَانِيَةِ تَتْبَعُهُ حَتَّى تَدُعَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعّاً يَقُولُ يَا وَيْلِی أَ لَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَ لَمْ أَكُ مِنَ الْمُزَكِّينَ أَ لَمْ أَكُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلِمَا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِیُّ مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ وَ قَدْ ضَيَّعْتَ أَعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانِ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَيَّعْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْتَزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الِايتِمَامِ بِعَدُوِّ اللَّهِ فَلَوْ كَانَ بَدَلَ أَعْمَالِكَ هَذِهِ عِبَادَةُ الدَّهْرِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ بَدَلَ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَةُ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِمِلْ ءِ الْأَرْضِ ذَهَباً لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ إِلَّا قُرْباً.

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ علیه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُولُوا إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ وَ عَلَى رَفْعِ شُرُورِ أَعْدَائِكَ وَ رَدِّ مَكَايِدِهِمْ وَ الْمُقَامِ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِی كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْأَلُونِی الْهُدَى أَهْدِكُمْ وَ كُلُّكُمْ

فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِی الْغِنَی أَرْزُقْكَمْ وَ كُلُّكَمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِی الْمَغْفِرَهَ أَغْفِرْ لَكَمْ وَ مَنْ عَلِمَ أَنِّی ذُو قُدْرَهٍ عَلَی الْمَغْفِرَهِ فَاسْتَغْفَرَنِی بِقُدْرَتِی غَفَرْتُ لَهُ وَ لَا أُبَالِی وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَی إِنْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی لَمْ يَزِيدُوا فِی مُلْكِی جَنَاحَ بَعُوضَهٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَی إِشْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی لَمْ يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِی جَنَاحَ بَعُوضَهٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا فَتَمَنَّی كُلُّ وَاحِدٍ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ فِی مُلْكِی كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ عَلَی شَفِيرِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَهً ثُمَّ انْتَزَعَهَا ذَلِكَ بِأَنِّی جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ عَطَائِی كَلَامٌ وَ عِدَاتِی كَلَامٌ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ يَا عِبَادِیَ اعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأُسَامِحَكُمْ وَ إِنْ قَصَّرْتُمْ فِيمَا سِوَاهَا وَ اتْرُكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِی وَ أَقْبَحَهَا لِئَلَّا أُنَاقِشَكُمْ فِی رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنَّ أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِی وَ تَصْدِيقُ نَبِيِّی وَ التَّسْلِيمُ لِمَنْ يَنْصِبُهُ بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ الطاهرين [الطَّاهِرُونَ] مِنْ نَسْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ أَعْظَمَ الْمَعَاصِی عِنْدِیَ الْكُفْرُ بِی وَ بِنَبِيِّی وَ مُنَابَذَهُ وَلِیِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْلِيَائِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِی فِی الْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ الشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِی آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَخِيهِ عَلِیٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِی بَعْدَهُمَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ مُلُوكِ جِنَانِی وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَیَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِی وَ ادَّعَی رُبُوبِيَّتِی وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَیَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَ ادَّعَاهَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَیَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِیِّ مُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ ادَّعَاهُمَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَیَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِی مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَی ذَلِكَ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَ

هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِمْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ كَذَلِكَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّی وَ أَفْضَلُهُمْ لَدَيَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُو الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَئِمَّهِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ مَعُونَتُهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَدِمْ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِی أَطَعْنَاكَ فِی مَاضِی أَيَّامِنَا حَتَّى نُطِيعَكَ كَذَلِكَ فِی مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ فِی الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَى شَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ الطَّرِيقُ الْآخَرُ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ الَّذِی هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّهِ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَرْشِدْنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَیْ لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّی إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِكَ-(۱) ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی عَاجِزٌ بِبَدَنِی عَنْ نُصْرَتِكُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ لَهُمْ فَكَيْفَ حَالِی فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی- عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ فِی خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلَاكِ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْناً سَاعَدُوهُ وَ لَعَنُوا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ ثَنَّوْا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ هَذَا الَّذِی قَدْ بَذَلَ مَا فِی وُسْعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرَ

۱- ۱. بعده كلام آخر تركه المؤلّف رضوان اللّه عليه.

مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا اهْدِنَا الصِّرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً(۱) ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَهً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَهً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ بِأَنْ تَدْعُوا بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ لِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بِالْوَلَايَهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ بِالتَّقِيَّهِ الْحَسَنَهِ الَّتِي بِهَا يُسَلَّمُ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَهِ فِي آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِيَهُمْ وَ لَا تُغْرِيَهُمْ بِأَذَاكَ وَ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَهِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ وَالَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِيعاً وَ جُنَّهً حَصِينَهً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمُدَارَاهِ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ لِصَبْرِهِ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِيَ مِنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ غَفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ

۱- ۱. النساء: ۶۹.

وَ التَّكَرُّمِ فَأَنَا أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِيَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ يَجْعَلُهُ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحِبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِي اللَّهِ وَ عَادِ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لِي أَعْلَمُ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَ وُلْدُكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا مِنْ طَرِيقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ-(1) وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا بِهِ عَنْ طَرِيقِ الضَّالِّينَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (2) وَ هُمُ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام كَذَلِكَ وَ زَادَ فِيهِ وَ مَنْ تَجَاوَزَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعُبُودِيَّةَ

۱- ۱. المائده: ۶۰.

۲- ۲. المائده: ۷۷.

فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مِنَ الضَّالِّينَ (۱).

«۵۰»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّداً بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَرَآهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الَّتِى أَعْطَاهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَآثَرُ عِنْدِى مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِيَ الَّتِى وَهَبْتَهَا لِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ سَمَّانِى بِهَا إِلَّا أَوْجَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُوْجِبُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا سَبْعٌ مَا أَهَبُهُ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ تَمَامَ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا.

«۵۱»- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: فِى الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَإِنْ عَوَّذَ بِهَا صَاحِبُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ كَانَ الرُّوحُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَسَدِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّوحَ.

رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَرَأْتَ الْحَمْدَ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ عَجَباً(۲).

دعوات الراوندى، عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله.

«۵۲»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِى هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا(۳).

«۵۳»- جع، [جامع الأخبار] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ إِذَا قَالَ الْمُعَلِّمُ لِلصَّبِيِّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الصَّبِيُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَهً لِلصَّبِيِّ وَ بَرَاءَهً لِأَبَوَيْهِ وَ بَرَاءَهً لِلْمُعَلِّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّبَانِيَهِ فَلْيَقْرَأْ

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۹- ۲۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- تِسْعَهَ عَشَرَ حَرْفاً لِیَجْعَلَ اللَّهُ کُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا جُنَّهً مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعَهَ آلَافِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ دَرَجَهٍ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- بَنَی اللَّهُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ سَبْعِینَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِیرٍ مِنْ زَبَرْجَدَهٍ خَضْرَاءَ فَوْقَ کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ وَ عَلَیْهِ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ مُکَلَّلَهٍ بِالدُّرِّ وَ الْیَوَاقِیتِ مَکْتُوبٌ عَلَی خَدِّهَا الْأَیْمَنِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَی خَدِّهَا الْأَیْسَرِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی جَبِینِهَا الْحَسَنُ- وَ عَلَی ذَقَنِهَا الْحُسَیْنُ وَ عَلَی شَفَتَیْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هَذِهِ الْکَرَامَهُ قَالَ لِمَنْ یَقُولُ بِالْحُرْمَهِ وَ التَّعْظِیمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- یَقُولُ اللَّهُ مَلَائِکَتِی اکْتُبُوا نَفَسَهُ إِلَی الصَّبَاحِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ عَلَی الصِّرَاطِ طَفِئَتْ لَهَبُ النِّیرَانِ وَ یَقُولُ جُزْ یَا مُؤْمِنُ فَإِنَّ نُورَکَ قَدْ أَطْفَأَ لَهَبِی وَ سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ یَأْکُلُ الشَّیْطَانُ مَعَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ نَعَمْ کُلُّ مَائِدَهٍ لَمْ یُذْکَرْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَیْهَا یَأْکُلُ الشَّیْطَانُ مَعَهُمْ وَ یَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَکَهَ عَنْهَا وَ نَهَی عَنْ أَکْلِ مَا لَمْ یُذْکَرْ عَلَیْهِ بِسْمِ اللَّهِ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ الْأَنْعَامِ وَ لا تَأْکُلُوا مِمَّا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۱).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ کُلِّ آیَهٍ أُنْزِلَتْ

۱- ۱. الأنعام: ۱۲۱.

مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْزِی بِهَا ثَوَابَهَا.

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِی فِی كِتَابِهِ فِی الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَلَامَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ عَنْ أُبَیِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَيُّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَی كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ رُوِیَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ هَذَا الْخَبَرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ.

وَ رَوَی غَيْرُهُ عَنْ أُبَیِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاتِحَهَ الْكِتَابِ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِی الزَّبُورِ وَ لَا فِی الْقُرْآنِ مِثْلَهَا هِیَ أُمُّ الْقُرْآنِ وَ هِیَ السَّبْعُ الْمَثَانِی وَ هِیَ مَقْسُومَهٌ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ عَبْدِهِ وَ لِعَبْدِهِ مَا سَأَلَ (۱).

«۵۴»- مِنْ كِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ: فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَی مَلِكِ الرُّومِ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَرَدَ كِتَابُكَ وَ أَقْرَأَنِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهُ اسْمٌ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ عَوْنٌ عَلَی كُلِّ دَوَاءٍ وَ أَمَّا الرَّحْمنُ فَهُوَ عُوذَهٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ هُوَ اسْمٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الرَّحِيمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصَی وَ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَذَلِكَ ثَنَاءٌ مِنَّا عَلَی رَبِّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ نَوَاصِیَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِی الدُّنْيَا شَاكّاً أَوْ جَبَّاراً أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَاكٌّ وَ لَا جَبَّارٌ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِی الدُّنْيَا طَائِعاً مُدِيماً مُحَافِظاً إِيَّاهُ

ص: ۲۵۹

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۴۹.

أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَإِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَا يُضِلُّنَا كَمَا أَضَلَّكُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ فَذَلِكَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا صَالِحاً فَإِنَّهُ يَسْلُكُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَهُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَهَ وَ الْخَنازِيرَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَ أَمْثَالُكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ.

«۵۵»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا شِفَاءُ الْعَيْنِ قِرَاءَهُ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ الْبَخُورُ بِالْقُسْطِ وَ الْمُرِّ وَ اللُّبَانِ (۱).

«۵۶»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا ص وَ أُمَّتِهِ قَالَ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ نِصْفَهَا لِنَفْسِهِ وَ نِصْفَهَا لِعَبْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي هَذِهِ السُّورَهَ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ حَمِدَنِي وَ إِذَا قَالَ رَبِّ الْعالَمِينَ فَقَدْ عَرَفَنِي وَ إِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَقَدْ مَدَحَنِي وَ إِذَا قَالَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ فَقَدْ أَثْنَى عَلَيَّ وَ إِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَقَدْ صَدَقَ عَبْدِي فِي عِبَادَتِي بَعْدَ مَا سَأَلَنِي وَ بَقِيَّهُ هَذِهِ السُّورَهِ لَهُ تَمَامَ الْخَبَرِ(۲).

۱- ۱. الكافى ج ۶ ص ۵۰۳.

۲- ۲. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۲۳.

«۵۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام رَجُلًا یَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَکَرَ وَ أُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أَمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَّقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ فَقَالَ بَخْ بَخْ نَزَلَتْ بَرَاءَهُ هَذَا مِنَ النَّارِ.

وَ مِنْهُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: اعْتَلَّ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَأَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِکَ أَنْ یَشْفِیَهُ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِی وَهَبَهُ لَکِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَشْفِیَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یُنْزِلْ عَلَیْکَ مِنْ سُورَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِیهَا فَاءٌ وَ کُلُّ فَاءٍ مِنْ آفَهٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَیْسَ فِیهَا فَاءٌ فَادْعُ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ عَلَیْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ صُبَّ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ یَشْفِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَعُوفِیَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قِرَاءَهُ الْحَمْدِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

«۵۸»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَبْرَأْهُ الْحَمْدُ لَمْ یَبْرَأْهُ شَیْ ءٌ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُنْزِلَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ إِلَی قَوْلِهِ بِغَیْرِ حِسابٍ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ لَیْسَ بَیْنَهُنَّ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ فَقُلْنَ یَا رَبِّ تُهْبِطُنَا إِلَی دَارِ الذُّنُوبِ وَ إِلَی مَنْ یَعْصِیکَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالطَّهُورِ وَ الْقُدْسِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَکُنَّ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ إِلَّا أَسْکَنْتُهُ حَظِیرَهَ الْقُدْسِ عَلَی مَا کَانَ فِیهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ بِعَیْنِیَ الْمَکْنُونَهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ نَظْرَهً وَ إِلَّا قَضَیْتُ لَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ حَاجَهً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَهُ وَ إِلَّا أَعَذْتُهُ مِنْ کُلِّ عَدُوٍّ وَ نَصَرْتُهُ عَلَیْهِ وَ لَا یَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ.

باب ۳۰ فضائل سوره یذکر فیها البقره و آیه الکرسی و خواتیم تلک السوره و غیرها من آیاتها و سوره آل عمران و آیاتها و فیه فضل سور أخرى أیضا

أقول: و یأتی فی مطاوی الأبواب الآتیه أیضا فضل آیه الکرسی فلا تغفل.

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَزْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً صُرِفَ عَنْهُ أَلْفُ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکْرُوهِ الدُّنْیَا وَ أَلْفُ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الدُّنْیَا الْفَقْرُ وَ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ عَذَابُ الْقَبْرِ(۱).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام رَجُلًا یَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَکَرَ وَ أُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أَمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَّقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ فَقَالَ بَخْ بَخْ نَزَلَتْ بَرَاءَهُ هَذَا مِنَ النَّارِ(۲).

«۳»- مع،(۳)

[معانی الأخبار] ل، [الخصال]: فِی وَصِیَّهِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ آیَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَیْکَ أَعْظَمُ قَالَ آیَهُ الْکُرْسِیِ (۴).

عن الحسن المیثمی (۵)

عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله.

«۴»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا اشْتَکَی أَحَدُکُمْ عَیْنَهُ فَلْیَقْرَأْ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۶۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۶۱.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۳۳۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۰۴.

۵- ۵. کذا فی الأصل.

آیَهَ الْکَرْسِیِّ وَ لْیُضْمِرْ فِی نَفْسِهِ أَنَّهَا تَبْرَأَ فَإِنَّهُ یُعَافَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا یَخَافُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِیَقْرَأْ أَحَدُکُمْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْکِتَابِ فَإِنَّ فِیهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(۲).

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مِائَهَ مَرَّهٍ کَانَ کَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ طُولَ حَیَاتِهِ (۳).

أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی بَابِ الْفَاتِحَهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَعْطَیْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ کَنْزاً مِنْ کُنُوزِ عَرْشِی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ خَاتِمَهَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ مَضَی فِیهِ أَیْضاً الِاسْتِشْفَاءُ بِآیَهِ الْکُرْسِیِّ لِلْعَیْنِ.

«۶»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ أَیْ نُعَاسٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ قَالَ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ فَأُمُورُ الْأَنْبِیَاءِ وَ مَا کَانَ وَ ما خَلْفَهُمْ أَیْ مَا لَمْ یَکُنْ بَعْدُ قَوْلُهُ إِلَّا بِما شاءَ أَیْ بِمَا یُوحِی إِلَیْهِمْ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما أَیْ لَا یَثْقُلُ عَلَیْهِ حِفْظُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ قَوْلُهُ لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ أَیْ لَا یُکْرَهُ أَحَدٌ عَلَی دِینِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَبَیَّنَ لَهُ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ هُمُ الَّذِینَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۶۵.

حَقِّهُمْ قَوْلُهُ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی یَعْنِی الْوَلَایَهَ لَا انْفِصامَ لَها أَیْ حَبْلٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ هُمُ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ وَ هُمُ الَّذِینَ تَبِعُوا مَنْ غَصَبَهُمْ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَذَا نَزَلَتْ (۱).

«۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْعَاتِکَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُدِّیٍّ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ یَقُولُ: مَا أَرَی رَجُلًا أَدْرَکَ عَقْلُهُ الْإِسْلَامَ وَ دَلَّهُ فِی الْإِسْلَامِ یَبِیتُ لَیْلَهً سَوَادِهَا قُلْتُ وَ مَا سَوَادُهَا یَا أَبَا أُمَامَهَ قَالَ جَمِیعُهَا حَتَّی یَقْرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَقَرَأَ الْآیَهَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِیَ أَوْ قَالَ مَا فِیهَا لَمَا تَرَکْتُمُوهَا عَلَی حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی قَالَ أُعْطِیتُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مِنْ کَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ لَمْ یُؤْتَهَا نَبِیٌّ کَانَ قَبْلِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا بِتُّ لَیْلَهً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا أُمَامَهَ إِنِّی أَقْرَأُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی ثَلَاثَهِ أَحَایِینَ کُلَّ لَیْلَهٍ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ تَصْنَعُ فِی قِرَاءَتِکَ لَهَا یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ- قَالَ أَقْرَأُهَا قَبْلَ الرَّکْعَتَیْنِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَوَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِیِّکُمْ علیه السلام حَتَّی أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ وَ وَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَتَّی حَدَّثْتُکَ أَوْ قَالَ أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی أَبُو أُمَامَهَ بِفَضْلِهَا حَتَّی الْآنَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَزِیدَ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۴.

وَ أَخْبِرُكَ أَنِّی مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ فِی فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِی الْعَاتِکَهِ فَمَا تَرَکْتُهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مُنْذُ بَلَغَنِی فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِی قَالَ ابْنُ سَابُورَ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مُنْذُ بَلَغَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَکْرٍ وَ أَنَا فَمَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِی هَذَا الْحَدِیثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ وَ أَنَا فَمَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ کَتَبْتُ هَذَا الْحَدِیثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَهِ رَبِّی مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی حَدَّثْتُکُمْ بِهِ (۱).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَهَ وَ آلَ عِمْرَانَ جَاءَتَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ تُظِلَّانِهِ عَلَی رَأْسِهِ مِثْلَ الْغَمَامَتَیْنِ أَوْ مِثْلَ الْعَبَاءَتَیْنِ (۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی بصیر: مثله (۳).

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ آیَتَیْنِ بَعْدَهَا وَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ یَرَ فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ شَیْئاً یَکْرَهُهُ وَ لَا یَقْرَبُهُ شَیْطَانٌ وَ لَا یَنْسَی الْقُرْآنَ (۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عن عمرو بن جمیع: مثله (۵).

ص: ۲۶۵

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۴.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۴.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۵.

«۱۰»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ(۱).

«۱۱»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى أَخَوَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ فَعَلِّمْنَا مَا نَقُولُ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا آوَيْتُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَصَلِّيَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عليها السلام ثُمَّ لْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصاً تَبِعُوهُمَا حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَاماً لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالُهُمَا نَامَا أَمْ مُسْتَيْقِظَيْنِ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ فَإِذَا عَلَيْهِمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَّانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكُلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا الْحَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جَبُنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَاناً فَانْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالُوا مَا كُنَّا إِلَّا هُنَا وَ مَا بَرِحْنَا فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَحَدِّثُونَا مَا قِصَّتُكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا فَعَلَّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقُلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا لَا وَ اللَّهِ مَا نَتْبَعُكُمْ أَبَداً وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصٌّ أَبَداً بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (۲).

«۱۲»- سن، [المحاسن] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۶۸.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مُدْخَلًا تَخَافُهُ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْآيَهَ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً(۱) فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِی تَخَافُهُ فَاقْرَأْ آيَهَ الْکُرْسِیِ (۲).

«۱۳»- سن، [المحاسن] الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُکَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْعَفَارِيتَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبَالِسَهِ تَتَخَلَّلُ وَ تَدْخُلُ بَيْنَ مَحَامِلِ الْمُؤْمِنِينَ فَتُنَفِّرُ عَلَيْهِمْ إِبِلَهُمْ فَتَعَاهَدُوا ذَلِکَ بِآيَهِ الْکُرْسِیِ (۳).

«۱۴»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ فِی سَمْکِ الْبَيْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِی أَذْرُعٍ صَارَ مَسْکُوناً فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِی أَذْرُعٍ فَلْيُکْتَبْ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِی آيَهُ الْکُرْسِیِ (۴).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد فی أبواب آداب المساکن (۵).

«۱۵»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهً وَ ذِرْوَهُ الْقُرْآنِ آيَهُ الْکُرْسِیِ (۶).

«۱۶»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ يَقُولُونَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهٌ وَ ذِرْوَهُ الْقُرْآنِ آيَهُ الْکُرْسِیِّ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّهً صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکَارِهِ الدُّنْيَا وَ أَلْفَ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکَارِهِ الْآخِرَهِ أَيْسَرُ مَکْرُوهِ الدُّنْيَا الْفَقْرُ وَ أَيْسَرُ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ عَذَابُ الْقَبْرِ وَ إِنِّی لَأَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى صُعُودِ الدَّرَجِهِ(۷).

«۱۷»- م، [تفسير الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْقُرْآنُ مَأْدُبَهُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَهِ اللَّهِ

۱- ۱. أسرى: ۸۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۶۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۸۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۰۹.

۵- ۵. راجع ج ۷۶ ص ۱۴۸- ۱۵۵.

۶- ۶. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۱۳۶، راجعه.

۷- ۷. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۱۳۶، راجعه.

مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّهُ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ تَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُشَرِّفُكُمْ بِتَعَلُّمِهِ تَعَلَّمُوا سُورَهَ الْبَقَرَهِ وَ آلَ عِمْرَانَ فَإِنَّ أَخْذَهُمَا بَرَكَهٌ وَ تَرْكَهُمَا حَسْرَهٌ وَ لَا يَسْتَطِيعُهُمَا الْبَطَلَهُ يَعْنِي السَّحَرَهَ وَ إِنَّهُمَا لَيَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كأنه [كَأَنَّهُمَا] غَمَامَتَانِ أَوْ عَبَاءَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا وَ يُحَاجُّهُمَا رَبُّ الْعِزَّهِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا أَقْرَأْنَا وَ أَظْمَأْنَا نَهَارَهُ وَ أَسْهَرَنَا لَيْلَهُ وَ أَنْصَبَنَا بَدَنَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ فَكَيْفَ كَانَ تَسْلِيمُهُ لِمَا أَنْزَلْتُهُ فِيكَ مِنْ تَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْآلِهَهِ وَالاهُ وَ وَالَى وَلِيَّهُ وَ عَادَى أَعْدَاءَهُ إِذَا قَدَرَ جَهَرَ وَ إِذَا عَجَزَ اتَّقَى وَ اسْتَتَرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ عَمِلَ إِذاً بِكُمَا كَمَا أَمَرْتُهُ وَ عَظَّمَ مِنْ حَقِّكُمَا مَا أَعْظَمْتُهُ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَسْتَمِعُ شَهَادَهَ الْقُرْآنِ لِوَلِيِّكَ هَذَا فَيَقُولُ عَلِيٌّ بَلَى يَا رَبِّ فَيَقُولُ اللَّهُ فَاقْتَرِحْ لَهُ مَا تُرِيدُ فَيَقْتَرِحُ لَهُ مَا يُرِيدُهُ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ أَمَانِيِّ هَذَا الْقَارِي أَضْعَافَ الْمُضَاعَفَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُقَالُ قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا اقْتَرَحْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ وَالِدَيِ الْقَارِي لَيُتَوَّجَانِ بِتَاجِ الْكَرَامَهِ يُضِي ءُ نُورُهُ مِنْ مَسِيرَهِ عَشَرَهِ آلَافِ سَنَهٍ وَ يُكْسَيَانِ حُلَّهً لَا يَقُومُ لِأَقَلِّ سِلْكٍ مِنْهَا مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفِ مَا فِي الدُّنْيَا بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا ثُمَّ يُعْطَى هَذَا الْقَارِي الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ فِي كِتَابٍ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ فِي كِتَابٍ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ قَدْ جُعِلْتَ مِنْ أَفَاضِلِ مُلُوكِ الْجِنَانِ وَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٍّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمَا سَادَهِ الْأَتْقِيَاءِ وَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ قَدْ أَمِنْتَ الزَّوَالَ وَ الِانْتِقَالَ عَنْ هَذَا الْمُلْكِ وَ أُعِذْتَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ كُفِيتَ الْأَمْرَاضَ وَ الْأَعْلَالَ وَ جُنِّبْتَ حَسَدَ الْحَاسِدِينَ وَ كَيْدَ الْكَائِدِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَهٍ تَقْرَؤُهَا فَإِذَا نَظَرَ وَالِدَاهُ إِلَى حِلْيَتِهِمَا وَ تَاجَيْهِمَا قَالا رَبَّنَا أَنَّى لَنَا هَذَا الشَّرَفُ وَ لَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا فَقَالَ لَهُمَا إِكْرَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لَكُمَا بِتَعْلِيمِكُمَا وَلَدَكُمَا الْقُرْآنَ (۱).

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۲۸.

«۱۸»- جع، [جامع الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إِلَى آخِرِهَا مُعَلَّقَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ يَقُلْنَ يَا رَبِّ تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ وَ إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْرَؤُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاهٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّهَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ لَأَسْكَنْتُهُ حَظِيرَهَ الْقُدْسِ وَ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَهً.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ لَمْ يَمْنَعْهُ دُخُولَ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ نَامَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَارَهُ وَ أَهْلَ الدُوَيْرَاتِ حَوْلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ أَبَداً(۱).

«۱۹»- كا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: أَيُّمَا دَابَّهٍ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لِجَامٍ وَ نِفَارٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (۲).

«۲۰»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام: فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله قَالَ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ دنا فَتَدَلَّى (۳) وَ دَنَّى لَهُ رَفْرَفاً أَخْضَرَ أُغْشِيَ عَلَيْهِ نُورٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَانَ فِي دُنُوِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَ هُوَ مِقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِ إِلَى الْحَاجِبِ وَ نَاجَاهُ بِمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۵۳.

۲- ۲. الكافي ج ۶ ص ۵۴۰، و الآيه في سوره آل عمران: ۸۳.

۳- ۳. النجم: ۸.

يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ-(۱)

وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَدْ عَرَضَتْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَأَبَوْا جَمِيعاً أَنْ يَقْبَلُوهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَ قَبِلَهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ مِنْ أُمَّتِهِ الْقَبُولَ خَفَّفَ عَنْهُ ثِقَلَهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ (۲) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَكَرَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَشْفَقَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ تَشْدِيدِ الْآيَهِ الَّتِي قَبِلَهَا هُوَ وَ أُمَّتُهُ فَأَجَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمُ الْمَغْفِرَهُ وَ الْجَنَّهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ يَعْنِي الْمَرْجِعَ فِي الْآخِرَهِ فَأَجَابَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِتَائِبِي أُمَّتِكَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْمَغْفِرَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَّا إِذَا قَبِلْتَهَا أَنْتَ وَ أُمَّتُكَ وَ قَدْ كَانَتْ عُرِضَتْ مِنْ قَبْلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأُمَمِ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهَا مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَنْ قَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَيْتُكَ لِكَرَامَتِكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ كَانُوا إِذَا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ عَذَابِي وَ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا يَعْنِي بِالْآصَارِ الشَّدَائِدَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِكَ الْآصَارَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَهِ أَنْ لَا أَقْبَلَ فِعْلًا إِلَّا فِي بِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَ إِنْ بَعُدَتْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ طَهُوراً وَ مَسْجِداً وَ هَذِهِ مِنَ الْآصَارِ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِذْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي فَزِدْنِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ قَالَ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ قَالَ

ص: ۲۷۰

۱- ۱. البقره: ۲۸۴.

۲- ۲. البقره: ۲۸۵ و بعدها ۲۸۶.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِأَمَّتِکَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ عَظِیمَ بَلَایَا الْأُمَمِ وَ ذَلِکَ حُکْمِی فِی جَمِیعِ الْأُمَمِ أَنْ لَا أُکَلِّفَ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا قَالَ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِتَائِبِی أُمَّتِکَ ثُمَّ قَالَ فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ

الْکافِرِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ جَعَلْتُ أُمَّتَکَ یَا مُحَمَّدُ کَالشَّامَهِ الْبَیْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمُ الْقَادِرُونَ وَ هُمُ الْقَاهِرُونَ یَسْتَخْدِمُونَ وَ لَا یُسْتَخْدَمُونَ لِکَرَامَتِکَ وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُظْهِرَ دِینَکَ عَلَی الْأَدْیَانِ حَتَّی لَا یَبْقَی فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا دِینٌ إِلَّا دِینُکَ (۱).

أقول: قد مر تمام الخبر فی فضائل نبینا صلی الله علیه و آله (۲).

«۲۱»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ قَرَأَ الْعِشْرِینَ آیَهً أَنْ یَعْصِمَهُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ وَ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ مَارِدٍ وَ مِنْ کُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ کُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ هِیَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ ثَلَاثُ آیَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ إِلَی الْمُحْسِنِینَ (۳) وَ عَشْرٌ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ ثَلَاثٌ مِنَ الرَّحْمَنِ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِلَی تَنْتَصِرانِ (۴) وَ ثَلَاثٌ مِنْ آخِرِ سُورَهِ الْحَشْرِ هُوَ اللَّهُ إِلَی آخِرِهَا.

«۲۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام: مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُقْعِدُکَ عَلَی بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأُرْشِدَکَ إِلَی بَابٍ خَیْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَی رَبٍّ خَیْرٍ لَکَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی رَسُولِهِ ص ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آیَاتٍ

۱- ۱. إرشاد القلوب ج ۲ ص ۲۲۱.

۲- ۲. راجع ج ۱۶ ص ۳۴۱- ۳۵۲، من هذه الطبعه الحدیثه.

۳- ۳. الأعراف: ۵۴- ۵۶.

۴- ۴. الرحمن: ۳۴- ۳۵.

مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ بِالْآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِی آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَسْأَلُ إِلَّا أَعْطَاکَ وَ لَعَلَّ الْآيَتَيْنِ آيَهُ الْمُلْکِ.

أقول: لعلهما آيه شهد الله و آيه الملک.

وَ مِنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ مَنْ كَانَ فِی بَطْنِهِ مَاءٌ أَصْفَرُ فَكَتَبَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ شَرِبَ ذَلِكَ الْمَاءَ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

«۲۳»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ فِی بَطْنِی مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ قَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَم وَ لَا دِينَارٍ وَ لَكِنْ تَكْتُبُ عَلَى بَطْنِكَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ تَكْتُبُهَا وَ تَشْرَبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِيرَهً فِی بَطْنِكَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

«۲۴»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: قَالَ لِرَجُلٍ أَيَّهُ آيَهٍ أَعْظَمُ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَأَعَادَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ آيَهٍ آيَهُ الْكُرْسِيِّ.

«۲۵»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَهَ فَلْيَكُنْ فِی طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِی فِی بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ- وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُوتِرُ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِی ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فِی رَكْعَهٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ وَ الْعَصْرِ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ وَ فِی الثَّالِثَهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ تَبَّتْ يَدَا أَبِی لَهَبٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۱).

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۷۷.

باب ۳۱ فضائل سوره النساء

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ النِّسَاءِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ أَمِنَ ضَغْطَهَ الْقَبْرِ(۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن زر: مثله (۲).

باب ۳۲ فضائل سوره المائده

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی مَسْعُودٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمَائِدَهِ فِی کُلِّ خَمِیسٍ لَمْ یَلْبِسْ إِیمَانَهُ بِظُلْمٍ وَ لَا یُشْرِکُ أَبَداً(۳).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی الجارود: مثله (۴).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: نَزَلَتِ الْمَائِدَهُ قَبْلَ أَنْ یُقْبَضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِشَهْرَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ.

و فی

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۵.

روایه أخری عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۱).

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْقُرْآنُ یَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ إِنَّمَا کَانَ یُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِآخِرِهِ فَکَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَیْهِ سُورَهُ الْمَائِدَهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا وَ لَمْ یَنْسَخْهَا شَیْ ءٌ فَلَقَدْ نَزَلَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ عَلَی بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ ثَقُلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ حَتَّی وَقَعَتْ وَ تَدَلَّی بَطْنُهَا حَتَّی رَأَیْتُ سُرَّتَهَا تَکَادُ تَمَسُّ الْأَرْضَ وَ أُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَضَعَ یَدَهُ عَلَی ذُؤَابَهِ شَیْبَهَ [بْنِ] وَهْبٍ الْجُمَحِیِّ ثُمَّ رُفِعَ ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَ عَلَیْنَا سُورَهَ الْمَائِدَهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ علمناه [عَمِلْنَا](۲).

باب ۳۳ فضائل سوره الأنعام

«۱»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ سُورَهُ الْأَنْعَامِ جُمْلَهً وَاحِدَهً شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ فَمَنْ قَرَأَهَا سَبَّحُوا لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۳).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَرَ النَّارَ بِعَیْنِهِ أَبَداً(۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی صالح: مثله (۵).

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۸.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۸.

۳- ۳. تفسیر القمّیّ ص ۱۸۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۴.

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَتْ سُورَهُ الْأَنْعَامِ جُمْلَهً وَاحِدَهً شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ حَتَّی أُنْزِلَتْ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ فِیهَا فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِیهَا مَا تَرَکُوهَا(۱).

«۴»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا بَدَأَتْ بِکَ عِلَّهٌ تَخَوَّفْتَ عَلَی نَفْسِکَ مِنْهَا فَاقْرَأِ الْأَنْعَامَ فَإِنَّهُ لَا یَنَالُکَ مِنْ تِلْکَ الْعِلَّهِ مَا تَکْرَهُ.

مکا، [مکارم الأخلاق] عن الباقر علیه السلام: مثله (۲).

«۵»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ سَلَامَهَ بْنِ عَمْرٍو الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اعْتَلَلْتُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِی بِالْحَجِّ وَ أَتَیْتُکَ مُسْتَجِیراً مُسْتَتِراً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنْ عِلَّهٍ أَصَابَتْنِی وَ هِیَ الدَّاءُ الْخَبِیثَهُ قَالَ أَقِمْ فِی جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی حُرْمَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ اکْتُبْ سُورَهَ الْأَنْعَامِ بِالْعَسَلِ وَ اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ عَنْکَ (۳).

«۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ سُورَهَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَهً وَ شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ حِینَ نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهَا فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفَضْلِ مَا تَرَکُوهَا(۴).

أقول: تمامه فی باب صلوات الحاجه.

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ مُتَّکٍ عَلَی فِرَاشِهِ إِذْ قَرَأَ الْآیَاتِ الْمُحْکَمَاتِ الَّتِی لَمْ یَنْسَخْهُنَّ شَیْ ءٌ مِنَ الْأَنْعَامِ قَالَ شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ قُلْ تعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلَّا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً(۵).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۳- ۳. طبّ الأئمه ص ۱۰۵.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۴.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۸۳.

باب ۳۴ فضائل سوره الأعراف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَعْرَافِ فِی كُلِّ شَهْرٍ كَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ فَإِنْ قَرَأَهَا فِی كُلِّ جُمُعَهٍ كَانَ مِمَّنْ لَا یُحَاسَبُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَمَا إِنَّ فِیهَا مُحْكَماً فَلَا تَدَعُوا قِرَاءَتَهَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِمَنْ قَرَأَهَا(۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی بصیر: مثله (۲).

«۲»- عُدَّهُ الدَّاعِی،: لِلْحِفْظِ مِنَ الشَّیَاطِینِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ یَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ ذَلِكَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ مَضَی فَإِذَا هُوَ بِقَرْیَهٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِیهَا وَ لَمْ یَقْرَأْ هَذِهِ الْآیَهَ فَتَغَشَّاهُ الشَّیَاطِینُ فَإِذَا هُوَ بِهِ آخِذٌ بِلِحْیَتِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ فَاسْتَیْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ فَقَالَ الشَّیْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّی یُصْبِحَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ قَالَ لَهُ رَأَیْتُ فِی كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَی بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّیْطَانِ مُنْجَرّاً فِی الْأَرْضِ.

ص: ۲۷۶

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲.

باب ۳۵ فضائل سوره الأنفال و سوره التوبه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ وَ سُورَةَ بَرَاءَةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يَدْخُلْهُ نِفَاقٌ أَبَداً وَ كَانَ مِنْ شِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۱).

«۲»- شي، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ أَكَلَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ مَعَ شِيعَهِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ (۲).

«۳»- شي، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: الْأَنْفَالُ وَ سُورَهُ بَرَاءَهَ وَاحِدَهٌ(۳).

«۴»- قيه، [الدروع الواقيه] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ مَنْ قَرَأَهُمَا فَأَنَا شَفِيعٌ لَهُ وَ شَاهِدٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنَّهُ بَرِي ءٌ مِنَ النِّفَاقِ وَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَ مُنَافِقَهٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ كَانَ الْعَرْشُ وَ حَمَلَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا.

«۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرَقِ (۴) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ-(۵) لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِهَا(۶).

ص: ۲۷۷

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۶.

۲- ۲. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۴۶ و ۷۳.

۳- ۳. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۷۳.

۴- ۴. فى نسخه الأصل بخط يده: من الشرق و ما فى الصلب هو الموافق لسائر الروايات كما مرّ فى كتاب الآداب و السنن ج ۷۶.

۵- ۵. أسرى: ۱۱۰.

۶- ۶. براءه: ۱۲۸- ۱۲۹.

باب ۳۶ فضائل سوره یونس

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُونُسَ فِی كُلِّ شَهْرَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ لَمْ یُخَفْ عَلَیْهِ أَنْ یَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِینَ وَ كَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الرسان: مثله (۲).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ مِنَ السُّورَهِ السَّابِعَهِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ سُورَهَ یُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَهٌ وَ لا یَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ كَیْفَ لَا أَشِیبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (۳).

«۳»- قیه، [الدروع الواقیه] عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُونُسَ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صَدَّقَ بِیُونُسَ وَ مَنْ كَذَّبَ بِهِ وَ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ.

باب ۳۷ فضائل سوره هود

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ كَثِیرِ بْنِ كَاثِرَهَ عَنْ فَرْوَهَ الْآجُرِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ هُودٍ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ بَعَثَهُ

ص: ۲۷۸

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۶.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۱۹.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۱۹.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّینَ علیهم السلام وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ خَطِیئَهٌ عَمِلَهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۱).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

باب ۳۸ فضائل سوره یوسف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ کَجَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ فَزَعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ قَالَ کَانَتْ فِی التَّوْرَاهِ مَکْتُوبَهً(۳).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ عَلَی جَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا یُصِیبُ النَّاسَ مِنَ الْفَزَعِ وَ کَانَ جِیرَانُهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ یُوسُفَ علیه السلام کَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ أُومِنَ فِی الدُّنْیَا أَنْ یَکُونَ زَانِیاً أَوْ فَحَّاشاً(۴).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۶.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۳۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۶.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۶.

باب ۳۹ فضائل سوره الرعد

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَهَ سُورَهِ الرَّعْدِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِصَاعِقَهٍ أَبَداً وَ لَوْ كَانَ نَاصِباً وَ إِنْ كَانَ مُؤْمِناً أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِلَا حِسَابٍ وَ شُفِّعَ فِي جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِخْوَانِهِ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الحسین: مثله (۲).

باب ۴۰ فضائل سوره إبراهیم و سوره الحجر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحِجْرَ فِي رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً فِي كُلِّ جُمُعَهٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَى (۳).

شی، [تفسیر العیاشی] عن عنبسه: مثله (۴).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۶.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۷.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۲۲.

باب ۴۱ فضائل سوره النحل

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْخَيَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ فِی کُلِّ شَهْرٍ کُفِیَ الْمَغْرَمَ فِی الدُّنْیَا وَ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ کَانَ مَسْکَنُهُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هِیَ وَسَطُ الْجِنَانِ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن محمد بن مسلم: مثله (۲)

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نُرَوِّی: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ النَّحْلَ فِی کُلِّ شَهْرٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْبَرَصُ.

مکا، [مکارم الأخلاق] عن الباقر علیه السلام: مثله

وَ فِی رِوَایَهٍ: لِلتَّحَرُّزِ مِنْ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْیَاعِهِ (۳).

باب ۴۲ فضائل سوره بنی إسرائیل

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِکَ الْقَائِمَ علیه السلام فَیَکُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ (۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الحسین: مثله (۵).

ص: ۲۸۱

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۷.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۵۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۱۸.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۷۶.

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُوراً مِنْ مَضْجَعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُوراً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (۱).

«۳»- عُدَّهُ الدَّاعِي،: يَقْرَأُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ وَرَدَتْ بِهِ الرِّوَايَهُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام.

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِهَا سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَهٌ تَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

باب ۴۳ فضائل سوره الكهف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْكَهْفِ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ لَمْ يَمُتْ إِلَّا شَهِيداً وَ بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ(۲).

شی، [تفسير العياشی] عن الحسين: مثله (۳)

يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ قَالَ

ص: ۲۸۲

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۷.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۳۲۱.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْكَهْفِ فِي كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ كَانَتْ كَفَّارَهً لَهُ لِمَا بَيْنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ.

أقول: قد مر فی فضل آخرها روایه فی التوبه.

«۲»- عُدَّهُ الدَّاعِي، حَدَّثَ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْكِسْرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً(۱) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الَّذِي كَانَ إِذَا قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُجِبَ عَنْهُمْ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ فَكَيْفَ قُلْتَ إِنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ وَ تُعَلِّمَنِيهِنَّ قَالَ آيَهٌ فِي الْكَهْفِ وَ آيَهٌ فِي النَّحْلِ وَ آيَهٌ فِي الْجَاثِيَهِ وَ هِيَ أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۲) وَ فِي النَّحْلِ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ (۳) وَ فِي الْكَهْفِ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً-(۴) قَالَ الْكِسْرَوِيُّ فَعَلَّمْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَمَدَانَ كَانَتِ الدَّيْلَمُ أَسَرَتْهُ فَمَكَثَ فِيهِمْ عَشَرَ سِنِينَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَمُرُّ عَلَى مَحَالِّهِمْ وَ عَلَى مَرَاصِدِهِمْ فَلَا يَرَوْنِي وَ لَا يَقُولُونَ شَيْئاً حَتَّى إِذَا خَرَجْتُ إِلَى أَرْضِ الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ وَ عَلَّمْتُهَا قَوْماً خَرَجُوا فِي سَفِينَهٍ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَى بَغْدَادَ

۱- ۱. أسرى: ۴۵.

۲- ۲. الجاثیه: ۲۳.

۳- ۳. النحل: ۵۷.

۴- ۴. الکهف: ۱۰۸.

وَ خَرَجَ مَعَهُمْ سَبْعُ سُفُنٍ فَقُطِعَ عَلَى سِتٍّ وَ سَلِمَتِ السَّفِينَهُ الَّتِی قُرِئَ فِیهَا هَذِهِ الْآیَاتُ.

وَ رُوِیَ: أَیْضاً أَنَّ الرَّجُلَ الْمَسْئُولَ عَنْ هَذِهِ الْآیَاتِ مَا هِیَ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام (۱).

باب ۴۴ فضائل سوره مریم

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ سُورَهِ مَرْیَمَ- لَمْ یَمُتْ حَتَّى یُصِیبَ مِنْهَا مَا یُغْنِیهِ فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ کَانَ فِی الْآخِرَهِ مِنْ أَصْحَابِ عِیسَى ابْنِ مَرْیَمَ علیهما السلام وَ أُعْطِیَ فِی الْآخِرَهِ مِثْلَ مُلْکِ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فِی الدُّنْیَا(۲).

«۲»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ یَخَافُهُ فَقَرَأَ عِنْدَ مَا یُقَابِلُهُ کهیعص- وَ یَضُمُّ یَدَهُ الْیُمْنَى کُلَّمَا قَرَأَ حَرْفاً ضَمَّ إِصْبَعاً ثُمَّ یَقْرَأُ حم عسق وَ یَضُمُّ أَصَابِعَ یَدِهِ الْیُسْرَى کَذَلِکَ ثُمَّ یَقْرَأُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَ یَفْتَحُهُمَا فِی وَجْهِهِ کُفِیَ شَرَّهُ.

باب ۴۵ فضائل سوره طه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعُوا قِرَاءَهَ سُورَهِ طه فَإِنَّ اللَّهَ یُحِبُّهَا وَ یُحِبُّ مَنْ قَرَأَهَا

۱- ۱. رواه السیّد ابن الطاوس فی امان الاخطار(و نقله المؤلّف العلامه فی ج ۷۶ ص ۲۵۶- ۲۵۷) نقلا عن المجلد السابع من معجم البلدان للحموی فی ترجمه محمّد بن السائب.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۷.

وَ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا عَمِلَ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَعْطِیَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْأَجْرِ حَتَّی یَرْضَی (۱).

باب ۴۶ فضائل سوره الأنبياء

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْبِیَاءِ حُبّاً لَهَا کَانَ مِمَّنْ رَافَقَ النَّبِیِّینَ أَجْمَعِینَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ کَانَ مَهِیباً فِی أَعْیُنِ النَّاسِ حَیَاهَ الدُّنْیَا(۲).

باب ۴۷ فضائل سوره الحج

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَوْرَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحَجِّ فِی کُلِّ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ لَمْ تَخْرُجْ سَنَتُهُ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ إِنْ مَاتَ فِی سَفَرِهِ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ قُلْتُ فَإِنْ کَانَ مُخَالِفاً قَالَ یُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ مَا هُوَ فِیهِ (۳).

باب ۴۸ فضائل سوره المؤمنين

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُؤْمِنِینَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّعَادَهِ إِذَا کَانَ یُدْمِنُ قِرَاءَتَهَا فِی کُلِّ جُمُعَهٍ وَ کَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ (۴).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۸.

باب ۴۹ فضائل سوره النور

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ فُرُوجَكُمْ بِتِلَاوَهِ سُورَهِ النُّورِ وَ حَصِّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ فَإِنَّ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَهٍ لَمْ يَزْنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَداً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَيَّعَهُ إِلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّى يُدْخَلَ فِي قَبْرِهِ (۱).

باب ۵۰ فضائل سوره الفرقان

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: يَا ابْنَ عَمَّارٍ لَا تَدَعْ قِرَاءَهَ سُورَهِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلى عَبْدِهِ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَهٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى (۲).

باب ۵۱ فضائل سوره الطواسين الثلاث

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الطَّوَاسِينَ الثَّلَاثَهَ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَ كَنَفِهِ وَ لَمْ يُصِبْهُ فِي الدُّنْيَا بُؤْسٌ أَبَداً وَ أُعْطِيَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْجَنَّهِ حَتَّى يَرْضَى وَ فَوْقَ رِضَاهُ وَ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِائَهَ زَوْجَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۹.

باب ۵۲ فضائل سوره العنکبوت و سوره الروم

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَ الرُّومِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَهُوَ وَ اللَّهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَا أَسْتَثْنِی فِيهِ أَبَداً وَ لَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِی يَمِينِی إِثْماً وَ إِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَاناً(۱).

باب ۵۳ فضائل سوره لقمان

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لُقْمَانَ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ فِی لَيْلَتِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ لَمْ يَزَالُوا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُمْسِيَ (۲).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

باب ۵۴ فضائل سوره السجده

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ السَّجْدَهِ فِی كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صلی الله علیه و آله (۳).

أقول: سيأتی خبر فی سوره الواقعه.

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۹۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۹۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۰۰.

باب ۵۵ فضائل سوره الأحزاب

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَهِ لِسُورَهِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَهُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَهَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا(۱).

باب ۵۶ باب فضائل سوره سبأ و سوره فاطر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِلْحَمْدَيْنِ جَمِيعاً حَمْدِ سَبَإٍ وَ حَمْدِ فَاطِرٍ مَنْ قَرَأَهُمَا فِی لَيْلِهِ لَمْ يَزَلْ فِی لَيْلَتِهِ فِی حِفْظِ اللَّهِ وَ كِلَاءَتِهِ فَإِنْ قَرَأَهُمَا فِی نَهَارِهِ لَمْ يُصِبْهُ فِی نَهَارِهِ مَكْرُوهٌ وَ أُعْطِيَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ خَيْرِ الْآخِرَهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ وَ لَمْ يَبْلُغْ مُنَاهُ (۲).

باب ۵۷ فضائل سوره یس و فیه فضائل غیرها من السور أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَلْباً وَ قَلْبُ الْقُرْآنِ يس مَنْ قَرَأَهَا فِی

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۰.

نَهَارِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ كَانَ فِي نَهَارِهِ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ وَ الْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يُمْسِيَ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ حَضَرَ غُسْلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ فَإِذَا أُدْخِلَ فِي لَحْدِهِ كَانُوا فِي جَوْفِ قَبْرِهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَ ثَوَابُ عِبَادَتِهِمْ لَهُ وَ فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَ أُومِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَ لَمْ يَزَلْ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ فَإِذَا أَخْرَجَهُ لَمْ يَزَلْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مَعَهُ يُشَيِّعُونَهُ وَ يُحَدِّثُونَهُ وَ يَضْحَكُونَ فِي وَجْهِهِ وَ يُبَشِّرُونَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَجُوزُوا بِهِ الصِّرَاطَ وَ الْمِيزَانَ وَ يُوقِفُوهُ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفاً لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ خلقا [خَلْقٌ] أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَّا مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ هُوَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَا يَحْزَنُ مَعَ مَنْ يَحْزَنُ وَ لَا يَهْتَمُّ مَعَ مَنْ يَهْتَمُّ وَ لَا يَجْزَعُ مَعَ مَنْ يَجْزَعُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اشْفَعْ عَبْدِي أُشَفِّعْكَ فِي جَمِيعِ مَا تَشْفَعُ وَ سَلْنِي عَبْدِي أُعْطِكَ جَمِيعَ مَا تَسْأَلُ فَيَسْأَلُ فَيُعْطَى وَ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ وَ لَا يُحَاسَبُ فِيمَنْ يُحَاسَبُ وَ لَا يُوقَفُ مَعَ مَنْ يُوقَفُ وَ لَا يَذِلُّ مَعَ مَنْ يَذِلُّ وَ لَا يُكْبَتُ بِخَطِيئَةٍ وَ لَا بِشَيْ ءٍ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ يُعْطَى كِتَاباً مَنْشُوراً حَتَّى يَهْبِطُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ خَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ وَ يَكُونُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (١).

ضا: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَى قَبْرِهِ.

«٢»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ يس فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَلْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ بِكُلِ

١- ١. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

خَلْقٍ فِي الْآخِرَهِ وَ فِي السَّمَاءِ بِكُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ وَ لَا غُرْمٌ وَ لَا هَدْمٌ وَ لَا نَصَبٌ وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا وَسْوَاسٌ وَ لَا دَاءٌ يَضُرُّهُ وَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ أَهْوَالَهُ وَ وَلِيَ قَبْضَ رُوحِهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَضْمَنُ اللَّهُ لَهُ السَّعَهَ فِي مَعِيشَتِهِ وَ الْفَرَحَ عِنْدَ لِقَائِهِ وَ الرِّضَا بِالثَّوَابِ فِي آخِرَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ قَدْ رَضِيتُ عَنْ فُلَانٍ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ (۱).

«۳»- مکا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ: أَنَّ يس تُقْرَأُ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لِلْحِفْظِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ وَ بَلِيَّهٍ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ مَنْ كَانَ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ قُرِئَ عَلَيْهِ يس أَوْ كَتَبَهُ وَ سَقَاهُ وَ إِنْ كَتَبَهُ بِمَاءِ الزَّعْفَرَانِ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ زُجَاجٍ فَهُوَ خَيْرٌ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ(۲).

«۴»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حُرْمَهُ الْقُرْآنِ كَحُرْمَهِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ وَ حَمَلَهُ الْقُرْآنِ الْمُحَفَّفُون بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ يَا حَمَلَهَ الْقُرْآنِ اسْتَحِبُّوا اللَّهَ بِتَوْقِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدْ لَكُمْ حُبّاً وَ يُحَبِّبْكُمْ إِلَى عِبَادِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عَنْ قَارِئِهَا بَلْوَى الْآخِرَهِ وَ لَمُسْتَمِعُ آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَباً وَ لَتَالِي آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ التُّخُومِ وَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَهً يُسَمَّى الْعَزِيزَ يُدْعَى صَاحِبُهَا الشَّرِيفَ عِنْدَ اللَّهِ يُشَفَّعُ لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِثْلَ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ هِيَ سُورَهُ يس وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ- اقْرَأْ يس فَإِنَّ فِي يس عَشَرَهَ بَرَكَاتٍ مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ وَ لَا عَارٍ إِلَّا كُسِيَ وَ لَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ وَ لَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَ لَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرَأَ وَ لَا مَحْبُوسٌ إِلَّا أُخْرِجَ وَ لَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَى سَفَرِهِ وَ لَا يَقْرَءُونَ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَا قَرَأَهَا رَجُلٌ لَهُ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۴۱۹.

ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا(۱).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ اقْرَأْ يس وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِيِّ قَرِيبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ يَاسِينَ فَإِنَّهَا رَيْحَانَةُ الْقُرْآنِ (۲).

«۶»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ يس فِی لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يس ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ وَ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سُورَةُ يس تُدْعَى فِی التَّوْرَاةِ الْمُعَمَّةَ تَعُمُّ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تُكَابِدُ عَنْهُ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ أَهَاوِيلَ الْآخِرَةِ وَ تُسَمَّى الدَّافِعَةَ وَ الْقَاضِيَةَ وَ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ سُوءٍ وَ تَقْضِی لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دَوَاءٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ بَرَكَةٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ نَزَعَتْ عَنْهُ كُلَّ غِلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَمِعَ سُورَةَ يس عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ دِينَاراً فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ كَتَبَهَا وَ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ بَرَكَةٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ أَلْفَ رِزْقٍ وَ نَزَعَتْ مِنْهُ كُلَّ غِلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِی قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِی يَعْنِی يس (۳).

ص: ۲۹۱

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۴۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۰.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۵ ص ۲۵۶.

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَرَأَ یس فِی صَدْرِ النَّهَارِ قُضِیَتْ حَوَائِجُهُ.

وَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ مَیِّتٍ یُقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَهُ یس إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَیْهِ.

وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: کَانَتِ الْمَشِیخَهُ إِذَا قَرَأَتْ یس عِنْدَ الْمَیِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

وَ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ یس غُفِرَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ جَائِعٌ شَبِعَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ ضَالٌّ هُدِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ لَهُ ضَالَّهٌ وَجَدَهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ کَفَاهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ مَیِّتٍ هُوِّنَ عَلَیْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ امْرَأَهٍ عَسُرَ عَلَیْهَا وَلَدُهَا یَسُرَ عَلَیْهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا فَکَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَلْبٌ وَ قَلْبُ الْقُرْآنِ یس.

وَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ یس إِذَا أَصْبَحَ لَمْ یَزَلْ فِی فَرَجٍ حَتَّی یُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَی لَمْ یَزَلْ فِی فَرَجٍ حَتَّی یُصْبِحَ.

وَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: قَرَأَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ عَلَی رَجُلٍ مَجْنُونٍ سُورَهَ یس فَبَرَأَ.

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الدَّبَّاغِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَلَکْتُ طَرِیقاً فِیهِ غُولٌ فَإِذَا امْرَأَهٌ عَلَیْهَا ثِیَابٌ مُعَصْفَرَهٌ عَلَی سَرِیرٍ وَ قَنَادِیلُ وَ هِیَ تَدْعُونِی فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ أَخَذْتُ فِی قِرَاءَهِ یس فَطَفِئَتْ قَنَادِیلُها وَ هِیَ تَقُولُ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا صَنَعْتَ بِی فَسَلِمْتُ عَنْهَا قَالَ الْمُقْرِئُ فَلَا یُصِیبُکُمْ شَیْ ءٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ مُطَالَبَهٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَدُوٍّ إِلَّا قَرَأْتُمْ یس فَإِنَّهُ یُدْفَعُ عَنْکُمْ بِهَا(۱).

وَ عَنْ جَزِیمِ بْنِ فَاتِکٍ قَالَ: خَرَجْتُ فِی طَلَبِ إِبِلٍ لِی وَ کُنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِوَادٍ قُلْنَا نَعُوذُ بِعَزِیزِ هَذَا الْوَادِی فَتَوَسَّدَتْ نَاقَهٌ وَ قُلْتُ أَعُوذُ بِعَزِیزِ هَذَا الْوَادِی فَإِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ بِی وَ هُوَ یَقُولُ:

وَیْحَکَ عُذْ بِاللَّهِ ذِی الْجَلَالِ***مُنَزِّلِ الْحَرَامِ وَ الْحَلَالِ

ص: ۲۹۲

۱- ۱. بعض هذه الأحادیث لا یوجد فی المصدر المطبوع.

وَ وَحِّدِ اللَّهَ وَ لَا تُبَالِ***مَا كَيْدُ ذِی الْجِنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ

إِذْ تَذْكُرُ اللَّهَ عَلَی الْأَمْيَالِ***وَ فِی سُهُولِ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ

وَ صَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِی سَفَالٍ***إِلَّا التُّقَی وَ صَالِحَ الْأَعْمَالِ

فَقُلْتُ لَهُ:

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ مَا تَقُولُ***أَ رَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلٌ

فَقَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ***جَاءَ بِيس وَ حَامِيمَاتٍ

وَ سُوَرٍ بَعْدُ مُفَصَّلَاتٍ***يَأْمُرُ بِالصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ

وَ يَزْجُرُ الْأَقْوَامَ عَنْ هَنَاتٍ***قَدْ كُنَّ فِی الْأَنَامِ مُنْكَرَاتٍ

قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی جِنِّ نَجْدٍ قُلْتُ أَمَا لَوْ كَانَ لِی مَنْ يُؤَدِّی لِی إِبِلِی هَذِهِ إِلَی أَهْلِی لَآتِيهِ حَتَّی أُسْلِمَ قَالَ فَأَنَا أُؤَدِّيهَا فَرَكِبْتُ بَعِيراً مِنْهَا ثُمَّ قَدِمْتُ فَإِذَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی الْمِنْبَرِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِی ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّیَ إِبِلَكَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا سَالِمَهً.

وَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِی كُلِّ جُمُعَهٍ فَقَرَأَ عِنْدَهُمَا يس غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقُرْآنُ يَنْفَلِتُ مِنْ صَدْرِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَ يَنْفَعُ مَنْ عَلَّمْتَهُ قَالَ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ صَلِّ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ يس وَ فِی الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ بِحم الدُّخَانِ وَ فِی الثَّالِثَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ بِالم تَنْزِيلُ السَّجْدَهِ وَ فِی الرَّابِعَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ تَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ (۱) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِيِّينَ وَ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْ:

۱- ۱. يعنی تبارک الذی بيده الملک، لا تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِتَرْکِ الْمَعَاصِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ارْحَمْنِی مِنْ أَنْ أَتَکَلَّفَ مَا لَا یَعْنِینِی وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ النَّظَرِ فِیمَا یُرْضِیکَ عَنِّی اللَّهُمَّ بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْعِزَّهِ الَّتِی لَا تُرَامُ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ بِجَلَالِکَ وَ نُورِ وَجْهِکَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِی حِفْظَ کِتَابِکَ کَمَا عَلَّمْتَنِی وَ ارْزُقْنِی أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَی النَّحْوِ الَّذِی یُرْضِیکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْکِتَابِ بَصَرِی وَ تُنْطِقَ بِهِ لِسَانِی وَ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِی وَ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِی وَ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِی وَ تُقَوِّیَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ تُعِینَنِی عَلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یُعِینُنِی عَلَی الْخَیْرِ غَیْرُکَ وَ لَا یُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ- فَافْعَلْ ذَلِکَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً تَحْفَظْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ ذَلِکَ بِسَبْعِ جُمَعٍ فَأَخْبَرَهُ بِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ وَ الْحَدِیثَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنٌ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ عَلِّمْ أَبَا حَسَنٍ عَلِّمْ أَبَا حَسَنٍ (۱).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ بِبَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ لِیُؤْذُوهُ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِسُورَهِ یس وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ عَلَیْهِمْ فَأَخَذَ کَفّاً مِنْ تُرَابٍ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَقْرَؤُهَا وَ یَذُرُّ التُّرَابَ عَلَی رُءُوسِهِمْ فَمَا رَأَوْهُ حَتَّی جَاوَزَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ یَلْمِسُ رَأْسَهُ فَیَجِدُ التُّرَابَ وَ جَاءَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ مَا یُجْلِسُکُمْ قَالُوا نَنْتَظِرُ مُحَمَّداً فَقَالَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَالَ قُومُوا فَقَدْ سَحَرَکُمْ.

وَ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ: کَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ مِنْ قُرَیْشٍ یَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ قَدْ رَأَیْتُ مُحَمَّداً لَفَعَلْتُ بِهِ کَذَا وَ کَذَا وَ یَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ قَدْ رَأَیْتُ مُحَمَّداً لَفَعَلْتُ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ فِی حَلْقَهٍ فِی الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ عَلَیْهِمْ فَقَرَأَ عَلَیْهِمْ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ حَتَّی بَلَغَ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً فَجَعَلَ یَذُرُّهُ عَلَی رُءُوسِهِمْ فَمَا یَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَیْهِ طَرْفَهُ وَ لَا یَتَکَلَّمُ کَلِمَهً ثُمَّ جَاوَزَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَعَلُوا یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَ لِحَاهُمْ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ مَا سَمِعْنَا وَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْنَا وَ اللَّهِ مَا عَقَلْنَا(۲).

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۵ ص ۲۵۷.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۵ ص ۲۵۹.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ مَنَازِلُهُمْ بَعِيدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا فَيَكُونُوا قَرِيباً مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ فَقَالُوا بَلْ نَمْكُثُ مَكَانَنَا(۱).

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَبَعَثُوا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَهَ فَقَالُوا لَهُ ائْتِ هَذَا الرَّجُلَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ إِنَّكَ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا وَ لَا يَتَّبِعُكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَّا وَ إِنَّكَ إِنَّمَا صَنَعْتَ هَذَا أَنَّكَ ذُو حَاجَةٍ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَإِنَّ قَوْمَكَ سَيَجْمَعُونَ لَكَ وَ يُعْطُونَكَ فَدَعْ مَا تَرَى وَ عَلَيْكَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُكَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ عُتْبَةُ فَقَالَ لَهُ الَّذِي أَمَرُوهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَوْلِهِ وَ سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى بَلَغَ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ(۲) فَرَجَعَ عُتْبَةُ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَ قَالَ لَقَدْ كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَ لَا بِسِحْرٍ وَ إِنَّهُ لَكَلَامٌ عَجَبٌ مَا هُوَ بِكَلَامِ النَّاسِ فَوَقَعُوا بِهِ وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا فَلَمَّا أَرَادُوا ذَلِكَ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمَدَ لَهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ حَتَّى بَلَغَ إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَضَرَبَ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ فَجَعَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَخَذَ تُرَاباً فَجَعَلَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ وَ لَا يَدْرُونَ مَا صَنَعَ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ رَأَوُا الَّذِي صَنَعَ بِهِمْ فَعَجِبُوا وَ قَالُوا مَا رَأَيْنَا أَحَداً قَطُّ أَسْحَرَ مِنْهُ انْظُرُوا مَا صَنَعَ بِنَا(۳).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: السُّبَّقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يس وَ السَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ آلِ يس وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام.

۱- ۱. الدّر المنثور: ج ۵ ص ۲۶۰.

۲- ۲. فصّلت: ۱۳.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۵: ۲۵۹.

وَ عَنْ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یس- الَّذِی قالَ یا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ (۱) وَ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِی قَالَ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ (۲) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

ابْنُ عَسَاکِرَ: ثَلَاثَهٌ مَا کَفَرُوا بِاللَّهِ قَطُّ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (۳).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ یس وَ الصَّافَّاتِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ (۴).

باب ۵۸ فضائل سوره و الصافات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الصَّافَّاتِ فِی کُلِّ یَوْمِ جُمُعَهٍ لَمْ یَزَلْ مَحْفُوظاً مِنْ کُلِّ آفَهٍ مَدْفُوعاً عَنْهُ کُلُّ بَلِیَّهٍ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا مَرْزُوقاً فِی الدُّنْیَا بِأَوْسَعِ مَا یَکُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَ لَمْ یُصِبْهُ اللَّهُ فِی مَالِهِ وَ لَا وَلَدِهِ وَ لَا بَدَنِهِ بِسُوءٍ مِنْ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ وَ لَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ فِی لَیْلِهِ أَمَاتَهُ اللَّهُ شَهِیداً وَ بَعَثَهُ شَهِیداً وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِی دَرَجَهٍ مِنَ الْجَنَّهِ(۵).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ. وَ فِی رِوَایَهٍ: یُقْرَأُ لِلشَّرَفِ وَ الْجَاهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(۶).

ص: ۲۹۶

۱- ۱. یس: ۲۰.

۲- ۲. غافر: ۲۸.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۵ ص ۲۶۲.

۴- ۴. الدّر المنثور ج ۵ ص ۲۷۰.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۱.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۱۹.

باب ۵۹ فضائل سوره ص

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ ص فِی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أُعْطِیَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ كُلَّ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى خَادِمَهُ الَّذِی يَخْدُمُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِی حَدِّ عِيَالِهِ وَ لَا فِی حَدِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ (۱).

باب ۶۰ فضائل سوره الزمر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الزُّمَرِ اسْتَخَفَّهَا مِنْ لِسَانِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ شَرَفِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَزَّهُ بِلَا مَالٍ وَ لَا عَشِيرَهٍ حَتَّى يَهَابُهُ مَنْ يَرَاهُ وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ يَبْنِی لَهُ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ مَدِينَهٍ فِی كُلِّ مَدِينَهٍ أَلْفُ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ مِائَهُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ وَ عَيْنَانِ مُدْهَامَّتَانِ وَ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيَامِ وَ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ وَ مِنْ كُلِّ فَاكِهَهٍ زَوْجَانِ.

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا عَشِيرَهٍ(۲).

«۲»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الزُّمَرِ فِی يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَهٍ وَ مَالٍ (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۴۱۹.

باب ۶۱ فضائل سوره المؤمن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ جُوَيْرِيَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُؤْمِنِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ کَلِمَهَ التَّقْوَی وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَیْراً لَهُ مِنَ الدُّنْیَا(۱).

باب ۶۲ فضائل سوره حم السجده

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ حم السَّجْدَهَ کَانَتْ لَهُ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَ سُرُوراً وَ عَاشَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا مَحْمُوداً مَغْبُوطاً(۲).

باب ۶۳ فضائل سوره حمعسق

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ حمعسق بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ وَجْهُهُ کَالثَّلْجِ أَوْ کَالشَّمْسِ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ عَبْدِی أَدَمْتَ قِرَاءَهَ حمعسق وَ لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَّا لَوْ دَرَیْتَ مَا هِیَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَا مَلِلْتَ قِرَاءَتَهَا وَ لَکِنْ سَأُخْبِرُکَ جَزَاکَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَهُ فِیهَا قَصْرٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَبْوَابُهَا وَ شُرَفُهَا وَ

دَرَجُهَا مِنْهَا یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِیهَا جِوَارٍ أَتْرَابٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَلْفُ جَارِیَهٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِینَ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

ص: ۲۹۸

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

باب ۶۴ فضائل سوره الزخرف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حم الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى تُدْخِلَ الْجَنَّهَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۱).

باب ۶۵ فضائل سوره الدخان زائدا على ما سيجى ء في باب فضل قراءه سور الحواميم و فيه فضل سوره يس أيضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَيَّاطِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الدُّخَانِ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَظَلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (۲).

«۲»- كِتَابُ الصِّفِّينِ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى صِفِّينَ انْتَهَى إِلَى سَابَاطَ ثُمَّ إِلَى مَدِينَهِ بَهُرَسِيرَ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَرِيزُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَهَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ كِسْرَى وَ هُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ يَعْفُرَ التَّمِيمِي:

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ***فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ فَلَا قُلْتَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَهٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ كَذلِكَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِينَ فَما بَكَتْ

۱- ۱. ثواب الأعمال ۱۰۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ۱۰۳.

عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ (۱) إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكَرُوا النِّعْمَهَ فَسُلِبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَهِ إِيَّاكُمْ وَ كُفْرَ النِّعَمِ لَا تَحِلُّ بِكُمُ النِّقَمُ.

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ حم الدُّخَانَ وَ يس أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَهٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الدُّخَانِ فِی لَيْلَهٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ وَ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ (۲).

۱- ۱. الدخان: ۲۵- ۲۹.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۴.

باب ۶۶ فضائل سوره الجاثیه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجَاثِيَهِ كَانَ ثَوَابُهَا أَنْ لَا يَرَى النَّارَ أَبَداً وَ لَا يَسْمَعَ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَ لَا شَهِيقَهَا وَ هُوَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

باب ۶۷ فضائل سوره أحقاف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ أَوْ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ سُورَهَ الْأَحْقَافِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِرَوْعَهٍ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

باب ۶۸ فضائل قراءه الحوامیم و فیه فضل قراءه سور أخری أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحَوَامِيمُ رَيَاحِينُ الْقُرْآنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهَا فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ اشْكُرُوهُ كَثِيراً لِحِفْظِهَا وَ تِلَاوَتِهَا إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ وَ يَقْرَأُ الْحَوَامِيمَ فَيَخْرُجُ مِنْ فِيهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَ الْعَنْبَرِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَرْحَمُ تَالِيَهَا أَوْ قَارِئَهَا وَ يَرْحَمُ جِيرَانَهُ وَ أَصْدِقَاءَهُ وَ مَعَارِفَهُ وَ كُلَّ حَمِيمٍ وَ قَرِيبٍ لَهُ وَ إِنَّهُ فِي الْقِيَامَهِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۳.

يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْعَرْشُ وَ الْكَرْسِيُّ وَ مَلَائِكَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ (۱).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحَوَامِيمُ دِيبَاجُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ سَمُرَهَ بْنِ جُنْدَبٍ مَرْفُوعاً: الْحَوَامِيمُ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ إِلَى إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ وَ مَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَرٌ وَ إِنَّ ثَمَرَاتِ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حم هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخْصِبَاتٌ مُعْشِبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ وَ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مَنْ قَرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا قَالَ أَيْ رَبِّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّي وَ مَنْ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْهيكُمُ التَّكَاثُرُ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَهٍ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَهَ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۳.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۵ ص ۳۴۴ و ۳۴۵.

باب ۶۹ فضائل سوره محمد صلی الله علیه و آله

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يُذْنِبْ أَبَداً وَ لَمْ يَدْخُلْهُ شَكٌّ فِي دِينِهِ أَبَداً وَ لَمْ يَبْتَلِهِ اللَّهُ بِفَقْرٍ أَبَداً وَ لَا خَوْفٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَبَداً وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً مِنَ الشَّكِّ وَ الْكُفْرِ أَبَداً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا مَاتَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ فِي قَبْرِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ فِي قَبْرِهِ وَ يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لَهُ وَ يُشَيِّعُونَهُ حَتَّى يُوقِفُوهُ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

باب ۷۰ فضائل سوره الفتح

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ نِسَاءَكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ التَّلَفِ بِقِرَاءَةِ إِنَّا فَتَحْنَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُدْمِنُ قِرَاءَتَهَا نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَسْمَعَ الْخَلَائِقُ أَنْتَ مِنْ عِبَادِيَ الْمُخْلَصِينَ أَلْحِقُوهُ بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي وَ أَدْخِلُوهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اسْقُوهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ بِمِزَاجِ الْكَافُورِ(۲).

باب ۷۱ فضائل سوره الحجرات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحُجُرَاتِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

باب ۷۲ فضائل سوره ق

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ قِرَاءَهَ سُورَهِ ق وَسَّعَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ أَعْطَاهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً یَسِیراً(۱).

باب ۷۳ فضائل سوره و الذاریات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ وَ الذَّارِیَاتِ فِی یَوْمِهِ أَوْ فِی لَیْلَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَعِیشَتَهُ وَ أَتَاهُ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ وَ نَوَّرَ لَهُ فِی قَبْرِهِ بِسِرَاجٍ یَزْهَرُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

باب ۷۴ فضائل سوره الطور

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الخزار [الْخَزَّازِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالا: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ وَ الطُّورِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(۳).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

ص: ۳۰۴

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

باب ۷۵ فضائل سوره النجم

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَهَ وَ النَّجْمِ فِی كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ عَاشَ مَحْمُوداً بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ وَ كَانَ مُحَبَّباً بَيْنَ النَّاسِ (۱).

باب ۷۶ فضائل سوره اقتربت و فيه فضل سوره تبارک أيضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ(۲).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَارِئُ اقْتَرَبَتْ يُدْعَى فِی التَّوْرَاهِ الْمُبْيِضَّهَ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ.

وَ عَنْ عَائِشَهَ مَرْفُوعاً: مَنْ قَرَأَ بِالم تَنْزِيلُ وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ- وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ كُنَّ لَهُ نُوراً وَ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الشِّرْكِ وَ رُفِعَ لَهُ فِی الدَّرَجَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی فَرْوَهَ رَفَعَهُ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ فِی كُلِّ لَيْلَتَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ.

وَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ هَمْدَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ غِبّاً لَيْلَهً وَ لَيْلَهً حَتَّى يَمُوتَ لَقِیَ اللَّهُ وَ وَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ(۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۶ ص ۱۳۲.

باب ۷۷ فضائل سوره الرحمن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعُوا قِرَاءَهَ سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ الْقِيَامَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَقِرُّ فِي قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَ يَأْتِي بِهَا رَبُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي صُورَهِ آدَمِيٍّ فِي أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ أَطْيَبِ رِيحٍ حَتَّى يَقِفَ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفاً لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فَيَقُولُ لَهَا مَنِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِكِ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ يُدْمِنُ قِرَاءَتَكِ فَتَقُولُ يَا رَبِّ

فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَتَبْيَضُّ وُجُوهُهُمْ فَيَقُولُ لَهُمُ اشْفَعُوا فِيمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَيَشْفَعُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُمْ غَايَهٌ وَ لَا أَحَدٌ يَشْفَعُونَ لَهُ فَيَقُولُ لَهُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ اسْكُنُوا فِيهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (۱).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ لَا بِشَيْ ءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ فَإِنْ قَرَأَهَا لَيْلًا ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيداً وَ إِنْ قَرَأَهَا نَهَاراً فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً(۲).

«۳»- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي دُبُرِ الْغَدَاهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ الرَّحْمَنُ كُلُّهَا ثُمَّ كُلَّمَا قُلْتَ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قُلْتَ لَا بِشَيْ ءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۳- ۳. الكافي ج ۳ ص ۴۲۹.

باب ۷۸ فضائل سوره الواقعه و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ الْوَاقِعَهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا بُؤْساً أَبَداً وَ لَا فَقْراً وَ لَا فَاقَهً وَ لَا آفَهً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هَذِهِ السُّورَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَاصَّهً لَمْ يَشْرَكْهُ فِيهَا أَحَدٌ(۱).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا بُؤْساً إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

«۲»- ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِلَى صِفَتِهَا فَلْيَقْرَأِ الْوَاقِعَهَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى صِفَهِ النَّارِ فَلْيَقْرَأْ سَجْدَهَ لُقْمَانَ (۲).

«۳»- ثو،(۳)

[ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ كُلَّ لَيْلَهٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ(۴).

باب ۷۹ فضائل سوره الحديد و سوره المجادله

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحَدِيدِ وَ الْمُجَادَلَهِ فِي صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ أَدْمَنَهَا لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ حَتَّى يَمُوتَ أَبَداً وَ لَا يَرَى فِي نَفْسِهِ وَ لَا فِي أَهْلِهِ سُوءاً أَبَداً وَ لَا خَصَاصَهً فِي بَدَنِهِ (۵).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۶.

۴- ۴. في هامش الأصل: فليرجع الى الدّر المنثور و كتب ثواب الواقعه ....

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۶.

باب ۸۰ فضائل سوره الحشر و ثواب آیات أواخرها أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْکِنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِی الْجَلِیلِ یَرْفَعُ الْحَدِیثَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحَشْرِ لَمْ یَبْقَ جَنَّهٌ وَ لَا نَارٌ وَ لَا عَرْشٌ وَ لَا کُرْسِیٌّ وَ لَا الْحُجُبُ وَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ الْهَوَی وَ الرِّیحُ وَ الطَّیْرُ وَ الشَّجَرُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الْمَلَائِکَهُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَیْهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ کَانَ شَهِیداً(۱).

«۲»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ بُکْرَهً أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- وَ قَرَأَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَهِ الْحَشْرِ وَکَّلَ اللَّهُ عَلَیْهِ سَبْعَهَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُحَافِظُونَهُ وَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ إِلَی اللَّیْلِ وَ إِنْ مَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مَاتَ شَهِیداً(۲).

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلِیٍّ علیه السلام مَرْفُوعاً: فِی قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ قَالَ هِیَ رُقْیَهُ الصُّدَاعِ.

وَ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْحَدَّادِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی خَلَفٍ (۳)

فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآیَهَ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ قَالَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِکَ فَإِنِّی قَرَأْتُ عَلَی سُلَیْمٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآیَهَ قَالَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِکَ فَإِنِّی قَرَأْتُ عَلَی حَمْزَهَ(۴) فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآیَهَ قَالَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِکَ فَإِنِّی قَرَأْتُ عَلَی عَلْقَمَهَ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۶.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۵۶.

۳- ۳. أحد القراء.

۴- ۴. فی المصدر المطبوع: فانی قرأت علی الأعمش فلما بلغت هذه الآیه قال: ضع یدک علی رأسک، فانی قرأت علی یحیی بن وثاب، فلما بلغت هذه الآیه قال: ضع یدک علی رأسک فانی قرأت علی علقمه إلخ.

وَ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالا ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّا قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعَا أَيْدِيَكُمَا عَلَى رُءُوسِكُمَا فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ لِي ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ لَمَّا نَزَلَ بِهَا إِلَيَّ قَالَ لِي ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ السَّامُ الْمَوْتُ (١).

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كُفِّرَ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا.

وَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ وَ قَالَ إِنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ وَ إِنْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَاتَ شَهِيداً وَ مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ الرَّحْمَنُ قَالَ يَا بَرَاءُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَ آخِرَ الْحَشْرِ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَيْسَ شَيْءٌ هَكَذَا غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا- فَوَ اللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخُسِفَ بِي.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ بَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ إِنْ كَانَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنْ كَانَ نَهَاراً حَتَّى يُمْسِيَ.

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۰۱.

وَ عَنْ أَبِی أَمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ خَوَاتِیمَ الْحَشْرِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ لَیْلِهِ أَوْ یَوْمِهِ فَقَدْ أَوجِبَ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله: أَنَّ مَنْ قَرَأَ خَوَاتِیمَ الْحَشْرِ حِینَ یُصْبِحُ أَدْرَکَ مَا فَاتَهُ لَیْلَتَهُ وَ کَانَ مَحْفُوظاً إِلَی أَنْ یُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِینَ یُمْسِی أَدْرَکَ مَا فَاتَهُ مِنْ یَوْمِهِ وَ کَانَ مَحْفُوظاً إِلَی أَنْ یُصْبِحَ وَ إِنْ مَاتَ أُوجِبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَهِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ یَوْمِهِ ذَلِکَ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ وَ إِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَی فَمَاتَ فِی لَیْلَتِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ(۱).

باب ۸۱ فضائل سوره الممتحنه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُمْتَحَنَهِ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ نَوَّرَ لَهُ بَصَرَهُ وَ لَا یُصِیبُهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ فِی بَدَنِهِ وَ لَا فِی وُلْدِهِ (۲).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله (۳).

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ یَکُونُ مَحْمُوداً عِنْدَ النَّاسِ.

باب ۸۲ فضائل سوره الصف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الصَّفِّ وَ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ صَفَّهُ اللَّهُ مَعَ مَلَائِکَتِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۰۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۲۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

باب ۸۳ فضائل سورتی الجمعه و المنافقین و فیه فضل غیرهما من السور أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِذَا كَانَ لَنَا شِيعَهً أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ بِالْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ فِي صَلَاهِ الظُّهْرِ بِالْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا يَعْمَلُ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ جَزَاؤُهُ وَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّهَ(۱).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَنْبَسَهَ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ السُّورَهَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْجُمُعَهُ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَرَأَ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ يُحَرِّضُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ يُوَبِّخُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِي صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ (۲).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۱۵.

باب ۸۴ فضائل سوره التغابن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّغَابُنِ فِي فَرِيضَةٍ كَانَتْ شَفِيعَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاهِدَ عَدْلٍ عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ شَهَادَتَهَا ثُمَّ لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ(۱).

باب ۸۵ فضائل قراءه المسبحات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِالْمُسَبِّحَاتِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ علیه السلام وَ إِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۲).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ قَالَ يَحْيَى فَنَرَاهَا الْآيَةَ الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ(۳).

باب ۸۶ فضائل سورتی الطلاق و التحریم

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الطَّلَاقِ وَ التَّحْرِيمِ فِي فَرِيضَةٍ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّنْ يَخَافُ أَوْ يَحْزَنُ وَ عُوفِيَ مِنَ النَّارِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِتِلَاوَتِهِ إِيَّاهُمَا وَ مُحَافَظَتِهِ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۴).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۶ ص ۱۰۷.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

باب ۸۷ فضائل سوره تبارک زائدا علی ما تقدم و یأتی فی طی سائر الأبواب و فیه فضل بعض آیاتها و فضل سور أخری أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِی الْمَكْتُوبَهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَزَلْ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّی يُصْبِحَ وَ فِی أَمَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی يَدْخُلَ الْجَنَّهَ(۱).

«۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ خِبَاءَهُ عَلَی قَبْرٍ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَبْرٌ فَقَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَسَمِعَ صَائِحاً يَقُولُ هِیَ الْمُنْجِيَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هِیَ الْمُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اشْتَكَی ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لْيَقْرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ إِلَی يَفْقَهُونَ (۲) وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ إِلَی تَشْكُرُونَ (۳) فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۴).

«۴»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، لِلسَّيُوطِيِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ سُورَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَهً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّی غُفِرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سُورَهٌ فِی الْقُرْآنِ خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

۲- ۲. الأنعام: ۹۸.

۳- ۳. الملک: ۲۳.

۴- ۴. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۴۸.

حَتَّی أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّهُ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِنَاهُ (۱) عَلَی قَبْرٍ وَ هُوَ لَا یَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ فَقَرَأَ سُورَهَ الْمُلْکِ حَتَّی خَتَمَهَا فَأَتَی النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هِیَ الْمَانِعَهُ الْمُنْجِیَهُ تُنْجِیهِ عَذَابَ الْقَبْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَبَارَکَ هِیَ الْمَانِعَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أُنْزِلَتْ عَلَیَّ سُورَهُ تَبَارَکَ وَ هِیَ ثَلَاثُونَ آیَهً جُمْلَهً وَاحِدَهً وَ قَالَ هِیَ الْمَانِعَهُ فِی الْقُبُورِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لِرَجُلٍ أَ لَا أُتْحِفُکَ بِحَدِیثٍ تَفْرَحُ بِهِ قَالَ بَلَی قَالَ اقْرَأْ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَ عَلِّمْهَا أَهْلَکَ وَ جَمِیعَ وُلْدِکَ وَ صِبْیَانَ بَیْتِکَ وَ جِیرَانَکَ فَإِنَّهَا الْمُنْجِیَهُ وَ الْمُجَادِلَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا وَ تَطْلُبُ لَهُ أَنْ یُنْجِیَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ یَنْجُو بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِی قَلْبِ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِی.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ رَجُلًا کَانَ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَکُمْ مَاتَ وَ لَیْسَ مَعَهُ شَیْ ءٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا تَبَارَکَ فَلَمَّا وُضِعَ فِی حُفْرَتِهِ أَتَاهُ الْمَلَکُ فَثَارَتِ السُّورَهُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّکِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ أَنَا أَکْرَهُ مَسَاءَتَکِ وَ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لَکِ وَ لَا لَهُ وَ لَا لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً فَإِنْ أَرَدْتِ هَذَا بِهِ فَانْطَلِقِی إِلَی الرَّبِّ فَاشْفَعِی لَهُ فَتَنْطَلِقُ إِلَی الرَّبِّ فَتَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً عَمَدَ إِلَیَّ مِنْ بَیْنِ کِتَابِکَ فَتَعَلَّمَنِی وَ تَلَانِی أَ فَتُحْرِقُهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَ مُعَذِّبُهُ وَ أَنَا فِی جَوْفِهِ فَإِنْ کُنْتَ فَاعِلًا ذَلِکَ بِهِ فَامْحُنِی مِنْ کِتَابِکَ فَیَقُولُ أَرَاکِ غَضِبْتِ فَیَقُولُ وَ حَقٌّ لِی أَنْ أَغْضَبَ فَیَقُولُ اذْهَبِی فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَکِ وَ شَفَّعْتُکِ فِیهِ فَتَجِی ءُ سُورَهُ الْمُلْکِ فَیَخْرُجُ کَاسِفَ الْبَالِ لَمْ یَحِلَّ مِنْهُ بِشَیْ ءٍ فَتَجِی ءُ فَتَضَعُ فَاهَا عَلَی فِیهِ فَتَقُولُ مَرْحَباً بِهَذَا الْفَمِ فَرُبَّمَا تَلَانِی وَ مَرْحَباً بِهَذَا الصَّدْرِ فَرُبَّمَا وَعَانِی وَ مَرْحَباً بِهَاتَیْنِ الْقَدَمَیْنِ فَرُبَّمَا قَامَتَا بِی

۱- ۱. الفناه العریش الواسع الظل.

وَ تُونِسُهُ فِی قَبْرِهِ مَخَافَهَ الْوَحْشَهِ عَلَیْهِ فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الْحَدِیثِ لَمْ یَبْقَ صَغِیرٌ وَ لَا کَبِیرٌ وَ لَا حُرٌّ وَ لَا عَبْدٌ إِلَّا تَعَلَّمَهَا وَ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْجِیَهُ(۱).

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: یُؤْتَی الرَّجُلُ فِی قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ فَتَقُولُ رِجْلَاهُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ یَقُومُ عَلَیْنَا بِسُورَهِ الْمُلْکِ ثُمَّ یُؤْتَی مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ فَیَقُولُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ وَعَانِی سُورَهَ الْمُلْکِ ثُمَّ یُؤْتَی مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَیَقُولُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ یَقْرَأُ بِی سُورَهَ الْمُلْکِ فَهِیَ الْمَانِعَهُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ هِیَ فِی التَّوْرَاهِ سُورَهُ الْمُلْکِ مَنْ قَرَأَهَا فِی لَیْلَهٍ فَقَدْ أَکْثَرَ وَ أَطْیَبَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الْمَیِّتَ إِذَا مَاتَ أُوقِدَتْ حَوْلَهُ نِیرَانٌ فَتَأْکُلُ کُلُّ نَارٍ مَا یَلِیهَا إِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ عَمَلٌ یَحُولُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا وَ إِنَّ رَجُلًا مَاتَ وَ لَمْ یَکُنْ یَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَهً ثَلَاثِینَ آیَهً فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ یَقْرَأُنِی فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ یَقُومُ بِی فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ جَوْفِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ وَعَانِی فَأَنْجَتْهُ قَالَ فَنَظَرْتُ أَنَا وَ مَسْرُوقٌ فِی الْمُصْحَفِ فَلَمْ نَجِدْ سُورَهً ثَلَاثِینَ آیَهً إِلَّا تَبَارَکَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعاً: یُبْعَثُ رَجُلٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَمْ یَتْرُکْ شَیْئاً مِنَ الْمَعَاصِی إِلَّا رَکِبَهَا إِلَّا أَنَّهُ کَانَ یُوَحِّدُ اللَّهَ وَ لَمْ یَکُنْ یَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَهً وَاحِدَهً فَیُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَیْ ءٌ کَالشِّهَابِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّی مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَی نَبِیِّکَ- وَ کَانَ عَبْدُکَ هَذَا یَقْرَأُنِی فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ حَتَّی أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّهَ وَ هِیَ الْمُنْجِیَهُ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی صَلَاهِ الصُّبْحِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الم تَنْزِیلُ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۴۶.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی لَا أَجِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ سُورَةً وَ هِیَ ثَلَاثُونَ آیَةً مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ کُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَ مُحِیَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَیِّئَةً وَ رُفِعَ لَهُ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَبْسُطُ عَلَیْهِ جَنَاحَهُ وَ یَحْفَظُهُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ حَتَّی یَسْتَیْقِظَ وَ هِیَ الْمُجَادِلَهُ یُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِی الْقَبْرِ وَ هِیَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: لَقَدْ رَأَیْتُ عَجَباً رَأَیْتُ رَجُلًا مَاتَ کَانَ کَثِیرَ الذُّنُوبِ مُسْرِفاً عَلَی نَفْسِهِ فَکُلَّمَا تَوَجَّهَ إِلَیْهِ الْعَذَابُ فِی قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ أَوْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ أَقْبَلَتِ السُّورَهُ الَّتِی فِیهَا الطَّیْرُ تُجَادِلُ عَنْهُ الْعَذَابَ إِنَّهُ کَانَ یُحَافِظُ عَلَیَّ وَ قَدْ وَعَدَنِی رَبِّی أَنَّهُ مَنْ وَاظَبَ عَلَیَّ أَنْ لَا یُعَذِّبَهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُ الْعَذَابُ بِهَا وَ کَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ یَتَعَلَّمُونَهَا وَ یَقُولُونَ الْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ یَتَعَلَّمْهَا وَ هِیَ سُورَهُ الْمُلْکِ.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ الم تَنْزِیلُ السَّجْدَهَ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ کُلَّ لَیْلَهٍ لَا یَدَعُهَا فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: کَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

باب ۸۸ فضائل سوره القلم

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ نون [ن] وَ الْقَلَمِ فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ یُصِیبَهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ أَعَاذَهُ اللَّهُ إِذَا مَاتَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ(۲).

ص: ۳۱۶

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۴۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

باب ۸۹ فضائل سوره الحاقّه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَكْثِرُوا مِنْ قِرَاءَهِ الْحَاقَّهِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهَا فِي الْفَرَائِضِ وَ النَّوَافِلِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مُعَاوِيَهَ وَ لَمْ يُسْلَبْ قَارِئُهَا دِينَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

باب ۹۰ فضائل سوره سأل سائل

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَكْثِرُوا مِنْ قِرَاءَهِ سَأَلَ سَائِلٌ قَالَ مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ وَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّهَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۲).

باب ۹۱ فضائل سوره نوح

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يَقْرَأُ كِتَابَهُ لَا يَدَعُ قِرَاءَهَ سُورَهِ إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَأَيُّ عَبْدٍ قَرَأَهَا مُحْتَسِباً صَابِراً فِي فَرِيضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جِنَانٍ مَعَ جَنَّتِهِ كَرَامَهً مِنَ اللَّهِ وَ زَوَّجَهُ مِائَتَيْ حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

باب ۹۲ فضائل سوره الجن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ قُلْ أُوحِیَ إِلَیَ لَمْ یُصِبْهُ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا شَیْ ءٌ مِنْ أَعْیُنِ الْجِنِّ وَ لَا نَفْثِهِمْ وَ لَا سِحْرِهِمْ وَ لَا مِنْ كَیْدِهِمْ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ فَیَقُولُ یَا رَبِّ لَا أُرِیدُ بِهِ بَدَلًا وَ لَا أُرِیدُ أَنْ أَبْغِیَ عَنْهُ حِوَلًا(۱).

باب ۹۳ فضائل سوره المزمل

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُزَّمِّلِ فِی الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ أَوْ فِی آخِرِ اللَّیْلِ كَانَ لَهُ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ شَاهِدَیْنِ مَعَ سُورَهِ الْمُزَّمِّلِ وَ أَحْیَاهُ اللَّهُ حَیَاهً طَیِّبَهً وَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِیتَهً طَیِّبَهً(۲).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

باب ۹۴ فضائل سوره المدثر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَیَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی الْفَرِیضَهِ سُورَهَ الْمُدَّثِّرِ كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَرَجَتِهِ وَ لَا یُدْرِكُهُ فِی حَیَاهِ الدُّنْیَا شَقَاءٌ أَبَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۹.

باب ۹۵ فضائل سوره القیامه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَا عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ لَا أُقْسِمُ وَ كَانَ يَعْمَلُ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قَبْرِهِ فِی أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ يُبَشِّرُهُ وَ يَضْحَكُ فِی وَجْهِهِ حَتَّى يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ (۱).

باب ۹۶ فضائل سوره الإنسان

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ فِی كُلِّ غَدَاةِ خَمِيسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَ مِائَةِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ حَوْرَاءَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

باب ۹۷ فضائل سوره المرسلات و عم يتساءلون و النازعات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو الرُّمَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ قَرَأَ عَمَّ يَتَساءَلُونَ لَمْ يَخْرُجْ سَنَتَهُ إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا فِی كُلِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰۹.

يَوْمٍ حَتَّى يَزُورَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا رَيَّاناً وَ لَمْ يَبْعَثْهُ اللَّهُ إِلَّا رَيَّاناً وَ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِلَّا رَيَّاناً(۱).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: من قرأ و النازعات و ذكر مثله.

«۲»- مكا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِلَّا رَيَّانَ وَ لَا يُدْرِكُهُ فِى الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَداً(۲).

باب ۹۸ فضائل سورتى عبس و إذا الشمس كورت

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَبَسَ وَ تَوَلَّى وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ كَانَ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّهِ مِنَ الْجِنَانِ وَ فِى ظِلِّ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ فِى جَنَابِهِ وَ لَا يَعْظُمُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (۴).

باب ۹۹ فضائل سورتى إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَ جَعَلَهُمَا نُصْبَ عَيْنَيْهِ فِى صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ وَ النَّافِلَهِ

ص: ۳۲۰

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۰۹.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۴۲۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۰.

۴- ۴. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۱۸.

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ لَمْ يَحْجُبْهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِبٌ وَ لَمْ يَحْجُزْهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِزٌ وَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ (١).

باب ١٠٠ فضائل سوره المطففين

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْفَرِيضَهِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ وَ لَمْ تَرَهُ وَ لَا يَرَاهَا وَ لَا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(٢).

باب ١٠١ فضائل سوره البروج و فيه فضل سور أخرى أيضا

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ فِي فَرَائِضِهِ فَإِنَّهَا سُورَهُ النَّبِيِّينَ كَانَ مَحْشَرُهُ وَ مَوْقِفُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصَّالِحِينَ (٣).

«٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ: لِمَنْ سُقِيَ سَمّاً أَوْ لَدَغَتْهُ ذُو حُمَهٍ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ تُقْرَأُ عَلَى الْمَاءِ وَ السَّمَاءِ ذاتِ الْبُرُوجِ وَ يُسْقَى فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

«٣»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ لِلسَّيُوطِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقْرَأُ

١- ١. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٤- ٤. مكارم الأخلاق: ٤٢٠.

فِی الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَنْ یُقْرَأَ بِالسَّمَاوَاتِ (۱)

فِی الْعِشَاءِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.

وَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِمُعَاذٍ اقْرَأْ بِهِمُ الْعِشَاءَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی- وَ اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (۲).

باب ۱۰۲ فضائل سوره الطارق

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِی فَرَائِضِهِ بِالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ کَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ جَاهٌ وَ مَنْزِلَهٌ وَ کَانَ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِیِّینَ وَ أَصْحَابِهِمْ فِی الْجَنَّهِ(۳).

باب ۱۰۳ فضائل سوره الأعلی و فیه فضل سور أخری أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ قِیلَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ شِئْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّ هَذِهِ السُّورَهَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی.

وَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِیرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ وَ إِنْ وَافَقَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَرَأَهُمَا جَمِیعاً.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدِ بِسَبِّحِ

۱- ۱. کذا فی الأصل و المصدر، و لعله یعنی السورتین: السماء و الطارق، و السماء ذات البروج.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۳۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۰.

اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

وَ عَنْ مُرَّهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

وَ عَنْ سَمُرَهَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَرَأَ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ(۱).

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

أقول: و قد سبق و یأتی أیضا فی مطاوی الأبواب السابقه و اللاحقه أیضا فضائل سوره الأعلی فلا تغفل.

باب ۱۰۴ فضائل سوره الغاشیه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ غَشَّاهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ آتَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ(۲).

باب ۱۰۵ فضائل سوره الفجر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَءُوا سُورَهَ الْفَجْرِ فِی فَرَائِضِکُمْ وَ نَوَافِلِکُمْ فَإِنَّهَا سُورَهُ

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۳۷ و ۳۴۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۱.

الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ قَرَأَهَا کَانَ مَعَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی دَرَجَتِهِ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (۱).

باب ۱۰۶ فضائل سوره البلد

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ قِرَاءَتُهُ فِی الْفَرِیضَهِ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ کَانَ فِی الدُّنْیَا مَعْرُوفاً أَنَّهُ مِنَ الصَّالِحِینَ وَ کَانَ فِی الْآخِرَهِ مَعْرُوفاً أَنَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَکَاناً وَ کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ (۲).

باب ۱۰۷ فضائل سوره و الشمس و ضحیها و سوره و اللیل و سوره و الضحی و سوره أ لم نشرح و فیه فضل غیرها من السور أیضا

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ أَکْثَرَ قِرَاءَهَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا وَ اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی وَ الضُّحَی وَ أَ لَمْ نَشْرَحْ فِی یَوْمٍ أَوْ فِی لَیْلِهٍ لَمْ یَبْقَ شَیْ ءٌ بِحَضْرَتِهِ إِلَّا شَهِدَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی شَعْرُهُ وَ بَشَرُهُ وَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ وَ عُرُوقُهُ وَ عَصَبُهُ وَ عِظَامُهُ وَ جَمِیعُ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَبِلْتُ شَهَادَتَکُمْ لِعَبْدِی وَ أَجَزْتُهَا لَهُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَی جَنَّاتِی حَتَّی یَتَخَیَّرَ مِنْهَا حَیْثُ مَا أَحَبَّ فَأَعْطُوهُ إِیَّاهَا مِنْ غَیْرِ مَنٍّ مِنِّی وَ لَکِنْ رَحْمَهً مِنِّی وَ فَضْلًا مِنِّی عَلَیْهِ فَهَنِیئاً هَنِیئاً لِعَبْدِی (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۱.

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَرَأَ فِی الْفَجْرِ وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (۱).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ نَحْوَهَا(۲).

وَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّى بِهِمُ الْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَ فِی هَذِهِ الصَّلَاةِ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ (۳).

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ بُرَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَقْرَأُ فِی صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَ ضُحيهَا- وَ أَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ.

وَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِی الْعِيدَيْنِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِی صَلَاةِ الصُّبْحِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيهَا.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ نُصَلِّيَ رَكْعَتَيِ الضُّحى بِسُورَتَيْهِمَا بِالشَّمْسِ وَ ضُحيهَا وَ الضُّحى (۴).

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۱۸، و المعنى أنّه صلّى اللّه عليه و آله قرأ فی صلاه الفجر سوره التكوير.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۵۷.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۵۶.

۴- ۴. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۵۵.

باب ۱۰۸ فضائل سوره و التین

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ وَ التِّينِ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ أُعْطِیَ مِنَ الْجَنَّهِ حَتَّی يَرْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرٍ فَصَلَّی الْعِشَاءَ فَقَرَأَ فِی إِحْدَی الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً وَ لَا قِرَاءَهً مِنْهُ.

وَ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ صلی الله علیه و آله فِی الْمَغْرِبِ بِهَا.

و عن عبد الله بن زید: مثله

وَ عَنْ زُرْعَهَ بْنِ خَلِيفَهَ قَالَ: قَرَأَ فِی الْغَدَاهِ بِالتِّينِ وَ الْقَدْرِ(۲).

باب ۱۰۹ فضائل سوره اقرأ باسم ربک

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ- ثُمَّ مَاتَ فِی يَوْمِهِ أَوْ فِی لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيداً وَ أَحْيَاهُ شَهِيداً وَ كَانَ كَمَنْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۱.

۲- ۲. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۶۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۲.

باب ۱۱۰ فضائل سوره القدر

أقول: و قد سبق و يأتى فى الأبواب السابقه و اللاحقه ما يتعلق بفضائل هذه السوره و قد أوردنا فى كتاب الصلاه و الصيام و أبواب عمل السنه و غيرها أيضا كثيرا من أخبار هذا الباب فلا تغفل.

«۱»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَلْفَ نَفْحَهٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطِى كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا شَاءَ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَ مِثْلَهَا(۱).

«۲»- لى، [الأمالى للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضُ آبَائِهِ عليهم السلام رَجُلًا يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ غُفِرَ لَهُ (۲).

أقول: تمامه فى باب الفاتحه.

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى الْعَلَاءِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ فِى فَرِيضَهٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ نَادَى مُنَادٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (۳).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَجَهَرَ بِهَا صَوْتَهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرّاً كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ (۴).

ص: ۳۲۷

۱- ۱. أمالى الصدوق ص ۳۶۱.

۲- ۲. أمالى الصدوق ص ۳۶۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۲.

«۵»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَلِّمْنِی شَیْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ کُنْتُ مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ فَکَتَبَ بِخَطِّهِ أَعْرِفُهُ أَکْثِرْ مِنْ تِلَاوَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رَطِّبْ شَفَتَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ(۱).

«۶»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ أَوْصَی أَصْحَابَهُ وَ أَوْلِیَاءَهُ مَنْ کَانَ بِهِ عِلَّهٌ فَلْیَأْخُذْ قُلَّهً جَدِیدَهً وَ لْیَجْعَلْ فِیهَا الْمَاءَ وَ لیستقی [لْیَسْتَقِ] الْمَاءَ بِنَفْسِهِ وَ لْیَقْرَأْ عَلَی الْمَاءِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَی التَّرْتِیلِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً ثُمَّ لْیَشْرَبْ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ وَ لْیَتَوَضَّأْ وَ لْیَمْسَحْ بِهِ وَ کُلَّمَا نَقَصَ زَادَ فِیهِ فَإِنَّهُ لَا یَظْهَرُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ إِلَّا وَ یُعَافِیهِ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ ذَلِکَ الدَّاءِ(۲).

«۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ أَبِی عُمَرَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَاءَتْ حَالِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَکَتَبَ إِلَیَّ أَدِمْ قِرَاءَهَ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلی قَوْمِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَرَ شَیْئاً فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أُخْبِرُهُ بِسُوءِ حَالِی وَ أَنِّی قَدْ قَرَأْتُ إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلی قَوْمِهِ حَوْلًا کَمَا أَمَرْتَنِی وَ لَمْ أَرَ شَیْئاً قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ قَدْ وَفَی لَکَ الْحَوْلُ فَانْتَقِلْ عَنْهَا إِلَی قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا کَانَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی بَعَثَ إِلَیَّ ابْنُ أَبِی دَاوُدَ فَقَضَی عَنِّی دَیْنِی وَ أَجْرَی عَلَیَّ وَ عَلَی عِیَالِی وَ وَجَّهَنِی إِلَی الْبَصْرَهِ فِی وَکَالَتِهِ بِبَابِ کَلَّاءَ(۳)

وَ أَجْرَی عَلَیَّ خَمْسَ مِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَتَبْتُ مِنَ الْبَصْرَهِ عَلَی یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنِّی کُنْتُ سَأَلْتُ أَبَاکَ عَنْ کَذَا وَ کَذَا وَ شَکَوْتُ إِلَیْهِ کَذَا وَ کَذَا وَ أَنِّی قَدْ نِلْتُ الَّذِی أَحْبَبْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِی یَا مَوْلَایَ کَیْفَ أَصْنَعُ فِی قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- أَقْتَصِرُ عَلَیْهَا وَحْدَهَا فِی فَرَائِضِی وَ غَیْرِهَا أَمْ أَقْرَأُ مَعَهَا غَیْرَهَا أَمْ لَهَا حَدٌّ أَعْمَلُ بِهِ فَوَقَّعَ علیه السلام

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۵۰.

۲- ۲. طبّ الأئمّه ص ۱۲۳.

۳- ۳. موضع بالبصره و فی الأصل: کلتاء.

وَ قَرَأْتُ التَّوْقِيعَ لَا تَدَعْ مِنَ الْقُرْآنِ قَصِيرَهُ وَ طَوِيلَهُ وَ يُجْزِئُكَ مِنْ قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يَوْمَكَ وَ لَيْلَتَكَ مِائَهَ مَرَّهٍ(۱).

«۸»- كا، [الكافى] سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنِّي قَدْ لَزِمَنِي دَيْنٌ فَادِحٌ فَكَتَبَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَ رَطِّبْ لِسَانَكَ بِقِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (۲).

«۹»- عُدَّهُ الدَّاعِي،: قِرَاءَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ عَلَى مَا يُدَّخَرُ وَ يُخْبَى حِرْزٌ لَهُ وَرَدَتْ بِذَلِكَ الرِّوَايَهُ عَنْهُمْ عليهم السلام.

«۱۰»- الْمَكَارِمُ،: مَنْ أَخَذَ قَدَحاً وَ جَعَلَ فِيهِ مَاءً وَ قَرَأَ فِيهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ رَشَّ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَى ثَوْبِهِ لَمْ يَزَلْ فِي سَعَهٍ حَتَّى يَبْلَى ذَلِكَ الثَّوْبُ (۳).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَدْعِيَتِهِ ذَكَرَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادُ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ عَنِ الْجَوَادِ عليه السلام: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَيْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِي سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ الْأَوَّلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ سَبْعاً لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَهُ سِتَّهَ أَيَّامٍ الثَّانِي بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ عَشْراً لِيَكُونَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ الثَّالِثُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ عَشْراً لِيَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ يَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ الرَّابِعُ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهَا بَيْتاً طُولُهُ ثَمَانُونَ ذِرَاعاً وَ كَذَا عَرْضُهُ وَ سِتُّونَ ذِرَاعاً سَمْكُهُ وَ حَشْوُهُ مَلَائِكَهٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى

۱- ۱. الكافي ج ۵ ص ۳۱۶.

۲- ۲. الكافي ج ۵ ص ۳۱۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۱۱۷.

يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ اسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَيْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ الْخَامِسُ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْراً لِتَمُرَّ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ يَوْماً السَّادِسُ بَعْدَ الْعِشَاءِ سَبْعاً لِيَكُونَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ السَّابِعُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا مَلَكاً رَاحَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ فِي مَوْضِعِ كُلِّ ذَرَّهٍ مِنْ جَسَدِهِ شَعْرَهٌ يَنْطِقُ كُلُّ شَعْرَهٍ بِقُوَّهِ الثَّقَلَيْنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: النُّورُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نُورُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَهَا فِي صَلَاهٍ رُفِعَتْ فِي عِلِّيِّينَ مَقْبُولَهً مُضَاعَفَهً وَ مَنْ قَرَأَهَا ثُمَّ دَعَا رُفِعَ دُعَاؤُهُ إِلَى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُسْتَجَاباً وَ مَنْ قَرَأَهَا حُبِّبَ إِلَى النَّاسِ فَلَوْ طَلَبَ مِنْ رَجُلٍ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَالِهِ بَعْدَ قِرَاءَتِهَا حِينَ يُقَابِلُهُ لَفَعَلَ وَ مَنْ خَافَ سُلْطَاناً فَقَرَأَهَا حِينَ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُلِبَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُرِيدُ الْخُصُومَهَ أُعْطِيَ الظَّفَرَ وَ مَنْ يَشْفَعُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفَّعَهُ وَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ.

وَ قَالَ عليه السلام: لَوْ قُلْتُ لَصَدَقْتُ إِنَّ قَارِئَهَا لَا يَفْرَغُ مِنْ قِرَاءَتِهَا حَتَّى يُكْتَبَ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي مُتَهَجِّدِهِ: قِرَاءَتَهَا بَعْدَ نَافِلَهِ اللَّيْلِ ثَلَاثاً وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ يَقْرَؤُهَا عَشْراً فَيَكُونُ أَوْقَاتُهَا تِسْعَهً.

هذا آخر ما تلخص من كتاب طريق النجاه.

قلت و ذكر ابن فهد رحمه الله فى عدته قراءتها فى الثلث الأخير من ليله الجمعه خمس عشره فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْراً وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ [عَشْراً] أَتْعَبَ أَلْفَيْ كاتبه [كَاتِبٍ] ثَلَاثِينَ سَنَهً.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعاً بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفّاً سَبْعِينَ صَلَاهً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَهً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا فِی لَیْلَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ رَأَی الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ یُصْبِحَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّهٍ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَلْفَ مَرَّهٍ یَوْمَ الْخَمِیسِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ مَلَکاً یُدْعَی الْقَوِیَّ رَاحَتُهُ أَکْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ وَ خَلَقَ فِی جَسَدِهِ أَلْفَ أَلْفِ شَعْرَهٍ وَ خَلَقَ فِی کُلِّ شَعْرَهٍ أَلْفَ لِسَانٍ یَنْطِقُ کُلُّ لِسَانٍ بِقُوَّهِ الثَّقَلَیْنِ یَسْتَغْفِرُونَ لِقَائِلِهَا وَ یُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَی اسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَیْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ.

وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا رَأَی أَحداً مِنْ شِیعَتِهِ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ ثَمَرَهٌ وَ ثَمَرَهُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ کَنْزٌ وَ کَنْزُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ عَوْنٌ وَ عَوْنُ الضُّعَفَاءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ یُسْرٌ وَ یُسْرُ الْمُعْسِرِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ عِصْمَهٌ وَ عِصْمَهُ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ هَدْیٌ وَ هَدْیُ الصَّالِحِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ سَیِّدٌ وَ سَیِّدُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ زِینَهٌ وَ زِینَهُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ فُسْطَاطٌ وَ فُسْطَاطُ الْمُتَعَبِّدِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ بُشْرَی وَ بُشْرَی الْبَرَایَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حُجَّهٌ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ النَّبِیِّ فِی إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَآمِنُوا بِهَا قِیلَ وَ مَا الْإِیمَانُ بِهَا قَالَ إِنَّهَا تَکُونُ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ کُلُّ مَا یَنْزِلُ فِیهَا حَقٌّ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: هِیَ نِعْمَ رَفِیقُ الْمَرْءِ بِهَا یَقْضِی دَیْنَهُ وَ یُعَظِّمُ دِینَهُ وَ یُظْهِرُ فَلْجَهُ وَ یُطَوِّلُ عُمْرَهُ وَ یُحَسِّنُ حَالَهُ وَ مَنْ کَانَتْ أَکْثَرَ کَلَامِهِ لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی صِدِّیقاً شَهِیداً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا لِقَارِئِهَا فِی مَوْضِعِ کُلِّ ذَرَّهٍ مِنْهُ حَسَنَهً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَبَی اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَأْتِیَ عَلَی قَارِئِهَا سَاعَهٌ لَمْ یَذْکُرْهُ بِاسْمِهِ وَ یُصَلِّی عَلَیْهِ وَ لَنْ تَطْرِفَ عَیْنُ قَارِئِهَا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ تَرَحَّمَ عَلَیْهِ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ أَحَدٌ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ رُعَاهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رِعَایَتُهَا التِّلَاوَهُ لَهَا أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ عَرْشُهُ وَ کُرْسِیُّهُ أَثْقَلَ فِی الْمِیزَانِ مِنْ أَجْرِ قَارِئِهَا أَبَی اللَّهُ تَعَالَی

ص: ۳۳۱

أَنْ يَكُونَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكُرْسِيُّ أَكْثَرَ مِنْ ثَوَابِهِ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ مَنْزِلَةٌ أَفْضَلَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَ عَلَى قَارِئِهَا وَ يُسْخِطَهُ قِيلَ فَمَا مَعْنَى يُسْخِطُهُ قَالَ لَا يُسْخِطُهُ بِمَنْعِهِ حَاجَتَهُ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ثَوَابَ قَارِئِهَا غَيْرُهُ أَوْ يَقْبِضَ رُوحَهُ سِوَاهُ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ إِلَّا بِتَعْظِيمٍ حَتَّى يَسْتَغْفِرُوا لِقَارِئِهَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَنَامَ قَارِئُهَا حَتَّى يَحُفَّهُ بِأَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَ بِأَلْفِ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ أَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ النَّوَافِلِ أَفْضَلَ عَنْ قِرَاءَتِهَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ أَعْمَالَ أَهْلِ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ لِقَارِئِهَا مِثْلُ أَجْرِهِمْ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَا فَرَغَ عَبْدٌ مِنْ قِرَاءَتِهَا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ حِينَ يَنَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُوراً سَعَتُهُ سَعَةُ الْهَوَاءِ عَرْضاً وَ طُولًا مُمْتَدّاً مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي كُلِّ دَرَجِهِ مِنْهُ أَلْفُ مَلَكٍ لِكُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ لُغَةٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى زَوَالِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَضَعُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَسَدِ قَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَنَامُ وَ يَسْتَيْقِظُ مَلَأَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

باب ۱۱۱ فضائل سوره لم يكن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لَمْ يَكُنْ كَانَ بَرِيئاً مِنَ الشِّرْكِ وَ أُدْخِلَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً(۱).

«۲»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْمُزَنِيِّ أَحَدِ بَنِي فُضَيْلٍ [قَالَ] سَمِعْتُ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۲.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَیَسْمَعُ قِرَاءَهَ الَّذِینَ کَفَرُوا فَیَقُولُ أَبْشِرْ عَبْدِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُمَکِّنَنَّ لَکَ فِی الْجَنَّهِ حَتَّی تَرْضَی (۱).

باب ۱۱۲ فضائل سوره الزلزال و فیه فضل سور أخری أیضا

أقول: و قد سبق و یأتی فضل هذه السوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه.

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ کَانَ کَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ (۲).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۳).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَمَلُّوا [مِنْ] قِرَاءَهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّ مَنْ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ [بِهَا] فِی نَوَافِلِهِ لَمْ یُصِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِزَلْزَلَهٍ أَبَداً وَ لَمْ یَمُتْ بِهَا وَ لَا بِصَاعِقَهٍ وَ لَا بِآفَهٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا فَإِذَا مَاتَ أُمِرَ بِهِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدِی أَبَحْتُکَ جَنَّتِی فَاسْکُنْ مِنْهَا حَیْثُ شِئْتَ وَ هَوِیتَ لَا مَمْنُوعاً وَ لَا مَدْفُوعاً(۴).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا.

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ الْعَادِیَاتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ تَمَارَی عَلِیٌّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (۵)

هِیَ الْخَیْلُ

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۷۷.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۷.

۳- ۳. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۲۱.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۲.

۵- ۵. فی الأصل: و عن ابن عبّاس و هو سهو.

وَ قَالَ عَلِيٌّ كَذَبْتَ يَا ابْنَ فُلَانَهَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ بَدْرٍ فَارِسٌ إِلَّا الْمِقْدَادُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ هِيَ الْإِبِلُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ لَا تَرَى أَنَّهَا تُثِيرُ نَقْعاً فَمَا شَيْ ءٌ تُثِيرُ إِلَّا بِحَوَافِرِهَا(۱).

«۴»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ اقْرَأْ ثَلَاثَهً مِنْ ذَوَاتِ الر فَقَالَ الرَّجُلُ كَبِرَ سِنِّي وَ اشْتَدَّ قَلْبِي وَ غَلُظَ لِسَانِي قَالَ اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنْ ذَوَاتِ حم فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى فَقَالَ اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ وَ لَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَهً جَامِعَهً فَأَقْرَأَهُ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَدَلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَدَلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ عَدَلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذا زُلْزِلَتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَهٍ إِذا زُلْزِلَتِ كَانَ لَهُ عَدْلُ نِصْفِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُهَيْنَهَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا فَلَا أَدْرِي أَ نَسِيَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْداً.

وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِهِمْ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ- ثُمَّ أَعَادَهَا فِي الثَّانِيَهِ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَهَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوَتْرِ وَ هُوَ جَالِسٌ

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۸۳.

يَقْرَأَ فِيهِمَا إِذَا زُلْزِلَتْ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوَتْرِ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الثَّانِيَهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ سُدُسَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ (۱).

أقول: و فيه (۲)

فضل سور كثيره أخرى أيضا من الطوال و القصار و غيرها فلا تغفل.

باب ۱۱۳ فضائل سوره و العاديات

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْعَادِيَاتِ وَ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ خَاصَّهً وَ كَانَ فِي حَجْرِهِ وَ رُفَقَائِهِ (۳).

باب ۱۱۴ فضائل سوره القارعه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ أَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَهِ الْقَارِعَهِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فِتْنَهِ الدَّجَّالِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ وَ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۴).

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۷۹ و ۳۸۰.

۲- ۲. يعنى تفسير الدّر المنثور.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۱۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۳.

باب ۱۱۵ فضائل سوره التكاثر زائدا على ما سبق و يأتى

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ أَلْهَیكُمُ التَّكَاثُرُ فِی فَرِیضَهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ وَ أَجْرَ مِائَهِ شَهِیدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِی نَافِلَهٍ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ خَمْسِینَ شَهِیداً وَ صَلَّی مَعَهُ فِی فَرِیضَتِهِ أَرْبَعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهَیكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ مِنْ فِتْنَهِ الْقَبْرِ(۲).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهَیكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ وَ كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّ مُنْكَرٍ وَ نَكِیرٍ.

«۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا یَسْتَطِیعُ أَحَدُكُمْ أَنْ یَقْرَأَ أَلْفَ آیَهٍ كُلَّ یَوْمٍ قَالُوا وَ مَنْ یَسْتَطِیعُ أَنْ یَقْرَأَ أَلْفَ آیَهٍ قَالَ أَ مَا یَسْتَطِیعُ أَحَدُكُمْ أَنْ یَقْرَأَ أَلْهَیكُمُ التَّكَاثُرُ(۳).

باب ۱۱۶ فضائل سوره العصر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْعَصْرِ فِی نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُشْرِقاً وَجْهُهُ ضَاحِكاً سِنُّهُ قَرِیراً عَیْنُهُ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ(۴).

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۱۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۱۳.

۳- ۳. الدّر المنثور ج ۶: ۳۸۶.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۱۳.

باب ۱۱۷ فضائل سوره الهمزه

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَهٍ فِی فَرَائِضِهِ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ جَلَبَتْ عَلَیْهِ الرِّزْقَ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ مِیتَهَ السَّوْءِ(۱).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

باب ۱۱۸ فضائل سوره الفیل و لإیلاف

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی فَرَائِضِهِ أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِأَصْحابِ الْفِیلِ شَهِدَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کُلُّ سَهْلٍ وَ جَبَلٍ وَ مَدَرٍ بِأَنَّهُ کَانَ مِنَ الْمُصَلِّینَ وَ یُنَادِی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُنَادٍ صَدَقْتُمْ عَلَى عَبْدِی قُبِلَتْ شَهَادَتُکُمْ لَهُ وَ عَلَیْهِ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَا تُحَاسِبُوهُ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ عَمَلَهُ (۲).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَهَ لِإِیلَافِ قُرَیْشٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَى مَرْکَبٍ مِنْ مَرَاکِبِ الْجَنَّهِ حَتَّى یَقْعُدَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

قال الصدوق رحمه الله من قرأ سوره الفیل فلیقرأ معها لإیلاف فی رکعه فریضه فإنهما جمیعا سوره واحده و لا یجوز التفرد بواحده منهما فی رکعه فریضه(۳).

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۱۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۱۳.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۴.

«۳»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: يُقْرَأُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ سُورَةُ الْفِيلِ (۱).

باب ۱۱۹ فضائل سوره أ رأيت

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ كَانَ فِيمَنْ قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(۲).

باب ۱۲۰ فضائل سوره الكوثر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ قِرَاءَتُهُ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَوْثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ مُحَدَّثُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي أَصْلِ طُوبَى (۳).

۱- ۱. قال في المجمع ج ۱۰ ص ۵۴۳: في حديث أبي: من قرأها يعني سوره لايلاف أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبه و اعتكف بها. قال: و روى العيّاشيّ بإسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته يقول: لا تجمع بين سورتين في ركعه واحده الا الضحى و أ لم نشرح، و أ لم تر كيف و لايلاف قريش.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۱۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۱۴.

باب ۱۲۱ سوره الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما یقال عند قراءتها زائدا علی ما سبق و یأتی من هذه الأبواب و فیه فضل سور أخری أیضا و خاصه سائر المعوذات و ما یناسب ذلک من الفوائد

«۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ أَعْبُدُ رَبِّی وَ فِی وَ لِیَ دِینِ دِینِی الْإِسْلَامُ عَلَیْهِ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ السَّفَرِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَی قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الْأُخْرَی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ قَرَأْتُ لَکُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ (۲).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۳).

أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ دِینِیَ الْإِسْلَامُ (۴).

«۳»- جا،(۵)

[المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَیْخٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَکِیمِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مِینَا عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ نَفَراً مِنْ قُرَیْشٍ اعْتَرَضُوا الرَّسُولَ صلی الله علیه و آله مِنْهُمْ عُتْبَهُ بْنُ رَبِیعَهَ وَ أُمَیَّهُ بْنُ خَلَفٍ- وَ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ

۱- ۱. قرب الإسناد: ۳۱، و قد صححناه بقرینه سائر الاخبار.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۷.

۳- ۳. صحیفه الرضا ص ۲۰.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰.

۵- ۵. مجالس المفید: ۱۵۳.

وَ الْعَاصُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْنَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَ تَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ فَنَشْتَرِكُ نَحْنُ وَ أَنْتَ فِي الْأَمْرِ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ الْحَقَّ فَقَدْ أَخَذْتَ بِحَظِّكَ مِنْهُ وَ إِنْ يَكُنِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ الْحَقَّ فَقَدْ أَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ(۱).

«۴»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو شَاكِرٍ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ فَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْحَكِيمُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ وَ يُكَرِّرُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ فِي ذَلِكَ جَوَابٌ فَدَخَلَ إِلَى الْمَدِينَهِ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ سَبَبُ نُزُولِهَا وَ تَكْرَارِهَا أَنَّ قُرَيْشاً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً وَ تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا قَالُوا فَقَالَ فِيمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ فِيمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ وَ فِيمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ وَ فِيمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ قَالَ فَرَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ إِلَى أَبِي شَاكِرٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ هَذَا حَمَلَتْهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا يَقُولُ دِينِيَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً(۲).

«۵»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنْ دِيوَانِ الْأَشْقِيَاءِ وَ أُثْبِتَ فِي دِيوَانِ السُّعَدَاءِ وَ أَحْيَاهُ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۸.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۷۴۱.

اللَّهُ سَعِيداً وَ أَمَاتَهُ شَهِيداً وَ بَعَثَهُ شَهِيداً(۱).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

«۶»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، فِي أَخْبَارِ الْمُعَمَّرِينَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ قَالَ ثُمَّ وُلِدْتُ لَهُ عَلَى كِبَرٍ فَفَرِحَ بِي ثُمَّ مَضَى وَ لِي سَبْعُ سِنِينَ فَكَفَلَنِي عَمِّي فَدَخَلَ بِي يَوْماً عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا ابْنُ أَخِي وَ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَعَلِّمْنِي عُوذَةً أُعِيذُهُ بِهَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ذَاتِ الْقَلَاقِلِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِي رِوَايَةٍ قُلْ أُوحِيَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ وَ أَنَا إِلَى الْيَوْمِ أَتَعَوَّذُ بِهَا مَا أُصِبْتُ بِوَلَدٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا مَرِضْتُ وَ لَا افْتَقَرْتُ وَ قَدِ انْتَهَى بِيَ السِّنُّ إِلَى مَا تَرَوْنَ.

«۷»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ فِي لَفْظٍ شَهْراً فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نِعْمَ السُّورَتَانِ تَعْدِلُ وَاحِدَةٌ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَ الْأُخْرَى بِثُلُثِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نِعْمَ السُّورَتَانِ مِمَّا يُقْرَءَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۴.

الْأولَی قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ.

وَ عَنْ تَمِیمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: کُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُنَابِذَ الشَّیْطَانَ فِی الرَّکْعَتَیْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِقُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ شَیْخٍ أَدْرَکَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ یَقْرَأُ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْکِ وَ إِذَا آخَرُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْأَشْجَعِیِّ إِذَا أَتَیْتَ مَضْجَعَکَ لِلنَّوْمِ فَاقْرَأْ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَإِنَّکَ إِذَا قَرَأْتَهَا فَقَدْ بَرِئْتَ مِنَ الشِّرْکِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمُعَاذٍ اقْرَأْ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِکَ فَإِنَّهَا بَرَاءَهٌ مِنَ الشِّرْکِ.

وَ عَنْ خَبَّابٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَکَ فَاقْرَأْ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ حَتَّی یَخْتِمَ (۱).

وَ عَنْ أَبِی مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فِی لَیْلِهِ فَقَدْ أَکْثَرَ وَ طَابَ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ وَ هُوَ یُصَلِّی فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَا تَدَعُ مُصَلِّیاً وَ لَا غَیْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءِ مِلْحٍ وَ جَعَلَ یَمْسَحُ عَلَیْهَا وَ یَقْرَأُ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنْ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تُحِبُّ یَا جُبَیْرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَراً أَنْ تَکُونَ أَمْثَلَ أَصْحَابِکَ هَیْئَهً وَ أَکْثَرَهُمْ زَاداً فَقُلْتُ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۴۰۵.

قَالَ فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الْخَمْسَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ افْتَتِحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ جُبَيْرٌ وَ كُنْتُ غَنِيّاً كَثِيرَ الْمَالِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ مِنْ أَبَذِّهِمْ هَيْئَةً وَ أَقَلِّهِمْ زَاداً فَمَا زِلْتُ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَرَأْتُ بِهِنَّ أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً وَ أَكْثَرِهِمْ زَاداً حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي (۱).

باب ۱۲۲ فضائل سوره النصر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فِي نَافِلَةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ يَنْطِقُ قَدْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ فِيهِ أَمَانٌ مِنْ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ زَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ عَلَى شَيْ ءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بَشَّرَهُ وَ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ يُفْتَحُ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَمَنَّ وَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ (۲).

«۲»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فِي نَافِلَةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَ كَفَاهُ الْمُهِمَّ.

باب ۱۲۳ فضائل سوره تبت

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ فَادْعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ

ص: ۳۴۳

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۴۰۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۴.

فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

باب ۱۲۴ فضائل سوره التوحید زائدا علی ما تقدم و یأتی فی مطاوی الأبواب و فیه فضل آیه الکرسی و سور أخری أیضا

أقول: و قد أوردنا ما یناسب هذا الباب فی کتاب الصلاه و فی کتاب الدعاء و کتاب الصیام و غیرها أیضا فلا تغفل.

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن سعد عن أحمد بن محمد عن علی بن سیف عن أخیه الحسین عن أبیه سیف عن منصور: مثله (۳) سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائنی: مثله (۴).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَضَتْ لَهُ جُمْعَةٌ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِی لَهَبٍ (۵).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الولید عن الصفار عن البرقی رفعه عن إسحاق: مثله (۶)

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۱۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۹۶.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۲۱۳.

سن، [المحاسن] فی روایه إسحاق: مثله (۱).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّهٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِی مَرَضِهِ أَوْ فِی شِدَّتِهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ فِی مَرَضِهِ أَوْ فِی تِلْكَ الشِّدَّهِ الَّتِی نَزَلَتْ بِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(۲).

سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائنی: مثله (۳).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِی دُبُرِ الْفَرِيضَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا(۴).

«۵»- مع،(۵) [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَهَ ابْنِ أَخِی شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ:

۱- ۱. المحاسن ص ۹۵ و ۹۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵ و ۲۱۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۹۶.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۲۳۵.

أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَهْ يَا فُلَانُ وَ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ يُنَبِّئُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتُكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها[(۱)] وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَى طُهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَنَا أَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَامِتٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَكَ بِيَدِهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَكَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً[(۲)].

«۶»- يد،[(۳)]

[التوحيد] لي، [الأمالي للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ

۱- ۱. الأنعام: ۱۶۰.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۲۲.

۳- ۳. التوحيد: ۵۴.

يَا جَبْرَئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً(۱).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۲) ثو، [ثواب الأعمال] ابن الولید عن الصفار عن ابن هاشم: مثله (۳).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِي علیهم السلام رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أَمِنَ (۴).

أقول: تمامه فی باب الفاتحه.

«۸»- ید، (۵)

[التوحید] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ قُلْتُ كَيْفَ نَقْرَؤُهَا قَالَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ وَ زَادَ فِيهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي (۶).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی باب الجحد.

«۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] فِي خَبَرِ ابْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً(۷).

«۱۰»- مع، [معانی الأخبار] الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۳۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۵۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۶۱.

۵- ۵. التوحید: ۲۰۶.

۶- ۶. عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۳۳.

۷- ۷. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۳.

خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَهٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَ مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ تَفْسِيرُ سُورَهِ التَّوْحِيدِ وَ قَدْ مَضَى فِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا هُوَ مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغْفِرْ لِي وَ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ هُوَ يُطَارِدُ(۲).

«۱۱»- يد، [التوحيد] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ ثُلُثَ التَّوْرَاهِ وَ ثُلُثَ الْإِنْجِيلِ وَ ثُلُثَ الزَّبُورِ(۳).

«۱۲»- يد، [التوحيد] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ سَرِيَّهً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَلِيّاً عليه السلام فَلَمَّا

رَجَعُوا سَأَلَهُمْ فَقَالُوا كُلُّ خَيْرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَأَ بِنَا فِي كُلِّ الصَّلَاهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا فَقَالَ لِحُبِّي لِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا أَحْبَبْتَهَا حَتَّى أَحَبَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

«۱۳»- يد،(۵)

[التوحيد] لي، [الأمالي للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۶) حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ

۱- ۱. معاني الأخبار ص ۱۹۱.

۲- ۲. راجع ج ۳ ص ۲۲۲.

۳- ۳. التوحيد: ۵۴.

۴- ۴. التوحيد: ۵۳.

۵- ۵. التوحيد: ۵۴.

۶- ۶. زاد في التوحيد:« مائه مره».

خَمْسِينَ سَنَةً(۱).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ: إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ(۲).

«۱۴»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً حَفِظَهُ اللَّهُ وَ دُوَیْرَاتٍ حَوْلَهُ (۳).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً فِی دُبُرِ الْفَجْرِ لَمْ یَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّیْطَانِ (۴).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن محمد العطار عن العمرکی عن علی بن جعفر عن أخیه موسی عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه: مثله (۵).

«۱۶»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ یَقْرَأُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ رَزَقَهُ اللَّهُ خَیْرَهُ وَ مَنَعَهُ شَرَّهُ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَهَ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اکْشِفْ عَنِّی الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۶).

«۱۷»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ مَضَتْ بِهِ ثَلَاثَهُ أَیَّامٍ لَمْ یَقْرَأْ فِیهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ خُذِلَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ص ۱۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

وَ نَزَعَ رِبْقَهَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ فَإِنْ مَاتَ فِی هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَيَّامِ كَانَ كَافِراً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (۱).

سن، [المحاسن] ابن مهران: مثله (۲).

«۱۸»- سن، [المحاسن] مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمُقَدَّمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ (۳).

«۱۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِی نَفْسِی أَشْتَهِی أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِی الْقُرْآنِ أَ هُوَ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أَ مَا بَلَغَكَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَهُ ألف [آلَافِ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَ قَالَ هَذِهِ نِسْبَهُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۴).

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ اشْتَدَّتْ أَسَاسُ دُورِهِ وَ نَفَعَتْ جِيرَانَهُ (۵).

«۲۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ سُورَهُ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْ ءٌ وَ كُلُّ عِلَّهٍ تُبْرِئُهَا هاتين السورتين [هَاتَانِ السُّورَتَانِ](۶).

«۲۱»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۲۱۳.

۲- ۲. المحاسن: ۹۵.

۳- ۳. المحاسن: ۱۵۳ فی حديث.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۲۲.

۶- ۶. طبّ الأئمّه ص ۳۹.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ نَظْرَهٍ بِالْآيَهِ الْأَولَى وَ بِالْآيَهِ الثَّانِيَهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَعْوَهٍ وَ بِالْآيَهِ الثَّالِثَهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ مَسْأَلَهٍ وَ بِالْآيَهِ الرَّابِعَهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَاجَهٍ كُلُّ حَاجَهٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۱).

«۲۲»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: یَا مُفَضَّلُ احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اقْرَأْهَا عَنْ یَمِینِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ حِینَ تَنْظُرُ إِلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْقِدْ بِیَدِكَ الْیُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ.

وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ: أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَهِ الْجَحْدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ مُسْتَجَابٌ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ خَمْسِینَ أَلْفَ مَلَكٍ یَحْرُسُونَهُ لَیْلَتَهُ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِینَ یَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ یَزَلْ مِنَ اللَّهِ فِی حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ حَتَّى یَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

«۲۳»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ عَنْ أُبَیِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَتَیْ سَنَهٍ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبُّكَ إِیَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّهَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَ مَا یَسْتَطِیعُ أَحَدُكُمْ أَنْ یَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی لَیْلِهِ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۵۲.

غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَهً.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَىْ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ وَ خَمْسَمِائَهِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَهً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِى ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّهَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِالشَّام فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُعَاوِيَهَ بْنَ مُعَاوِيَهَ الْمُزَنِيَّ هَلَكَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ فَتَضَعْضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَ رَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَتَى مُعَاوِيَهُ هَذَا الْفَضْلَ صَلَّى عَلَيْهِ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فِى كُلِّ صَفٍّ سِتُّمِائَهِ أَلْفِ مَلَكٍ قَالَ بِقِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ يَقْرَأُهَا قَائِماً وَ قَاعِداً وَ جَائِياً وَ ذَاهِباً وَ نَائِماً.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِتَبُوكَ فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ ذَاتَ يَوْمٍ بِضِيَاءٍ وَ شُعَاعٍ وَ نُورٍ لَمْ نَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعْجَبُ مِنْ ضِيَائِهَا وَ نُورِهَا إِذَا أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَسَأَلَ جَبْرَئِيلَ مَا الشَّمْسُ طَلَعَتْ لَهَا نُورٌ وَ ضِيَاءٌ وَ شُعَاعٌ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى قَالَ ذَاكَ أَنَّ مُعَاوِيَهَ بْنَ مُعَاوِيَهَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَهِ الْيَوْمَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ بِمَ ذَاكَ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ كَانَ يُكْثِرُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ مَاشِياً وَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اسْتَكْثِرُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا نِسْبَهُ رَبِّكُمْ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّهً رَفَعَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ حَطَّ عَنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَيِّئَهٍ وَ كَتَبَ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهَا اللَّهُ قَالَ جَبْرَئِيلُ فَهَلْ لَكَ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ

لَهُ خَطِيئَهُ خَمْسِينَ سَنَهً إِذَا اجْتَنَبَ أَرْبَعَ خِصَالٍ الدِّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ وَ الْفُرُوجَ وَ الْأَشْرِبَهَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَلَى طَهَارَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ كَطَهَارَهِ الصَّلَاهِ يَبْدَأُ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ- كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ بَنَى لَهُ مِائَهَ قَصْرٍ فِی الْجَنَّهِ وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ هِیَ بَرَاءَهٌ مِنَ

الشِّرْكِ وَ مَحْضَرَهٌ لِلْمَلَائِكَهِ وَ مَنْفَرَهٌ لِلشَّيَاطِينِ وَ لَهَا دَوِیٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ شَاءَ وَ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَ أَدَّى دَيْناً خَفِيّاً وَ قَرَأَ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْ إِحْدَاهُنَّ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّهً نُودِیَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ قَبْرِهِ قُمْ يَا مَادِحَ اللَّهِ فَادْخُلِ الْجَنَّهَ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَسِیَ أَنْ يُسَمِّیَ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِذَا فَرَغَ.

وَ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجَلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَ الْجِيرَانِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی مَرَضِهِ الَّذِی يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِی قَبْرِهِ وَ أَمِنَ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ حَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ الْفَجْرَ فِی سَفَرٍ فَقَرَأَ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِيَهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ:

قَرَأْتُ بِکَمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جِبْرِیلُ وَ هُوَ بِتَبُوکَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اشْهَدْ جِنَازَهَ مُعَاوِیَهَ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیِّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ- وَ نَزَلَ جِبْرِیلُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ وَ وَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرَضِینَ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّی نَظَرَ إِلَی مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَصَلَّی عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ جِبْرِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا جِبْرِیلُ مَا بَلَّغَ مُعَاوِیَهَ بْنَ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیَّ هَذِهِ الْمَنْزِلَهَ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاکِباً وَ مَاشِیاً.

وَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیُّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ وَ هُوَ مَرِیضٌ ثَقِیلٌ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشَرَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ لَقِیَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ بْنَ مُعَاوِیَهَ تُوُفِّیَ فَحَزِنَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ یَسُرُّکَ أَنْ أُرِیَکَ قَبْرَهُ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ فَلَمْ یَبْقَ جَبَلٌ إِلَّا انْخَفَضَ حَتَّی بَدَا لَهُ قَبْرُهُ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ صُفُوفُ الْمَلَائِکَهِ سَبْعِینَ أَلْفاً حَتَّی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ یَا جَبْرَئِیلُ بِمَا نَزَلَ مُعَاوِیَهُ بْنُ مُعَاوِیَهَ مِنَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَانَ یَقْرَأُهَا قَائِماً وَ قَاعِداً وَ مَاشِیاً وَ نَائِماً وَ لَقَدْ کُنْتُ أَخَافُ عَلَی أُمَّتِکَ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَهُ فِیهَا.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی دُبُرِ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ لَمْ یَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ نَسَباً وَ نِسْبَتِی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ أَتَانِی مِنْ أُمَّتِکَ قَارِئاً لِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ مِنْ دَهْرِهِ أُلْزِمُهُ دَارِی وَ إِقَامَهَ عَرْشِی وَ شَفَّعْتُهُ فِی سَبْعِینَ مِمَّنْ وَجَبَتْ عُقُوبَتُهُ وَ لَوْ لَا أَنِّی آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ لَمَا قَبَضْتُ رُوحَهُ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَأَخَذَ بِعِضَادَتَیْ مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَانَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ حَارِساً حَتَّی یَرْجِعَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ

أَنْ يَنْطِقَ مَعَ أَحَدٍ يَقْرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَمَا تَخْرُجُ الْحَیَّهُ مِنْ سِلْخِهَا.

وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَی الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی فَرْوَهَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ إِذَنْ نَسْتَکْثِرَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَطْیَبُ رَدَّدَهَا مَرَّتَیْنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَیْنِ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیْ قُرْآنٍ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِیعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً بُورِکَ عَلَیْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ بُورِکَ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِکَ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ جِیرَانِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً بُنِیَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ اثْنَیْ عَشَرَ قَصْراً وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِینَ مَرَّهً جَامَعَ النَّبِیِّینَ هَکَذَا وَ ضَمَّ الْوُسْطَی وَ الَّتِی تَلِی الْإِبْهَامَ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً إِلَّا الدَّیْنَ وَ الدَّمَ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَتَیْ مَرَّهٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِینَ سَنَهً وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَ مِائَهِ مَرَّهٍ کَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِ مِائَهِ شَهِیدٍ کُلٌّ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهْرِیقَ دَمُهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَوْ یُرَی لَهُ.

وَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَکَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ارْتِجَالًا.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ کَانَتْ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ أَلْفِ فَرَسٍ مُلْجَمَهٍ مُسْرَجَهٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

وَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ.

وَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: ثَلَاثَهٌ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا الشَّهِيدُ وَ رَجُلٌ قَرَأَ فِی كُلِّ يَوْمٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ.

وَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ فِی لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ كَانَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَ عُصِمَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مِنْ خَاصَّهِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ وَ الْأَمَانَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ كَثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ حَتَّى يُفِيضَ عَلَى جِيرَانِهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ يَقُولُ: إِذَا نُقِسَ بِالنَّاقُوسِ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَهُ فَيَأْخُذُونَ بِأَقْطَارِ الْأَرْضِ فَلَا يَزَالُونَ يَقْرَءُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشِيَّهَ عَرَفَهَ أَلْفَ مَرَّهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا سَأَلَ.

وَ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشَرَهَ مَرَّهً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ عُمَرُ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنَ الْقُصُورِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَاللَّهُ أَمَنُّ وَ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ أَمَنُّ وَ أَوْسَعُ.

وَ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله بَعَثَ رَجُلًا فِی سَرِيَّهٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِی صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ سَلُوهُ لِأَيِّ شَیْ ءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا صِفَهُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ.

وَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سُورَهٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَرَاهَا النَّاسُ قَصِيرَهً وَ أَرَاهَا

عَظِيمَةً طَوِيلَةً يُحِبُّ اللَّهُ مُحِبَّهَا لَيْسَ لَهَا خِلْطٌ فَأَيُّكُمْ قَرَأَهَا فَلَا يَجْمَعَنَّ إِلَيْهَا شَيْئاً اسْتِقْلَالًا لَهَا فَإِنَّهَا مُجْزِئَةٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِي أَخاً قَدْ حُبِّبَ إِلَيْهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ بَشِّرْ أَخَاكَ بِالْجَنَّةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ.

وَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عُمَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ يَا أَبَا غَالِبٍ أَ لَا تَقُومُ فَتُصَلِّي وَ لَوْ تَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ قَدْ قَرُبَ الصُّبْحُ فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعاً: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقاً.

وَ عَنْ عَلِيٍّ: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَيْثُ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ عَوَّذَهُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ بُنِيَ لَهُ مِائَةُ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ أَصَابَ أَهْلَهُ وَ جِيرَانَهُ مِنْهَا خَيْراً.

وَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ قَالُوا وَ هَلْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ أَحَدٌ قَالَ فَإِنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَ مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ بَلَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى خَتَمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ وَ أَطْيَبُ.

وَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ قَرَأَ فِي لَيْلَتِئِذٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَالُوا أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَذَكَّرَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ أَوْ ثُلُثَهُ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ السُّورَةَ كُلَّهَا يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ وَجَبَتْ قُلْتُ وَ مَا وَجَبَتْ قَالَ الْجَنَّةُ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ

ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدُوا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ بُنِيَ لَهُ ثَلَاثٌ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الزَّمَنِ إِذَا اتَّقَى.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سُئِلَ عَنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُرَتِّلُ فَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ وَ فِي لَفْظٍ دُبُرَ الْغَدَاةِ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَةِ سَنَةٍ خَمْسِينَ مُسْتَقْبِلَةً وَ خَمْسِينَ مُسْتَأْخِرَةً.

وَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَ حِينَ تُمْسِي ثَلَاثاً يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عُقْبَهَ بْنَ عَامِرٍ أَ لَا أُعَلِّمُکَ خَیْرَ ثَلَاثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ قُلْتُ بَلَی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ فَأَقْرَأَنِی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ یَا عُقْبَهُ لَا تَنْسَاهُنَّ وَ لَا تَبِتْ لَیْلَهً حَتَّی تَقْرَأَهُنَّ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَیْسٍ الْأَسْلَمِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ ثُمَّ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ لِی قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- حَتَّی فَرَغْتُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لِی قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّی فَرَغْتُ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَکَذَا فَتَعَوَّذْ وَ مَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ یُصَلِّی فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ مَا تَدَعُ مُصَلِّیاً وَ لَا غَیْرَهُ أَوْ نَبِیّاً وَ غَیْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ مَاءٍ فَجَعَلَهُ فِی إِنَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ یَصُبُّهُ عَلَی إِصْبَعِهِ حَیْثُ لَدَغَتْهُ وَ تَمْسَحُهَا وَ یُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ فِی لَفْظٍ فَجَعَلَ یَمْسَحُ عَلَیْهَا وَ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنِ ابْنِ الدَّیْلَمِیِّ وَ قَدْ خَدَمَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الصَّلَاهِ أَوْ غَیْرِهَا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَنَامَنَّ أَحَدُکُمْ حَتَّی یَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ- وَ کَیْفَ یَسْتَطِیعُ أَحَدُنَا أَنْ یَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ لَا یَسْتَطِیعُ أَنْ یَقْرَأَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱).

«۲۴»- الْمُجْتَبَی، مِنْ کِتَابِ الْعَمَلِیَّاتِ الْمُوصِلَهِ إِلَی رَبِّ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ تَأْلِیفِ أَبِی الْمُفَضَّلِ یُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوَارِزْمِیِّ قَالَ:

ص: ۳۶۰

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۶۰۹- ۶۱۶.

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبَلْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالدِّمَشْقِ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ الْأُسْتَادُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَمَرْقَنْدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ بِعَرَفَه قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَهُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّمِيمِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُجَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ الطَّالَقَانِيُّونَ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَئِيلُ بِسُورَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نِسْبَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ تَنَاثَرَ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَهُ لَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَارِئِهَا فَيَغْفِرُهُ اللَّهُ مَغْفِرَهً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِي كِلَاءَهٍ وَ لَهُ مِنْ يَوْمِ يَقْرَؤُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يُصِيبُ الْفَوْزَ وَ الْمَنْزِلَهَ وَ الرِّفْعَهَ وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ لَهُ فِي الْعُمُرِ وَ يَكْفِي مِنْ أُمُورِهِ كُلِّهَا وَ لَا يَذُوقُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ يَنْجُو مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ لَا يَخَافُ أُمُورَهُ إِذَا خَافَ الْعِبَادُ وَ لَا يَفْزَعُ إِذَا فَزِعُوا فَإِذَا وَافَى الْجَمْعَ أَتَوْهُ بِنَجِيبَهٍ خُلِقَتْ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ فَيَرْكَبُهَا فَيَمُرُّ بِهِ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ يُكْرِمُهُ بِالْجَنَّهِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ فَطُوبَى لِقَارِئِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَؤُهَا إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِائَهَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ وَ يُغْرَسُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نَخْلَهٌ عَلَى كُلِّ نَخْلَهٍ مِائَهُ أَلْفِ شِمْرَاخٍ عَلَى كُلِّ شِمْرَاخٍ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ بُسْراً كُلُّ بُسْرَهٍ مِثْلُ قُلَّهٍ مِنْ قِلَالِ هَجَرَ يُضِي ءُ نُورُهَا

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ النَّخْلَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَ الْبُسْرَهُ مِنْ دُرَّهٍ حَمْرَاءَ وَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَلَكٍ يَبْنُونَ لَهُ الْمَدَائِنَ وَ الْقُصُورَ وَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَ هِيَ تَفْرَحُ بِهِ وَ يَمُوتُ مَغْفُوراً لَهُ وَ إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ قَرِيرَ الْعَيْنِ بِمَا لَكَ عِنْدِي مِنَ الْكَرَامَهِ فَتَعْجَبُ الْمَلَائِكَهُ لِقُرْبِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ قِرَاءَهَ هَذِهِ السُّورَهِ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ قَرَأَهَا شَهِدَ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتِي انْظُرُوا مَا ذَا يُرِيدُ عَبْدِي وَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَائِزِينَ الْقَانِتِينَ فَإِذَا

كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ هَذَا يُحِبُّ نِسْبَتَكَ فَيَقُولُ لَا يَبْقَيَنَّ مِنْكُمْ مَلَكٌ إِلَّا شَيَّعَهُ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَزُفُّونَهُ إِلَيْهَا كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ نَظَرَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَى دَرَجَاتِهِ وَ قُصُورِهِ يَقُولُونَ مَا هَذَا أَرْفَعَ مَنْزِلًا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلْتُ أَنْبِيَاءَ وَ أَنْزَلْتُ مَعَهُمْ كُتُبِي وَ بَيَّنْتُ لَهُمْ مَا أَنَا صَانِعٌ لِمَنْ آمَنَ بِي مِنَ الْكَرَامَهِ وَ أَنَا مُعَذِّبُ مَنْ كَذَّبَنِي وَ كُلُّ مَنْ أَطَاعَنِي يَصِلُ إِلَى جَنَّتِي وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَى جَنَّتِي يَصِلُ إِلَى هَذِهِ الْكَرَامَهِ أَنَا أُجَازِي كُلًّا عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ مِنَ الثَّوَابِ إِلَّا أَصْحَابَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ قِرَاءَتَهَا آنَاءَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَلِذَلِكَ فَضَّلْتُهُمْ عَلَى سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَازِيَ عَبْدِي أَنَا الْمَلِيءُ أَنَا أُجَازِيهِ فَيَقُولُ عَبْدِي ادْخُلْ جَنَّتِي فَإِذَا دَخَلَهَا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا فَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي وُفِّقْتَ وَ أَصَبْتَ مَا أَرَدْتَ هَذِهِ جَنَّتِي فَادْخُلْهَا لِتَرَى مَا أَعْدَدْتُ لَكَ فِيهَا مِنَ الْكَرَامَهِ وَ النِّعَمِ بِقِرَاءَتِكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَيَدْخُلُ فَيَرَى أَلْفَ أَلْفِ قَهْرَمَانٍ (١)

عَلَى أَلْفِ أَلْفِ مَدِينَهٍ كُلُّ مَدِينَهٍ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فِيهَا قُصُورٌ وَ حَدَائِقُ فَارْغَبُوا فِي قِرَاءَتِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْرَؤُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا وَ قَدِ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

۱- ۱. القهرمان وكيل الخرج و الدخل، مولد، يرادف لغه« پيشكار» بالفارسيه.

مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ (١) وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً فَلَهُ ثَوَابُ سَبْعِمِائَةِ رَجُلٍ أُهْرِيقَتْ دِمَاؤُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً جَاوَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ مِائَةِ سَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَتَيْ مَرَّةٍ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَتَيْ رَقَبَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَدَّى بَدَلَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ صَارَ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِقِرَاءَتِهَا وَ لَا يَتَعَاهَدُ قِرَاءَتَهَا إِلَّا السُّعَدَاءُ وَ لَا يَأْبَى قِرَاءَتَهَا إِلَّا الْأَشْقِيَاءُ.

باب ١٢٥ فضائل المعوذتين و أنهما من القرآن زائدا على ما سبق في طي الأبواب و يأتي في أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سوره الجحد و غيرها من السور أيضا فلا تغفل

«١»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَنَّهُ وُعِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فَعَوَّذَهُ بِهِمَا(٢).

«٢»- فس، [تفسير القمي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْحُو الْمُعَوِّذَتَيْنِ

١- ١. النساء: ٧٠.

٢- ٢. تفسير القمّيّ: ٧۴۴.

مِنَ الْمُصْحَفِ فَقَالَ علیه السلام کَانَ أَبِی یَقُولُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِرَأْیِهِ وَ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ (۱).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِیلَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَکَ (۲).

«۴»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَسِلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَیْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ یَدَیْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ فَیَذْهَبُ عَنْهُ مَا کَانَ یَجِدُ(۳).

«۵»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ رَأَی مَصْرُوعاً فَدَعَا لَهُ بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ ثُمَّ قَرَأَ عَلَیْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ نَفَثَ فِی الْقَدَحِ ثُمَّ أَمَرَ فَصُبَّ الْمَاءُ عَلَی رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ قَالَ لَهُ لَا یَعُودُ إِلَیْکَ أَبَداً(۴).

«۶»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ إِنَّ فُلَاناً الْیَهُودِیَّ سَحَرَکَ وَ جَعَلَ السِّحْرَ فِی بِئْرِ بَنِی فُلَانٍ فَابْعَثْ إِلَیْهِ یَعْنِی إِلَی الْبِئْرِ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَکَ وَ أَعْظَمَهُمْ فِی عَیْنِکَ وَ هُوَ عَدِیلُ نَفْسِکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ بِالسِّحْرِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ انْطَلِقْ إِلَی بِئْرِ [ذَرْوَانَ] أزوان فَإِنَّ فِیهَا سِحْراً سَحَرَنِی بِهِ لَبِیدُ بْنُ أَعْصَمَ الْیَهُودِیُّ فَأْتِنِی بِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَانْطَلَقْتُ فِی حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَبَطْتُ فَإِذَا مَاءُ الْبِئْرِ قَدْ صَارَ کَأَنَّهُ مَاءُ الْحِنَّاءِ مِنْ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۴۴.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۳- ۳. طبّ الأئمّه ص ۳۹.

۴- ۴. طبّ الأئمّه ص ۱۱۱.

السِّحْرِ -(۱)

فَطَلَبْتُهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَلِيبِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ قَالَ الَّذِينَ مَعِي مَا فِيهِ شَيْ ءٌ فَاصْعَدْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ مَا كُذِبْتُ وَ مَا نَفْسِي بِهِ مِثْلَ أَنْفُسِكُمْ (۲)

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ طَلَبْتُ طَلَباً بِلُطْفٍ فَاسْتَخْرَجْتُ حُقّاً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله

فَقَالَ افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِي الْحُقِّ قِطْعَهُ كَرَبِ النَّخْلِ (۳)

فِي جَوْفِهِ وَتَرٌ عَلَيْهَا إِحْدَى وَ عِشْرِينَ عُقْدَهً وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ- فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ اقْرَأْهُمَا عَلَى الْوَتَرِ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كُلَّمَا قَرَأَ آيَهً انْحَلَّتْ عُقْدَهٌ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا وَ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مَا سُحِرَ بِهِ وَ عَافَاهُ وَ يُرْوَى أَنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ عليهما السلام أَتَيَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام لِمِيكَائِيلَ عليه السلام مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ (۴)

فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ (۵).

«۷»- طب، [طب الأئمه عليهم السلام] إِبْرَاهِيمُ الْبَيْطَارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ يُقَالُ لَهُ يُونُسُ الْمُصَلِّي لِكَثْرَهِ صَلَاتِهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ السَّحَرَهَ لَمْ يُسَلَّطُوا عَلَى شَيْ ءٍ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام نَعَمْ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ

۱- ۱. في المصدر المطبوع« ماء الحياض».

۲- ۲. و ما يقيني به مثل يقينكم به ظ.

۳- ۳. الحق- بالضم- وعاء صغير من خشب و قد يصنع من العاج، و كرب النخل: بالتحريك- اصول السعف الغلاظ العراض.

۴- ۴. رجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبراءه.

۵- ۵. طبّ الأئمّه ص ۱۱۳، و للقصه ذكر في تفسير مجمع البيان ج ۱۰ ص ۵۶۸ الدّر المنثور ج ۶ ص ۴۱۷ و ۴۱۸.

فِی قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ لَا فِی مُصْحَفِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْطَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ كَذَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَقْرَأُ بِهِمَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْمَكْتُوبَهِ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ تَدْرِی مَا مَعْنَی الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ نَزَلَتَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَحَرَهُ لَبِیدُ بْنُ أَعْصَمَ الْیَهُودِیُّ فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا كَادَ أَوْ عَسَی أَنْ یَبْلُغَ مِنْ سِحْرِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام بَلَی كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَرَی أَنَّهُ یُجَامِعُ وَ لَیْسَ یُجَامِعُ وَ كَانَ یُرِیدُ الْبَابَ وَ لَا یُبْصِرُهُ حَتَّی یَلْمَسَهُ بِیَدِهِ وَ السِّحْرُ حَقٌّ وَ مَا یُسَلَّطُ السِّحْرُ إِلَّا عَلَی الْعَیْنِ وَ الْفَرْجِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام وَ بَعَثَهُ لِیَسْتَخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ بِئْرِ [ذَرْوَانَ] أزوان وَ ذَكَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی آخِرِهِ (۱).

«۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَیْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرَعاً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ فِی الْمَاءِ وَ جَعَلَ یَدْلُكُ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّی سَكَنَ.

«۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْخَزَّازُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: سَحَرَ لَبِیدُ بْنُ أَعْصَمَ الْیَهُودِیُّ وَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْیَهُودِیَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عُقَدٍ مِنْ قَزٍّ أَحْمَرَ وَ أَخْضَرَ وَ أَصْفَرَ فَعَقَدُوهُ لَهُ فِی إِحْدَی عَشْرَهَ عُقْدَهً ثُمَّ جَعَلُوهُ فِی جُفٍّ مِنْ طَلْعٍ قَالَ یَعْنِی قُشُورَ اللَّوْزِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِی بِئْرٍ بِوَادٍ بِالْمَدِینَهِ فِی مَرَاقِی الْبِئْرِ تَحْتَ رَاعُوفَهٍ یَعْنِی حَجَرَ الْمَاتِحِ (۲)

فَأَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً لَا یَأْكُلُ وَ لَا یَشْرَبُ وَ لَا یَسْمَعُ وَ لَا یُبْصِرُ وَ لَا یَأْتِی النِّسَاءَ فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ نَزَلَ مَعَهُ الْمُعَوِّذَتَیْنِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ مَا شَأْنُكَ قَالَ مَا أَدْرِی أَنَا بِالْحَالِ الَّذِی تَرَی قَالَ فَإِنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَبِیدَ بْنَ أَعْصَمَ سَحَرَاكَ فَأَخْبَرَهُ بِالسِّحْرِ وَ حَیْثُ هُوَ ثُمَّ قَرَأَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ

۱- ۱. طبّ الأئمّه ص ۱۱۴.

۲- ۲. حجر ینصب فی اسفل البئر لیقوم علیه الماتح و یغرف الماء بیده أو بقدح و یملا الدلاء، و المائح هو الذی یقوم فی أعلی البئر.

بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَلِکَ فَانْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ آيَةً وَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَنْحَلُّ عُقْدَةٌ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً وَ انْحَلَّتْ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً وَ جَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهِ وَ قَالَ انْطَلِقْ فَأْتِنِي بِالسِّحْرِ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَاءَهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَنَقَضَ ثُمَّ تَفَلَ عَلَيْهِ وَ أَرْسَلَ إِلَى لَبِيدِ بْنِ أَعْصَمَ وَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهُودِيَّةِ فَقَالَ مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى لَبِيدٍ وَ قَالَ لَا أَخْرَجَکَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً قَالَ وَ كَانَ مُوسِراً كَثِيرَ الْمَالِ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ يَسْعَى فِي أُذُنِهِ قُرْطٌ قِيمَتُهُ دِينَارٌ فَجَاذَبَهُ فَخَرَمَ بِهِ أُذُنَ الصَّبِيِّ فَأُخِذَ وَ قُطِعَتْ يَدُهُ فَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ.

«۱۰»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ أُصَلِّي بِقَوْمٍ فَأَقْرَأُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي بِسُورَهِ يُوسُفَ عليه السلام وَ سُورَهِ هُودٍ عليه السلام قَالَ صلى الله عليه و آله يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّکَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقْرَأَ إِلَّا بِهِمَا فَافْعَلْ.

وَ عَنْ أَبِي حَابِسٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا أَبَا حَابِسٍ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هُمَا الْمُتَعَوِّذَتَانِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَ مِنْ عَيْنِ الْإِنْسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَهُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَخَذَ بِهِمَا وَ تَرَکَ مَا سِوَى ذَلِکَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ص كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِصَالٍ الصُّفْرَةَ يَعْنِي الْخَلُوقَ وَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ وَ جَرَّ الْإِزَارِ وَ التَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ وَ عَقْدَ التَّمَائِمِ وَ الرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَ التَّبَرُّجَ بِالزِّينَهِ لِغَيْرِ بَعْلِهَا وَ عَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ حِلِّهِ وَ فَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْرَءُوا بِالْمُعَوِّذَاتِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَ لَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِیذٌ بِمِثْلِهِمَا یَعْنِی الْمُعَوِّذَتَیْنِ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عُقْبَهُ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّکَ لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ أَحَبِّ السُّوَرِ إِلَی اللَّهِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرٍ فَصَلَّی الْغَدَاهَ فَقَرَأَ فِیهِمَا بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا مُعَاذُ هَلْ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ النَّاسَ بِمِثْلِهِنَّ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ بِمَنْکِبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا أَقْرَأُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا.

وَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَیْسٍ: اشْتَکَی فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَرِیضٌ فَرَقَاهُ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ نَفَثَ عَلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ اکْشِفِ الْبَأْسَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَیْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً مِنْ وَادِیهِمْ ذَلِکَ یَعْنِی بُطْحَانَ فَأَلْقَاهُ فِی مَاءٍ فَسَقَاهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرٍ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ ثُمَّ أَقَامَنِی عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ کَیْفَ رَأَیْتَ قُلْتُ رَأَیْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَاقْرَأْ بِهِمَا کُلَّمَا نِمْتَ وَ کُلَّمَا قُمْتَ.

وَ عَنْ قَتَادَهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّهُمَا أَحَبُّ الْقُرْآنِ إِلَی اللَّهِ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: کُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَاحِلَتَهُ فِی السَّفَرِ فَقَالَ یَا عُقْبَهُ أَ لَا أُعَلِّمُکَ خَیْرَ سُورَتَیْنِ قُرِئَتَا قُلْتُ بَلَی قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ تَرَى يَا عُقْبَةُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَكِبَ بَغْلَةً فَحَادَتْ بِهِ فَحَبَسَهَا وَ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- فَسَكَتَتْ وَ مَضَتْ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَغْلَةً شَهْبَاءَ فَكَانَ فِيهَا صُعُوبَةٌ فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ ارْكَبْهَا وَ ذَلِّلْهَا وَ كَأَنَّ الزُّبَيْرَ اتَّقَى فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا وَ اقْرَأِ الْقُرْآنَ فَقَالَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا.

وَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ تَفَلَ أَوْ نَفَثَ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ إِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱)

باب ۱۲۶ الدعاء عند ختم القرآن زائدا علی ما أوردناه فی أبواب الدعاء من هذا المجلد

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ لِخَتْمِ الْقُرْآنِ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قَالَ إِنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ مُصْحَفٍ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْكَاظِمِيِّ الْجَوَادِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ سَلَامُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ أَعْلَى الصَّادِقِينَ وَ مُنْطِقَ جَمِيعِ النَّاطِقِينَ وَ بَلَّغَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ سَادَاتُ الْأَنَامِ عليهم السلام اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ اهْدِنَا بِالْآيَاتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ تَقَبَّلْ مِنَّا قِرَاءَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ لَا تَضْرِبْ بِهِ

۱- ۱. الدّر المنثور ج ۶ ص ۴۱۶- ۴۱۷.

وُجُوهَنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِهِ وَ شَرَّفْتَنَا بِفَضْلِهِ وَ اصْطَفَيْتَنَا لِحَمْلِهِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ وَ بَلَّغْتَنَا بِهِ نِهَايَةَ الْمُرَادِ وَ جَعَلْتَنَا بِهِ شُهَدَاءَ عَلَى الْأُمَمِ يَوْمَ الْمَعَادِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْتَفِعُ بِأَوَامِرِهِ وَ يَرْتَدِعُ بِزَوَاجِرِهِ وَ يَقْتَنِعُ بِحَلَالِهِ وَ يُؤْمِنُ بِمَا تَشَابَهَ مِنْ آيَاتِهِ حَتَّى تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا بِبَرَكَاتِهِ وَ تُوَفِّرَ ثَوَابَنَا لِقِرَاءَتِهِ وَ تَكْشِفَ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ دَهْرِنَا وَ آفَاتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا رَزَقْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى حِفْظِهِ وَ لَيَّنْتَ أَلْسِنَتَنَا لِتِلَاوَةِ لَفْظِهِ فَارْزُقْنَا التَّدَبُّرَ لِمَعَانِيهِ وَ وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَ اجْعَلْنَا مُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِأَنْوَارِ مَثَانِيهِ وَ أَعِذْنَا بِهِ مِنْ ظُلَمِ الشِّرْكِ وَ اتِّبَاعِ دَاعِيهِ وَ أَعْطِنَا لِتِلَاوَتِهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِنَا وَ لَيَالِيهِ ثَوَاباً تَعُمُّ لِجَمَاعَةِ سَامِعِيهِ وَ تَالِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا فَصَّلْتَ فِي كِتَابِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَ اجْمَعْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَ أَعِذْنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَ الْآفَاتِ وَ اغْفِرْ لَنَا بِهِ سَالِفَ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اكْشِفْ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ الْكُرُبَاتِ وَ لَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى عِنْدَ مُعَايَنَةِ الْمَمَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُطَهِّرَ بِهِ قُلُوبَنَا مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَ تُكَفِّرَ بِهِ ذُنُوبَنَا الْوَارِدَةَ إِلَى مَنَازِلِ الْهَوَانِ وَ تَعْصِمَنَا بِهِ مِنَ الْفِتَنِ فِي الْأَدْيَانِ وَ الْأَبْدَانِ وَ تُؤْنِسَ بِهِ وَحْشَتَنَا عِنْدَ الِانْفِرَادِ فِي أَضْيَقِ مَكَانٍ وَ تُلَقِّنَنَا بِهِ الْحُجَجَ الْبَالِغَةَ إِذَا سَأَلَنَا الْمَلَكَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَقِدُ تَصْدِيقَهُ وَ يَقْصِدُ طَرِيقَهُ وَ يَرْعَى حُقُوقَهُ وَ يَتَّبِعُ مُفْتَرَضَ أَوَامِرِهِ وَ يَرْتَدِعُ مَنْهِيَّ زَوَاجِرِهِ وَ يَسْتَضِي ءُ بِنُورِ بَصَائِرِهِ وَ يَقْتَنِي بِأَجْرِ ذَخَائِرِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُسَلِّياً لِأَحْزَانِنَا وَ مَاحِياً لِآثَامِنَا وَ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ عِصْمَةً لِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا.

اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِهِ وَ لَا تُشْقِنَا وَ أَعِزَّنَا بِهِ وَ لَا تُذِلَّنَا وَ ارْفَعْنَا بِهِ وَ لَا تَضَعْنَا وَ أَغْنِنَا

بِهِ وَ لَا تُحوِجْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَعْمَالِنَا غَارِساً وَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ الْمَحَارِمِ حَابِساً وَ فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُوقِظاً وَ مُوَانِساً.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ كَبَائِرَ الذُّنُوبِ وَ اسْتُرْ بِهِ عَلَيْنَا قَبَائِحَ الْعُيُوبِ وَ بَلِّغْنَا بِهِ إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ وَ فَرِّجِ اللَّهُمَّ بِهِ عَنَّا وَ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُحسِنُ صُحْبَتَهُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَ يُجِلُّ حُرْمَتَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهَمَاتِ وَ يُنَزِّهُ قَدْرَهُ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فِي الْخَلَوَاتِ حَتَّى تَعْصِمَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَ تُنَجِّيَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْهَلَكَاتِ وَ تُسَلِّمَنَا بِهِ مِنِ اقْتِحَامِ الْبِدَعِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ تَكْفِيَنَا بِهِ جَمِيعَ الْآفَاتِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا بِكِتَابِكَ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا وَ هَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَنَا بِخَتْمِنَا هَذِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ خَيْرُ الْآخِرَهِ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ أَبْرَكَ الْخَتَمَاتِ وَ سَاعَتَنَا هَذِهِ أَشْرَفَ السَّاعَاتِ اغْفِرْ لَنَا بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا هُوَ آتٍ حَيِّنَا بِهَا بِأَطْيَبِ التَّحِيَّاتِ ارْفَعْ لَنَا أَعْمَالَنَا فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ خَتْمَهً مُبَارَكَهً تَحُطُّ عَنَّا بِهَا أَوْزَارَنَا وَ تُدِرُّ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَ تُدِيمُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ عَافِيَتَنَا وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا وَ تُغْنِي بِهَا فَقْرَنَا وَ تَكْتُبُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ تَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَ تَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا بِالْقُرْآنِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ وَ لَا فَاسِداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَ لَا ضَالًّا إِلَّا هَدَيْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَ لَا سِعْراً إِلَّا أَرْخَصْتَهُ وَ لَا شَرَاباً إِلَّا أَعْذَبْتَهُ وَ لَا كَبِيراً إِلَّا وَفَّقْتَهُ وَ لَا صَغِيراً إِلَّا أَكْبَرْتَهُ وَ لَا حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْإِسْلَام وَ فُرْسَانَهُ وَ حُمَاةَ الدِّينِ وَ شُجْعَانَهُ وَ أَنْصَارَ الدِّينِ وَ أَعْوَانَهُ لِيَزِيدُوا دِينَکَ عِزّاً وَ يُثَبِّتُوا أَرْكَانَهُ وَ يُدَكْدِكُوا الْكُفْرَ وَ يُنَكِّسُوا صُلْبَانَهُ وَ يَقْلَعُوا سَرِيرَ مُلْكِهِ وَ سُلْطَانِهِ وَ اجْعَلِ اللَّهُمَّ لِأُسَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْکَ فَرَجاً وَ سَبِّبْ لَهُمْ إِلَى دَارِ الْإِسْلَام مَخْرَجاً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْدَاؤُنَا إِنْ سَلَكُوا بَرّاً فَاخْسِفْ بِهِمْ وَ إِنْ سَلَكُوا بَحْراً فَغَرِّقْهُمْ وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِکَ الدَّامِغِ وَ سَيْفِکَ الْقَاطِعِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا فَأَهْلِكْهُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ كَرِيماً وَ لَا يَزَالُ رَحِيماً.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِآبَائِنَا وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَخَوَاتِنَا وَ لِأُسْتَادِينَا وَ لِمُعَلِّمِينَا الْخَيْرَ وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

باب ۱۲۷ متشابهات القرآن و تفسير المقطعات و أنه نزل بإياک أعنی و اسمعی يا جاره و أن فيه عاما و خاصا و ناسخا و منسوخا و محكما و متشابها

الآيات:

آل عمران: هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ (۱).

«۱»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَیَّ عَلَی يَدَیْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ جُوَيْرِيَهَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الم وَ المص وَ الر وَ المر وَ كهيعص وَ طه وَ طس وَ طسم وَ يس وَ ص وَ حم وَ حم عسق وَ ق وَ ن قَالَ عليه السلام أَمَّا الم فِی أَوَّلِ الْبَقَرَهِ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ وَ أَمَّا الم فِی أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَجِيدُ وَ المص مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الصَّادِقُ وَ الر مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الرَّءُوفُ وَ المر مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الرَّازِقُ وَ كهيعص مَعْنَاهُ أَنَا الْكَافِی الْهَادِی الْوَلِیُّ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَ أَمَّا طه فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ مَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِیَ إِلَيْهِ مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ لِتَشْقَی بَلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَ أَمَّا طس فَمَعْنَاهُ

أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ وَ أَمَّا طسم فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ وَ أَمَّا يس فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا السَّامِعُ لِوَحْيِی

۱- ۱. آل عمران: ۷.

وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَمَّا ص فَعَيْنٌ تَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هِيَ الَّتِي تَوَضَّأَ مِنْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِهِ وَ يَدْخُلُهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً فَيَغْتَمِسُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْفُضُ أَجْنِحَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُحَمِّدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا حم فَمَعْنَاهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَمَّا حم عسق فَمَعْنَاهُ الْحَلِيمُ الْمُثِيبُ الْعَالِمُ السَّمِيعُ الْقَادِرُ الْقَوِيُّ وَ أَمَّا ق فَهُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَ خُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْهُ وَ بِهِ يُمْسِكُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ أَمَّا ن فَهُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اجْمُدْ فَجَمَدَ فَصَارَ مِدَاداً ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَسَطَرَ الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَالْمِدَادُ مِدَادٌ مِنْ نُورٍ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ اللَّوْحُ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- بَيِّنْ لِي أَمْرَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ الْمِدَادِ فَضْلَ بَيَانٍ وَ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَوْ لَا أَنَّكَ أَهْلٌ لِلْجَوَابِ مَا أَجَبْتُكَ فَنُونٌ مَلَكٌ يُؤَدِّي إِلَى الْقَلَمِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ الْقَلَمُ يُؤَدِّي إِلَى اللَّوْحِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ اللَّوْحُ يُؤَدِّي إِلَى إِسْرَافِيلَ وَ إِسْرَافِيلُ يُؤَدِّي إِلَى مِيكَائِيلَ وَ مِيكَائِيلُ يُؤَدِّي إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ جَبْرَئِيلُ يُؤَدِّي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ يَا سُفْيَانُ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (۱).

«۲»- فس، [تفسير القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ حُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ وَ أَبَا يَاسِرِ بْنَ أَخْطَبَ وَ نَفَراً مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا لَهُ أَ لَيْسَ فِيمَا تَذْكُرُ فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الم قَالَ بَلَى قَالُوا أَتَاكَ بِهَا جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا لَقَدْ بُعِثَ أَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ مَا نَعْلَمُ نَبِيّاً مِنْهُمْ أَخْبَرَ مَا مُدَّةُ مُلْكِهِ وَ مَا أَكَلَ أُمَّتُهُ غَيْرَكَ قَالَ فَأَقْبَلَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۲ و ۲۳.

ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَهَذِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَعَجَبٌ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي دِينٍ مُدَّةُ مُلْكِهِ وَ أَكْلِ أُمَّتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ المص قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ وَ هَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ الر قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ المر قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ

قَالَ نَعَمْ قَالَ لَقَدِ الْتَبَسَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ فَمَا نَدْرِي مَا أُعْطِيتَ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِحُيَيٍّ أَخِيهِ وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً قَدْ جَمَعَ هَذَا كُلَّهُ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ وَ هِيَ تَجْرِي فِي وُجُوهٍ أُخَرَ عَلَى غَيْرِ مَا تَأَوَّلَ بِهِ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَ أَخُوهُ أَبُو يَاسِرٍ وَ أَصْحَابُهُ (۱).

مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم: مثله (۲).

«۳»- مع، [معاني الأخبار] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الم هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَوِ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبُثُّونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ (۳).

۱- ۱. تفسير القمّيّ ص ۲۱۰.
۲- ۲. معاني الأخبار ص ۲۳.
۳- ۳. معاني الأخبار ص ۲۳.

فس، [تفسير القمی] أبی: مثله (۱).

«۴»- فس، [تفسير القمی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ كهيعص قَالَ هَذِهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ مُقَطَّعَةً أَمَّا قَوْلُهُ كهيعص قَالَ اللَّهُ هُوَ الْكَافِی الْهَادِی الْعَالِمُ الصَّادِقُ ذی [ذُو] الْأَيَادِی الْعِظَامِ وَ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی (۲).

«۵»- فس، [تفسير القمی]: حم عسق هُوَ حُرُوفٌ مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمَقْطُوعِ يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ أَوِ الْإِمَامُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ الَّذِی إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِهِ أَجَابَ (۳).

«۶»- فس، [تفسير القمی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَحْيَی بْنِ مَيْسَرَةَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عسق عِدَادُ سِنِی الْقَائِمِ عليه السلام وَ قَافٌ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ عِلْمُ عَلِيٍّ كُلُّهُ فِی عسق (۴).

«۷»- مع، [معانی الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنِی الثِّقَةُ عَنْ أَبِی جُمْعَةَ رَحْمَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: أَتَی رَجُلٌ مِنْ بَنِی أُمَيَّةَ وَ كَانَ زِنْدِيقاً جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ المص أَيَّ شَيْ ءٍ أَرَادَ بِهَذَا وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِيهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ أَمْسِكْ وَيْحَكَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ كَمْ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ مِائَةٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا انْقَضَتْ سَنَةُ إِحْدَی وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ انْقَضَی مُلْكُ أَصْحَابِكَ قَالَ

ص: ۳۷۶

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۲۷.

۲- ۲. تفسير القمّیّ ص ۴۰۸.

۳- ۳. تفسير القمّیّ ص ۵۹۵، و فيه علم كل شی ء فی عسق.

۴- ۴. تفسير القمّیّ ص ۵۹۵، و فيه علم كل شی ء فی عسق.

فَنَظَرْنَا فَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمُسَوِّدَهُ الْكَوفَهَ وَ ذَهَبَ مُلْكَهُمْ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی جُمُعَهَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ سِتُّونَ مَکَانَ الثَّلَاثِینَ فِی الْمَوْضِعَیْنِ (۲).

«۸»- مع، [معانی الأخبار] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ کهیعص فَقَالَ علیه السلام کَافٌ کَافٍ لِشِیعَتِنَا هَاءٌ هَادٍ لَهُمْ یَاءٌ وَلِیٌّ لَهُمْ عَیْنٌ عَالِمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِنَا صَادٌ صَادِقٌ لَهُمْ وَعْدَهُمْ حَتَّى یَبْلُغَ بِهِمُ الْمَنْزِلَهَ الَّتِی وَعَدَهَا إِیَّاهُمْ فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ (۳).

«۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَیُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْکَمِهِ هُدِیَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۴).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فی باب تعلم القرآن.

«۱۰»- مع، [معانی الأخبار] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَذَبَتْ قُرَیْشٌ وَ الْیَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِینٌ تَقَوَّلَهُ فَقَالَ اللَّهُ الم ذلِکَ الْکِتابُ أَیْ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْکِتَابُ الَّذِی أَنْزَلْنَاهُ عَلَیْکَ هُوَ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ الَّتِی مِنْهَا أَلِفٌ لَامٌ مِیمٌ وَ هُوَ بِلُغَتِکُمْ وَ حُرُوفِ هِجَائِکُمْ فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ وَ اسْتَعِینُوا عَلَى ذَلِکَ بِسَائِرِ شُهَدَائِکُمْ ثُمَّ بَیَّنَ أَنَّهُمْ لَا یَقْدِرُونَ عَلَیْهِ بِقَوْلِهِ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً(۵) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الم أَیِ الْقُرْآنُ الَّذِی افْتَتَحَ بالم هُوَ ذلِکَ الْکِتابُ الَّذِی أَخْبَرْتُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۸.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۸.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۹۰.

۵- ۵. أسرى: ۹۱.

بِهِ مُوسَى فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَخْبَرُوا بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنِّی سَأُنْزِلُهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ کِتَاباً عَزِیزاً لا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ لا رَیْبَ فِیهِ لَا شَکَّ فِیهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ کَمَا أَخْبَرَهُمْ أَنْبِیَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً یُنْزَلُ عَلَیْهِ کِتَابٌ لَا یَمْحُوهُ الْبَاطِلُ یَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدىً بَیَانٌ مِنَ الضَّلَالَهِ لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ یَتَّقُونَ تَسْلِیطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا یَجِبُ عَلَیْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا یُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ قَالَ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ قَوْلِکَ اللَّهُ دَلَّ بِالْأَلِفِ عَلَى قَوْلِکَ اللَّهُ وَ دَلَّ بِاللَّامِ عَلَى قَوْلِکَ الْمَلِکُ الْعَظِیمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ دَلَّ بِالْمِیمِ عَلَى أَنَّهُ الْمَجِیدُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ أَفْعَالِهِ وَ جَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ حُجَّهً عَلَى الْیَهُودِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَى بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ قَوْمٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَیْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ لَیُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْأُمِّیِّ الْمَبْعُوثِ بِمَکَّهَ الَّذِی یُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِینَهِ یَأْتِی بِکِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ افْتِتَاحُ بَعْضِ سُوَرِهِ یَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَیَقْرَءُونَهُ قِیَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاهً وَ عَلَى کُلِّ الْأَحْوَالِ یُسَهِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَیْهِمْ وَ یَقْرِنُونَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَخَاهُ وَ وَصِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الْآخِذَ عَنْهُ عُلُومَهُ الَّتِی عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلِّدَ عَنْهُ لِأَمَانَاتِهِ الَّتِی قَلَّدَهَا وَ مُذَلِّلَ کُلِّ مَنْ عَانَدَ مُحَمَّداً بِسَیْفِهِ الْبَاتِرِ وَ مُفْحِمَ کُلِّ مَنْ جَادَلَهُ وَ خَاصَمَهُ بِدَلِیلِهِ الْقَاهِرِ یُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَنْزِیلِ کِتَابِ اللَّهِ حَتَّى یَقُودَهُمْ إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِینَ وَ کَارِهِینَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ کَثِیرٌ مِمَّنْ کَانَ أَعْطَاهُ ظَاهِرَ الْإِیمَانِ وَ حَرَّفُوا تَأْوِیلَاتِهِ وَ غَیَّرُوا مَعَانِیَهُ وَ وَضَعُوهَا عَلَى خِلَافِ وُجُوهِهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدُ عَلَى تَأْوِیلِهِ حَتَّى یَکُونَ إِبْلِیسُ الْغَاوِی لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِیلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُوبَ: قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَکَّهَ ثُمَّ سَیَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِینَهِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْکُبْرَى بِالم یَعْنِی الم ذلِکَ الْکِتابُ وَ هُوَ ذَلِکَ الْکِتَابُ الَّذِی أَخْبَرْتُ أَنْبِیَائِیَ السَّالِفِینَ أَنِّی سَأُنْزِلُهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ لا رَیْبَ

فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ أَجَلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ كَمْ مُدَّهُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً عليهما السلام مُخَاطَبَتَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً لَقَدْ عَلِمْنَا كَمْ قَدْرُ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِالمص وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ بالر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ المر قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَاحِدَهٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَهٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأْتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالُوا صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّهً عَلَى هَذِهِ الْمُدَّهِ لِمُلْكِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّهَا دلاله [دَالَّهٌ] عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لُعِنَ بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ مِنَّا بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمُ أَوْ دَنَانِيرُ أَوْ أَنَّ لِعَلِيٍّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْنٌ عَدَدَ مَا لَهُ مِثْلَ عَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فِي الم وَ المص

وَ الر وَ المر فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ لَا شَيْ ءَ مِمَّا ذَكَرْتُمُوهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَإِنْ بَطَلَ قَوْلُنَا لِمَا قُلْنَا بَطَلَ قَوْلُكَ لِمَا قُلْتَ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِيقُهُمْ لَا تَفْرَحْ يَا عَلِيُّ إِنْ عَجَزْنَا عَنْ إِقَامَهِ حُجَّهٍ فِيمَا تَقُولُهُنَّ عَلَى دَعْوَانَا فَأَيُّ حُجَّهٍ لَكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجْزَنَا حُجَّتَكَ فَإِذَا مَا لَنَا حُجَّهٌ فِيمَا نَقُولُ وَ لَا لَكُمْ حُجَّهٌ فِيمَا تَقُولُونَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَا سَوَاءَ إِنَّ لَنَا حُجَّهً هِيَ الْمُعْجِزَهُ الْبَاهِرَهُ ثُمَّ نَادَى جِمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَتَبَادَرَ الْجِمَالُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَنَطَقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ وَصِيُّهُ حَقّاً لَمْ يُثْبِتْ مُحَمَّدٌ قَدَماً فِي مَكْرُمَهٍ إِلَّا وَطِئْتَ عَلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرُمَتِهِ فَأَنْتُمَا شَقِيقَانِ مِنْ أَشْرَفِ أَنْوَارِ اللَّهِ فَمُيِّزْتُمَا اثْنَيْنِ وَ أَنْتُمَا فِي الْفَضَائِلِ شَرِيكَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَسَ الْيَهُودِيُّ وَ آمَنَ بَعْضُ النَّظَّارَهِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النَّظَّارَهِ الْآخَرِينَ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا رَيْبَ فِيهِ أَنَّهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ هُدىً بَيَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى أَنَّهُمُ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشَرُوهَا(۱).

«۱۱»- مع، [معانی الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْقُرْآنُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۴- ۲۸، تفسير الإمام ص ۲۹- ۳۱.

كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيبٌ.

قال الصدوق رحمه الله يعنی بذلک من وراء آیات التوبیخ و الوعید آیات الرحمه و الغفران (۱).

«۱۲»- فس، [تفسیر القمی] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي وَ اسْمَعِي يَا جَارَةُ(۲).

«۱۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِي أُمِّ الْكِتَابِ (۳).

«۱۴»- ک، [إکمال الدین]: قَدْ غَيَّبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى فِي أَوَائِلِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الم وَ المر وَ الر وَ المص وَ كهيعص وَ حم عسق وَ طس وَ طسم وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِعِلَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْكُفَّارَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا(۴) وَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ لِلْقُرْآنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَوَائِلِ سُوَرٍ مِنْهُ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ بِحُرُوفٍ مَقْطُوعَةٍ وَ هِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِمْ وَ لُغَتِهِمْ وَ لَمْ تَجْرِ عَادَتُهُمْ بِذِكْرِهَا مَقْطُوعَةً فَلَمَّا سَمِعُوهَا تَعَجَّبُوا مِنْهَا وَ قَالُوا نَسْمَعُ مَا بَعْدَهَا تَعَجُّباً فَاسْتَمَعُوا مَا بَعْدَهَا فَتَأَكَّدَتِ الْحُجَّةُ عَلَى الْمُنْكِرِينَ وَ ازْدَادَ أَهْلُ الْإِقْرَارِ بِهِ بَصِيرَةً وَ تَوَقَّفَ الْبَاقُونَ شُكَّاكاً لَا هِمَّةَ لَهُمْ إِلَّا الْبَحْثَ عَمَّا شَكُّوا فِيهِ وَ فِي الْبَحْثِ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِّ وَ الْعِلَّةُ الْأُخْرَى فِي إِنْزَالِ أَوَائِلِ هَذِهِ السُّوَرِ بِالْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ لِيَخْتَصَّ بِمَعْرِفَتِهَا أَهْلَ الْعِصْمَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَيُقِيمُونَ بِهِ الدَّلَالَةَ وَ يُظْهِرُونَ بِهِ الْمُعْجِزَاتِ

ص: ۳۸۱

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۳۲ و ۳۱۲.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۳۸۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ۹۴.

۴- ۴. الطلاق: ۱۰.

وَ لَوْ عَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بِمَعْرِفَتِهَا جَمِیعَ النَّاسِ لَکَانَ ذَلِکَ ضِدَّ الْحِکْمَهِ وَ فَسَادَ التَّدْبِیرِ وَ کَانَ لَا یُؤْمَنُ مِنْ غَیْرِ الْمَعْصُومِ إِنْ یَدْعُوَ بِهَا عَلَی نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أَوْ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ ثُمَّ لَا یَجُوزُ أَنْ لَا تَقَعَ الْإِجَابَهُ بِهَا مَعَ وَعْدِهِ وَ اتِّصَافِهِ بِأَنَّهُ لَا یُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَ عَلَی أَنَّهُ یَجُوزُ أَنْ یُعْطِیَ الْمَعْرِفَهَ بَعْضَهَا مَنْ یَجْعَلُهُ عِبْرَهً لِخَلْقِهِ مَتَی تَعَدَّی حَدَّهُ فِیهَا کَبَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ حِینَ أَرَادَ أَنْ یَدْعُوَ عَلَی کَلِیمِ اللَّهِ مُوسَی علیه السلام فَأُنْسِیَ مَا کَانَ أُوتِیَ مِنَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَیْناهُ آیاتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّیْطانُ فَکانَ مِنَ الْغاوِینَ (۱) وَ إِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِیَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ مَا اخْتَصَّ بِالْفَضْلِ إِلَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْفَضْلِ وَ أَنَّهُ لَوْ عَمَّ لَجَازَ مِنْهُمْ وُقُوعُ مَا وَقَعَ مِنْ بَلْعَمَ (۲).

«۱۵»- شی، [تفسیر العیاشی]: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ الْمُحْکَمُ مَا نَعْمَلُ بِهِ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَی جَاهِلِهِ (۳).

«۱۶»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ(۴).

«۱۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِیَّاکِ أَعْنِی وَ اسْمَعِی یَا جَارَهُ(۵).

«۱۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا

۱- ۱. الأعراف: ۱۷۵.

۲- ۲. کمال الدین ج ۲ ص ۳۵۳ فی ذیل حدیث بلوهر و بوذاسف.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۲.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۲.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۰.

عَاتَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَهُوَ يَعْنِی بِهِ مَنْ قَدْ مَضَی فِی الْقُرْآنِ مِثْلُ قَوْلِهِ وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلًا(۱) عَنَی بِذَلِکَ غَیْرَهُ (۲).

«۱۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ وَ الْمَنْسُوخُ مَا مَضَی وَ الْمُحْکَمُ مَا یُعْمَلُ بِهِ وَ الْمُتَشَابِهُ الَّذِی یُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً(۳).

«۲۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً(۴).

«۲۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ص یَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِیهِ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ (۵).

«۲۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ الْمَعْمُولُ بِهِ وَ الْمَنْسُوخُ مَا کَانَ یُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ جَاءَ مَا نَسَخَهُ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَی جَاهِلِهِ (۶).

«۲۳»- شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو لَبِیدٍ الْمَخْزُومِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا بَا لَبِیدٍ إِنَّهُ یَمْلِکُ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَیْ عَشَرَ یُقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ یُصِیبُ أَحَدَهُمُ الذُّبَحَةُ فَیَذْبَحُهُ هُمْ فِئَةٌ قَصِیرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِیلَةٌ مُدَّتُهُمْ خَبِیثَةٌ سِیرَتُهُمْ مِنْهُمُ الْفُوَیْسِقُ الْمُلَقَّبُ بِالْهَادِی وَ النَّاطِقُ وَ الْغَاوِی یَا بَا لَبِیدٍ إِنَّ فِی حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقَطَّعَهِ لَعِلْماً جَمّاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَنْزَلَ الم ذٰلِکَ الْکِتابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَتَّی ظَهَرَ نُورُهُ وَ ثَبَتَتْ کَلِمَتُهُ وَ وُلِدَ یَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَی مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةُ سَنَةٍ وَ ثَلَاثُ سِنِینَ ثُمَّ قَالَ وَ تِبْیَانُهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَهُ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَیْرِ تَکْرَارٍ وَ لَیْسَ مِنْ حُرُوفٍ مُقَطَّعَهٍ حُرُوفٌ یَنْقَضِی

۱- ۱. أسری: ۷۴.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۰.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۱.

الْأَيَّامُ إِلَّا وَ قَائِمٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَ إِحْدَی وَ سِتُّونَ ثُمَّ كَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام الم اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ المص وَ يَقُومُ قَائِمُنَا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِالر فَافْهَمْ ذَلِكَ وَ عِهِ وَ اكْتُمْهُ (۱).

«۲۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی سُورَهِ الْبَقَرَهِ الم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ فِی نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ آيَتَانِ فِی نَعْتِ الْكَافِرِينَ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ آيَهً فِی نَعْتِ الْمُنَافِقِينَ.

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ فِی سَعْدِ السُّعُودِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِیُّ فِی حَقَائِقِ التَّفْسِيرِ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الم ذلِكَ الْكِتابُ قَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام الم رَمْزٌ وَ إِشَارَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَرَادَ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَيْهِ سِوَاهُمَا بِحُرُوفٍ بَعُدَتْ عَنْ دَرْكِ الِاعْتِبَارِ وَ ظَهَرَ السِّرُّ بَيْنَهُمَا لَا غَيْرُ.

وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ رَوَی الْأَسْتَرْآبَادِیُّ فِی كِتَابِ مَنَاقِبِ النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِی مَجْلِسِهِ جَمَاعَهٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ يس قَالَ الْعُلَمَاءُ يس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ يَشُكَّ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُسَلِّمُ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِينَ (۲) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِيمَ (۳) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی

۱- ۱. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۳.

۲- ۲. الصافّات: ۷۹.

۳- ۳. الصافّات: ۱۰۹.

وَ هارُونَ (۱) وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس (۲)

يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (۳).

[كلمه المصحّح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الأول من المجلّد التاسع عشر (كتاب القرآن) و هو الجزء التاسع و الثمانون حسب تجزئتنا يحتوى على مائه باب و سبعه و عشرين بابا من أبواب كتاب فضل القرآن.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون اللّه و مشيئته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر و من اللّه نسأل العصمه و التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۳۸۵

۱- ۱. الصافّات: ۱۲۰.

۲- ۲. الصافّات: ۱۳۰.

۳- ۳. ترى الحديث فى عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۳۶ و قال الطبرسىّ فى المجمع ج ۸ ص ۴۵۶: قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب« آل يس» بفتح الالف و كسر اللام المقطوعه من ياسين، و الباقون« الياسين» بكسر الالف و سكون اللام موصوله بياسين، و فى الشواذ قراءه ابن مسعود و يحيى و الأعمش و الحكم بن عيينه« و ان إدريس» و« سلام على ادراسين» و قراءه ابن محيصن و أبى رجاء« و ان الياس» و« سلام على الياسين» بغير همز أقول: راجع فى ذلك ج ۲۳ ص ۱۶۷- ۱۷۲ من هذه الطبعه.

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله أمناء اللّه.

و بعد: فقد تفضّل اللّه علينا و له الفضل و المنّ حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيّضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هى الباحثه عن المعارف الإسلاميّه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار عليهم السلام.

و هذا الذى نخرجه إلى القرّاء الكرام، هو الجزء الأوّل من المجلّد التاسع عشر (كتاب القرآن) و قد قابلناه على نسخه الكمبانىّ ثمّ على نسخه الأصل التى هى بخطّ يد المؤلّف العلّامه رضوان اللّه عليه و هى محفوظه فى خزانه مكتبه ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠٣ و فيها بعض زيادات طبعت فى طبعتنا هذه كما فى ص ٣٥۴ من السطر ٢- ٧ و غير ذلك، و معذلك قابلناه على نصّ

المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنصّ فى سائر الكتب، فسددنا ما كان فى النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلّد التاسع عشر أيضا من مسوّدات قلمه الشريف رحمه اللّه عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

ص: ٣٨۶

و ممّا کددنا کثیرا فی إصلاحه و تحقیق ألفاظه و تصحیح أغلاطه باب وجوه إعجاز القرآن (الباب ۱۵ ص ۱۲۱- ۱۷۴) و هو ممّا نقله المؤلّف العلّامه بطوله من کتاب الخرائج و الجرائح للقطب الراوندیّ رحمه اللّه علیه من نسخه کامله کانت عنده و لکن النسخه کانت سقیمه مصحّفه جدّاً و استنسخ کاتب المؤلّف بأمره رضوان اللّه علیه النسخه من حیث یتعلّق ببحث إعجاز القرآن و وجوحه إلی آخره بما فیها من السقم و الأود و صحّح المؤلّف العلّامه بقلمه الشریف بعض ما تنبّه له من الأغلاط و التصحیفات عجاله و ضرب علی بعض جملاته التی لم یکن یخلّ حذفها بالمعنی المراد، کما ضرب علی بعضها الآخر إذا لم یکن لها معنی ظاهر مراد أو کانت فیها کلمه مصحّفه غیر مقروّه و لا سبیل إلی تصحیحها.

ثمّ إنّه رضوان اللّه علیه ضرب علی بعض الفصول تماما (تری الإشاره إلی ذلک فی ص ۱۳۰ السطر ۳) و غیّر صوره الأبواب و حذف عناوین الفصول بحیث صار البحث متّصلا متعاضدا فلمّا انتهی إلی الصفحه ۱۵۸ من طبعتنا هذه انقطع أثر قلمه الشریف و بقی من الصفحه ۱۵۸- إلی- ۱۷۴ غیر مصحّحه مع أنّ أغلاطها و تصحیفاتها و جملاتها التی لا یظهر لها معنی مناسب أکثر و أکثر.

فکددنا فی قراءه النسخه و إصلاح أودها و عرضناها تاره علی مختار الخرائج المطبوع إذا وجدنا موضع النصّ فیها و تاره علی نسخه مخطوطه محفوظه فی مکتبه ملک بطهران تحت الرقم ۲۸۸۳ و هی و إن کانت أتمّ من المطبوع لکنّها ناقصه ممّا کانت عند المؤلّف العلّامه بکثیر مع ما فیها من السقم.

و راجعنا مع ذلک فی فهم المراد و تصحیح أقاویل المعترضین و جواباتها إلی الکتب المؤلّفه فی ذلک الموضوع و فکّرنا ساعه بل ساعات فی کلمه واحده و قلّبناها ظهرا لبطن حتّی عرفنا صورتها الصحیحه التی کانت علیها قبل التصحیف إلی غیر ذلک من المشاقّ التی تحمّلناها حتّی صارت النسخه مقروّه مفهومه المعنی ظاهره المراد و لا یصدّقنا علی ذلک إلّا من راجع نسخه الأصل بمکتبه ملک أو راجع نسخه الکمبانیّ فقابلها علی هذه المطبوعه بین یدیک.

و إنّما أطنبنا و أطلنا الكلام فی ذلک رعایه لحقّ الأمانه و لیکون الناظر البصیر علی معرفه من سیره المؤلف العلّامه فی تصحیح هذه النسخه و لیطّلع علی مسلکنا فی أشباه تلک الموارد عند التصحیح و التحقیق.

فلو کان عند أحد نسخه سلیمه من کتاب الخرائج و لا أعلم لها أثراً فلا یحکم علینا بالتقصیر فإنّه لا یُکَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَها، و لا یُکَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا ما آتاها و اللّه ولیّ العصمه و التوفیق.

محمد الباقر البهبودیّ

ص: ۳۸۸

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

ص: ۳۸۹

«۴۸»- باب فضائل سوره المؤمنين ۲۸۵

ص: ۳۹۱

ص: ۳۹۲

«۹۰»- باب فضائل سوره سأل سائل ۳۱۷

ص: ۳۹۳

ص: ۳۹۴

ص: ۳۹۵

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام .

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۹۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩